









Princeton University Library



32101 061415384

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---



















# الجزء الثاني

من الموجز في تاريخ سورية

للمفتقر الى عفوره

يوسف الدبس

مطران بيروت الماروني

عني عنه

---

طبع بالمطبعة العمومية المارونية بيروت

سنة ١٩٠٧





الجزء الثاني

من مختصر تاريخ سورية

للمفتقر الى عفوره

يوسف الدبس

مطران بيروت الماروني

عني عنه

---

طبع بالمطبعة العمومية المارونية بيروت

سنة ١٩٠٧

(RECAP)

DS95

.D527

1907

JUL 2





# الباب الثاني عشر

في تاريخ سورية في القرن الثاني عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني

الفصل الاول

في ما كان من الاحداث في هذا القرن

( عد ١٥٨د )

في حصار الافرنج انطاكية وفتحهم لها  
ان جل تاريخ سورية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر لنا

٤٤-٣٤٣١٤-١ (١٠٤)

هو اخبار حملات الافرنج المعروفين بالصليبيين على سورية ومغالبات المسلمين لهم على ملكها وانتزاعها من ايديهم فانهم في اخر القرن الحادي عشر تالبا من كثير من ممالك اوربا وزحفوا الى سورية فكان وصولهم اولاً الى انطاكية سنة ١٠٩٧ فحاصروها مدة ثمانية اشهر وافتتحوها في اخر حزيران سنة ١٠٩٨ وكان واليا باغي سنان من قبل الملوك السلجوقيين واحسن الدفاع عنها لكنه فر منها لما دخلها الافرنج وسقط مغشياً عليه في ظاهرها وتركه اصحابه واجتاز به رجل ارمني قطع راسه واخذه الى الافرنج وكانوا قبل فتحهم لها تراكت النواب عليهم من قلة الزاد وفشاء الوباء بينهم وكثرة الامطار وشدة البرد وبعد ان استحوذوا على المدينة حشد اميرا حلب ودمشق وغيرهما من الامراء عشرين الف فارس فخرجت اليهم نجبة من جنود الافرنج فهزموهم وقتلوا منهم نحو النفي رجل

وعكف الافرنج بعد ذلك على الطرب والقصف واقاموا مراقص فجمع كربوغا صاحب الموصل عسكره وسار لفل بمرج دابق واجتمع اليه دقاق بن تتش صاحب دمشق المار ذكره وجناح الدولة صاحب حمص وغيرهم من الامراء وحاصروا انطاكية فعظم خوف الافرنج ولم تكن لهم ازودة وطلبوا من كربوغا الامان فلم ينالوه واساء كربوغا السيرة في من معه فخبثت نيتهم عليه واضمروا له الغدر فخرج الافرنج واقتتلوا مع المسلمين فولى هولاء هاربين دون ان

يضرب احدهم بسيف ولا طعن يرمح او رمى بسهم وانهمزم كربوغا معهم فظن الافرنج ذلك مكيدة فلم يتبعوا اثارهم بل قتلوا كثيرين ممن ادركوهم وغنموا ما كان لديهم من الاقوات والسلاح ولم يكن الافرنج ملكوا القلعة بل كان فيها حامية من المسلمين لما راوا ما حل بعسكر كربوغا استسلموا الى الافرنج وتنصر بعضهم وذهب بعضهم يروون ما راوا من سطوة الافرنج وصولتهم فذاك الرعب قلوب السوريين ووجد الافرنج حينئذ في انطاكية الحربة التي طعن بها جنب المسيح وهو على الصليب وتوئيد ذلك بآيات صنعها الله بواسطة الحربة اتينا على تفصيلها في تاريخنا الطول ( مجلد ٦ صفحة ٢٣ )

( عدد ١٥٩ )

في مسير الافرنج من انطاكية الى اورشليم

بعد ان استحوذ الافرنج على انطاكية فتحوا المعرة وحمص وشيزر وسار غودفروا رئيسهم بالجيش من انطاكية في اوائل اذار سنة ١٠٩٩ فاجتازوا باللاذقية وجبله وطرسوس فدانت لهم وخيموا حول عرقا وحاصروها فاقبل عليهم وفد من قبل الخليفة الفاطمي بمصر يبلغهم ان عساكره استحوذت على اورشليم وفلسطين ولا يستطيع ان يفتح ابواب اورشليم الا لحجاج اعزل لا سلاح لهم فرفعوا الحصار عن عرقا واسرعوا بالمسير الى اورشليم فاجتازوا بجانب اطرابلس واراد واليها ان يعترض مرورهم فهزموه واصحابه واقبل اليهم جمع من



التصاري سكان لبنان وهدوهم الى ثلث طرق يسرون بها الى اورشليم احداها على ساحل البحر والثانية في وسط البلاد والثالثة بسورية الجوفة فاثروا طريق الساحل لقربها من اسطول بيزا وجنوا الذي كان يدهم في مسيرهم فروا بالبثرون وجليل وكان نصارى لبنان يقدمون لهم الازودة وكان الحبسى يخرجون من محابسهم وياتون اليهم داعين لهم وعند مرورهم ببيروت وصيدا وصور قدم لهم المسلمون ما يحتاجون اليه كيلا يسطوا عليهم ولما انتهوا الى عكا خرج اليهم واليها واعدوا ومقسماً انه يسلم اليهم المدينة متى فتحوا اورشليم فجأوزوها وساروا الى قيصرية فلسطين واقاموا بها اربعة ايام لعيد العنصرة واستحوذوا على اللد والرملة في طريقهم

ولما عرف المسلمون بدنوهم من اورشليم هاجوا واجتمعوا من عدوتي الاردن ونابلس الى اورشليم ونكلوا بطريقهم بانتصاري ونهبوا الكنائس وبلغ الافرنج الى بيت المقدس وكان قبلاً لتتش والي سورية ملكه من يد الفاطميين اصحاب مصر فاسترده الفاطميون منه واستنابوا فيه رجلاً يعرف بافتخار الدولة فحاصره الافرنج نحو اربعين يوماً وملكوا المدينة ولبثوا اسبوعاً يقتلون فيها المسلمين واعتصم جماعة منهم بمحراب داود وقاتلوا فيه ثلاثة ايام فبذل لهم الافرنج الامان فخرجوا ليلاً الى عسقلان واقاموا بها وقتل الافرنج خلقاً كثيراً من المسلمين في الجامع الاقصى وانتهبوا

ما كان بالصخرة والجامع الاقصى من قناديل الذهب والفضة الى غير ذلك من الغنائم وكان ذلك سنة ١٠٩٩ ووقع الحلف بين السلاطين السلجوقية فتسكن الافرنج من البلاد واختاروا ملكاً لاورشليم غودفروا دوك لوران فكان اول ملك من الافرنج عليهم

(عد ١٦٠)

في ما كان في ايام غودفروا الى وفاته

١١ بلغ الخليفة الفاطمي بمصر ما اجراه الافرنج على اهل القدس ارسل الافضل امير الجيوش الى عسقلان فارسل يهدد الافرنج فاعادوا الرسول بالجواب وساروا في اثره فالتقاهم المصريون ولم يكونوا متأهبين للقتال فهزمهم الافرنج وقتلوا جماعة منهم واستتر جماعة بشجر الجميز فاحرق الافرنج بعض الشجر فهلك من فيه وعاد الافضل قائدهم الى مصر وضائق الافرنج عسقلان فبذل لهم اهلها قسيعة من المال فعادوا الى القدس

وارسل غودفروا تنكراد الى الجليل فاستحوذ على طبرية وعدة مدن على ضفتي الاردن ونصب حاكماً فيها وقدم بودوين كنت الرها اخو الملك غودفروا ويومند امير انطاكية لزيارة اورشليم ومعهما جم غفير فاغتم غودفروا فرصة وجود الامراء اللاتينيين باورشليم ليسن نظاماً لتدبير مملكته الحديثة وجمع رجالاً علماء وانقياء لوضع هذا النظام على منهاج سنن الافرنج ومن هذا النظام ان يكون الملك في



اورشليم واحداً يتصل اليه الملك بالارث ولو كان الوارث انثى وان لم يكن وارث فلعلية الاكليسوس وروساء اصحاب الاقطاعات ان يختاروا ملكاً

وكان غودفروا ياتي متواتراً لنجدة تنكراد في حروبه مع امراء الجليل واتصل احياناً بجملاته الى ما وراء لبنان حتى دمشق وغازا حوران وعاد ظافراً ولكن اعتراه مرض عند عودته من احدى حملاته لازمه ثلاثة اسابيع قضى مزوداً بالاسرار المقدسة في ١٧ تموز سنة ١١٠٠ ودفن في كنيسة القبر المقدس

(عد ١٦١)

في الملك بودين اخي غودفروا وبعض الاحداث في ايامه بعد وفاة غودفروا اختار روساء الجنود والشعب بودوين اخاه ملكاً على اورشليم وكان اميراً في الرها فتخلي عن امارتها لابن عمه بودوين دي بروج وعند مسيره الى اورشليم اعترض له في طريقه دقاق صاحب دمشق وجناح الدولة صاحب حمص والتقى الفريقان في معبر نهر انكلب فانتصر بودوين عليهم وخرج للقائه الشعب والاكليسوس من اورشليم وادخلوه كنيسة القيامة باحتفاء عظيم ولم يلبث في اورشليم الا اسبوعاً والى فرسانه ونجبة جنوده وسار نحو الخليل والبحر الميت حتى انتهى الى البرية ولم يجد معارضة فعاد الى اورشليم عاكفاً على تدبير شؤون مملكته حتى كان يصرف



كل يوم ساعات في فصل دعاوى مسوديه ولم يكن ذلك يعوقه عن حملاته على بلاد المسلمين وفتح ارسوف وقيصرية فلسطين وحارب المصريين في سهول حيفا فانتصر عليهم نصراً مبنياً وبسبب كان مرافقاً بعض الحجاج الى يافا خرج عليه بعض اعدائه من عسقلان واصلوا عليه نار الحرب وائس معه الا مائتا فارس وقليل من الرجاله فانتحم القتال وكان اعداؤه نحو عشرين الفا فارغم ان يهرب الى الرملة ولم يكن بها في مأمن فهدها رجل مسلم الى طريق خني نجبا به وكان هذا الرجل زوج امرأة وجدها بودوين مطلوقة فلطف بها واقام لها جارية تخدمها وتسير معها بعد ولادتها الى زوجها فاراد هذا الرجل مكافئته عن صنعه الى امرأته

وعاد بودوين بسفينة الى يافا وضوى اليه عسكر شديد فهاجم اعداءه وبدد شملهم وفي سنة ١١٠٤ استعان بودوين بالزائرين الذين اتوا من بيزا وجنوا فافتتح عكا فراع هذا الفتح المسلمين في دمشق وعسقلان ومصر وظهر اسطول مصري تجاه يافا وزحف جيش من عسقلان الى صحارى الرملة فهب الافرنج لئلا تهاجمهم وخرج بودوين من يافا فاوقد نار الوغى عليهم فقتل امير عسقلان وخلق كثير وغنم الافرنج كثيراً من خيلهم وجمالهم ومالهم وعادوا الى يافا فيئس اصحاب الاسطول المصري من الفوز واقلعوا فساد بهم عاصف ففرق بعض سفنهم

وقد حصر الافرنج اطرابلس مرات من سنة ١١٠٢ الى سنة ١١١٠ حين سار برتران بن ديونند كنت سان جيل الى المشرق ومعه سبعون سفينة من جنوا فهاجم اولاً جليل فلما هزمها ثم سار لحصار اطرابلس واتى بودوين الملك يعاونه وضايقوا المدينة فلم ينجدها احد فاستسلم اهلها الى الافرنج بشرط ان يكونوا احراراً فمن شاء الخروج خرج بما يمكنه حمه ومن شاء البقاء لزمه دفع الجزية فامست اطرابلس وعرقا وطرطوس وجبة عملاً من اعمال الافرنج وتولاه برتران بن ديونند كنت سان جيل خاضعاً للملك اورشليم وبعد ذلك جمع بودوين عساكره حول بيروت وحاصرها شهرين فاستسلم اهلها اليه وكان سيكور ابن ملك نورنج حضر الى اورشليم بعشرة الاف رجل من مملكته فسار اسطول سيكور الى صيدا واحتاطها بودوين وكنت اطرابلس ستة اسابيع فسلم اهلها مفاتيح مدينتهم الى بودوين بشرط ان يخرج منها من اراد بما يمكنه حمه فخرج منهم خمسة الاف واستمر الباقون خاضعين للملك اورشليم

وفي سنة ١١١٢ جهز السلطان محمد السلجوقي جيشاً لقتال الافرنج فحصروا قلعة تل باشر من اعمال حلب ولم يبلغوا منها غرضاً فرحلوا عنها الى حلب فاغلق صاحبها الملك رضوان ابوابها ولم يشا ان يجتمع بهم فرحلوا الى معرة النعمان واجتمع بهم طفتكين صاحب دمشق فاطلع على خبث نيتهم في حقه وخاف ان يأخذوا منه دمشق



فهادن الافرنج سرّاً فتفرقت عساكر المسلمين وبقي بعضهم في المعرة  
فقطع بهم الافرنج فرحل المسلمون الى شيزر فتبعهم الافرنج اليها  
ورأوا قوة المسلمين فعادوا الى افاميا (قلعة المضيق) وفي سنة ١١١٤  
اجتمع بعض الامراء المسلمين ومعهم طفتكين صاحب دمشق والتقوا  
في سلمية وساروا جميعاً الى الاردن ودخلوا بلاد الافرنج فالتحم  
القتال عند طبرية فانهمز الافرنج وكثرت القتلى فيهم واسر ملكهم  
بودوين واخذ سلاحه ولكن لم يعرف فاطلق ثم نجد عسكر اطرابلس  
وانطاكية الافرنج فقتل نفوسهم وعاودوا الحرب واحدق بهم المسلمون  
من كل جهة فعدوا على جبل في غربي طبرية فاعتصموا به ستة  
وعشرين يوماً فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا بلاد الافرنج بين عكا  
والقدس وقتلوا من ظفروا به من النصارى ثم عاد الامراء المسلمون  
عن القتال

ودار في خلد الملك بودوين ان يحمل على مصر فحمل عليها سنة  
١١١٨ ووصل الى الفرما ظافراً غانماً ولكنه اصيب بمرض وحملوه  
بصحفة الى العريش وهناك توفي مزوداً الاسرار المقدسة ونقلوا جثته  
الى القدس فدفن في ٢٦ اذار سنة ١١١٨

( عدد ١٦٢ )

في بودوين الثاني وبعض ما كان في ايامه  
بعد وفاة بودوين الاول اختار اكليروس اورشليم وشعبها بودوين



دي بوج كنت الرها من انسباء الملك المتوفي واقام بكنيتية الرها عوضاً عنه جوسلان دي كورتناي ولم تنته حفلات اقامة الملك الا تألبت جموع من المسلمين من فارس والجزيرة وسورية وزحفوا الى عدوة العاصي بامرة ايلغازي بن ارتق والي ماردين فكانت وقعة سنة ١١٢٠ بارض حلب انهزم فيها الفرنج وقتل منهم جماعة كثيرة واسر كثيرون ولم يكن بودوين في هذه الوقعة بل وصل الى انطاكية بعدها فحمل ثانية على اعدائهم فهزم ايلغازي والي ماردين وديس قائد العرب وامن بودوين انطاكية واعمالها وعاد الى اورشليم وكان ايلغازي المذكور اقام ابنه سليمان والياً بحلب في سنة ١١٢٢ عصي اياه بمكيده من ابن قرناص الحموي فهجم ايلغازي على حلب وقطع يدي ابن قرناص ورجليه وسمل عينيه وهرب ابنه الى طفتكين بدمشق فاستتاب ابوه على حلب ابن اخيه واسمه سليمان ايضاً وفي السنة المذكورة كبس بك ابن اخي ايلغازي جوسلان كنت الرها ليستفك الاسرى فاستفزه كرم اخلاقه على اقتحام المخاطر فوقع اسيراً بيد بك المذكور وصار شريكاً لمن عني بتخليصهم فحملت النخوة خمسين رجلاً من ارمينية على انقاذ الملك وجوسلان فدخلوا القلعة التي كانا بها وقتلوا الحامية التي كانت بها ولكن احاط المسلمون بالقلعة وتمكن جوسلان ان يفر منها ومن الرها لينقذ الملك الاسير الذي كان قد نقل الى قلعة حران واغتم المصريون فرصة اسر

الملك فارسلوا جيشاً الى صحراء عسقلان قاصدين ان يزيحوا الافرنج عن فلسطين فخرج النصارى من اورشليم فبددوا شملهم واما الملك بودوين فاقتدى نفسه بال وخلي سيده فجمع عسكراً وزحف به الى حلب وضايقها حتى اوشك اهلها ان يستسلموا اليه ولكن نجدهم امير الموصل فاضطر بودوين ان يرفع الحصار ويعود الى اورشليم وانتشر عسكر المسلمين في امارة انطاكية فهب راجعاً في نجبة من فرسانه فهزموهم من املاك الافرنج وهجم عليها طغتكين من دمشق فقاتله بودوين وارغمه على ان ينكص الى دمشق

وبقيت صور كل هذه المدة في حوزة الخلفاء الفاطميين بمصر ففهم الافرنج باخذها فسلم الخليفة امرها الى طغتكين صاحب دمشق وحاصرها الافرنج ومعهم دوك البندقية فلم يقوَ طغتكين على مناصبتهم بل سلمها اليهم على شريطة ان يخرج الجند والاهلون منها بما يقدرون على حمله من اموالهم فتسلمها الافرنج سنة ١١٢٥ وتوفي بودوين في ٢١ آب سنة ١١٣٠ وقيل سنة ١١٣١ ودفن في كنيسة القيامة وكان تقياً ورعاً هماماً

( عدد ١٦٣ )

في الملك فولك دي انجو وبعض ما كان في ايامه  
بعد دفن بودوين الثاني اختار الروساء والاعيان فولك دي انجو  
وكان متزوجاً بابنة بودوين الثاني وتوجه البطريك الاورشليمي في ١٤



ايلول سنة ١١٣٢ ومما كان في ايامه ان اقسنقر البرسقي صاحب  
 الموصل كان قد تولى حلب فقتله الباطنية في الموصل وكان قد اقام  
 ابنه مسعوداً والياً بحلب وبعد مقتل ابيه سار الى الموصل وملك فيها  
 واستخلف على حلب اميراً اسمه قياز ثم استخلف بعده رجلاً اسمه  
 قتلغ فخلعه اهل حلب وولوا عليهم سليمان بن عبد الجبار ولا سمع  
 باختلاف اهل حلب سار جوسلان اليهم فصانعهو بمال ورحل عنهم  
 ومات مسعود بن البرسقي امير الموصل فولى السلطان محمود السلجوقي  
 عماد الدين زنكي على الموصل وما يليها فارسل عسكرياً الى حلب  
 فاطاعه اهلها فاصالح بين قتلغ وسليمان بن عبد الجبار ولم يول احدهما  
 على حلب بل سار بنفسه اليها وملك منبج في طريقه ورتب امور  
 حلب وسمل عيني قتلغ فمات ومما كان في دمشق في ايام فولك انه  
 بعد موت طغتكين احد مماليك تتش بن الب ارسلان خلفه ابنه  
 تاج الملوك نوري فتغلب عليه وعلى المملكة الاسماعيليه ووزيره طاهر  
 بن سعد حتى صار الحكم لهم وكاتب الوزير الافرنج بانه يسلم  
 اليهم دمشق اذا سلموا اليه صور وعلم الامير تاج الملوك بذلك فقتل  
 وزيره وامر بقتل الاسماعيليه الذين بدمشق فقتل منهم ستة الاف ووصل  
 الافرنج في اليعاد وحصروا دمشق فلم يظفروا بمارب فرحلوا عنها  
 وخرج تاج الملوك في اثرهم فقتل جماعة منهم  
 وكان عماد الدين زنكي قد استنجد صاحب دمشق على الافرنج



فارس الى ابنه سوفج الذي كان نائباً عنه بحماة فغدر زنكي به واعتقله وجماعته من عسكره بجلب وسار زنكي الى حماة فملكها وسار منها الى حمص وحاصرها وكان قد غدر بصاحبها وقبض عليه وامره ان يامر عسكره بتسليم حمص اليه فلم يتشلوا امره ولما يش زنكي من فتح حمص عاد الى الموصل واستصحب معه سوفج ابن صاحب دمشق وبعض امرائها وفي سنة ١١٣١ عاد زنكي من الموصل وقصد حصن الاثارب القريب من حلب فاتق مع الافرنج فهزموه وقتل منهم واسر وخب الحصن المذكور وبقي خراباً الى الان وفي سنة ١١٣٣ توفي تاج الملوك صاحب دمشق وعهد بالملك بعده الى ابنه شمس الملوك اسماعيل واوصى بيعليك واعمالها لولده شمس الدولة محمد فكان خلاف بين الاخوين وسنة ١١٣٤ سار اسماعيل الى بانياس فملكها على غفلة من الافرنج وقتل منهم واسر ثم سار الى حماة وهي لعهد الدين زنكي فملكها غنوة ثم سار الى شيزر وهي لبني منقذ فنهب بلدها . وحاصر القلعة وصانعه صاحبها بمال فعاد الى دمشق وقتل اخاه سوفج المذكور فعظم ذلك على الناس فنفروا منه

وفي سنة ١١٣٥ اخذ شمس الملوك حصن الشقيف في وادي التيم من ابن الضحاك فعظم ذلك على الافرنج لانهم كانوا راضين عن ابن الضحاك فقصدوا حوران فاغار شمس الملوك على بلادهم

من جهة طبرية فوقعت الهدنة بينهم وبين الافرنج وفي سنة ١١٣٦ قتل شمس الملوك غيلة فملك بعده بدمشق اخوه شهاب الدين محمود وفي سنة ١١٣٧ تسلم مدينة حمص واعطى اصحابها اولاد الامير قير خان بن قراجا تدمر عوضاً عنها فاغار عسكر عماد الدين زنكي المقيم بجلب على بلاد حمص ونازل زنكي حمص سنة ١١٣٨ فلم ينل منها مأرباً فانصرف الى بعين وهي بيد الافرنج وضيق عليها فقاتله الافرنج ثم انهزموا واعتصم بعضهم بحصن فحصره زنكي الى ان طلب الافرنج الامان فامنهم وتسلم الحصن واخذ منهم خمسين الف دينار وفتح حينئذ المعرة وكفرطاب واخذهما من الافرنج وفي سنة ١١٣٩ سار زنكي الى حماه ومنها الى بقاع بعلبك فملك حصن المجدل وكان لصاحب دمشق وعاد الى حمص وحصرها ثانية ثم رحل عنها الى سلمية ثم عاد الى حمص فتسلمها وارسل فخطب ام شهاب الدين صاحب دمشق طمعاً بان يتولى دمشق والى خاب امه من ذلك اعرض عنها

وكان الملك يوحنا كينانوس قد حمل على سورية سنة ١١٣٨ ففتح ترسيس وادنه وما جاورها وخيم على ابواب انطاكية فارتاع ريموند صاحبها واستنجد ملك اورشليم فلم يستطع ان يتجده فسلم ريموند انطاكية الى ملك الروم واقر بسيادته ووعده الملك ان يلحق بامارة انطاكية كل ما يأخذه من المسلمين وسار الملك الى حلب



في الملك فولك دي انجو وبعض ما كان في ايامه (١٦)

وحاصرها اياماً ثم خاف حصول مجاعة في عسكره فرفع الحصار عن حلب واكتفى باخذ بعض القرى المجاورة لها ورحل الى شيزر فاعتصم المسلمون بأسوارها يدافعون عن بلدهم فلم يقر الروم على فتحها واستحوذوا على بعض ضواحيها وقدم له اهل شيزر تقادم نقيسة فرحل عنهم الى انطاكية وسأل اميرها ان يقيم بها حامية من قبله فثار سكان المدينة وحملوا سلاحهم وقتلوا بعض حاشية الملك فواري مقصده وطيب قلوب الثائرين وعاد الى القسطنطينية وفي قلبه خزازات من اهل انطاكية

وعاد ملك الروم الى سورية سنة ١١٤٢ واستأنف طلبه من امير انطاكية ان يقيم حامية من قبله فابى ريموند الاجابة فاعزز الملك الى جنوده فنهبوا بلاد انطاكية وقطعوا اشجارها واتلفوا مزارعها فزاد كره الناس له واراد ان يزور اورشليم فخشى فولك ملكها الحديمة له واجاب ملك الروم انه يتعذر عليه ان يقيم بازودة جيش الملك فان شاء ان يحضر بقليل من عسكره قبله بالتجعة والاحتفاء فادرك ملك الروم سبب رفض قبوله في اورشليم وقتل الى كيليكية ختمت بها سنة ١١٤٣ ثم توفي فلك ملك اورشليم سنة ١١٤٤

(عدد ١٦٤)

في بودوين الثالث وبعض ما كان في ايامه  
بعد وفاة فولك انتخب ابنه بودوين الثالث ولم يكن له من



العمر حينئذٍ الاثالث عشرة سنة وبما كان في ايامه اخذ عماد الدين زنكي امير الموصل وحلب الرها وسروج وغيرها من يد الافرنج سنة ١١٤٥ وكان حاكمها وقتئذٍ جوسلين الثاني ولما قتل زنكي سنة ١١٤٧ استردها جوسلين ولكن ارغمه نور الدين بن زنكي على تركها وقبض على جوسلين وسجنه بحلب حيث توفي سنة ١١٤٩ وفي سنة ١١٤٥ كانت حملة الافرنج الثانية على سورية ودعا اليها القديس برزدوس الشهير وكان براس المتجندين لويس السابع ملك افرنسة وكروزاد ملك المانيا فاذاقهم الروم والاتراك الامرين في طريقهم من القسطنطينية الى اورشليم حتى ابادوا السواد الاعظم من عسكر المانيا وخلصوا كثيراً من عسكر افرنسة وبعد وصول الملكين الى اورشليم تقرر العزم على محاصرة دمشق فسارت عساكر الافرنج اليها وحصرتها سنة ١١٤٩ وحاكمها حينئذٍ مجير الدين ابق بن محمد بن نوري بن طغتكين المار ذكره وصبر المسلمون على القتال لكنهم انهزموا الى المدينة واتصل ملك الالمان الى ان حل بالميدان الاخضر وايقن سكان دمشق ببعجزهم عن الدفاع ولكن وقع الخلاف بين الافرنج على من يتولى دمشق وورد الخبر بان اميري الموصل وحلب قادمان لنجدة دمشق فرحل الافرنج عن دمشق الى فلسطين وعاد ملك المانيا اليها خجلاً اسفاً ثم عاد ملك افرنسة ايضاً الى بلاده دون ان يصنع شيئاً يذكر وملك الافرنج بعدئذٍ مدينة عسقلان التي

كانت قد استمرت تحت ولاية الخلفاء الفاطميين وكان ذلك سنة

١١٥٤

وفي سنة ١١٥٥ اخذ نور الدين محمود بن زنكي دمشق من صاحبها مجير الدين المذكور واعطاه عوضها اقطاعاً في جملته حمص ولما سار الى حمص اعطاه بدلها بالس فلم يرضها واقام ببغداد وفي سنة ١١٥٨ كانت زلازل بسورية خربت بها حماة وشيزر وكفرطاب والمعرّة وافامية وحمص وحصن الاكراد وعرقا واللاذقية واطرابلس وانطاكية وفي سنة ١١٦٢ سار بودوين الثالث الى جهات انطاكية فاصابته حمى شديدة فحملوه الى اطرالس ثم الى بيروت فتوفي بها في ١٣ شباط فحملوا جثته الى اورشليم ودفنوها في مدفن اسلافه

( عدد ١٦٥ )

في اموري الاول وبعض ما كان في ايامه

بعد وفاة بودوين الثالث اختير للملك اخوه اموري ويسمى الماريك ايضاً وتوج في ١٨ شباط سنة ١١٦٢ ومن الاحداث في ايامه ان نور الدين بن زنكي قصد اطرالس سنة ١١٦٤ وتزل في البقيعة وكبسه الافرنج فانهمزم الى بحيرة حمص وكان شاور وزير العاضد لدين الله الخليفة الفاطمي قد هرب الى حمص فاستجد نور الدين ليعود الى وزارته فارسله نور الدين الى مصر واصحبه بشير كره حد امراء عسكره ومعه عسكر من سورية فقتلوا ضرغام الذي كان



قد تغلب على الوزارة بمصر واعادوا شاور الى الوزارة ثم غدر شاور بنور الدين واخلف وعده بان يبذل له ثلث اموال مصر فارجع نور الدين شيركوه الى مصر واستحوذ على بلبليس والمديرية الشرقية فاستنجد شاور بملك الافرنج فنجده وحاصر عسكره بلبليس فحاصر نور الدين حارم بسورية واخذها وقتل واسر من الافرنج وكان في جملة الاسرى صاحب انطاكية وصاحب اطرالس من الافرنج فاضطر الافرنج الى مصالحة شيركوه وعاد هو والافرنج من مصر الى سورية وفتح نور الدين باناس وحصن المنيطرة وغيرها من املك الافرنج وجهز عسكراً الى مصر امر عليه شيركوه وكان معه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فانتصر شيركوه على المصريين والافرنج واخذ بعض اعمال مصر وملك الاسكندرية وجعل فيها صلاح الدين ابن اخيه المذكور فحاصره المصريون فيها ثم صالحوه على ترك الاسكندرية وعود عساكر سورية اليها واتفق الافرنج والمصريون على ان تكون شحنة من الافرنج بالقاهرة ويكون لهم من دخل مصر مائة الف دينار كل سنة وفتح نور الدين صافيتا سنة ١١٦٨ وفي سنة ١١٦٩ اعاد نور الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الى مصر لاستغاثة الخليفة الفاطمي به لطرده الافرنج من مصر ولما قرب شيركوه من مصر ارتحل الافرنج عنها وقتل صلاح الدين شاور الوزير لانه احس بسوء نيته في حق عمه شيركوه وارسل



رأسه الى العاضد لانه كان متغيراً عليه فخلع العاضد على شيركوه وجعله وزيراً مكان شاور لكنه لم يعيش في الوزارة الا شهرين ومات فجعل العاضد صلاح الدين مكانه فطلب ابيه واهله الى مصر واعطاهم اقطاعات بها وتمكن بالبلاد وضعف امر العاضد وفي سنة ١١٧٢ امر نور الدين ان يقطع صلاح الدين الخطبة للفاطميين ويخطب للعباسيين ففعل صلاح الدين كما امر ثم توفي العاضد فاستحوذ صلاح الدين على قصر الخلافة وعلى جميع ما فيه فانهضت بالعاضد دولة الفاطميين وكان ابتداء خلافتهم سنة ٩٠٩ وانهضت سنة ١١٧٢ فمدة خلافتهم ٢٦٣ سنة

واظهر صلاح الدين انه يلي مصر من قبل نور الدين ولكن توحش نور الدين منه وفي سنة ١١٧٣ سار صلاح الدين من مصر الى الكرك وحصرها وفيها الافرنج وسار نور الدين من دمشق الى الرقيم بقرب الكرك وخاف صلاح الدين من الاجتماع به فعاد الى مصر معتذراً بمرض ابيه وعلم نور الدين مقصده فعاد الى دمشق ليجوز حملة الى مصر فتوفي وخلفه ابنه الملك الصالح اسماعيل وعمره احدى عشرة سنة وتوفي اموري ملك الافرنج في ١١ تموز سنة ١١٧٣



## المقالة الخامسة

في تاريخ سورية في أيام صلاح الدين وخلفائه والمماليك  
البحرية والجراكسة

( عدد ١٦٦ )

في اخذ صلاح الدين سورية

الظاهر ان شيركوه وايوب ابا صلاح الدين ابني شاذي اصلهما  
من الأكراد وخرما في الشحنة السلجوقية ببغداد واعطاهما عماد  
الدين زنكي اقطاعات جليلة ولما ملك زنكي بعلبك جعل ايوب  
مستحفظاً لها ولما حاصره عسكر دمشق بعد موت زنكي سلم القلعة  
اليهم واعطوه اقطاعاتاً كبيراً وبقي من أكبر امراء عسكر دمشق واما  
شيركوه اخوه فبقي في عسكر نور الدين فارسله مع ابن اخيه صلاح  
الدين الى مصر كما مر  
ولما كان الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين صغيراً مقياً بدمشق

كان كثير من الامراء في حاشيته يتنازعون تدبير المملكة فارسل شمس الدين بن الداية المقيم بحلب يستدعي الملك الصالح الى حلب ليكون مقامه بها فصار اليها ومعه سعد الدين كشتكين مدبراً للملكه ولا تمكن كشتكين بحلب قتل ابن الداية وبعض اعيان حلب واستبد بتدبير الملك فخافه ابن المقدم الذي كان يدبر الملك بدمشق واستدعى صلاح الدين الى دمشق فصار اليها وخرج الى لقائه كل من كان فيها من العسكر ونزل بدار والده ايوب المعروفة بدار العتيقي وسلم اليه القلعة ريمان مستحفظها من قبل الملك الصالح وبعد ان قرر امور دمشق واستخلف فيها اخاه الملقب سيف الاسلام طغتكين سار الى حمص فملكها وترك حول قلعتها من يحافظ عليها ورحل الى حماة فملكها ثم سار الى حلب وفيها الملك الصالح المذكور فحاصرها وقاتله اهل حلب فقتل الافرنج على حمص فترك صلاح الدين حصار حلب وعاد الى حمص فهزم الافرنج عنها وسار الى بعلبك وملكها وارسل الملك الصالح يستنجد ابن عمه سيف الدين صاحب الموصل فجهز جيشاً انضم الى عسكر حلب وقصدوا صلاح الدين فراسلهم بان يذلل لهم حمص وحماة وتبقى بيده دمشق فيكون فيها نائباً للملك الصالح فلم يجيبوه الى ذلك وساروا الى قتاله في جهة حماة فانتصر عليهم وغنم اموالهم وتبهم حتى حصرهم بحلب وقطع خطبة الملك الصالح وازال اسمه عن السكة واستبد بالسلطنة



بمصر وسورية فصالحوه على ان يكون له ما يده من سورية وللملك الصالح ما بقي يده فاجابهم الى ذلك ورحل عن حلب سنة ١١٢٥ وفي سنة ١١٢٦ كانت وقعة بين صلاح الدين وسيف الدولة صاحب الموصل ابن عم الملك الصالح فظهر صلاح الدين وانهم سيف الدولة ومحاربوه واخذ صلاح الدين بزاعة ومنبج واعزاز وعاد الى حصار حلب واستقر الصلح بينه وبين الملك الصالح وسيف الدولة صاحب الموصل وغيرهما وتحالفوا على ان يكونوا عوناً على الناكث واعطاهم صلاح الدين اعزاز وقصد بلاد الاسماعيلية فنهبا واحرقها وحاصر قلعة مصياف ثم صالح الاسماعيلية وعاد الى مصر بعد ان استقر لملك سورية اما الافرنج فقام فيهم بعد موت اموري ملكهم ابنه وسمي بودوين الرابع ولم يكن بحمره حينئذ الا ثلث عشرة سنة وكان يدبر الملك ريموند كنت اطرابلس فغزا في هذه الاثناء الاعمال التي وراء لبنان واتصلوا الى داريا على مقربة من دمشق ثم دخلوا بقاع العزيز ثانية وبلغوا الى بلبك ولما عاد صلاح الدين الى مصر غزوا بعض الاعمال في ناحية انطاكية فاغتم صلاح الدين هذه الفرصة فسار الى عسقلان فنهب وتفرق عسكره في الاغارات وكان بينه وبين الافرنج قتال شديد كانت نتيجة انهزام صلاح الدين وقتل كثيرين من جيشه واسر بعضهم فتقوى الافرنج فحصروا حماة واثابها شهاب الدين الحارمي خال صلاح الدين وكادوا يملكونها ولكن جد المسلمون في

القتال فرحل الافرنج الى حارم وحصروها فارسل الملك الصالح صاحب حلب اليهم ملاً فصالحوه ورحلوا عن حارم وفي سنة ١١٧٩ سير صلاح الدين ابن اخيه تقي الدين عمر الى حماة وابن عمه محمد بن شيركوه الى حمص وامرهما بحفظ بلادهما واستقر كل منهما ببلده وفي سنة ١١٨٠ عاد صلاح الدين الى سورية وفتح حصناً للافرنج قريباً من بانياس ودكه الى الارض وفي سنة ١١٨٢ توفي الملك الصالح بن نور الدين مجلب واوصى بملك حلب الى ابن عز الدين مسعود صاحب الموصل وبعد ان استقر بها كاتبه اخوه عماد الدين صاحب سنجار ان يعطيه حلب ويأخذ سنجار واتفقا على ذلك

وفي سنة ١١٨٣ عاد صلاح الدين مرة اخرى الى سورية وسار من دمشق الى قرب طبرية وشن الاغارة على بلاد الافرنج مثل بانياس وجنين والغور فغتم وقتل فخرج عليه الافرنج فقاتلهم صلاح الدين وقتل منهم جماعة كثيرة واسر منهم صاحب الرملة ونابلس وصاحب جبيل وصاحب طبرية وغيرهم من كبار فرسانهم ونجا ملكهم وكان صلاح الدين قد امر الاسطول المصري ان يأتي فيضرب بيروت ووفاهم اليها فحاصرها عدة ايام لكنه خاف اجتماع الافرنج عليه فعاد الى دمشق ثم سار الى الجزيرة فاخذ حران وحصن كيفا والرها والرقة ونصيبين وحاصر الموصل وملك سنجار وعاد الى سورية



فاستولى على قل خالد من اعمال حلب وحاصر عيتاب وملكها وسار الى حلب فسلمها صاحبها اليه على شرط ان يعوض عنها بسنجر وضميين والخابور وغيرها فاستلم صلاح الدين حلب واستلم حارم ايضاً واستخلف بجلب ولده الملك الظاهر غازي وعاد الى دمشق غائماً ظافراً فدانت له مصر وبلاد العرب والجزيرة واكثر اعمال سورية ولم يبق من يخالفه الا الافرنج محصورين في وسط املاكه وله اسطول في شواطئ مصر .

(عد ١٦٧)

### وقعة حطين بين الافرنج وصلاح الدين

ابتلى بودوين الرابع ملك الافرنج بالبرص وامسى اعمى لا يستطيع حراكاً فاختر كوى لوسنيان كنت يافا مديراً للملك ثم خلفه ونحلى عن الملك لابن اخته وسماه بودوين الخامس ولكن لم يكن عمره الا خمس سنين وعين ريموند كنت طرابلس مديراً للملك وتوفي بودوين الرابع سنة ١١٨٥ ثم توفي بودوين الخامس سنة ١١٨٦ فاختر البطريرك وبعض الاعيان باورشليم سيبيلا امرأة لوسنيان المذكور بنت اموري الملك ملكة وهي اشركت في الملك معها زوجها لوسنيان المذكور وخالف ذلك كنت طرابلس وغيره من الاعيان واختاروا همفروا زوج ايزبال ابنة اموري الثانية ملكاً فابى فاغضى المخالفون مكرهين على تملك لوسنيان وامراته فهذه كانت حالة



الافرنج وصلاح الدين واقف لهم بالبرصاد ومضى ريموند كنت اطرابلس فاقام في طبرية التي كانت لامراته وهادن صلاح الدين واتفق معه

وفي سنة ١١٨٢ خاف البرنس صاحب الكرك الهدنة وسطا على قافلة من المسلمين وامرهم وطلب صلاح الدين اطلاقهم بحكم الهدنة فابى فجمع صلاح الدين سنة ١١٨٨ عساكره وسار بفريق منها الى الكرك وضايقها وسير ابنه الملك الافضل بالقرى الاخر الى جهات عكا فنهبوا وغنموا كثيراً ونزل صلاح الدين على طبرية وفتح المدينة واجتمع الافرنج فالتقى الجمعان في حطين واشتد بينهم القتال واحدق المسلمون بالافرنج وابادوهم قتلاً واسراً وكان من جملة الاسرى الملك لوسنيان وصاحب الكرك وصاحب جبيل وغيرهم وقتل صلاح الدين بنفسه صاحب الكرك الذي كان سبياً لهذه الحرب وامر بقتل الفرسان الذين اسروا فقتلوا

ثم اخذ صلاح الدين قلعة طبرية وسار الى عكا وخرج اهلها وطلبوا الامان فامنهم وخيرهم بين الإقامة والرحيل فاختاروا الرحيل وحملوا ما امكنهم حمه من اموالهم وغنم المسلمون ما بقي منها ودخل عكا وسير عسكره فرقاً الى الناصرة وقيصرية وحيفا وصورية ومعليا والشقيف وغيرها فلكتها العساكر واسروا رجالها وسبوا نساءها واطفالها وارسل ابن اخيه تقي الدين على تينين ليقطع الميرة عنها وعن

صور وسير حسام الدين بن لاجين الى نابلس فدخلها وحصر قلعتها  
واستنزل من بها بالامان ثم سار صلاح الدين الى تبين وضايها حتى  
طلب اهلها الامان فامنهم وسار الى صيدا فتسلمها دون ممانع  
وكذلك صرفند وبلغ الى بيروت فقاتله اهلها قتالاً شديداً لكنهم  
ارغموا اخيراً ان يطلبوا الامان فامنهم ودخل المدينة واما جبيل  
فكان صاحبها في جملة الاسرى فاحضره صلاح الدين مقيداً فسلم  
قلعتها واطلق الاسرى المسلمين فاطلقه صلاح الدين

وكان صلاح الدين بعد قهره الافرنج بحطين قد ارسل يبشر  
اخاه العادل بعصر ويأمره بالمسير الى بلاد الافرنج فتسارع الى  
فلسطين فاخذ مجدل بابا ويافا واجرى على اهلها شديد القسوة وسار  
صلاح الدين الى عسقلان وحاصرها مع اخيه العادل فامتنع اهلها  
وصبروا على الدفاع وكان ملك الافرنج الاسير معه فقال له ان سلمت  
الي هذه المدينة اطلقتك فامر الملك الافرنج بتسليمها فعصوا امره  
ولكن اكرهوا اخيراً على طلب الامان فامنهم صلاح الدين وسيروهم  
جميعاً الى بيت المقدس

( عدد ١٦٨ )

فتح صلاح الدين بيت المقدس

بعد ان فتح صلاح الدين عسقلان ملك الرملة وغزة والخليل  
ثم سار الى بيت المقدس وكان فيه صاحب الرملة ومن نجح من



فرسانهم في وقعة حطين وقد جمعوا وحشدوا وحصنوا المدينة ولما انتهى صلاح الدين الى القدس بقي خمسة ايام يطوف حول المدينة ليرى من اين يقاثلها وعمد الى جهة الشمال ونصب المنجنيقات واخذ في الرمي بها واشتد القتال وكان فرسان الافرنج يخرجون كل يوم فيقاتلوا في ظاهر البلد الى ان حمل المسلمون حملة رجل واحد فازالوا الافرنج من مواقعهم وجاوزوا الخندق والتصقوا الى السور واخذوا في نقيه والمنجنيقات توصل الرمي لتكشف الافرنج عن الاسوار فتشاور الافرنج وام رأيهم على طلب الامان فامتنع صلاح الدين من الاجابة وحضر صاحب الرملة اليه فاستعطفه فلم يعطف واسترحمه فلم يرجم فقال له فوالله لنقتلن ابناءنا ونساءنا ونحرق اموالنا وامتعنتنا ونبيد مواشينا ونحرب الصخرة والمسجد الاقصى ونقتل من عندنا من اسرى المسلمين ونخرج عليكم مقاتلين قتال من يحمي دمه فلا يقتل منا رجل حتى يقتل امثاله ونوت اعزاء او نظفر كراماً ولما سمع صلاح الدين هذا الكلام استشار اصحابه واجاب الى بذل الامان للافرنج على هذه الطريقة بما امكن نقله من اموالهم واما النصارى غير الافرنج فطلبوا من صلاح الدين ان يمكنهم من الاقامة في مساكنهم ويأخذ الجزية منهم فاجابهم الى ذلك وظهر صلاح الدين بهذه النزلة كرم اخلاقه واشفاقه على الفقراء والمصابين ورد على امهات اولادهن وعلى زوجات بعولهن الذين



كانوا اسرى وترك كثيرين دون اخذ الفداء المتفق عليه وابقى الكنائس ولاسيما كنيسة القبر المقدس ممتدياً بعمر بن الخطاب وسمح للتصاري ان يججوا الى بيت المقدس بشرط ان لا يأتوا بلا سلاح

( عدد ١٦٩ )

### فتح صلاح الدين صور وغيرها

كان الافرنج قد اجتمعوا بصور وقدم اليها كزاد بن المريكز دي مونتي فراتا وقد وصفه ابن الاثير بانه كان من شياطين الانس حسن التدبير وله شجاعة عظيمة وقد حصن المدينة وقوى قلوب الاهلين وخيم بجانبها صلاح الدين وعساكره سنة ١١٨٩ وحساول فتحها بمعظم الجهد فلم ينل منها مارباً فرحل عنها الى عكا وسار منها الى قلعة كوكب المظلة على الاردن فحصرها وراى الوصول اليها متعذراً فسار الى دمشق وترك عليها من يستديم حصارها وحصار قلعتي صند وانكرك وضايقوا هذه القلاع حتى طلب من كان بها الامان وخرجوا منها

وفي سنة ١١٨٩ غزا صلاح الدين في شمالي سورية ونزل على بحيرة قدس في غربي حمص وجمع العساكر وسار حتى نزل تحت حصن الاكرد واخذ كتبية من الفرسان واغار على صافيتا والعريمة ويجمور حتى وصل الى قرب طرابلس ليعرف من اين يأتي البلاد واتاه قاضي

جبله واستدعاه ليلسلم جبله اليه فسار معه ونزل بطرطوس فاخلى  
الافرنج المدينة واعتصموا بمحصنين فخرّب المسلمون دورهم ودكروا  
احد الحصنين ورموا حجارته في البحر وترك صلاح الدين الحصن  
الآخر مخفوراً ورحل الى مرقية وقد اخلاها اهلها وساروا الى المرقب  
وفيا حصن منيع وكان صاحب صقلية سيرستين سفينة الى طرابلس  
اتت ووقفت في البحر تحت المرقب وكان هناك مضيق فصف صلاح  
الدين الطارقيات والجفتيات على طول المضيق حتى عبره عسكره  
وسار الى اللاذقية فترك الافرنج المدينة واحتسوا بمحصنين على الجبل  
فحصرهما المسلمون وتقبوا الاسوار فطلب الافرنج الامان فامنهم  
صلاح الدين وقصد قلعة صهيون وتجدد من فيها بالقتال ولكن ارغموا  
على طلب الامان فلم يجيبهم صلاح الدين اليه وقدروا على تقوسهم  
قطيعة فقبلها وتسلم القلعة فزادها تحصيناً وسار عنها الى قلعة بكاس  
فراى الافرنج قد اخلوها وتحصنوا بقلعة الثغر فحاصرها اياماً ولم  
يدهم امير انطاكية فسلموا القلعة الى صلاح الدين فرحل الى قلعة  
برزية فتسلمها بعد عناء شديد وسار الى قلعة درب ساك وقلعة بفراس  
واكره من كان بهما على طلب الامان وعزم على حصر انطاكية فارسل  
ليمند اميرها يطلب هدنة وبدل اطلاق كل اسير مسلم عنده فارتضى  
صلاح الدين لاراحة عساكره وهادنه ثمانية اشهر وسار الى حلب ثم  
عاد الى دمشق



( عدد ١٧٠ )

## في حصار الافرنج عكا وفتحها وما كان الى وفاة صلاح الدين

بعد ان ملك صلاح الدين بيت المقدس سير الافرنج وفوداً  
كثيرين الى الغرب قتالبت حملة ثالثة لانقاذ الارض المقدسة بامرة  
ريشار الملقب بقلب الاسد ملك انكترا وفيلبوس اغوسطوس ملك  
فرنسة وسافر حينئذ ايضاً فريدريك ملك المانيا الملقب بربا روسا  
( اي ذو اللحية الحمراء ) بطريق القسطنطينية واسيا الصغرى ومعه  
نحو مائة الف لكنهم تجشموا مصاعب وحروباً كثيرة وتوفى هذا  
الملك في كيليكيا ولم يبلغ من عسكره الى فلسطين الا نحو خمسة  
الاف رجل واما ملكا فرنسة وانكلترا فسافرا من جنوا ومرسيليا  
وبلغا فلسطين سنة ١١٩١ وكان الافرنج المقيمون بسورية قد حاصروا  
عكا سنة ١١٩٠ وسار اليها صلاح الدين فقاتل الافرنج المخيمين  
حرها وادخل عسكراً نجدة للمسلمين الذين فيها وكانت وقعات  
بين الفريقين لم تكن فاصلة وعاد السلطان صلاح الدين سنة ١١٩١  
لقتال الافرنج على عكا واستمر القتال عليها وكان ملكا فرنسة  
وانكلترا قد بلغا الى فلسطين واحاطت عساكر الافرنج المدينة  
فارتاع المسلمون ولم يتمكن صلاح الدين من انجادهم واصابه مرض  
اعجزه ان يشهد الحرب معهم فطلبوا الامان من الافرنج فاجابوهم



اليه على شرط ان يطلق صلاح الدين الاسرى النصارى ويطلق الافرنج الاسرى المسلمين وان يدفع المسلمون الى الافرنج مايتي الف دينار ويردوا عليهم خشبة الصليب التي كانوا قد اخذوها منهم في وقعة حطين وانقضى زمان ولم ينجز صلاح الدين وعده فهده في الافرنج بقتل المسلمين الذين في حوزتهم واخذوا الفين وسبعماية اسير وقتلهم قرب محلة صلاح الدين وخشى صلاح الدين عاقبة استئناف الحرب فخلى سبيل النبي اسير من الافرنج ودفع اليهم مايتي الف دينار ورد عليهم خشبة الصليب واستلموا عكا ومرض ملك افرنسة فعاد الى مملكته تاركاً من جنوده عشرة الاف مقاتل بفلسطين وبقي ريشار ملك انكلترا وحده على امرة الافرنج بسورية واعطى لوسنيان ملك الافرنج قبرس التي كان قد اخذها من ملك الروم بمروره عليها وسماه ملك قبرس

وبعد ان اخذ الافرنج عكا ساروا نحو يافا فضايتهم المسلمون في سيرهم لكنهم اخذوا قيصرية وارسوف وبلغوا الى يافا فوجدوا المسلمين قد اخلوها فملكوها هم وسار صلاح الدين الى عسقلان فخر بها ودك اسوارها لئلا يأخذها الافرنج وخرّب حصن الرملة ومضى الى القدس واخذ في تحصينها وتجديده ما رث منها وفي سنة ١١٩٣ سار الافرنج نحو عسقلان فاستلموها وشرعوا في عمارتها وقصدوا القدس وصلاح الدين فيها لكنهم علموا ان لا قدرة لهم

على ازاحته منها فعادوا عنها نحو عكا واطهروا عزيمهم على فتح بيروت فارسل صلاح الدين ابنه الافضل ليعارضهم فلم يفارقوا عكا وسار صلاح الدين الى يافا فدخلها عسكريه وعاد الملك ريشار بجرأ اليها فطرد المسلمين من يافا وحارب صلاح الدين في ظاهرها فظهر عليه وردده عنها الى الرملة

وبلغ الملك ريشار ان اخاه يوحنا يسعى بان يأخذ ملكه وسئمت نفوس المسلمين والافرنج الحرب فعقدت هدنة سنة ١١٩٣ بين صلاح الدين والملك ريشار وجعلت مدتها ثلث سنين وثلاثة اشهر على ان يستقر بيد الافرنج يافا وقيصرية وارسوف وعكا وحيفا واعمال هذه المدن وان تكون عسقلان خراباً واشتط السلطان دخول بلاد الاسماعيلية في عقد هدنته واشتط الافرنج دخول صاحب انطاكية وصاحب طرابلس في عقد هدنتهم وان تكون الرملة مناصفة وعاد السلطان الى القدس وزاد وقف المدرسة الصالحية التي كانت كنيسة على اسم القديسة حنة ثم جعلها المسلمون مدرسة ثم جعلها الافرنج كنيسة وردها صلاح الدين مدرسة واما الملك ريشار فقبل عودته الى مملكته اقام هنري كنت شمبانيا ملكاً للافرنج فتزوج ايزبال بنت الملك اموري التي كانت مزوجة بالمركييس كزاد والي صور وكان صلاح الدين قد دس له من قتله



(عد ١٧١)

في وفاة صلاح الدين وما كان بسورية الى اخر هذا القرن  
كان في عزم صلاح الدين بعد مهادته الافرنج ان يغزو في  
اسيا الصغرى ويتصل الى القسطنطينية ويتطرق الى الافرنج بلادهم  
واكن اصابته حمى ولم تنجع به ادواء الاطباء وتوفي سنة ١١٩٤  
ودفن في قلعة دمشق ثم عمل له الملك الافضل ابنه تربة قبالة الجامع  
الاموي ونقل رفاته اليها سنة ١١٩٧ وكان له من البنون سبعة عشر  
ابنًا وبناتًا واحدة فملك اكبر اولاده وهو الافضل نور الدين بدمشق  
وولده العزيز عماد الدين عثمان بمصر وولده الظاهر غياث الدين غازي  
بجلب وكان الملك الافضل هو المهود اليه بالسلطة وفي سنة ١١٩٥  
استحكمت الوحشة بين الاخوين العزيز صاحب مصر والافضل  
صاحب دمشق وسار العزيز بمسكر فحصر اخاه الافضل بدمشق  
فاصلح بينهما عمهما العادل واخوهما الظاهر صاحب حلب وعاد العزيز  
الى مصر ثم قصد دمشق ثانية سنة ١١٩٦ فاضطرب عليه بعض  
عسكره واضطر ان يعود الى مصر فتبعه الملك الافضل وعمه الملك  
العادل وقصد الملك الافضل الاستيلاء على مصر فمنعه عمه العادل  
عنها وسعى بالصلح بين الاخوين فعاد الافضل الى دمشق وبقي  
العادل بمصر

وفي سنة ١١٩٧ اضطرت الامور على الملك الافضل بدمشق



فاتفق العزيز صاحب مصر والعاذل على ان يأخذا دمشق منه ويسلمها  
العزيز الى العادل لتكون الخطبة والسكة للعزيز في كل البلاد كما  
كانت لايه صلاح الدين فخرجا الى دمشق وتسلمهاها وسلمها العزيز  
الى العادل واعطى الافضل صرخد فسار اليها باهله واستوطنها  
وفي سنة ١١٩٩ استولى الافرنج على بيروت وهجم الملك  
العاذل على يافا فملكها وحاصر الافرنج بتنين فرحلهم العادل عنها  
وكانت هدنة بين الفريقين الى ثلث سنوات وفي سنة ١٢٠٠ توفي  
الملك العزيز بمصر وخلفه ابنه الملك المنصور محمد وكان صغيراً فاتفق  
الامراء على استدعاء الملك الافضل من صرخد فسار حيثما فصيّر  
امير الامراء عند الملك ابن اخيه فسار بالعساكر من مصر لاسترداد  
دمشق من عمه العادل فكان بينهما قتال شديد واتى الملك الظاهر  
صاحب حلب لنجدة اخيه الافضل وضايقا المدينة وقتل الاقوات  
وحصل بين الاخوين الافضل والظاهر خلاف ادى الى ترك حصار  
دمشق

واما الافرنج فبات ملكهم هنري دوك شمبانيا وتزوجت ارملة  
ايزال بنت الملك اموري زيجة ثالثة باموري دي لوسنيان اخي ملك  
قيس وكل ملكاً سنة ١١٩٧

## الفصل الثاني

( عدد ١٧٢ )

في بعض المشاهير في هذا القرن

كان في هذا القرن محمد بن الحصري المعري وكان شاعراً  
مجيذاً حسن المعاني رشيق الالفاظ وله رسالة لقبها تحفة الندمان  
اتى بها بكل معنى غريب وتوفي بعد سنة ١١٠٧ وكان فيه ايضاً  
ابراهيم الغزي وهو شاعر مشهور له ديوان شعر اختاره بنفسه وله  
قصيدة مشهورة لناصر الدين بن علاء وزير كرمان وتوفي سنة ١١٣١  
وكان ايضاً ابن منير الاطرابلسي ولد باطرابلس وقدم دمشق وسكنها  
وكان كثير المهجاء وسجنه بوري بن اتابك صاحب دمشق وعزم على  
قطع لسانه فشفع بعضهم فيه فنفاه واقام بجلب وكان بينه وبين ابن  
القيسراني مكاتبات ومهاجاة وتوفي بجلب سنة ١١٥٤ ويقال توفي  
بدمشق سنة ١١٥٣

ومنهم ابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن



ايعان الفقها الشافعية وجمع من الحديث ما لم يفتق لغيره واشهر مصنفاته تاريخ لدمشق في ثمانين مجلداً اتى فيه بالعجائب واستعظمه العلماء وله شعر لا باس فيه وتوفى بدمشق سنة ١١٧٦ ومنهم ايضاً ابن الذكي الدمشقي الفقيه الشافعي وله النظم الجيد والخطب والرسائل وتولى القضاة بدمشق سنة ١١٩٣ وكانت له منزلة عالية عند صلاح الدين وتوفى سنة ١٢٠٢

ومن هولاء المشاهير ابن التيسراني الخالدي الحلبي وكان من الشعراء المجيدين وكان هو وابن منير الاطرابلسي شاعري سورية في ذلك العصر وجرت بينهما وقائع ونوادير وملح وتوفى ابن التيسراني سنة ١١٥٤ بدمشق وله كتاب في انكلمات التشابهة لفظاً طبع بلندن سنة ١٨٦٥ ومنهم تقيّة ابنة الصوري وكانت فاضلة ولها شعر جيد ورووا انها نظمت قصيدة في مدح الملك المظفر ابن اخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة خمرية ولما وقف الملك المظفر عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمان صباها فنظمت قصيدة اخرى خمرية وارسلت تقول له علمي بهذا كعلمي بذلك تبرئة لساحتها وتوفيت سنة ١١٤٤ ومنهم ابن المقدسي المشهور في علم النحو واللغة وله على كتاب الصراح الجوهري حواشي استدرك بها على صاحب الصراح في مواضع كثيرة وله حواشي على درة الغواص في اوهام الخواص للحريزي وتوفى سنة ١١٨٧ ومنهم اسامة



بن منقذ احد امراء بني منقذ اصحاب شيزر وله تصانيف عديدة  
 في فنون الادب وديوان شعر في جزئين وتوفى سنة ١١٨٩  
 وكان في غير سورية بهذا القرن ابو حامد الغزالي وله في الفقه  
 الوسيط والبسيط والوجيز والحلاصة والمستصفي ثم احيا علوم الدين  
 والمنحول والمنحل في الجدل وتهافت الفلاسفة الى غير ذلك وتوفى  
 سنة ١١١٢ ثم الطغرائي صاحب لامية العجم وتوفى سنة ١١٢٠  
 وابو محمد الحريري صاحب المقامات المشهورة وله ايضاً درة الغواص  
 في اوهام الخواص وملحة الاعراب في النحو وشرحها وتوفى سنة  
 ١١٢٣ ثم الفتح بن خاقان صاحب كتاب قلايد العقيدان ومطمح  
 الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس وتوفى سنة ١١٤١.  
 ثم الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم  
 البيان وله في كل ذلك مصنفات مشهورة وتوفى سنة ١١٤٤  
 والادريسي صاحب كتاب الجغرافية الذي طبع بالعربية سنة ١٦١٧  
 برومة وترجمه ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينية ولد سنة ١١٠٠  
 بافريقيا بمدينة سينا ولم نعتز على سنة وفاته وابن رشد ترجم كتب  
 ارسطو وله كتاب سماه الكليات في الطب وبقى العلماء في اوربا زماناً  
 طويلاً لا يعرفون كتب ارسطو الا بترجمتها اللاتينية عن كتب ابن رشد  
 العربية وله رسالة سماها تهافت المتهافتين رداً على كتاب الغزالي الموسوم  
 بتهافت الفلاسفة وشرح على ارجوزة ابن سينا في الطب وتوفى سنة ١١٩٨

## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثاني عشر

(عد ١٧٣)

في بطاركة انطاكية واورشليم في القرن الثاني عشر

اما في انطاكية فبعد وفاة يوحنا الرابع الذي مر ذكره في تاريخ القرن الحادي عشر لا يعلم بتوكيد من خلقه وجاء في جدول في الفاتيكان ان توادوسيوس خلف يوحنا المذكور وان يوحنا الخامس خلف توادوسيوس لكن هذا الجدول لا يعول عليه لاحتوائه على اغلاط ظاهرة وبعد ان ملك الافرنج انطاكية اقاموا عليها بطاركة منهم واستمر الروم يقيمون عليها بطاركة منهم لكنهم يسكنون بالقسطنطينية ويعرف من هولاء اتناسيوس اذ ورد ذكره في مجمع عقد بالقسطنطينية سنة ١١٦٦ وقام بعد اتناسيوس سيمان الثاني



ورد اسمه في رسالة كتبها اليه جيورجوس: تريبوليط كورشيرا واثبتها بارونيوس في تاريخ سنة ١١٧٨ ثم في سنة ١١٨٦ انتخب توادورس بلسامون الشهير لكنه اقام دائماً في القسطنطينية وزاه يشكو في احد كتبه من ان اللاتينيين لا يدعون الروم يضعون ارجلهم في انطاكية او اورشليم او طرسوس وقد انتقد بارونيوس كتاب بلسامون مبيناً ما فيه من المطاعن بالكنيسة الرومانية ومن الاغلاط التاريخية والتحرير للقوانين وتوفي بلسامون سنة ١٢١٤ وقيل سنة ١٢٠٣ وكان من بطاركة انطاكية الموارنة في هذا القرن البطريرك يوسف الجرجسي وكان بعده البطريرك بطرس سنة ١١٢١ ثم البطريرك غريغوريوس الحلاقي وارسل وفداً الى البابا الثاني سنة ١١٣٠ ثم يعقوب من رامات وله اثر في سنة ١١٤١ ثم خلفه يوحنا السابع من خلفه سنة ١١٥١ واستمر الى سنة ١١٧٣ ووجد بعدئذ بطريرك او بطريركان نجهل اسمهما الى ان صير ارميا العمشيتي بطريركاً سنة ١١٨٣ سنداً الى خط كتبه يده وحضر المجمع السلاتراني سنة ١٢١٥ وتوفي بعد ذلك

واما بطاركة اورشليم ففي تاريخهم في هذا القرن غموض وتشوش فلا يعلم علماً أكيداً من خلف سمعان الذي توفي سنة ١١٩٩ فليل اغايوس وخلفه سابا ثم خلف اوخاريوس سابا وانه كان سنة ١١٤٦ ولكن قال لاكويان انه اوخاريوس الذي ذكره دوزيتاوس البطريرك



الاورشليمي ربما تصحف عليه باسم فلكاروس البطريرك اللاتيني على اورشليم ثم ذكر دوزيتاوس يعقوب وارسانيوس ويوحنا السابع ونيكوفر الثاني الذي شهد المجمع الذي عقد في القسطنطينية سنة ١١٦٦ وصير بعد نيكوفر اتناسيوس ولما فتح صلاح الدين اورشليم ورحل منها هرقل البطريرك اللاتيني الى عكاسار اتناسيوس الى اورشليم وقد كتب اليه جيورجيس ماتيوليپ كورشيرا رسالة اثبتها بارونيوس في تاريخ سنة ١١٨٨ وخلف لاوتيسوس اتناسيوس المذكور وخلف دوزيتاوس لاوتيسوس ونقل دوزيتاوس سنة ١١٩٣ الى بطريكية القسطنطينية ولكن لم يرضه الشعب وسخر منه فاضطر ان يترك القسطنطينية ويعود الى اورشليم وطرد مرقس الذي كان قد اقيم بطريركا على اورشليم ولا يعلم ما كان لمرقس بعد ذلك ولا متى توفي دوزيتاوس

( عدد ١٧٤ )

في بعض من اساقفة سورية في هذا القرن

توما اسقف كفرطاب

كان اسقفا يعقوبيا على كفرطاب من اعمال حلب اختلف مع روساء ملته وحالف اتباع بدعة المشيئة الواحدة وكتب كتابا سماه المقالات العشر ضمنه تعليمه بالبدعة المذكورة وارسله الى يوحنا البطريرك الانطاكي وادعى انه ماروني ليخدع الموارنة بهذا الضلال

لانه سار الى لبنان سنة ١١٠٤ او سنة ١١٠٥ واقام بجبة يانوح اربع سنين واتي الى جبة بشري فاقام بها ونشر كتابه المذكور وكتب رسالة الى ارسانيوس مطران العاقورة قال فيها ان القديس مارون وقدماء الموارنة كانوا يعتقدون المشيئة الواحدة فاجابه المطران ارسانيوس ناقضاً زعمه ومبيناً ضلاله وقاومه ايضاً يوسف الجرجسي بطريك الموارنة وقتئذ فنبذ الموارنة ضلاله ولم ينخدع به الاخوري قرية فرشح ببلاد جبيل وفر قليل فعاد بجني حنين نادباً سوء منقلبه وضيع تبعه وكان قد عني لتعزير الموارنة بتحريف بعض كتبهم ككتاب ايضاح الايمان للقديس يوحنا مارون وكتاب الهدى للمطران داود الماروني مدخلاً عليهما ما يوافق ضلاله لجهة الاعتقاد بمشيئة واحدة في المسيح ولم نعاثر على ما كان من امره بعد عوده من لبنان سنة ١١١٠ او سنة ١١١١ ولا متى كانت وفاته

غويليموس اسقف صور

يظهر من كلام بعض المحققين ان غويليموس هذا كان سورياً اصلاً ولد باورشليم سنة ١١٢٧ وتخرج بالعلوم في المغرب ولما عاد الى اورشليم سنة ١١٦٢ احبه اموري ملك اورشليم وعنى بانه اقيم رئيس شامسة في صور سنة ١١٦٧ وعهد اليه بتربية ابنه بودوين الرابع واوفده مرات الى القسطنطينية ورومه وسعى بعقد معاهدة بينه وبين عموثيل ملك الروم سنة ١١٦٨ ثم صير اسقفاً لاتينياً على



صور سنة ١١٧٤ ولما انتخب هرقل بطريركية اورشليم اللاتينية سنة  
 ١١٨٠ ابى غويليموس ان يخضع لسلطته معترضاً على انتخابه فخرمه  
 البطريرك فاستغاث غويليموس بالحبر الروماني وسار الى رومة فمات  
 هنالك بغتة وقيل مسموماً واشهر مؤلفات غويليموس تاريخه الشهير  
 في اثنين وعشرين كتاباً وقال في مقدمته ان اموري ملك اورشليم  
 اقترحه عليه وانه دفع عليه بعض الكتب العربية وانه اعتمد منها  
 على اقوال الرجل المحترم سعيد بن البطريق البطريرك الملكي الاسكندري  
 وبما انتحله عنه تهمة الشهيرة للموارنة بان القديس مارون زعيمهم  
 ابتدع بدعة المشيئة الواحدة في المسيح وقد فند كثير من العلماء  
 الاعلام هذه التهمة وتابعتهم على ذلك في كثير من كتي ومقالاتي  
 ويقال ان لغويليموس تاريخاً للعرب اضاعته الايام  
 وكان في هذا القرن ديوانيسوس بن صليبا اسقف امد وهو يعقوبي  
 وله مؤلفات منها شرح على رتبة القديس انتحل به بعض كلام  
 القديس يوحنا مارون في كتابه شرح هذه الرتبة ايضاً وله ايضاً  
 مؤلف في تفسير العهدين وكتب في اللاهوت وفي الرد على البدع  
 وفي الميرون والدرجات المقدسة ومقالة في سر الاعتراف والتوبة وثلاثة  
 نوافير للقديس وغيرها وتوفى على الراجح سنة ١١٩٢ وكان ايضاً  
 ميخائيل بطريرك اليعاقبة الموصوف بانكبير ومن مؤلفاته نافور  
 للقديس ومقالة في الاستعداد الى تناول الثربان الاقدس وفي لزوم



في بعض من اساقفة سورية في هذا القرن (٤٤)

---

التوبة والاعتراف وعده ابن العبري في جملة المؤلفين في القوانين السبعية  
وله كتاب في الرتب الحبرية ويعزى اليه كتاب قديم وجد بالرها  
متضمنًا جداول بطاركة يعاقبة والاساقفة الذين رقاهم كل منهم  
من القرن الثامن الى القرن الثاني عشر ترجمه الى الافرنسية المونسنيور  
شابو ونشره في المجلة الموسومة بالمشرق السليحي وتوفى سنة ١٢٠٠



# الباب الثالث عشر

في تاريخ سورية في القرن الثالث عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

( عدد ١٧٥ )

في استقلال الملك العادل بالسلطة

ذكرنا في عد ١٦٩ ولاية الملك العادل بدمشق ومسير ابن اخيه

الملك الافضل من مصر الى دمشق لاستردادها من العادل ورجوعه عنها لخلاف وقع بينه وبين اخيه الملك الظاهر صاحب حلب ثم سار العادل في اثر الافضل الى مصر وكان بينهما قتال ادى الى انهزام الافضل الى القاهرة والى تسليمه القاهرة للعادل وتعويض الافضل عنها بميفرقين وسيمسائط واخلف العادل وعده له فسار الافضل الى صرخد حيث كان قبلاً واقام العادل بمصر على انه امير الامراء للملك المنصور بن العزيز وبعد مدة انتزع الملك من المنصور واستبد به وصالح الملك الظاهر صاحب حلب وصاحب حماه وانبسط ملكه بسورية

وفي سنة ١٢٠٢ خرج الملك الظاهر صاحب حلب وحصر منبج وملكها ثم ملك قلعة نجم وسار الى المعرة واقطع بلادها واستولى على كفرطاب وحاصر حماه فخرج بسهم في رجه فصالح صاحبها الملك المنصور ورحل الى دمشق فنازلها وبها الملك المعظم ابن العادل وعاونه اخوه الملك الافضل وبعض الامراء واتفق الافضل والظاهر ان تسلم دمشق بعد اخذها الى الافضل ثم اذا اخذها مصر من الملك العادل ينتقل الافضل اليها ويترك دمشق للظاهر وبلغ الملك العادل حصار الاخوين لدمشق فخرج بالعساكر الى نابلس ولم يجسر على قتالهما ولكن تغير الظاهر واراد ان تسلم اليه دمشق اولاً فترأخى الافضل وتخلّى الامراء عن القتال لاجل الظاهر وصالحوا



العادل فرحل الظاهر عن دمشق فقدم العادل اليها ومدكها وسار  
منها الى حماه فدان له صاحبها الملك المنصور وقصد العادل حصار  
حلب على ابن اخيه الظاهر فراسله الظاهر وهاداه واصطالحا واخذت  
من الملك الظاهر قلعة نجم وسلمت الى الملك الافضل مع سروج  
وسميساط ورجع العادل الى دمشق واقام بها وانبسطت سلطته على  
مصر وسورية وغيرها وخطب له على منابرهما وضربت السكة فيها  
باسمه

وفي سنة ١٢٠٨ ارسل الخليفة الناصر الخلع للملك العادل  
وسماه شاهنشاه ملك الملوك واهتم العادل ببناء قلعة دمشق والزم كل  
واحد من الملوك اهل بيته ان يبني برجاً من ابراجها وفي سنة ١٢١٠  
سار العادل من دمشق وعبد الفرات وحاصر سنجان وطال الحصار  
ونقض الملك الظاهر صاحب حلب الصلح الذي كان بينهما وخامرت  
عساكر العادل عليه فاستولى على نصيبين وعاد الى دمشق وفي سنة  
١٢١٧ توفي الملك الظاهر صاحب حلب بن صلاح الدين واوصى  
ان يكون الملك بعده لولده الصغير الملك العزيز ومن بعده لولده  
الكبير الملك الصالح ثم توفي الملك العادل سنة ١٢١٩ بفلسطين

(عد ١٧٦)

في ما كان من الحرب بين الملك العادل والافرنج  
في سنة ١٢٠٢ كانت حملة الافرنج الرابعة لاستنقاذ الارض

## في ما كان من الحرب بين الملك العادل والافرنج (٤٨)

المقدسة وكانت هذه الحملة بامرة بودوين التاسع كنت فلاندر  
وبونيفاشيوس مركيز فوتتا فراتا بايطاليا وهنري وندولر دوك البندقية  
وانضوى بعض رجال هذه الحملة الى امير انطاكية فالتقاهم الملك  
المنصور صاحب حمّاه وكتب الملك العادل الى صاحب بعلبك  
وصاحب حمص ان ينجدها واتقع هولاء مع الافرنج بيمرين وقعتين  
انكسر فيهما الافرنج وقتل منهم جماعة كثيرة واسر بعضهم وفي  
سنة ١٢٠٤ كانت الهدنة بين الملك المنصور المذكور والافرنج في  
شمالى سورية ولكن خرج بعضهم بفلسطين ونهبوا كثيراً من بلاد  
المسلمين بنواحي الاردن فسار الملك العادل من دمشق وجمع العساكر  
وحل بها على الطور بالقرب من عكا وفي سنة ١٢٠٥ كانت بين  
الفريقين هدنة وسلم العادل يافا والناصره وغيرها الى الافرنج واغار  
الافرنج على حمّاه واسروا بعض المسلمين ثم هادنوا الملك المنصور  
صاحب حمّاه

وفي سنة ١٢٠٧ رجع الملك العادل من مصر الى سورية فحاصر  
عكا فصالحه الافرنج على اطلاق جماعة من الاسرى وحاصر الافرنج  
حمص فسار الملك العادل من دمشق وتزل على بحيرة قدس فانكفأ  
الافرنج عن حمص واتت العساكر من المشرق والجزيرة الى العادل  
فدخل بلاد اطرابلس وحاصر القليعات واخذها صلحاً ونهب واحرق  
وسبي وعاث في بلاد اطرابلس وعاد الى بحيرة قدس



وفي سنة ١٢١٧ كانت حملة الافرنج الخامسة وكان اكبر  
روساتهم اندراوس ملك المجر وصحبهم عند مرورهم بقبرس لوسنيان  
ملكها وكان اموري الثاني ملك اورشليم قد توفي سنة ١٢٠٥ واختير  
للملك باورشليم يوحنا دي بريان سنة ١٢٠٩ فانضم الى اصحاب  
الحملة الذين اجتمعوا بعكا وكان الملك العادل بصحر فعاد الى سورية  
وبلغ الى اللد فقصده الفرنج سنة ١٢١٨ فسار الى نابلس فسبقه  
الافرنج اليها فتزل على بيسان فتقدم الافرنج اليه وكان عسكره  
قديلاً فرحل نحو دمشق ليجمع العساكر فذهب الافرنج ببسان وكل  
البلاد الى بانياس ورجعوا الى مرج عكا ثم جاء الى صور وقصدوا  
بلد الشقيف ونهبوا صيدا وعادوا الى عكا وقصدوا قلعة الطور  
وحاصروها مدة وعادوا الى عكا فاتي الملك المعظم ابن العادل فذكر  
القلعة الى الارض وبعدئذ توفي الملك العادل سنة ١٢١٩ كما مر  
وفي السنة المذكورة سار الافرنج الى دمياط وحاصروها وملكوها  
بشق النفس وتوغاوا في مصر لكنهم اضطروا الى عقد صلح بينهم  
وبين الملك الكامل ابن الملك العادل ومن شرايطه تحليمهم عن دمياط  
فتخلوا عنها سنة ١٢٢٢

( عدد ١٧٧ )

تخلي الملك الكامل عن القدس لفرديريك الثاني ملك المانيا  
بعد ان استرد المسلمون دمياط من الافرنج سار يوحنا دي



## تخلي الملك الكامل عن القدس لفرديريك الثاني (٥٠)

بريان ملك اورشليم الى المغرب مستصرخاً مستنجداً فعرض البابا انوربوس الثالث على فرديريك الثاني اهل المانيا ان يتزوج بابنة ملك اورشليم ووريثته ويسمى ملك اورشليم فقبل العاهل ما عرض البابا واخذ باعداد حملة لانقاذ الارض المقدسة وتزوج بابنة ملك اورشليم برومة لكنه اخذ يؤجل سفره الى سورية من وقت الى اخر واتصل الى محاصمة البابا واستأله اشرف رومة الى الثورة عليه واضطرب البابا ان يحرمه وعرف في المشرق ان اهل المانيا قادم الى سورية فراسله الملك الكامل وحالفه ووعد بان يسلم اليه اورشليم متى اتى الى سورية ففر فرديريك بذلك وسافر الى المشرق ولما وصل الى عكا وعرف البطريرك والاكليروس وروساء الفرسان انه محروم من البابا وان ليس معه من الجند من يقوم بوجه اعدائهم ازدروه وخرج العاهل من عكا وارسل الى الملك الكامل يطالبه بوعد ان يسلم القدس اليه فتردد في الاجابة وتواترت الرسائل بينهما الى ان عقدا هدنة بينهما الى عشر سنين من شرائطها ان الملك الكامل يتخلى لعاهل المانيا عن القدس ويبت لحم وجميع القرى الواقعة بين يافا واورشليم ويبقى جامع عمر للمسلمين وان النصراني لا يحددون بناء اسوار اورشليم واذا اعتدى مسلم على مسلم فيسمع دعواهما قاضي المذهب وان العاهل لا يعاون افرنجياً ولا مسلماً على احد من المسلمين بل عليه ان يمنع كل تعدي على ارض الملك الكامل وان يصد عساكره

ومروسيه عن مثل ذلك ولم تدخل امرية انطاكية وكتمية اطرابلس  
والكرك في هذه الهدنة بل يلتزم العاهل ان يمتنع عن كل مساعدة  
لحكام هذه الاعمال ووقع على المعاهدة في ٢٠ شباط سنة ١٢٢٩  
فلم يرتض النصارى ولا المسلمون من هذه المعاهدة ولم يمكث  
العاهل باورشليم بعدها سوى يومين وكتب الى البابا يبشره باخذه  
اورشليم واعادة ملك النصارى اليها وكتب بطريك اورشليم منشوراً  
يشكوه من سوء تصرف العاهل وبعد خروجه من اورشليم دخل  
المسلمون اليها وبقيت القرى المجاورة للمدينة بيد المسلمين ولم يكن  
التخلي عن القدس الا لشخص العاهل وهو تعهد بانه لا يجارب  
المسلمين بل يمنع كل حرب تثار عليهم ولما عاد العاهل الى عكا  
ازدراه البطريرك والاكليروس وروساء الفرسان فانتقم منهم بمنع  
الاقوات عن المدينة واهانة الفرسان وضرب بعض الرهبان وسار من  
عكا الى قبرس ودعا الملك ومدبري المملكة الى مأدبة وقبض عليهم  
واخذ الملك اسيراً ليوطد ملكه للجزيرة بحجة ان ملكها خاضع  
ملك اورشليم وبعد وصول العاهل الى مملكته راسل البابا بالصلح  
وفي سنة ١٢٣٠ حلف مينا احتفالية بانه يخضع للجبر الروماني  
فنه من الحرم ورد عليه ما كان قد اخذ من مملكته



( عدد ١٧٨ )

بعض الاحداث بسورية الى وفاة الملك الكامل  
في سنة ١٢٢٣ كان الملك المعظم ابن الملك العادل واخو  
الملك الكامل مائكا بدمشق وقصد ان يأخذ حماه من الملك  
الناصر صاحبها فكان بينهما قتال وارتحل المعظم الى سلمييه فاستولى  
على حواصلها وولى عليها وفعل كذلك بالمعرة فاتفق اخواه الملك  
الكامل والملك الاشرف على رده عن الناصر ملك حماه فارتدع  
وبقيت سلمية والمعرة للملك الناصر . وفي سنة ١٢٢٨ توفي  
الملك المعظم وولى دمشق بعده ابنه داود ويلقب الملك الناصر وفي  
سنة ١٢٢٩ ارسل الملك الكامل يطلب من ابن اخيه الملك الناصر  
حصن الشوبك فاهم يجب الى طلبه فسار الكامل وولى على نابلس  
والقدس وغيرهما من بلاد ابن اخيه فلجأ الناصر الى عمه الملك الاشرف  
فامنه على بلاده واتفق مع اخيه الكامل على اخذ دمشق من ابن  
اخيها الناصر وتعويضه عنها بجران والرها والرقه وان تستقر دمشق  
للملك الاشرف فتحصن الناصر بدمشق وحصره عمه الاشرف بها  
وعاونه الملك الكامل على الحصار حتى استولى الكامل على دمشق  
وعوض الناصر صاحبها بالكرك والبلقا والصلت والاغوار والشوبك  
وتسلم الاشرف دمشق وسلم الكامل حران والرها والرقه ومن بعد  
اخذ دمشق نازل الكامل حماه وسلمها الى الملك المظفر اخي الملك



الناصر الذي كان واليا وانتزع سلمية من يده وسلمها الى شيركوه صاحب حمص وامر ان يعطى الملك الناصر بعين وفي سنة ١٢٣٠ استولى الملك الاشرف صاحب دمشق على بعلبك وعوض صاحبها الملك الاجبد من الايوبيين الزبداني وقصير دمشق وفي سنة ١٢٣٣ استولى الملك العزيز صاحب حلب على شيزر وفي سنة ١٢٣٧ توفي الملك العزيز وتقرر في الملك بعده ابنه الملك الناصر يوسف وكانت وحشة بين الملك الكامل واخيه الملك الاشرف صاحب دمشق وكان اكثر ولاية سورية مع الاشرف ولكن توفي الاشرف سنة ١٢٣٨ وخلفه اخوه الصالح اسماعيل فحده الكامل وحاصر المدينة واكره الصالح ان يسلمها وتعوض عنها بعلبك والبقاع مضافاً الى بصرى التي كانت للصالح ثم توفي الملك الكامل سنة ١٢٣٨ المذكورة وخلفه ابنه الملك العادل وبقي في مصر واقام نائباً له بدمشق الملك الجواد يونس حفيد الملك العادل الاول

( عدد ١٧٩ )

في ما كان بين الملوك الايوبيين بعد وفاة الكامل لما بلغ الحلبيين خبر موت الكامل قصدوا ان يأخذوا حماه من الملك المظفر وحاصروها واراد الملك العادل بن الكامل ان يعزل نائبه في دمشق وهو الملك الجواد المار ذكره فسلم دمشق الى الملك الصالح ايوب وكاتبه المصريون ليملكوه بمصر فخرج من دمشق

وخالفه بعض الملوك الذين بسورية وكان الصالح اخا العادل ولما  
 خرج لقتال اخيه ثار جماعة من المماليك وبقدمتهم ايبك الاسمر  
 واحاطوا بالعادل وجعلوه في خيمة وعليه من يحفظه وملكوا اخاه  
 الصالح ايوب بمصر وفي سنة ١٢٤١ قبض على ايبك الاسمر وغيره  
 من المماليك واودعهم السجن وفي سنة ١٢٤٢ اتفق الصالح اسمعيل  
 صاحب دمشق مع بعض الامراء بسورية على مناوأة الصالح ايوب  
 صاحب مصر وفي سنة ١٢٤٤ سلم اسماعيل المذكور وصاحب الكرك  
 عسقلان وطبرية والقدس الى الافرنج ليعضدوهما على ايوب صاحب  
 مصر فاستدعى هو سنة ١٢٤٥ الخوارزمية لتجديده ووصلوا الى غزة  
 ووافتهم العساكر المدمية وارسل اسماعيل عساكره الى عكا وخرج  
 معهم الفرنج والتقى الفريقان بظاهر غزة واتعاه فانهمز عسكر دمشق  
 والافرنج وتبعهم عسكر مصر والخوارزمية فقتلوا منهم خلقاً كثيراً  
 واستولى صاحب مصر على غزة والسواحل والقدس وسار عسكر  
 مصر والخوارزمية الى دمشق وحاصروها فتسلموها سنة ١٢٤٦  
 واعطى اسماعيل بعلبك ثم خرج الخوارزمية من طاعة صاحب مصر  
 واتقوا الى معاضدة اسماعيل وعادوا لحاصروا دمشق على المصريين  
 واتفق الحلبيون وصاحب حمص مع الصالح صاحب مصر على  
 الخوارزمية المحاصرين لدمشق وكانت بينهم وقعة سنة ١٢٤٧  
 انهزم بها الخوارزمية هزيمة قبيحة تشتت بها شملهم واما اسماعيل



الذي اخذت منه دمشق فاستجار بصاحب حلب وطلبه صاحب مصر فلم يسلمه صاحب حلب واخذت بعلبك من اولاده وفي سنة ١٢٤٨ استرد صاحب مصر عسقلان وطبرية من يد الافرنج بعد محاصرتها مدة وكانوا قد تسلموها سنة ١٢٤٤ وفي سنة ١٢٤٩ ارسل الناصر صاحب حلب عسكرياً فحاصر الملك الاشرف مجمص فسلمها اليه معتاضاً عنها بتل باشر مضافاً الى ما يده من تدمر فشق ذلك على الصالح صاحب مصر فسار الى دمشق وارسل عسكرياً حاصر حمص الى ان سعى الخليفة بالصالح بين الصالح والحليين على ان تستتر حمص بيد الحليين فاجابه الصالح الى ذلك وعاد الى مصر

(عدد ١٨٠)

### في الخوارزمية وغزواتهم بسورية

الخوارزمية ينتسبون الى خوارزم في البلاد الشرقية واصلهم من التتر فاخرجهم التتر من بلادهم فتوطنوا الجزيرة وفي سنة ١٢٤١ ساروا الى قرب حلب فالتقاهم الحليين لكنهم انهزموا من وجههم هزيمة قبيحة وقتل الخوارزمية منهم خلقاً كثيراً واسروا منهم جماعة ودخلوا حلب وارتكبوا فواحش ثم ساروا الى منبج وفتحوا باهلها ثم اغاروا ثانية على الجبول وتل اعزاز وسرحين والمعرة فالتقاهم الملك المنصور صاحب حمص ومعه عسكر دمشق واجتمع معه



الخلييون وقصدوا الخوارزمية وهم على شيزر فرحلوا عنها الى حماة ثم ساروا الى سلمية ثم الى الرصافة ولحقهم عسكر حلب وهجم عليهم العرب فرموا ما كان معهم من المكاسب وتركوا الاىرى وقطعوا الفرات وتبعهم الخلييون واتقوا معهم قرب الرها فانهمز الخوارزمية وركب الخلييون اقميتهم يقتلون منهم ويأسرون الى ان حال الليل بينهم واستولى عسكر حلب على الرقة والرها ومروج وغيرها

وسنة ١٢٤٣ تجدد القتال بين عسكر حلب ومعهم صاحب حمص والخوارزمية ومعهم الملك المظفر صاحب ميافرقين فانهمز الخوارزمية اقبح هزيمة وفي سنة ١٢٤٥ دعا صاحب مصر الخوارزمية الى غزة فانتصروا مع عسكره على عسكر دمشق والافرنج ثم خرجوا عن طاعة صاحب مصر ونجدوا الملك الصالح اسماعيل في حصار دمشق فردهم الخلييون عنها ثم شنتوا شملهم سنة ١٢٤٧ كما مر وكانوا قد اتوا اورشليم وهرب سكانها ومن بقي منهم هرع الى كنيسة القبر المقدس فدخل الخوارزمية اليهم وقتلوا وقطعوا رؤوس الكهنة واخربوا القبر وازالوا الرخام الذي كان بالكنيسة وهدموا مدافن ملوك الافرنج ودنسوا جبل صهيون وكنيسة وادي يوشافاط وساروا الى بيت لحم وفعلوا الفظائع بكنيستها حينئذ اتفق الافرنج مع ملك دمشق وحمص وحاربوا الخوارزمية فانكسر المسلمون اولاً وصبر

النصارى على القتال وكان عددهم قليلاً فقتل منهم كثيرون ثم حاصر الخوارزمية يافا وكانوا قد اخذوا كوتيا دي بريان واليها اسيراً فعلقوه على صليب تجاه اسوارها وهددوه بالقتل ان قاموهم اهل مدينته فاخذ يصرخ باعلى صوته الى قومه دافعوا الى النفس الاخير هذا هو المفروض عليكم وعلياً فلم يقو الخوارزمية على فتح المدينة وارسلوا كوتيا الى القاهرة فوثب عليه حشد اماتوه بالضرب

(عدد ١٨١)

في حملة الافرنج السابعة على سورية بامرة لويس التاسع لما بلغ الى المغرب خبر ما صنعه الخوارزمية باورشليم واستيلاء سلطان مصر عليها بعد ان كان صاحب دمشق تحلى عنها الافرنج عقد البايونشسيوس الرابع مجمعاً عاماً بليون سنة ١٢٤٥ كان في جملة مراسيمه استئناف الحملة لامداد الافرنج بسورية واخص من تجندوا بهذه الحملة القديس لويس التاسع ملك افرنسة فسافر من افرنسة في ٢٥ آب سنة ١٢٤٨ وصرف فصل الشتاء بقرس ثم سار الى مصر توطاً فبلغ بجيشه الى دمياط في ٤ حزيران سنة ١٢٤٩ وملك المدينة المذكورة عنوة وانهزم المسلمون منها وتقدم الافرنج من دمياط الى المنصورة وجرى بينهم وبين المسلمين وقعة عظيمة قتل فيها جماعة من كبار المسلمين وكبار الافرنج فقطع المسلمون عليهم خط الاتصال مع دمياط فعازتهم الاقوات فرحلوا راجعين الى



دمياط فركب المسلمون اكتافهم واحتاطوهم وقتلوا منهم نحو ثلثين الفاً وانحاز الملك لويس بنفر قليل الى قرية تسمى النيسة وادركه المسلمون فدافع عنه من كانوا معه حتى انقرضوا واخذ الملك اسيراً وقبض على اخويه واقاموهم في المنصورة

ثم راسل المصريون الملك لويس بانهم يطلقونه على شريطة ان يسلم اليهم دمياط ويبدل لهم خمس مئة الف دينار وراى هو ان دمياط لا يمكن ان تمتنع على المسلمين فعقد الصلح بينه وبينهم على ذلك وسلم دمياط اليهم وسار من دمياط الى عكا في ١٤ ايار سنة ١٢٥٠ فالتقاء النصارى باحتفاء عظيم وصرف عنايته الى تحصين المدن والقلاع التي كانت بيد الافرنج وكانت منازعات بين ملك مصر وملك دمشق والامراء المسلمين فكان كل من الفريقين يرسل الملك لويس ليتفق معه وعقدت بينه وبين امراء مصر معاهدة كان من شروطها ان المصريين يخلون سبيل الاسرى النصارى واولاد النصارى الذين كانوا قد اسلموا ويتخلون للافرنج عن اورشليم وسائر مدن فلسطين ما عدا غزة وبعض القلاع ولا يجارون اورشليم مدة خمس عشرة سنة وان الفريقين المتعاقدين يجمعان العساكر ويجاربان معاً وكل مايفئانه يقسم مناصفة بين الافرنج وامراء المصريين وعزم المصريون ان يسيروا الى غزة ثم الى يافا وعرف ملك دمشق بهذه المعاهدة فارسل عسكرياً نحو عشرين الفاً فخيما بين غزة وقلعة الداروم ليمتعوا



الاتصال بين الافرنج والمصريين فلم يحضر مفوضون من قبل  
المصريين للتوقيع على المعاهدة وان اتوا بعض شروطها كاطلاق  
الاسرى واستمروا يتباطئون عن التوقيع الى ان ارسل الخليفة العباسي  
من بغداد من سعى بالصلح بين سلطان الشام وامراء مضر فاصطلحوا  
واتفقوا على محاربة الافرنج

وسار الناصر صاحب دمشق بعسكر حتى بلغ اسوار عكا وتهدد  
ان يقطع الاشجار ويعطل الحقول ولما لم تكن طاقة للافرنج حينئذ  
على المحاربة دفعوا له خمسين الف دينار فانصرف عنهم ووثب جماعة  
من التركان على صيدا فقتلوا من فيها من النصارى ودكوا ما بني من  
اسوارها فسار الملك لويس الى صيدا وجهز عسكراً ارسله في اثر  
التركان الى باناس فانهمز المسلمون منها وملكها الافرنج لكنهم  
لم يقدروا ان يحفظوها فنهبوا وعادوا الى صيدا

وقد روى بعض علماءنا وكثيرون من علماء الافرنج انه لما كان  
الملك لويس بعكا ارسل اليه الموارنة هدايا مع الامير سمعان  
وجماعة من رجالهم فرحب بهم الملك القديس وارسل معهم رسالة  
الى البطريرك والاساقفة يصرح بها باتخاذ الموارنة تحت حمايته  
وارسل اليه شيخ الجبل المراد به رئيس الاسماعيلية او النصيرية  
وفداً ورسالة يزدلف بها له فاجابه الملك على رسالته وارسل اليه  
كاهناً عالمياً يرشدهم الى الايمان بالمسيح وقال بعضهم انهم

تظاهروا حينئذٍ بالتصراية وكانوا يارسون بعض فروضها كتمعيدهم  
 بعض الاعياد السيدية التي رُوي انهم يارسونها حتى الان  
 وفي سنة ١٢٥٣ بلغ الملك لويس خبر وفاة امه ومدبرة ملكه  
 بلانش دي كستيد فاضطر ان يعود الى مملكته وعاد في ٢٤ نيسان  
 من سنة ١٢٥٤ تاركاً بعكا بعض فرسانه وواعداً بتواصل عنايته  
 بالارض المقدسة

(عد ١٨٢)

تتمة اخبار الملوك الايوبيين الى انقراض دولتهم  
 لما افتتح الملك لويس دمياط كان الملك الصالح ايوب ابن  
 الملك الكامل ابن الملك العادل اخي صلاح الدين مريضاً وتوفي  
 سنة ١٢٤٩ ولم يكن بقي له ولد غير الملك المعظم توران شاه  
 صاحب حصن كيفا فخلفه ووصل الى المنصورة عند القتال عليها  
 بين الافرنج والمسلمين واغضب مماليك ابيه وامراته واعتمد على  
 بطائه الذين اتوا معه من حصن كيفا فوثب المماليك عليه وقتلوه  
 واول من ضربه ركن الدين بيبرس البندقداري الذي صار سلطاناً  
 في ما بعد واجتمع الامراء فاقاموا شجر الدر زوجة الملك الصالح  
 في المملكة وخطبوا لها على المنابر وضربت السكة باسمها وارسلوا  
 رسلاً الى الامراء بدمشق في موافقتهم على ذلك فلم يجيبوهم اليه  
 بل كاتبوا الملك الناصر صاحب حلب فسار اليهم وملك بدمشق مع



حلب ولما علم المماليك بذلك في مصر راوا انه اذا استمر امر  
الملك في امرأة تقسد الامور فخلعوا شجر الدر واقاموا عز الدين  
ايك ملكاً ولقب الملك المعز ثم اجتمع الامراء واتفقوا على ان  
لا بد من اقامة شخص من بني ايوب في السلطنة واختاروا الملك  
الاشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن واجلسوه في دست السلطنة  
وسار الملك الناصر يوسف صاحب دمشق وحلب من دمشق  
قاصداً مصر ووجهه كثير من الامراء الايوبيين والتقى العسكران  
المصري والشامي بالقرب من العباسية واتفقوا وكان العسكر  
المصري في امرة عز الدين ايك المذكور فعمل على الناصر فهرب نحو  
الشام ثم هزم عسكره واخذ قائده اسيراً وضرب عنقه واسر جماعة  
من الامراء الايوبيين وخلع الملك الاشرف وقطع الخطبة له فكان  
آخر الايوبيين بمصر سنة ١٢٥٥ وتزوج ايك المذكور بشجر الدر  
واصطلح مع صاحب دمشق على ان يكون الترخيم بينهما عريش مصر  
وفي سنة ١٢٥٨ قتل المعز ايك قتله شجر الدر زوجته غيرة من خطبته  
غيرها فنصب المماليك مكانه ابنه علياً ولقبوه بالمنصور وقتلوا شجر  
الدر التي قتلت المعز

واما الناصر صاحب دمشق وحلب فكانت خصومة بينه وبين  
صاحب الكرك الذي ضوى اليه بعض المماليك البحرية فسار الناصر  
اليهم وحاصر الكرك فارسل صاحبها اليه بالصلح فشرط عليه ان

يحبس البحرية فاجابه الى شرطه ولما علم بيبرس البندقداري اميرهم هرب في جماعة منهم الى الناصر وفي هذه الاثناء قدمت عساكر التتر الى سورية فلكوها وفر الناصر الى مصر ثم الى تيه العرب وسارت عساكر مصر الى سورية وقاتلوا التتر فانهمزموا وقتل اميرهم النائب عن هولاء وكان الناصر قد حضر عند هولاء مستسلماً اليه فابتهاه عنده ولما بلغه خبر انكسار عسكره قتل الناصر وبعض الامراء بني ايوب ولم يبق منهم بسورية الا المنصور ابن المظفر صاحب حماه فانقرض ملك الايوبيين بسورية سنة ١٢٦٢ كما انقرض بمصر سنة ١٢٥٥ فكان ملكهم بسورية ومصر نحو تسعين سنة وخلفهم دولة المماليك البحرية ويسمون المماليك الترك

(عد ١٨٣)

### في اغارات التتر على سورية

منشأ التتر تركستان الصينية وتركستان الروسية وفي اوائل القرن الثالث عشر ملكوا بلاد فارس وكان اول ملوكهم فيها جنكزخان الشهير الذي انبسط ملكه الى الصين وروسية الجنوبية والعراق والجزيرة وعند موته قسم ملكه بين اولاده الاربعة وكان الخامس من ملوك التتر اسمه هولاء في سنة ١٢٦٠ استولى على الجزيرة وارسل ولده سموط الى سورية وبلغ الى ظاهر حلب وكان فيها الملك العظيم ثوران شاه ابن صلاح الدين نائباً عن ابن اخيه الملك



الناصر فقاتل التتر في ظاهر حلب فانهمزم الحلييون الى مدينتهم  
ورحل التتر الى اعزاز فتسلموها بالامان ثم عادوا الى حلب واحاطوها  
ودخلوا اليها واعملوا السيوف باهلها

وجعل هولاكو النائب مجلب عماد الدين القزويني واتى اليه  
الملك الاشرف صاحب نص فاعادها اليه وكان الملك الناصر  
صاحب حلب قد اخذها منه وجاء اكابر حماه ومعهم مفاتيح  
مدينتهم سلموها الى هولاكو وكان الملك المنصور صاحب حماه قد  
توجه الى الملك الناصر بدمشق وعاد هولاكو الى المشرق لدواع  
اقتضت عوده وامر بخراب اسوار حلب وقلعتها فخربت وامر صاحب  
حمص ان يخرب سور قلعة حماه فخربه ولم يخرب اسوار المدينة لقرب  
الافرنج اليها وانااب هولاكو على جيشه كتبغا فسار الى دمشق وملكها  
بالامن وعصته قلعتها فحاصرها الى ان سلمت اليه واخذوا بعلبك  
وعجلون

واجتمعت العساكر من مصر وعرف اهل دمشق خروجها  
فاوقموا بالنصارى وخربوا كنيسة مريم الكبرى وسار قطز الملك المظفر  
( الذي كان قد قتل المنصور علياً واخذ الملك ) بجيش المسلمين  
لقتال التتر وجمع كتبغا عسكر التتر وتقارب العسكران في الغور  
واقبلا فانهمز التتر هزيمة قبيحة واخذتهم سيوف المسلمين وقتل  
كتبغا قائدهم وفر من بقي الى رؤوس الجبال وتبعهم المسلمون

فافتروهم واتم قطف سيره الى دمشق فابتهج المسلمون بقدمه وجهاز  
 قطف عسكرياً الى حلب لحفظها وجعل اقوش البرلي اميراً بالسواحل  
 وغزة وفوض نيابة السلطنة بدمشق الى الامير علم الدين سنجر الحلبي  
 ونيابة حلب الى الملك السعيد صاحب الموصل وعاد الملك المظفر قطف  
 من دمشق الى مصر فقتله في طريقه ركن الدين بيبرس البندقداري  
 واخذ السلطنة وجمع علم الدين سنجر المذكور الناس وحلفهم لنفسه  
 بالسلطنة ولقب نفسه الملك المجاهد وخطب له وضربت السكة  
 باسمه وعرف التتر بما كان فعادوا الى سورية واتوا حلب فحرب نائبا  
 وقتل التتر كثيرين من اهلها وتقدم التتر الى حماه ففر صاحبها الى  
 حمص وكان هناك قتال شديد بين التتر والمسلمين فانهمز التتر وتبعهم  
 المسلمون يقتلون منهم ويأسرون كيف شاءوا وكان ذلك سنة ١٢٦١  
 وعاد التتر مرة اخرى الى سورية سياقي ذكرها  
 ( عدد ١٨٤ )

في بعض الاحداث في ايام الملك الظاهر

الملك الظاهر هو بيبرس البندقداري الذي قتل قطف سنة ١٢٦٠  
 واستبد بالسلطنة وكان قطف قد استتاب بدمشق علم الدين سنجر  
 الحلبي فاستقل بدمشق سنة ١٢٦١ وجوز الملك الظاهر عسكرياً  
 ارسله اليه فاقتل الفريقان في ظاهر دمشق فولى الحلبي واصحابه  
 منزهين الى جهة بعلبك فتبعه العسكر المصري وقبض عليه واعتقله



وحمل الى مصر واستقرت دمشق في ملك الظاهر وتبعها في ذلك حمص وحماة وحلب واستبد شمس الدين اقوش البرلي في حلب فارسل اليه الظاهر من طرده وكان التتر قد قتلوا الخليفة المستعصم العباسي وفي سنة ١٢٦١ قدم الى مصر جماعة من العرب ومعهم شخص اسمه احمد شهدوا انه عم المستعصم واثبت القاضي نسبه فبايعه الظاهر والاعيان بالخلافة ولقب المستنصر بالله وتوجه به الظاهر الى دمشق وارسله الى بغداد طامعاً ان يستولي عليها وقبل ان يصل الى بغداد وصلت اليه التتر وقتلوه فاستقدم الظاهر من حلب رجلاً من العباسيين وبويع له بالخلافة ولقب الحاكم بامر الله واستمر هولاء الخلفاء بمصر على الخلافة الدينية ولا ولاية لهم الى سنة ١٥١٢ التي فيها تخلى الخليفة الاخير منهم عن الخلافة الى السلطان سليم الاول العثماني فكان من العباسيين بمصر ١٥ خليفة وبالعراق ٣٧ خليفة وفي سنة ١٢٦٣ سار الظاهر الى الشام وقبض على الملك المغيث صاحب الكرك وارسله الى مصر وكان اخر العهد به ورتب امور الكرك وعاد الى مصر وفي سنة ١٢٦٥ عاد الى سورية لقتال الافرنج ونازل قيصرية فلسطين وفتحها وهدمها ثم فتح ارسوف وعاد الى مصر ثم رجع سنة ١٢٦٦ وجهاز عسكرياً الى ساحل اطرابلس ففتحوا القليعات وحلب وعرقا ونزل هو على صغد رضايتهما وفتحها بالامان وفي سنة ١٢٦٨ قدم ايضاً الى سورية وفتح يافا واخذها

من الافرنج ثم سار الى انطاكية ونازلها فملكها عنوة وقتل عسكره  
اهلها وسبوا ذراريهم وغنموا اموالهم وقال كثيرون من المؤرخين  
ان عدد القتلى من النصارى بلغ الى سبعة عشر الف وعدد الاسرى  
ماية الف وكان فتحها في اول ايار سنة ١٢٦٨ وكان الافرنج قد  
فتحوها سنة ١٠٩٨ فمدة ملكهم لها مائة وسبعون سنة

وفي سنة ١٢٧٠ اغار على عكا فرأى ان لا مطمع له فيها  
فرحل عنها وجهد عسكراً الى بلاد الاسماعيلية فتسلموا حصن  
مصيف وفي سنة ١٢٧١ نازل حصن الاكراد وهو للافرنج فملكه  
بالامان ثم سار الى حصن عكار وملكه وتسلم قلعة القليعات وفي  
سنة ١٢٧٠ عاد القديس لويس التاسع ملك افرنسة الى المشرق  
وسار اولاً الى تونس فتوفي بها وكان ادوار بن ازريكوس الثالث ملك  
انكلترا قد لحق به فاتى الى فلسطين فاعاد الافرنج خط الاتصال  
بين مدنهم الذي كان المسلمون قد قطعوه وملكوا الناصرة التي كان  
الظاهر احرق كنيستها وارسل امير يافا الى الامير ادوار المذكور  
رجلاً اسماعيلياً بهيئة رسول فطعن الامير بمدية في ذراعه ثم في جبهته  
فاخذ الامير المدية منه فطعنه في بطنه ولم يشأ ان يبقى بسورية بعد  
برثه فعقد هدنة مع الظاهر الى مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة  
ايام وعاد الى بلاده سنة ١٢٧١ وتوفي الظاهر سنة ١٢٧٨ بدمشق  
ودفن قرب الجامع الاموي



(عد ١٨٥)

في خلافة ولدي الملك الظاهر وما كان في ايام  
قلاون الصالحي

بعد اشتها ر خبر وفاة الملك الظاهر خلفه ابنه سنة ١٢٧٨ و لقب  
الملك السعيد واساء الى بعض الامراء فعملوا على خلعه وحاصروه  
بقلعة الجبل بالقاهرة سنة ١٢٨٠ وخامر عليه من كانوا معه فطاعوهم  
على الانخلاع واقاموا مكانه اخاه بدر الدين و لقبوه الملك العادل  
وكان عمره اذ ذاك سبع سنين وصار الامير سيف الدين قلاون  
الصالحي امير الامراء وارسل شمس الدين سنقر الاشقر لي يكون  
نائب السلطنة بدمشق فسار وتولاها لكن الامراء اتقلبوا على الملك  
العادل فخلعوه واجلسوا الامير قلاون الصالحي على منصة الملك وسموه  
الملك المنصور فابى سنقر الاشقر نائب دمشق الطاعة له واستبد  
بملك سورية وسمى الملك الكامل فجهز عليه قلاون عسكرياً وخرج  
اليهم سنقر الى ظاهر دمشق فهزموه فسار الى الرجة ثم الى صهيون  
فاستولى عليها وعلى الشفر وبكاس وشيزر واباميا وعكار وكاتب ابنا  
بن هولاكو ملك التتر واطمعه في البلاد فسار قلاون من مصر الى  
سورية سنة ١٢٨٢ وارسل عسكرياً الى املاك سنقر فترددت الرسل  
بين السلطان قلاون وسنقر فصالحه السلطان ليقوى على التتر  
وفي سنة ١٢٨٢ المذكورة حشد ابنا ابن ملك التتر الجيوش

وبلغوا الى حمص فالتقاهم الملك المنصور من دمشق ووافاه سنقر المذكور  
وصاحب حماة فاقتتل الفريقان في ظاهر حمص وكانت الدائرة على  
التتروفولوا مدبرين وتبعهم المسلمون يقتلون منهم ويأسرون واستقر  
ملك سورية للملك المنصور قلاون

وفي سنة ١٢٨٣ سارت بعض العساكر الاسلامية لمخاضت  
قرية اهدن وملكوها بعد اربعين يوماً وخربوا القلعة التي كانت في  
وسطها والحصن الذي على راس الجبل وفتحوا بقوفا ودكروها وقتلوا  
اهل حصرون وكفرسارون وهرب اهل الحدت الى مغارة فيها  
صهريج فقتلوا من ادركوه ودمروا القرية واماتوا من لجأوا الى مغارة  
حوقا بجزر ماء نبع مار سمعان بشري اليها ثم رجع هولاء الغزاة ولم  
يقيموا بجبة بشري وفي سنة ١٢٨٥ توفي الملك المنصور صاحب حماه  
وهو من الايوبيين فولى قلاون عليها ابنه الملك المظفر وفي سنة  
١٢٨٦ نازل السلطان قلاون حصن المرقب وكان بيد الافرنج  
فاخذه بالامان وخرج الافرنج منه بما امكنهم حمله وفي سنة ١٢٨٨  
اخذ قلعة صهيون من سنقر الاشقر المذكور

وفي سنة ١٢٨٩ نازل اطرابلس بالعساكر المصرية والشامية  
واشتد القتال وطال الى ان دخلها عنوة فهرب اهلها الى المينا فنجا  
اقلهم بالمراكب وقتل اكثر سكانها وامر السلطان فهدمت المدينة  
ودكت الى الارض وهرب كثيرون من الافرنج الى جزيرة قريية من



هناك فعب المسلمون بجيهم ساجحة ققتلوا جميع من فيها من الرجال وغنموا من كان بها من النساء والصغار وكانت اطرابلس بيد بيومند السابع امير انطاكية وكنت اطرابلس وكان صغيراً تدبر امه شوون الولاية تحت مناظرة اسقف طرسوس وكان بين اهل المدينة بعد موت بيومند السادس اختلافات فساعد ذلك على اخذ المسلمين مدينتهم بعد ان بقيت بيد الافرنج نحو مئة وخمس وثمانين سنة وبعد اخذ اطرابلس اخذ السلطان يتجهز لفتح عكا وخرج سنة ١٢٩٠ من مصر بالعساكر المتوافرة فاصابه داء اودى به

(عد ١٨٦)

في ما كان بسورية في ايام الاشرف بن قلاون  
فتح عكا وغيرها

بعد وفاة الملك المنصور قلاون الصالحى خلفه ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل وسار في سنة ١٢٩٠ المذكورة بالعساكر المصرية الى عكا ودعى اليها العساكر الشامية وحاصرها حصاراً شديداً وعظم عليها القتال ولم يعلق الافرنج أكثر ابوابها بل كانوا يتأتلون عليها ودام الحصار عدة اسابيع وكان عسكر المسلمين نحو اربعين الف فارس ومئتي الف رجل من مصر انضم اليهم نحو من مئتي الف اخرين من سورية ولم يكن رجال الحرب في عكا في اول الامر أكثر من عشرين ألفاً وفي ١٨ من ايار سنة ١٢٩١ دخل المسلمون

المدينة واستمرت الحرب في داخلها حتى قتل فيها جم غفير و  
 بعض الاهلين بالمرابك التي كانت قليلة حينئذ فنجابها قليلون وكان  
 البطريك نيقولاوس الاورشليمي حينئذ يمكا وكان يوتر الموت مع  
 شعبه فانزلوه مكرهاً الى قارب يوصله الى المراكب فاخذ الراعي  
 الصالح معه كثيرين حتى اثقلوا القارب فغرق بهم جميعاً وامر  
 السلطان بهدم كل القلاع والحصون والدور واكتناس الشهورة  
 فدكت وامست عكا قاعاً صفصفاً وكوم انقاض

فاخذ المسلمون عكا ووقع الرعب في قلوب الافرنج فهرب اهل  
 صور اولاً الى طرسوس ثم الى قبرس وارسل السلطان سنجر الشجاعي  
 نائب السلطنة بدمشق فاخذ صيدا ثم انتقل الى بيروت ونزل بقلعتها  
 وامر الافرنج ان ينقلوا اولادهم ونساءهم اليها وظنوه مشفقاً عليهم  
 فقبض على الرجال وقيدهم والقاهم في الحندق وهدم اسوار المدينة  
 وقلعتها وجهاز من بقي من اهلها الى دمشق ثم الى مصر ولا وصلوا  
 اليها خيرهم السلطان بين العود الى بيروت او التوجه الى قبرس  
 واصبحت هذه الفتوحات جميع البلاد الساحلية للمسلمين واتم الملك  
 الاسرف طرد الافرنج من سورية ومن سلم منهم وهو اقلهم هرب  
 الى قبرس ثم الى المغرب او اختبأ عند النصارى بلبنان فكانت مدة  
 مقام الافرنج بسورية من فتحهم انطاكية سنة ١٠٩٨ الى طردهم  
 من عكا سنة ١٢٩١ مئة وثلاث وتسعين سنة شمسية واقام السلطان



الاشرف من زاوية اطرابلس الى صيدا بعض عشائر التركان والمسلمين تحوطاً من عود الافرنج لتكون هذه العشائر فاصلة بينهم وبين النصارى الوطنيين واستمرت بقيمة من هذه العشائر في المواضع المذكورة الى الان

وفي سنة ١٢٩٢ عاد الاشرف من مصر الى سورية وتوصل الى حلب وسار الى قلعة الروم على الفرات وفتحها عنوة وقتل اهلها ونهبها واستتاب بدمشق عز الدين ابيك الحموي وعزل منها سنجر الشجاعى وعزل قراسنقر المنصوري عن نيابة حلب وولى مكانه سيف الدين بلبان وفي سنة ١٢٩٤ كان مقتل السلطان الاشرف قتله بيدرا نائب السلطنة ولاجين الذي كان السلطان قد عزله عن نيابة دمشق وقراسنقر الذي عزله عن نيابة حلب واتفق القاتلون على سلطنة بيدرا فاجتمع مماليك السلطان المقتول قتلوا بيدرا وبددوا اصحابه واقاموا في السلطنة الملك الناصر اخا الملك الاشرف

(عد ١٨٧)

تتمة الاحداث بسورية الى اخر هذا القرن  
ان الامراء اقاموا عند الملك الناصر كتبنا المنصوري نائباً للسلطنة في سنة ١٢٩٠ هجر كتبنا على السلطان بقلعة الجبل بالقاهرة وحجب الناس عنه واستحلفهم له وجلس على سرير السلطنة ولقب نفسه الملك العادل وفي سنة ١٢٩٦ سار الى سورية وقدم

دمشق ثم حصص وتوجه الى جوسية على طريق بعلبك وكان قد اشتراها وعمرها وعزله عز الدين عن نيابة دمشق وولى موضعه سيف الدين غرلو مملوكه . وفي سنة ١٢٩٧ خرج الملك العادل من دمشق عائداً الى مصر ووصل الى نهر العوجا فوثب عليه لاجين احد قتلة الاشرف المار ذكره فقتل مملوكين له وفر العادل الى دمشق ولم يجد من يدافع عنه فخلع نفسه من السلطنة فاعطاه لاجين صرخد فسار اليها واجتمع الامراء المحاربون للاجين فاقاموه ملكاً ولقبوه الملك المنصور وجعل نائباً بدمشق سيف الدين قبيجق بوضع غرلو المذكور وفي سنة ١٢٩٩ وثب على الملك المنصور جماعة من المماليك الصبيان الذين اسطفاهم لنفسه فقتلوه واقام الامراء مكانه الملك الناصر الذي كان كتبغا قد خلعه وفوض نيابة دمشق الى جمال الدين الاخرم وفي سنة ١٢٩٩ توفي الملك المظفر صاحب حماه من الايوبيين وهو عم والد ابى افعدا المورخ وانقطعت الحكومة منهم بوفاته لان الناصر نصب قراسنقر المذكور قبلاً في مكانه ولكن رجعت اليهم بنصب ابى الفدا كما سترى

وفي سنة ١٣٠٠ حمل التترة اخرى على سورية بامرة قازان بن ارغون ملك التترو ووصلوا الى حلب فدخلوها ثم اتوا الى حماة وسارت العساكر الاسلامية صحبة الملك الناصر والتقى العسكران في شرقي حمص فانكسر المسلمون واتشت شملهم وتبعهم التترة



واستولوا على دمشق واتصلوا الى القدس وغزة وانكرك ودعا داع  
قازان الى ان يعود الى بلاده فعاد ولما بلغ الملك الناصر عوده جهز  
عسكراً الى سورية فخاف التتر وارتحلوا الى بلادهم ودخل عسكر  
مصر الى دمشق ورتب امرائه امورها فجعلوا جلال الدين اقوش  
الاخرم نائباً بدمشق وقراسنقر نائباً بجلب وكان قازان المذكور يعتد  
بالنصارى اخلاص حلفائه واكثرهم امانة لملكه وكان علم الصليب  
يسير بجانب علمه المكي وقد ارسل وفوداً ورسائل الى الخبر الروماني  
وماوك اوربا يطلب المحالفة معهم ويعد ان يسلمهم الارض المقدسة  
فلم يتيسر الامر حينئذ



## الفصل الثاني

(عد ١٨٨)

في المشاهير السوريين في القرن الثالث عشر

ابن الساعاتي هو دمشقي الاصل ويلقب بهاء الدين وكان شاعراً  
مبرزاً في حلبة المتأخرين وله ديوان شعر في مجلدين اجاد فيه كل  
الاجادة وديوان اخر لطيف سماه مقطعات النيل وتوفي سنة ١٢٠٧  
الشيخ علي الطرابلسي ذكر المطران اسطفان عواد كتاباً له في  
المكتبة الماديشية بغيرانسا عنوانه زينة الحكيم فرغ من تأليفه سنة  
١٢١٩ يشتمل على اربع مقالات الاولى في المعادن وتهيتها لاستعمال  
الطيب والثانية في ماهية الحجر الذي يسمونه حجر الفلسفة وكيفية  
تركيبه والثالثة في السيميا وتفسير اسرارها وهي صناعة استعمالها  
العرب يعرفوا امزجة الاجسام زاعمين انهم يعرفون المستقبلات معرفة  
اكيدة بواسطة تركيب بعض الحروف وقلب الاسماء والرابعة في



استعمال العقاقير الحيوانية على مذهب جالينوس  
ياقوت الحموي اصله رومي اسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد  
رجل حموي واستعمله في تجارته ثم اعتقه واشتغل بنسخ الكتب  
بالاجرة ثم عكف على التصنيف والتأليف فله ارشاد الالبا الى معرفة  
الادباء في اربعة مجلدات ذكر فيه كثيرين من النحاة واللغويين  
والنسايب والمؤرخين وغيرهم وكتاب في اخبار الشعراء القدماء  
والمؤخرين وكتاب معجم البلدان ومعجم الشعراء ومعجم الادباء  
وكتاب المشترك وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب اخبار  
المتنبى الى غيرها وتوفي ياقوت بحلب سنة ١٢٢٩

بهاء الدين بن شداد قاضي حلب الفقيه الشافعي خدم صلاح  
الدين الايوبي وولاه قضا العسكر والحكم بالقدس وبعد وفاة صلاح  
الدين خدم الملك الظاهر صاحب حلب فولاه قضاءها وعمرت في  
ايامه مدارس كثيرة ولم يكن لاحد معه في الدولة كلام وتوفي سنة  
١٢٣٥ وله من المؤلفات ملجأ الحكم عند اتيان الاحكام وكتاب  
دلائل الاحكام في مجلدين والموجز الباهر في الفقه وسيرة صلاح  
الدين الايوبي وغيرها

عبد المحسن التنوخي الحلبي توفي سنة ١٢٤٦ وعني بالادب  
وجمع كتاباً في الاخبار والنوادر في عشرين مجلداً وله ديوان شعر  
وديوان ترسل وكتاب مفتاح الافراح في امتداح الراح

ابن ابي اصيبعة ولد بدمشق وكان من اصدقاء ابن البيطار  
وتوفى سنة ١٢٦٩ وله مؤلف سماه عيون الانباء في طبقات الاطباء  
ذكر فيه مشاهير الاطباء والطبيعيين من كل الامم وطبع بالقاهرة  
سنة ١٣٠٠

علاء الدين الدمشقي توفي سنة ١٢٦٩ وله كتاب عنوانه شرح الاصول  
العامة في صناعة الطب قسمه الى اربعة اقسام الاول في اصول الطب  
النظري والعملي والثاني في اعداد المآكل والادوية البسيطة والمركبة  
والثالث في امراض كل من الاعضاء الخاصة وعللها والرابع في  
الامراض التي تصيب جزءاً من الجسد وعللها واعراضها

محمد بن مالك ولد بالاندلس سنة ١٢٠٤ وصرف عمره بدمشق  
وحلب في اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية واربى على المتقدمين  
وكان في النحو والتصريف مجراً لا تشق لوجهه وكان عجبياً يحفظه  
اشعار العرب وباطلاعه على الحديث وله من التأليف الفيتة المشهورة  
التي شرحها كثيرون منهم ابن الناظم وابن عقيل والاشموني وهذه  
الشروح طبعت مرات بل طبعت اللفية ببريس سنة ١٨٣٣ ولبسيك  
سنة ١٨٥١ وله أيضاً كتاب الفوائد في النحو وسبك المنظور وفك  
المختم وكتاب الكافية الشافية ثلاثة الاف بيت وشرحها والخلاصة  
ومختصر الشافية واكمال الاعلام يمثلك الكلام وفعل وافعل والمقدمة  
الاسدية باسم ولده الاسد وعدة اللافظ وعمدة الحافظ والنظم الاوجز



في ما يهزم والاعتضاد بالظاء والضاد الى غيرها  
 وعاصر هؤلاء في غير سورية فخر الدين الرازي صاحب التأليف  
 الكثيرة منها تفسير القرآن وله في علم الكلام المطالب العالية ونهاية  
 العقول وكتاب البيان والبرهان على اهل الزيغ والطغيان وكتاب  
 ارشاد الانظار الى لطائف الاسرار وله في الفقه المحصول والعالم وفي  
 الحكمة المختص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة  
 وله في الطب شرح الكلبيات لقانون ابن سينا الى غير ذلك وكان له  
 مع هذه العلوم شتى من النظم وتوفي الرازي سنة ١٢٠٩ وكان من  
 ابناء الاثير مجد الدين وله جامع الاصول في احاديث الرسول وكتاب  
 النهاية في غريب الحديث في خمسة مجلدات وكتاب الانصاف في  
 الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الى كثير غيرها وتوفي سنة  
 ١٢١٠ ومن ابناء الاثير عز الدين صاحب التاريخ المشهور المعروف  
 بانكامل وله ايضا كتاب اخبار الصحابة في ستة مجلدات الى غير  
 ذلك وتوفي سنة ١٢٣٣ ومنهم ضيا الدين ومن تاليفه المثل السائر  
 في اداب الكاتب والشاعر والوشي المرقوم في حل المنظوم والى غير  
 ذلك وتوفي سنة ١٢٤٠

ومن المشاهير في هذا القرن عثمان بن الحاجب وله الكافية في النحو  
 والشافية في التصريف ولكافية عدة شروح وله مؤلف في اصول  
 الفقه وتوفي سنة ١٢٤٩ وابن البيطار واشتهر بعلم النبات وله عدة

مصنفات في الطب منها المغني ومداواة الاعضا وله في النبات كتاب  
المفردات المشهور وتوفي بدمشق سنة ١٢٤٨ ومنهم عمر بن الفارض  
صاحب الديوان المشهور الذي طبع مراراً مع شروحه وتوفي سنة  
١٢٣٥ ومنهم ابن خلكان صاحب وفيات الاعيان المشهور وله  
مؤلفات غيره وتوفي سنة ١٢٨٢ بدمشق ومنهم البيضاوي وله في  
تفسير القرآن انوار التنزيل واسرار التأويل وفي التوحيد طوابع الانوار  
وهو فلسفي ديني وله كتاب سماه نظام التواريخ وتوفي بتبريز سنة  
١٢٨٧





## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثالث عشر

(عد ١٨٩)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

ان توادوروس بلسامون بطريرك انطاكية توفي سنة ١٢١٤  
وتاريخ خلفائه في هذا القرن ايضاً سقيم وغامض والذي ذكره لكويان  
والسمعاني في جدول هولاء البطاركة انما هو انه كان بعد بلسامون  
يواكيم الاول ثم هياروتوس ثم سمعان الثالث ثم داود ثم ارتقى الى  
كرسي انطاكية بعد هولاء اوتيميوس الاول ثم توادوسيوس الخامس  
ثم ارسانيوس ثم كيرلس الثاني ثم ديوانيسيوس الاول ثم كيرلس  
الثالث ثم ديوانيسيوس الثاني ثم صفرونيوس وما بيعث على العجب  
ان مؤلف الجدول الواتيكاني لم يذكر هولاء البطاركة الثمانية

الاخيرين مع ان علماء يركن الى درايتهم حققوا تعاقبهم على الكرسي  
 الانطاكي ومن هولاء العلماء نيكوفور كاليستوس لا نعلم تفصيلاً متى  
 قام هولاء البطاركة ولا متى توفوا وكان بطاركة انطاكية على  
 الموارنة في هذا القرن دانيال من شامات وخلفه سمعان وكان بطريكاً  
 سنة ١٢٤٥ بل ربما كان هو البطريرك الذي كتب اليه البابا اسكندر  
 الرابع رسالة يوصيه بالافرنج بعد طردهم من انطاكية وخلفه يعقوب  
 وكان سنة ١٢٧٧ وخلفه دانيال الثاني من حدشيت وكان في سنة  
 ١٢٨١ ثم خلفه لوقا من بنهران سنة ١٢٨٣ وخلفه في سنة ١٢٩٠  
 جبرائيل من حجولا ومات شهيداً في اطرابلس سنة ١٢٩٧ وخلفه  
 سمعان واستمر على البطريركية الى سنة ١٣٣٩

اما كرسي اورشليم فيظهر انه بعد وفاة توفان في اوائل القرن  
 الثالث عشر لم يقم عليه بطريك الا في نحو سنة ١٢٦٠ اذ قام عليه  
 غريغوريوس الثاني في ايام الملك ميخائيل باليولوجوس الذي ملك سنة  
 ١٢٦٠ وله كتاب رد به زعم راي يوحنا بكخوس الذي كان يدافع عن  
 تعليم الكنيسة الغرية واللاتين وبعد وفاة غريغوريوس صير باسيلوس الثالث  
 وقتل في احدى مواقع الحرب بين المسلمين والافرنج فصيّر بعده  
 تادى الفرمي وله كتاب في الرد على اليهود كتبه سنة ١٢٩٨ وهذا  
 الكتاب محفوظ في المكتبة الملكية ببريس

وكان في القرنين الثاني عشر والثالث عشر بطاركة على انطاكية



واورشليم من اللاتين لم يسع هذا الموجز انكلام فيهم

(عد ١٩٠)

في المشاهير الدينيين في القرن الثالث عشر

اشهر المشاهير بالمشرق في هذا القرن غريغوريوس بن العبري المعروف بابي الفرج ولد بمطية ببلاد الارمن سنة ١٢٢٧ ورحل به ابوه الى انطاكية سنة ١٢٤٣ وبرع باللغات السريانية والعريية واليونانية وعكف على درس الطب عند ابيه الذي كان طبيباً ثم استأذن اياه بهجر العالم وانتقطع الى النسك بمغارة مجبل انطاكية فاقام على ذلك سنة ثم خرج الى اطرابلس فدرس العلوم الادبية والرياضية على رجل اسمه يعقوب من علماء النساطرة وتعارف هناك بصليبا بن يعقوب من ملته ثم استقدمهما اغناتيوس سابا بطريك اليعاقبة فرفقاهما الى الاسقية صليبا على عكا وابن العبري على جوباس ثم نقله الى اسقية لاقابين من اعمال مطية واستمر في هذه الاسقية خمس سنين ومات البطريرك اغناطيوس سابا سنة ١٢٥١ فكان خلاف في الملة اليعقوبية الى سنة ١٢٦٣ وكان لهم بطريكان ديوانيسوس عنجور ويوحنا ابن المعدني فارسل ديوانيسوس ابن العبري الى حلب واقام فيها ابن المعدني متي الجومي فلجأ ابن العبري الى الحكومة فاستبد بطرانية حلب ولما قام اغناتيوس الثالث بطريركا على اليعاقبة

رقى ابن العبري سنة ١٢٦٤ الى مقام مفران بمعنى الاسقف العام  
او كبير الاساقفة الى ان توفي سنة ١٢٨٦  
وعدد اخوه برصوما مؤلفاته فكانت واحداً وثلثين مؤلفاً  
وقال السمعاني انه فات برصوما ان يذكر لآخيه ثلاثة كتب ومن  
هذه الكتب كتابه كثر الاسرار مشتملاً على تفسير الاسرار المقدسة  
وكتابه منارة الاقداس في اللاهوت وكتاب الاشعة في اللاهوت  
ايضاً وكتابه الهدايات جمع فيه القوانين السبعة وكتابه في الاداب  
وتهذيب الاخلاق وكتابه في التاريخ بدأ فيه من خلق العالم الى ايامه  
مقسوماً الى ثلثة اقسام الاول في تاريخ الاباء والملوك من الكلدان  
والفرعانة واليونان والرومان ثم خلفا المسلمين الى ايامه وهذا القسم  
ترجمه المؤلف نفسه الى العربية وسماه مختصر تاريخ الدول وزاد عليه زيادة  
هامية واختصره والقسم الثاني في تاريخ بطارقة انطاكية واليعاقبة والثالث  
في تاريخ الجثالقة والمفرينات وله في الفلسفة كتابه الموسوم بزبدة الحكمة  
وكتاب في النفس البشرية وله ترجمة كتابين في الفلسفة احدهما لابن سينا  
والثاني لآثير الدين الابهري وله في الرياضيات حل كتاب اقليدس  
وفي الفلك كتاب ارتفاع العقل وله في اللغة السريانية كتاب الصمحي  
اي كتاب الاشعة او اللمع وكتاب متطف عنه في نحو هذه اللغة  
منظوم بالشعر وله قصيدة تزيد على ستماية بيت جمع بها الالفاظ  
السريانية المتشابهة وله ديوان شعر بالسريانية طبع برومة سنة



١٨٧٧ الى غير ذلك من مؤلفات هذا النابغة النادرة  
 وكان في هذا القرن بمصر ابو اسحق بن العسال وهو يعقوبي  
 المذهب اشتهر بعلمه شهرة كبرى حتى كناه النصارى ابا الفضائل  
 وله كتاب جمع فيه قوانين الكنيسة وكتاب اخر في تفسير الاسفار المقدسة  
 عنوانه مجموع اسس الدين ورد فيه على الوثنيين واليهود وزيف اقوال  
 الفلاسفة غير المسيحيين واثبت بادلة جلية سري التثليث والتجسد  
 وسائر اسرار الدين المسيحي وتوفي بعد سنة ١٢٣٩



# الباب الرابع عشر

في تاريخ سورية في القرن الرابع عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني

الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

( عدد ١٩١ )

في تسمية ما كان من الاحداث في ايام الملك الناصر  
في سنة ١٣٠٢ توفي كتبغا نائب السلطان بجدة ونصب السلطان



مكانه سيف الدين قبيق وكان الحق لا يي الفداء صاحب التاريخ المشهور لانه من البيت الايوبي وقد اخذ بعد ذلك هذا المنصب ومذ سنة ١٢٩٢ وكان الامير يدرا قائد عساكر السلطنة بمصر قد توجه الى جبال كسروان وصحبته كثير من الامراء فتغلب اهل تلك الجبال على العساكر وقتلوا كثيرين منهم روى ذلك المقرئ في تاريخ الممالك وصالح بن يحيى في تاريخ بيروت وفي سنة ١٣٠٢ جمع جمال الدين اقوش الاخرم نائب دمشق بعض العمال والعساكر وساروا لمقاتلة الجرديين واهل كسروان فالتقى مقدمو الجبال الجيش فهزموه وقتلوا كثيرين وغنموا غنائم كثيرة وقتل في هذه الموقعة بعض الامراء التتوخيين اصحاب بيروت وغزا الجرديون بلادهم واحرقوا بعض قراها ذكر ذلك صالح بن يحيى المذكور وابن الحريري . ثم قال صالح المذكور ومما نقلناه عن التويري والصالح الكتبي في فتوح كسروان ان في سنة ٧٠٥ هـ ( سنة ١٣٠٥ م ) توجهت العساكر الشامية الى جبال كسروان وابادة اهلها وهي التوبة الثانية في ايام الملك الناصر فان اهل كسروان كانت شوكتهم قد اشتدت وتظاولوا على اذى العسكر عند انهزامه من التترواغض السلطان عنهم واطهروا الخروج عن الطاعة واعتزلوا بجبالهم المنيعه ووثقوا بجمهم الكثيرة في سنة ١٣٠٤ جهز جمال الدين اقش ( يسمى اقوش ايضاً ) الاخرم وتوجه بعده تتي الدين قراقوش وانذراهم بالرجوع الى الطاعة فابوا

فأمر حينئذ بتجريد العساكر اليهم من ممالك سورية وتوجه اقش  
الآخرم نائب السلطنة فيها بسائر الجيوش وجمع جمعا كبيرا من الرجالة  
نحو خمسين ألفا وتوجهوا الى جبال انكسروانيين والجرديين وتوجه  
نائب اطرابلس من جهة هذه المدينة فدخل كسروان من اصعب  
مساكنه واجتمعت على اهله العساكر فوطئت ارضا لم يكن سكانها  
يظنون احدا يطاها وقطعت كرومهم واخرت بيوتهم وقتل منهم  
خلق كثير وتفرقوا في البلاد واستخدم نائب اطرابلس جماعة منهم  
واقطع بعضهم املاكها وعن ابن سباط ان العساكر بلغت اولاً الى  
الجرد التي جبال بيروت ( احد اعمال الشوف ) فجمع الدرور رجال  
الجرد وكانوا عشرة امراء بعشرة الاف مقاتل والتقت الجموع عند  
عين صوفر فكان قتال شديد دارت به الدائرة على الامراء فهربوا  
بجريهم واولادهم ونحو ثلثماية نفس واحتموا في غار يعرف بمغارة  
تبييه فوق انظلياص فدافعوا عن انفسهم حتى لم يقدر الجيش ان ينال  
منهم وبدلوا لهم الامان فلم يخرجوا فاهر نائب دمشق ان ينوا على  
الفارسدا من الحجر وانكلس وهالوا تلاً من التراب عليه واقاموا  
خارساً عليهم مدة اربعين يوماً حتى هلكوا جميعاً ثم احاطت العساكر  
بجبال كسروان كما روى النويري والصلاح انكبي فقتلت اهلهما  
واخرت بيوتهم ودكت معايدهم وانهمز اكثرهم ثم توجه بعض  
ماموري الحكومة لاجل عمارة الجبل بتأمين السكان الذين لم



يستطيعوا الفزار واسكان عشائر من المسلمين في السواحل وامر  
الملك الناصر تركان الكورة ان يتزلوا في ساحل كسروان وهم آل  
عساف الا تي ذكرهم

ولا شك في ان اهل كسروان كانوا حينئذ من الموارنة وان  
سكان الجرد كان اكثرهم وقتئذ من الدرروز ويظهر ان الفريقين  
كانوا اذ ذلك متفقين ويويده هرب الدرروز من عين صوفر الى نيبه  
التي كانت حينئذ من كسروان اذ كان تحمه الجنوبي نهر الجمعاني  
كما يظهر انه بقيت بقية من الموارنة بكسروان وبعد مدة اخذوا  
يتقاطرون الى السكنى فيه

وفي سنة ١٣٠٠ ايضاً سار جمال الدين اقوش الاخرم بعد  
فتحه كسروان الى جبال الظنين الواقعة بين اطرابلس ودمشق  
وكان اهلها عصاة مارقين فظفرت المساكر بهم وقتلوا واسروا جميع  
من بها من النصيرية والظنيين وغيرهم من المارقين

وفي سنة ١٣٠٨ استبد سلار نائب السلطنة ويبرس الجاشنكير  
بالامور ولم يتركاً للسلطان الناصر الا الاسم فسمنت نفسه هذا  
التناول واتى انكرك مظهرآ انه ماض الى الحجاز وهو يريد المقام  
بانكرك ولما علم الامراء بذلك اتفقوا على ان يخلعوه وجعلوا يبرس  
المذكور سلطاناً وتلقب الملك المظفر وفي سنة ١٣٠٩ سار بعض الامراء  
من مصر الى حلب واتفقوا مع نائبها قراسنقر المنصور على خلع الملك

المظفر واعادة الملك الناصر ووصل اليه بعض المايك من مصر  
واستدعاه عسكر دمشق وكتبه الحليون فسار من الكرك الى دمشق  
ودخلها وانهزم اقوش الاخرم نائبا وقدم اليه النواب من حلب وحماه  
وصفد فسار بهم الى مصر وهرب الملك المظفر الى الصعيد فقبض  
عليه الناصر واسترد منه ما اخذه من الاموال والخيول واعتقله وكان  
اخر العهد به

وفي سنة ١٣١٠ ولى الناصر ابا القدا بجماه فرجعت الى بيتهم  
الاوي وفيها سير السلطان عسكراً الى حلب فقبضوا على استدر  
نائبا لرية السلطان باماتته وارسل الى مصر ونصب مكانه قراسنقر  
نائب دمشق وجعل مكانه اقوش نائب الكرك واتفق قراسنقر مع  
مهنا امير العرب واراد ان يستبد بحلب فخالفه امراء حلب وارسل  
اليه السلطان عسكراً فانهمز الى مهنا حليفه وفي سنة ١٣١٢ حاول  
اقوش الاخرم المذكور ان يحدث شقاقاً وانضم بعض الدمشقيين اليه  
فلم يوافقه احد من العسكر فهرب الى قراسنقر عند العرب وارادا  
كبس العسكر فلم يوافقهما احد وسار عسكر اليهما فهربا الى  
ملك التتر

وفي سنة ١٣٢٠ انعم السلطان على ابي القدا بلب سلطان  
فاستعظمه واستصغر نفسه فندبه السلطان الى ذلك وارسل اليه شعار  
السلطنة وتوفي ابو القدا سنة ١٣٣١ فولى السلطان ابنه الملك الافضل



محمد وتوفي السلطان سنة ١٣٤٠ وخلفه ابنه المنصور وعزل الافضل عن حماه وولى مكانه طغر ومرد انقرضت ايالة بني ايوب من حماه بوت الافضل سنة ١٣٤١ وفي سنة ١٣٣٩ وقعت نار بدمشق في شرقي الجامع الاموي فاحترق سوق اللبادين والوراقين ثم وقعت مرة اخرى فاهلكت مالا وخلقت كثيراً واتهم النصارى بذلك بجري القبض على روسائهم وطوفوهم على الجمال وسمروا اربعة عشر شخصاً منهم وبلغ ذلك مسامع السلطان فارسل نائب السلطنة بصفد على تنكز نائب السلطنة بدمشق واخذه الى القاهرة ثم اعتقل بالاسكندرية وتوفي بالسجن . ثم توفي الملك الناصر سنة ١٣٤٠

( عدد ١٩٢ )

في ما كان في ايام ابناء الناصر

بعد وفاة الناصر تعاقب ابناؤه على سرير الملك وكان الامراء يقلقون المملكة فبويح اولاً ابنه ابو بكر ولقب الملك المنصور واقبل على لذاته فخلعه الامراء وملكوا اخاه كجك ولقبوه الملك الاشرف واستبد قوصون كبير الامراء بتدبير الملك فامتعض من ذلك الامراء بسورية واعترضوا على اقامة اخيه احمد وكان والياً بالكرك وثار الامراء بمصر على قوصون فنهبوا بيوته وخربوها وقبضوا عليه ومات في السجن بالاسكندرية وبايعوا احمد ولقبوه الملك الناصر ثم استوحش الامراء منه ووجس منهم فارتحل الى الكرك فاجتمع الامراء بمصر وخلصوه

وبايعوا لاخيه اسماعيل ولقبوه الملك الصالح وارسل العساكر الى اخيه الناصر فقتلوه سنة ١٣٤٤ واستبد الصالح بالملك لكنه توفي سنة ١٢٤٥ فبويع اخوه زين الدين شعبان ولقب بالملك الكامل وارهف في الاستبداد على اهل دولته فراراً من حجرهم عليه فاتقض عليه الامراء بمصر والشام وجرده عسكرياً الى الشام واعتقل اخويه حاجي وحسين بالقلعة فثار عليه الامراء بمصر فاقتتلوا وانهمز انكامل الى القلعة فدخلها الامراء بعده فاعتقلوه واخرجوا اخاه حاجي من معتقله وبايعوه ولقبوه الملك المظفر لكنه استبد فتواعد الامراء للوثوب عليه فاستدعاهم الى القصر وقبض على كل من اتهمه منهم بالخلاف واعتقل جميعهم وقتل بعضهم وبعث بعضهم الى الشام فقتلوا في الطريق وولى مكانهم خمسة عشر اميراً وارسل احد خواصه الى دمشق فاغرى الناس لقتل اليحياوي احد هولاء الامراء فقتل وسكنت الفتنة ولكن استجذت في مصر فهب المظفر لناواة خصومه فخاناه بعض من كان معه فقتلوه سنة ١٣٤٧

واقام الامراء بعده اخاه حسن ولقبوه الناصر بلقب ابيه فشرع يستبد على عادة اخوته واستوحش منه اهل دولته فكبسوه في القلعة واعتقلوه وبايعوا اخاه حسينا ولقبوه الملك الصالح وثار عليه بعض الامراء بدمشق فسار السلطان اليها واخذ الفتنة ولكن ثار عليه بعض الامراء فخلعوه واعادوا اخاه الناصر الذي كان معتقلاً الى



الملك ولكن ثار عليه بيقا ( ويسمى يلغا ) الذي كان قد أكثر من الاحسان اليه وجعله نائب السلطنة بدمشق ثم نائباً للسلطنة فكبس السلطان في خيامه خارجاً من داره وتقبض عليه وكان اخر العهد به وانتهى به ملك ابنا الناصر سنة ١٣٦٠

ومما كان بسورية في ايام هولاء السلاطين ان كان سنة ١٣٤٨ طاعون شديد الوطأة حتى صلي بدمشق على ٢٦٣ ميتاً في يوم واحد وفي سنة ١٣٥٥ قصدت بعض مراكب الافرنج صيدا وقتلوا جماعة من اهله واسروا جماعة وقتل منهم خلق واجتمعت عليهم العساكر من دمشق وصفدوا واخيراً دفعوا الى الافرنج على كل اسير خمماية درهم

( عدد ١٩٣ )

في ما كان بسورية في ايام باقي الملوك من دولة

هولاء المماليك

بعد وفاة الملك الناصر نصب بيقا نائب السلطنة محمد بن المظفر ولقبه الملك المنصور وقام بتدبير دولته وانتقض عليه اسندمر نائب دمشق واستولى على قلعتها فسار اليه بيقا مع السلطان والعساكر فاعتصم المخالفون بالقلعة الى ان انزلوا بالامان وبعث بيقا بهم الى الاسكندرية وجعل الامير علياً المارداني نائباً بدمشق وقطلوبغا الاحمدي نائباً مجلب وبدا لبيقا استراية في الملك المنصور فضاخه سنة

١٣٦٢ واقام مكانه شعبان بن الناصر ولقبه الملك الاشرف وكان  
غمره عشر سنين وعزل المارداني من دمشق وولى مكانه منكلي  
بغاقله من حلب الى دمشق فولى مكانه عشقتم المارداني وفي سنة  
١٣٦٥ غزا بطرس لوسنيان ملك قبرس الاسكندرية بمعاونة جمهورية  
البندقية وفرسان رودس فلكوا الاسكندرية ونهبوها وخافوا مهاجمة  
عسكر مصر لهم فاحرقوا المدينة وارتحلوا عنها واستعدوا بعد مدة  
على اطرابلس واحرقوها وكذلك صنعوا بطرطوس واللاذقية ولم يكن  
تقع من هذه الحملة سوى اثاره حنق المسلمين على النصارى وهادن  
الملك الاشرف الافرنج على اطلاق الاسرى من الفريقين وعلى اعطاء  
ملك قبرس النصف من دخل الكوس بصور وبيروت واورشليم وعلى  
اباحة الافرنج الحج الى القدس وتجديد كنيسة القبر المقدس وكنيسة  
بيت لحم والناصره لكن الاشرف اخلف وعده بعدمدة يسيرة  
وطال استبداد يبقا مديبر السلطنة وثقلت وطأته على الامراء  
فتشاوروا في نكبته واما الخبر اليه فخلع الاشرف ونصب اخاه توك  
ولقبه الملك المنصور فاجتمعت العساكر على الاشرف وهاجموا الحوتة  
فانتقض اصحاب يبقا عنه فولى منهزماً ثم استعصر قطع بعضهم  
راسه وانتقض الامراء مرات على الاشرف فقهرهم واستبد بملكه  
واذعن الناس لطاعته لكنه خرج الى الحج سنة ١٣٧٤ فانتقض عليه  
بعض مماليكه واضطر الى العود الى القاهرة فثار عليه بعض الامراء



فارغم على الفرار والاختباء في بيت استخرجوه منه وقتلوه خنقاً  
سنة ١٣٧٦

وبعد مقتل الاشرف بايع الامراء ابنه علياً ولقبوه الملك المنصور  
وقام بالدولة قرطاي الطازي فقبض عليه ابيك البدري الغزي وسيره  
الى صنف واستبد ابيك بالدولة ثم انتفض طشتمر بدمشق ووافقه  
بعض الامراء فسار ابيك مع السلطان والعساكر الى الشام فثار  
الامراء في مقدمة الجيش على اخيه فرجع اليه منهزماً فعاد ابيك الى  
القلعة بالقاهرة فخرج عليه جماعة من الامراء فتواري ثم قبض عليه  
وارسل الى الاسكندرية واقام الامراء ببيقا الناطري مكانه ولم  
يخلصوا له الطاعة وكثرت عليهم الى ان قام بالدولة الامير برقوق وتوفي  
السلطان المنصور سنة ١٣٨١ فاتفق برقوق والامراء على نصب اخيه  
الامير حاج ولقبوه الملك الصالح وجمع برقوق سنة ١٣٨٣ الخاصة  
والعامه من الجند والقضاة والعلماء فاجمعوا على مبايعة برقوق وعزل  
السلطان الصالح وارسلوا اميرين اخذا السيف من يده واحضراه  
الى برقوق ولبس شعار السلطنة وخلعة الخلافة واقب الملك الظاهر  
فكان الصالح اخر ملوك دولة المماليك البحرية وابتدا ملكهم بمصر  
سنة ١٢٥٥ وبمصر وسورية معاً سنة ١٢٦٢ وانقرضت دولتهم  
سنة ١٣٨٢ ينجح الملك الصالح وتليك برقوق اول ملوك دولة  
المماليك الجراكسة لان اصلهم من الجركس

(عد ١٩٤)

في الملك الظاهر برقوق وما كان في ايامه

برقوق مملوك من الجركس ملكه بديقا المذكور وترقى بالمناصب الى ان قام بالدولة في ايام السلطان المنصور ثم استبد بالملك كما مر وفي اول ملكه اي سنة ١٣٨٢ حضر اسطول من جنوا الى صيدا فاخذوها وجأوا الى بيروت ونزل جماعة منهم الى المدينة فقاومهم المسلمون وقتلوا منهم كثيرين وقتل وجرح بعض المسلمين وانصرف الافرنج وكان بين الملك الظاهر وبين الامراء منازعات وتقلبات لا محل لتفصيلها في هذا الموجز فتلخص شيئاً منها ان بيقا الناصري كان السلطان قد ولاء على حلب ثم سخط عليه وارسله الى الحبس بالاسكندرية ثم افرج عنه فسار الى حلب وهم بالانتقاض على السلطان واجتمع بعض الامراء اليه واعصوبوا وخلعوا الطاعة ونهضوا يجمعهم الى دمشق وارسل السلطان عسكرياً لردعهم فانتصروا عليه ودخلوا دمشق ثم ساروا الى مصر واستأمن أكثر الامراء الى الناصري فسد السلطان الى الناصري بالصلح فاشار عليه ان يتوارى بشخصه مخافة ان يصديه احد بسوء فخرج السلطان متسكراً ودعا الامراء امير حاج بن الاشرف فاعادوه الى التفت ولقبوه الملك المنصور وابتعدوا الناصر الى الكرك وشعر بان بعض الامراء يريد اغتياله فارسل رجاله في الكرك فضوى اليهم جماعة



من أهلها وقتلوا البريدي الذي كان بتلعثها وملكها برقوق وتسارع إليه بماليكه من كل جهة فسار من الكرك إلى دمشق فأرسل جنتمر نائبها العساكر لدفاعه فكانت وقعة انهزم بها الدمشقيون وقتل الكثيرون منهم واتبعهم برقوق إلى دمشق وحاصرها ونجده كشتيقا نائب حلب وبلغ الخبر إلى منطاش مدير مملكة الملك المنصور بمصر فجمع العساكر وأخرج الملك والخليفة والقضاة والعلماء وساروا نحو دمشق فالتقاهم الظاهر واتفقوا قبض الظاهر برقوق على الملك المنصور والخليفة والقضاة وهزم منطاش وجموعه وحمل المنصور على التبري من الملك وشهد عليه الخليفة والقضاة بالخلع وعاد الملك الظاهر إلى عرشه وسار إلى مصر فدخل القاهرة سنة ١٣٩٠ وقلده الخليفة الملك اما منطاش فاستمر بسورية عازماً على الانتقاض وأرسل إيازتمر نائباً إلى حلب فحاصر كشتيقا نائبها من قبل السلطان وأرسل عسكرياً إلى أطرابلس فحاصروها وملكوها وشرع منطاش يفتك بالمنتمين إلى السلطان فأرسل إليه السلطان عسكرياً من مصر فهرب من دمشق ولحقه يبعير أمير العرب آل فضل وبلغ خبر فراره إلى إيازتمر الذي كان قد أرسله لحصار حلب فلحق به وأخذ بماليك السلطان أطرابلس من قشتمر الأشرفي الذي كان منطاش قد ولاء عليها وكان السلطان قد ولي ابن الجوباني على دمشق فسار بعسكر إلى يبعير أمير العرب يطلب إخراج منطاش من أحيانهم فأبوا فكانت

بين الفريقين حرب شديدة انهزم بها العرب ولكن انفراد ابن الجوباني عن عسكره فاسره العرب وقتله اميرهم وسار منطاش ويبر محاصرا حلب وفيها كشيئا الحموي نائب السلطان فراسله يعبر بالطاعة للسلطان فاجابه السلطان الى ذلك ودري منطاش فارتحل وخلق بالتركان بمرعش وسار الى عنتاب فلكها وقتل جماعة من اهله وجاءت العساكر من حلب وحماة وصفد فهرب الى بلاد الروم واستمر شريداً الى سنة ١٣٩١ ثم قصد دمشق فانهزم من وجهه نائب حماه فدخلها منطاش وسار منها الى حمص ثم الى بعلبك وخرج اليه الناصري والي دمشق في العساكر على طريق الزبداني فسار هو بطريق اخر وبلغ دمشق فعاد اليه الناصري واقتتل الفريقان مدة شهرين فسار السلطان من مصر بالعساكر فهرب منطاش من دمشق ووفد الى السلطان آل مهنا وآل عيسى من العرب مجاهرين بالطاعة له وسار السلطان الى حلب فاتاه الخبر ان منطاش مر ببلاد ماردين وقتلته بعض العساكر هناك فلجأ الى احد امراء التركان يسمى سالم فقبض عليه وارسل السلطان يطلبه ففر الى سنجار ثم عاد الى يعبر امير العرب واقام في احيائهم وتزوج بنتاً منهم وعبر الفرات الى نواحي حلب واورقت به العساكر واسروا جماعة من اصحابه ونكلوا بالعرب حتى اجبروهم ان يقبضوا على منطاش ويسلموه الى نائب حلب وارسل السلطان اميراً من القاهرة فاخذ راس منطاش وطاف



به في ممالك الشام وعلق على باب القلعة بالقاهرة سنة ١٣٩٣  
وفي السنة المذكورة فر احمد بن اديس صاحب بغداد الى الملك  
الظاهر مستنجداً له على تيمور لئك التتري الذي كان قد ملك اكثر  
البلاد الشمالية فاجابه السلطان الى ذلك وسار بعسكره الى سورية  
واقام عساكره على تحومها وبدا لتيمور لئك ان يقصد الهند فقصدها  
وشغل بتدوينها مدة فعاد السلطان الى مصر ولا نعلم من اخباره  
الهامة بعد ذلك الا ورود رسالة تيمور لئك اليه سنة ١٣٩٨ وبها  
يهدده وجواب الظاهر اليه مزدرياً به والرسالة وجوابها مشهوران  
وقد توفي الملك الظاهر في اثناء ذلك سنة ١٣٩٨ وخلفه ابنه عبد  
العزيز ولقب الملك النصور لئكنه خلع بعيد ذلك وبويع اخوه زين  
الدين فرج ولقبوه الملك الناصر وفي سنة ١٤٠٠ بلغ تيمور لئك الى  
حلب وزجى الكلام في حملته الى تاريخ القرن الخامس عشر



## الفصل الثاني

( عدد ١٩٥ )

في المشاهير السوريين في القرن الرابع عشر

ابن منظور هو محمد بن علي الانصاري الرويفعي ولد سنة ١٢٣١ وتوفي سنة ١٣١١ ولى نظر اطرا بلس وله النظم والنثر واعظم مؤلفاته لسان العرب وهو من اشهر المعجمات العربية طبع ببولاق سنة ١٣٠٨ هـ وله كتاب نشاد الازهار في الليل والنهار تكلم فيه على الليل والنهار والاعتباق والاصطباح الخ ومنهم فخر الدين الحموي قاضي حلب توفي سنة ١٣٣٠ وله شرح على كتاب الحاوي في الفقه في ست مجلدات ثم شمس الدين الدمشقي توفي سنة ١٣٢٨ له كتاب سماه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر طبع بطرسبرج سنة ١٨٦٦ الملك المريد اسماعيل ابو الفدا هو ابن الملك الافضل صاحب حماه من البيت الايوبي ولى حماه سنة ١٣٢٠ وتوفي سنة ١٣٣١



وكان ضليعاً بالعلوم كالطب والفقه والفلسفة والتاريخ والجغرافية وله شعر حسن وله من التأليف تاريخه المشهور وقد طبع بالقسطنطينية في اربعة اجزاء سنة ١٢٨٦ هـ وتقويم البلدان في الجغرافية وقد طبع ببيس سنة ١٨٣٧ ووصف جغرافية مصر وقد طبع في غوتنغن سنة ١٧٧٦ وكتاب الموازين الى غيرها

هبة الله الحموي توفي سنة ١٣٣٧ ومن مصنفاته في التفسير كتاب البستان في تفسير القرآن مجلدان وكتاب روضات جنات المعين اثنا عشر مجلداً وفي الحديث كتاب المجتبى مختصر جامع الاصول وكتاب الوفا في احاديث المصطفى وكتاب المجرد من السند وكتاب المنضد شرح المجرد في اربعة مجلدات وشرح الحاوي المسمى اظهار الفتاوي من اعوار الحاوي وتيسير الفتاوي في تحرير الحاوي وهما اشهر تصانيفه وشرح نظم الحاوي اربعة مجلدات وكتاب المعنى مختصر التنيه وكتاب تمييز التعجيز الى غير ذلك

ابن الوردى زين الدين المعري درس على هبة الله المذكور وتوفي سنة ١٣٤٨ ومن مصنفاته البهجة الوردية في نظم الحاوي وكتاب فوائد فقهية منظومة وشرح الفية ابن مالك وضو الدرّة على الفية ابن معطي وقصيدة اللباب في علم الاعراب وشرحها واختصار ملحّة الاعراب نظماً وكتاب مذكرة الغريب نظماً وشرحها وكتاب المسائل المذهبية في المسائل الملقية وكتاب ابيكار الافكار وتتمة

تاريخ ابي الفدا الى غيرها وله كثير من الشعر الحميد ويرجع ان  
هو ابن الوردي صاحب الكتاب المسمى خريدة العجائب وفريدة  
الغرائب في الجغرافية الذي طبع باسوج سنة ١٨٢٤م مع ترجمة لاتينية  
صلاح الدين انكبي الحلبي توفي سنة ١٣٦٢ وهو صاحب  
فوات الوفيات وهو تسمية لكتاب وفيات الاعيان لابن خلكان جمع  
فيه ٥٧٢ ترجمة من فوات ابن خلكان ذكرهم او كانوا بعده وذكر له  
صاحب الكشف كتاباً سماه عيون التواريخ في ستة مجلدات  
صلاح الدين الصفدي توفي بدمشق سنة ١٣٦٣ وله كتاب  
الوافي بالوفيات جمع فيه تراجم الاعيان من الصحابة والتابعين والملوك  
والامراء والعمال والعلماء وله ايضاً كتاب دمنة الباكي ولوعة الشاكي  
وعاصر هؤلاء في غير سورية محمود الشيرازي توفي سنة ١٣١٠  
وله عدة مصنفات منها الادراك في الهيئة وتحفة السامي في الهيئة  
ايضاً وشرح مختصر ابن الحاجب في الفقه  
ومنهم شهاب الدين احمد ابن الوهاب توفي سنة ١٣٣٣ وله  
تاريخ في ثلثين مجلداً والصنهاجي صاحب الاجرومية مدخل النحو  
وقد شرحه كثير من العلماء منهم خالد بن عبدالله الازهري وتوفي  
سنة ١٣٢٣ واثير الدين ابو حيان النحوي توفي سنة ١٣٤٤ وله  
مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وشرح التسهيل وارتشاف  
الضرب من السنة العرب ومختصرات في النحو وله نظم



ومنهم صفي الدين الحلي المتوفى سنة ١٣٤٩ وله تسع وعشرون  
قصيدة سماها در النحور في مدائح الملك المنصور وبديعته مشهورة  
وطبع ديوانه بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ وابن هشام الانصاري المتوفى  
سنة ١٣٥٩ وله كتاب مغني اللبيب عن كتب الاعراب وعليه  
عدة شروح وحواش وله ايضاً شذور الذهب في معرفة كلام العرب  
في النحو وقطر النداء وبل الصدا مع شرح له عليه في النحو ايضاً  
وشرح معلقة كعب بن زهير بانت سعاد وشرح الفية ابن مالك وسماه  
اوضح المسالك في الفية ابن مالك ومنهم ابن عقيل المتوفى سنة  
١٣٦٧ واشهر مصنفاته شرح الفية ابن مالك وقد طبع مراراً وعليه  
شروح وابن بطوطة المتوفى سنة ١٣٧٧ وله الرحلة المعروفة بتحفة  
النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار وطبعت مرات وترجمت  
الى عدة لغات والسعد الشفتان المتوفى سنة ١٣٩٠ وله شرح على  
الاصحاحي بالمنطق وكتاب تهذيب المنطق والكلام وكتاب سماه  
النعم السوابغ في شرح الكلم الثوابغ في اللغة وكتاب في التصريف  
وتلخيص المفتاح الذي لمحمود القزويني في المعاني والبيان



## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الرابع عشر

(عد ١٩٦)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

ان تاريخ هولاء البطاركة في هذا القرن ايضاً سقيم وغامض اما في انطاكية فذكر السمعاني في جدول بطاركتها انه كان على كرسيها في اوائل هذا القرن يوحنا السادس ومرقس الاول ثم قام اغناطيوس الثاني وكان في ايامه شقاق بالاميين عند الروم ورحم هذا البطريرك ايسدورس محدثه سنة ١٣٤٤ وعقد حينئذ مجمع التأم فيه اثنان وعشرون اسقفاً ورأسه البطريرك القسطنطيني وهذا البطريرك فنبذوا ضلال هولاء الملاحدين فتحاملوا على هذا البطريرك واودعوه السجن واذاقوه مر العذاب حتى توفي وفي الجدول الوايكناني ان بنجوميوس



الاول خلف اغناطيوس ثم حط عن كرسيه وانتخب ميخائيل الاول سنة ١٣٧٠ ثم توفي فعاد بنجوميوس الى كرسيه ثانية ولم يمكث طويلاً وروى بعضهم ان خليفته مرقس الثاني توفي سنة ١٣٧٨ والذي في جدول السمعاني ان اغناطيوس الثاني خلفه ميخائيل الاول ثم مرقس الثاني ثم بنجوميوس ثم فيلبوس ثم ميخائيل الثاني الذي كان في ايام تيمورلنك في مباني القرن الخامس عشر وكان بطاركة انطاكية على الموارنة في هذا القرن سمعان المار ذكره وتوفي سنة ١٣٣٩ وخلفه يوحنا التاسع ثم داود المسمى يوحنا ايضاً ويظهر من اثاره انه استمر على كرسيه الى سنة ١٣٩٧ بل الى سنة ١٤٠٢

واما في اورشليم فكان بعد تاوي الفرعي السابق ذكره صفرونيوس الثاني على ما روى نيكوفور كاليستوس (فصل ٣٩) وقال ان خلفه اتناسيوس اسقف قيصرية فيلبوس فغضب جبرائيل برولا هذا الكرسي ثم عزل او اعتزل عنه وعاد اتناسيوس اليه وبعد وفاة اتناسيوس انتخب العاذر فزله يوحنا البطريرك القسطنطيني ونصب مكانه جراسيموس الذي كان قد حضر الى القسطنطينية للشكوى على اتناسيوس فشكى الاورشليميون جراسيموس الى سلطان مصر فزله وسار ليبرد نفسه بمصر فمات في طريقه وعاد العازر الى كرسيه باورشليم وكتب البابا ادريانوس الخامس رسالة سنة ١٣٦٧ الى العازر هذا والى بطريكي قسطنطينية وانطاكية يستخفهم بها على

الاتحاد بالكنيسة الرومانية ويظهر منها ان هذا البطريرك كان يرغب في الاتحاد بالكنيسة الرومانية وقام بعد العازر صفرونيوس الرابع وكان بعد صفرونيوس دوروتاوس الاول وخلفه ابنه وسمى توافيلوس وكان في ايام الملك عمانوئيل الثاني بالالوغوس الذي استولى على منصة الملك سنة ١٣٩٢ وفي ايام ابنه يوحنا السابع الذي شاركه في الملك سنة ١٣٩٩

( عدد ١٩٧ )

في بعض المشاهير الدينين في القرن الرابع عشر كان من هؤلاء المشاهير محبوب بن قسطنطين مطران منبج اليعقوبي وله تاريخ عام ابتداء فيه من سنة تجسد المخلص واوصله الى القرن الرابع عشر وضمنه ما جاء في تاريخ اليعاقبة المشهور وزاد عليه اولاً تاريخ اعمال الملوك الرومانيين من اغوستوس قيصر الى سنة ١٢٨٣ ثانياً تاريخ الملل الشرقية اي الملكية والنساطرة والوارنة وساهم هرطقة لمخالفتهم بدعته اليعقوبية ثالثاً تاريخ سبعة مجامع بحسب معتقد اليعاقبة رابعاً مختصر تاريخ المسلمين العرب والفرس والافريقيين والاسيويين والسوريين من سنة ٦٢٢ الى سنة ١٣١٢ وهذا التاريخ لا يعرف له نسخة الا التي في المكتبة الماديشية بفيرانسا

وكان في هذا القرن عبد يشوع مطران نصيين النسطودي وكان



طائر الشهرة بقلمه حائزاً على مرتبة بين قومه وسائر السريان رقا  
يهب الله بطريك النساطرة الى مطربوليطية نصيبين سنة ١٢٩٠  
وكانت وفاته سنة ١٣١٨ وهو غير عبد يشوع الذي جعل بدعة  
تسطور وسار الى رومة وصار بطريكاً على انكلدان الكاثوليكين  
في القرن السادس عشر ولعبد يشوع الذي نكتب ترجمته مصنفات  
كبيرة جليلة ذكرها لنفسه في اخر قصيدته في المؤلفين الاتي ذكرها  
منها تفسير الاسفار المقدسة في المهدين والكتاب الجامع في التدبير  
العجيب اي في تجسد المخلص واعماله ومنها ديوان سماه فردوس عدن  
وينطوي على خمسين قصيدة سريانية ضمنها كثيراً من انواع البديع  
كما يقرأ طرداً وعكساً وما التزم في قوافيه لزوم ما لا يلزم الى غير ذلك  
من البديع اللفظي وله كتاب يتضمن مختصر القوانين وكتاب في  
اعمال الشاه اي الملك مروان في خراسان كتبه بالعريية وكتاب  
الدرة في حقيقة الايمان وكتاب في اسرار البيعة وكتاب في فلسفة  
اليونان واخر في دحض البدع وله قصائد اخرى كثيرة اعظمها  
قصيدته التي عدد فيها اسماء المؤلفين ومولاتهم مبتدءاً من موسى  
والانبياء الى ايامه ولاسيا المؤلفون النساطرة وقد شرح هذه القصيدة  
كثيرون منهم ابراهيم الحاقلي الماروني ثم العلامة السمعاني الذي  
جعل المجلد الثالث من مكتبته الشرقية شرحاً لهذه القصيدة ولعبد  
يشوع ايضاً رسائل كثيرة في موضوعات متنوعة

# الباب الخامس عشر

في تاريخ سورية في القرن الخامس عشر

## القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

## الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

(عد ١٩٨)

في حملة تيمورلنك على سورية

تيمورلنك غاز من التديتصل نسبه من جهة النسا بجنكزخان



اول ملوك المغول وتاويل تيمور بالتركية الحديد ولنك الاعرج فهذا كان خاضعاً لاحد خانات التترالى ان سمي نفسه خاناً سنة ١٣٧٠ واخضع لسلطته ما جاوره من البلاد وملك خراسان واصفهان واجتاح بلاد فارس والعراقين والجزيرة وقصد الهند ايضاً سنة ١٣٩٧ ثم سار الى سورية سنة ١٤٠٠ فكتب الملك الناصر بن بروق الى نواب السلطنة بسورية ان يجمعوا العساكر الى حلب وبلغ تيمور لنك الى عينتاب وحاصرها فقرنائها الى حلب وكتب تيمور منشوراً الى النواب ليدعوا لسلطانه ويخطبوا باسمه ويرتدعوا عن القتال فلم يجيبوه وحضنوا حلب فرحل تيمور بمساكره اليها والحم الفريقان الحرب فكانت سجلاً في اليوم الاول وفي القد انكسر الحلييون وولوا الادبار فقتبهم اصحاب تيمور يشخون فيهم حتى ازدحموا في الابواب وداس بعضهم بعضاً وتشتت الباقون ودخلت عساكر تيمور المدينة فقتلوا كل من وجدوا غير مشفقين على رضيع او شيخ او امرأة واعتصم النواب بالقلعة فحاصرها تيمور حتى استأمنوا اليه وقبض على نواب دمشق وصفد وغزة وغللهم بالقيود وخلع على مرداش نائب حلب لانه سعى بتسليم القلعة ونهب المدينة وقصد دمشق ولم يبلغ العرة حتى جفل اهل دمشق وتشتتوا وارسل تيمور ابنه الى حماه فطاعها اهلها واقاما فيها نائباً من قبل ابيهما وبعد ان رحلا عن المدينة قتل الاهلون النائب فرجع الاميران اليها فقتلا

ونهبها واحرقا اكثر البيوت وملكوا القلعة واهلكوا من كان فيها ولما بلغ تيمور الى حمص خرج اليه احد وجهائها وقدم له تقادم فاخرة فعفا عن المدينة ثم نزل على بعلبك فدان له اهلها ومع ذلك امر بنهبها والتكحيل باهلها وبلغ الى دمشق وكان الملك الناصر قد سبقه اليها بمساركه فغل تيمور بداريا وكانت مناوشات بين الجيشين ودخل الخلاف بين عساكر السلطان فعاد بعضهم الى مصر وخاف هو فاعتزل ليلاً عائداً الى مصر بطريق بقاع العزيز فاحتاط تيمور المدينة بمساركه فلكها وقتل اعيانها وسبي نساها واحرق الجامع الاموي وكان فيه جم غفير من النساء والاطفال فهلكوا جميعاً واخرب المساجد والمدارس ودك القلعة وارتكب جنوده الفظائع واسر كثيرين من وجهائها وعذبهم وقبل ان يخرج من دمشق جاء الجراد فالتف النبات والشجر وحصلت مجاعة وغلاء فاحش وجاء الوباء ثلاثة الاثافي وسار تيمور عن دمشق الى جهة ماردين وبغداد فهلكها سنة ١٤٠١ وحارب بايزيد السلطان العثماني فاسره سنة ١٤٠٢ ثم ارسل هدايا تقيسة الى الملك الناصر وخرج معتدراً عما كان منه بسورية ووقع الصلح بينهما سنة ١٤٠٤ وحمل تيمور على السلطان العثماني فهلك في الطريق سنة ١٤٠٥ وافرد شهاب الدين احمد الدمشقي المعروف بابن عرب شاه كتاباً لتاريخ تيمور سماه عجائب المقدور في اخبار تيمور طبع بمصر سنة ١٣٠٥



(عد ١٩٩د)

في باقي ما كان بسورية في ايام الملكين الناصر والمؤيد  
 بعد ان ارتحل تيمور عن سورية اهتم الملك الناصر بتجديد ما  
 دمر فيها وفي سنة ١٤٠٥ كانت فتنة بين الامراء بمصر فخاف هذا  
 الملك على نفسه واختفى فولى القضاة والامراء اخاه وسموه الملك  
 المنصور ثم ظهر الملك الناصر وعاد الى عرش ملكه وقبض على اخيه  
 المذكور وجلسه بالاسكندرية وفي السنة المذكورة وثب يعبر امير  
 العرب على دمشق فالتقاه نائبها والتحم القتال فانهمز النائب واستولى  
 يعبر على دمشق فخرج اليه الملك الناصر فازاحه عن دمشق والبلاد  
 الشامية وجدد بناء الجامع الاموي وفي سنة ١٤٠٩ كان طاعون  
 شديد الوطأة واتفق فيها الامير شيخ ونائب الشام وغيرهما على  
 العصيان فخرج اليهم الناصر ووصل بعساكره الى اللجون بقرب  
 الناصرة فكان قتال بينهم وبين العصاة فظهروا على الناصر وانهمز  
 الى دمشق فحاصروه بقلعتها الى ان طلب الامان فامنوه وقبضوا  
 عليه وسجنوه واقاموا دعوى عليه بالقتل وحكموا عليه بالاعدام  
 فقتلوه سنة ١٤١٢ واسندوا السلطنة الى الخليفة العباسي المستعين  
 بالله فكان خليفة وسلطاناً ثم احب الجراكسة ان لا تخرج السلطنة  
 منهم فاقاموا سلطاناً الامير شيخ المذكور وسموه الملك المؤيد  
 وكان الامير شيخ من مماليك الملك الظاهر بقوق وترقى المراتب

وبعد استقراره بالسلطنة قبض على جماعة من الامراء وارسلهم الى السجن بالاسكندرية فاستقامت الامور وفي سنة ١٤١٣ ثار عليه نوروز الحافظي الذي كان شريكه في العصيان واخذ يُخطب باسم الخليفة العباسي ووضع يده على البلاد الشامية من غزة الى الفرات فسار اليه الملك المؤيد بالعاكر المصرية سنة ١٤١٤ فحاصره في دمشق وارغمه ان يسلم نفسه اليه فقطع راسه وارسله الى القاهرة فعلق على باب زويلة ثلثة ايام ونصب المؤيد قيناي الحمدي نائباً بدمشق والامير ايتال نائباً بحلب والامير سودون باطرابلس والامير جاني بك بجامة وعاد الى مصر

وبعد عوده جاهر النواب المذكورون بالعصيان فعاد عليهم بالعاكر وحاربهم واتسعر عليهم وقتل نائب دمشق ونائب حلب وولى غيرهم ورجع الى مصر فخامر النواب عليه واطهروا العصيان فسار اليهم فهربوا من وجهه الى قرايوسف امير التركمان فاقام الملك نواباً غيرهم ممن وثق بهم فصفاه له الزمان وفي سنة ١٤٢١ مرض المؤيد وادركته الوفاة

( عدد ٢٠٠ )

في احداث اخرى بسورية الى ايام الملك العزيز  
بعد وفاة الملك المؤيد اقام مماليكه ابنه وسموه الملك المظفر  
واجلسوه على سرير الملك وهو في حجر المرضعة وجاءت الاخبار



بيان جقمق الارغوني نائب دمشق قد خرج عن الطاعة ومثله يشبك  
 المؤيدي نائب حلب وغيرها وكان الاتابكي الطنبغا بالشام  
 فجمع العربان وعسكره وزحف بهم الى دمشق فانكسر نائبها  
 وانهمزم الى حلب فملك الاتابكي دمشق والتف العربان عليه فجعل  
 الامراء بمصر ططر اتابكي العسكر فاخذ السلطان بحفنة ومعه امه  
 ومرضعته فحضر الطنبغا الى الملك وبرقبته منديل فقبل الارض امامه  
 فقبض ططر عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قبض على جقمق وسجنه  
 ايضاً ثم امر بخنقهما فخنقا ليلاً وقتل جماعة من النواب وسجن كثيرين  
 من مماليك المؤيد فضا الوقت لططر وكثر المستقربون اليه فاقامهم  
 في المناصب وقويت شوكته حتى سولت له نفسه ان يخلع الملك  
 المظفر فخلعه وبايعه الخليفة المعتضد بالله القضاة الاربعة سنة ١٤٢١  
 ولقب الملك الظاهر وخطب باسمه على المنابر بدمشق ثم عاد الى  
 مصر ومعه الملك المظفر فارسله الى السجن بالاسكندرية مع  
 المرضة ويقال ان ام الملك المظفر دست له سماً لما خلع ابنها  
 فاعتل وتوفي سنة ١٤٢١ ايضاً فلم يملك الا ثلاثة اشهر واياماً  
 وبعد وفاة الظاهر بويج ابنه بالسلطنة ولقب الملك الصالح  
 وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة وكان يدبر المملكة اتابك  
 العساكر جاني. بك الصوفي فاستوحش لذلك باقي الامراء فقبض عليه  
 الامير برسباي وارسله الى السجن بالاسكندرية وتولى الحل والعقد

ما كان بسورية في ايام الملكين الناصر والمؤيد (١١٢)

وتعصب له جماعة من الامراء فخلعوا الملك الصالح ونادوا باسم  
يرسباي ملكاً ولقبوه الملك الاشرف وفي سنة ١٤٢٥ جهز عسكرياً  
لقتال ملك قبرس فبلغوا اولاً الى الماغوصة ثم الملاحة فكان قتال  
شديد دارت فيه الدائرة على ملك قبرس فنهبت عساكر الاشرف  
المدن واسروا نحو سبع مئة رجل وملكوا حصن لمسون واسروا  
الملك نفسه واتوا به الى مصر وامر السلطان بسجنه ثم اتفق معه على  
ان ملك قبرس يدفع له مئتي الف دينار مئة وهو بمصر ومئة بعد  
عوده الى قبرس فافرج الاشرف عنه وعاد الى ملكه وامر الاشرف  
ان تعلق خودته على باب المدرسة الاشرفية التي كان قد بناها وبقيت  
معلقة ذكراً للاشرف وفي سنة ١٤٣٢ خرج الاشرف الى سورية  
لقتال قرا ملك امير التركمان وبلغ الى حلب وقصد آمد وحاصرها  
الى ان وقع الصلح بينهما وحلف قرا ملك ان لا يعتدي على املاك  
السلطان فعاد السلطان الى مصر وقيل ان الاشرف ظفر وقتل  
بعده وقتله واستأصل امواله وتوفي الاشرف سنة ١٤٣٧

( عدد ٢٠١ )

في ما كان بسورية في ايام العزيز الى ايام الملك الناصر  
كان الاشرف قبل وفاته قد عهد بالملك الى ابنه يوسف فبويح  
بالسلطنة يوم وفاته ولقب الملك العزيز وكان الاتابكي جقمق يدير  
الملك فدبت عقارب الفتنة بينه وبين الامراء الاشرفية وتعصب له



بعض الامراء فانتشب القتال وانكسر الامراء الاشرفية وتبددوا  
 فخلع جقمق وحازبوه الملك العزيز واخذ جقمق الملك وسمى الملك  
 الظاهر واختفى الملك العزيز ثم قبض عليه وارسل الى السجن  
 بالاسكندرية وفي سنة ١٤٣٩ عصى اينال الحكمي نائب دمشق  
 على الملك الظاهر وتابعه نائب حلب فارسل اليهما العساكر فانتصرت  
 عليهما وقطعت دابرهما وفي سنة ١٤٤٥ توفي الامير عز الدين صدقة  
 التنوخي من امراء غرب بيروت وكان قد تولى الدرک في ساحل  
 سورية من اطرابلس الى صفد وكان بينه وبين الامراء اولاد الحمرة  
 الذين اتوا من البقاع وتوطنوا بيروت عداوة وتوفي الملك الظاهر  
 جقمق سنة ١٤٥٣

وكان قد عهد بالملك الى ابنه عثمان فجلس على سرير السلطنة  
 بعد وفاته وسمى الملك المنصور ولكن لم يدعه اينال العلايي اتابك  
 العساكر يملك الاثثة واربعين يوماً وخلعه وارسله الى السجن  
 بالاسكندرية واخذ هو الملك وسمى الملك الاشرف وجعل اقبردي  
 الظاهري نائباً بحلب وقرر جلبان نائب دمشق على نيابته ولما توفي  
 سنة ١٤٥٥ نصب مكانه قاني باي الحمزاوي نائب حلب قبلاً وقبض  
 على يشبك التوروزي نائب اطرابلس وسجنه بقلعة الرقب ونصب  
 مكانه اينال اليشبكي وفي سنة ١٤٥٨ توفي قاني باي نائب دمشق  
 المذكور فنصب مكانه جامم الاشرفي وفي سنة ١٤٦٠ توفي الملك

ما كان بسورية في ايام العزيز الى ايام الملك الناصر (١١٤)

الاشرف المذكور وكان قد عهد بالملك الى ابنه احمد فخلّنه به بعد وفاته وسمي الملك المؤيد ومالت اليه النفوس ولكن وقع الخلاف بين الامراء فكانت حرب بينهم ووثب عليه بمالِك ابيه انفسهم فانهمزم الى القلعة فخلعوه وابعوا بالسلطنة خشقدم الاتابكي وسموه الملك الظاهر وارسل الملك المؤيد سالفه واخاه الى السجن بالاسكندرية وخشقدم اصله مملوك رومي اشتراه الملك المؤيد شيخ واعتقه وبعد ان تسلطن كان جانم نائب دمشق المذكور قد قصد مصر بطلب بعض الامراء له ليصيروه سلطاناً فارجمه الملك الظاهر الى نيايته وامر نائب قلعة دمشق ان يقبض عليه فهرب بعياله فنصب مكانه تم المؤيدي

وفي سنة ١٤٦٢ ظهر خارجي اسمه شاه سوار وقصد سورية فارسل الملك الظاهر الى الامير برديك نائب حلب بان يخرج اليه فجمع النواب وزحفوا اليه بعساكرهم فاتصر شاه سوار عليهم فجهز الظاهر عسكرياً اخر امر عليه خمسة امراء فاتصر عليهم ايضاً واخذ بعض اعمال حلب وما برح مملوك مصر يرسلون اليه العساكر حتى حصرت العساكر بقلعة سنة ١٤٧٢ فاستسلم هو واخوته وبعض ذويه فاحضروهم الى القاهرة وامر السلطان بشنقهم فشنقوا وفي سنة ١٤٦٧ توفي الملك الظاهر

وبعد وفاته وقع الاتفاق على تملك بلباي المؤيدي وسمي الملك



الظاهر ايضاً وقبض على بعض الامراء وارسلهم الى السجن  
 بالاسكندرية فساروا عليه وخلعوه وارسلوه الى السجن بالاسكندرية  
 سنة ١٤٦٧ فلم يتم شهرين من ملكه واقاموا مكانه تمربغا الظاهري  
 وسمى الملك الظاهر ايضاً واستوحش منه المماليك الحشقدمية  
 فقبضوا عليه وعلى جماعة من امرائه وسجنوهم وكان براس هولاء  
 المماليك الامير خير الدين بك راجياً ان يصير سلطاناً فاسرع  
 الاتابكي قيتباي واتفق مع بعض المماليك على خير بك وعلى خلع  
 الملك الظاهر تمربغا وتوجهوا الى القلعة فقبض قيتباي على خير بك  
 وبعض جماعته وارسل السلطان مكرماً الى ثغر دمياط وباع الخليفة  
 والقضاة قيتباي وسمى الملك الاشرف وفي سنة ١٤٦٨ نصب قانصوه  
 اليجاوي نائباً باطرابلس عوضاً عن اينال الاشقر الذي نصبه نائباً  
 بحلب وكان فيها برديك اليجمقدار فنقله الى نيابة دمشق وتوفي سنة  
 ١٤٧٠ فنصب مكانه الامير برقوق الناصري ووردت الاخبار بان  
 حسن الطويل ملك العراقين قاصد ان يستحوذ على بلاد حلب فجهز  
 السلطان عسكرياً لكبته وساروا الى حلب سنة ١٤٧٢ فارسل حسن  
 الطويل يطلب من اسروا او سجنوا من جماعته نجاب ويعد باطلاق  
 من عنده من الاسرى فلم يجب الامير يشبك قائد العسكر السلطاني  
 الى ذلك وارسل فريقاً من جيشه لقتال عسكر حسن الطويل في  
 البيرة فرحلهم عنها وفي سنة ١٤٧٤ ارسل حسن الطويل سفيراً الى

الملك الاشرف برسالة يعتذر بها عما كان منه ويطلب العفو فأكرم  
الاشرف سفيره واطهر العفو وفي ١٤٧٩ نقل الاشرف قانصوه  
اليحياوي من نيابة حلب الى نيابة دمشق ونقل ازدمر من نيابة  
اطرابلس الى نيابة حلب وفي سنة ١٤٨٠ ارسل الامير يشبك  
الدوادار الى حلب لكبت سيف امير العرب آل الفضل الذي كان  
قد ابدى العصاة ففر سيف الى الرها فتبعه يشبك والنواب وحاصروا  
الرها فخرج عليهم حاكمها من قبل ابن حسن الطويل فشتت شملهم  
واسر الامير يشبك ثم قتله واسر نائبي دمشق وحلب وقتل كثيرين  
من اصحابهم فعين السلطان الاتابكي ازبك نائباً بحلب وفوض اليه  
امر البلاد الدمشقية والحلبية وفي سنة ١٤٨٥ وما بعدها كانت  
حروب بين عساكر السلطان بايزيد العثماني وعساكر سلطان مصر  
في جهات حلب وكان النصر فيها تارة للسلطان العثماني وتارة لسلطان  
مصر وسورية وفي سنة ١٤٩٠ وقع الصلح بين السلطانين واطلق  
الاسرى من الفريقين وتوفي الملك الاشرف سنة ١٤٩٥

(عدد ٢٠٢)

في ما كان بسورية الى اخر القرن الخامس عشر  
بعد وفاة الملك الاشرف ببيع ابنه محمد بالملك وسمى الملك  
الناصر وفي سنة ١٤٩٦ قتل عساف الحبشي نائب صيدا وبيروت  
وكان ذا شهرة طائفة وجعل الملك الناصر قانصوه خمسمية اتابكي



العسكر وكبير الامراء فقتل بعض الامراء غيلة وركب في احزابه ودعا الخليفة والقضاة الاربعة فخلعوا الناصر وبايعوا قانصوه خمسمائة بالسلطنة وارسل بعض امرائه للقبض على الناصر فتعصب له جماعة من المماليك ومنعوا الامراء من دخول القلعة وانتشب القتال يومين وجرح قانصوه خمسمائة وانغمي عليه وحمله بعض غلماناه وكان النصر للملك الناصر وحاول قانصوه بعد ذلك ان يأخذ بثاره فازداد خذلانا

وفي سنة ١٤٩٦ توفي قانصوه اليحياوي نائب دمشق المذكور فنصب الناصر مكانه كرتباي الاحمر وفي سنة ١٤٩٧ جعل جان بلاط بن يشيك نائبا مجلب وكان اقبردى الدوادار اظهر العصيان وحاربه العسكر فانهزم الى دمشق وحاصرها نحو شهرين ونهب الضياع التي حولها واخرّب كثيرا منها ولم ينل من المدينة مأربا وسار نحو حلب وحاصر بطريقه حماه واخذ منها اموالا كثيرة وكان اينال نائب حلب حينئذ من عصيته فاراد ان يسلمه المدينة فرجمه اهلها وطرده منها وحصنوها ففر اقبردى وعسكره واينال الى علي دولات بن شاه سوار المار ذكره وتبعهم كرتباي الاحمر نائب دمشق الى عنتاب فكانت بين الفريقين موقعة قتل فيها اينال نائب حلب وجماعته وانهزم اقبردى الى جبل الصوف وفي سنة ١٤٩٨ خرج بعض المماليك على الناصر في طريقه وقتلوه وابني عمه ونسب قتله الى

طومان باي

وبعد مقتل الناصر اختلف الامراء في من يخلفه ثم اتفقوا على قانصوه الاشرقي خال الملك الناصر وبايعه الخليفة والقضاة الاربعة وسمى الملك الظاهر وفي السنة المذكورة توفي كرتباي الاحمر نائب دمشق فنقل الملك الظاهر جان بلاط نائب حلب الى نيابة دمشق ونصب مكانه مجب قصره بن اينال وعاد حينئذ اقبردي المذكور الى حلب وحاصرها اشد الحصار واحرق ما حولها من القرى فهجز الظاهر عسكرياً امر عليه تاني بك الجمالي وطال مقام العسكر مجلب فارسل نائب حاب لينال اقبردي الصلح ولما توثق اقبردي دخل الى حلب فالتقاء نائبها والعسكر وراسلوا الملك الظاهر بذلك فارسل خلعاً فاخرة لاقبردي وقلده نيابة اطرابلس لكنه توفي قبل ان يحضر اليها ثم نقل الظاهر قصره من نيابة حلب الى نيابة دمشق ونقل جان بلاط نائبها الى الاتابكية بمصر ونصب دولات باي بن اركاس في نيابة حلب وبلبناي المويدي في نيابة اطرابلس

وفي سنة ١٤٩٩ عصى فضربه نائب دمشق وتولى على اطرابلس وقبض على نائبها وسجنه فجز الملك الظاهر جيشاً نكبت قصره وكان طومان باي ممالئاً له واوتي حينئذ واقام بالجزيرة لا يريد الدخول الى القاهرة وحلف له الملك ان لا يهينه ولا يقبض عليه فلم يثق طومان بذلك فتحقق الملك الثورة عليه واخذ يحصن القلعة



واتفق طومان باي مع الاتابكي جان بلاط وحاصروا الملك بالقلمة واستعرت الحرب يومين وانتصر العصاة واختفى الملك الظاهر واتفق الثائرون على تمليك جان بلاط الاتابكي فخلعوا الملك الظاهر وبايعوه وسمى الملك الاشرف

وارسل يستدعي قصره نائب دمشق ليجعله اتابكاً للعسكر املاً ان يرده الى الطاعة عن عصيانه فابى الا الاصرار على خروجه وجعل الاشرف طومان باي في الوزارة حتى صار صاحب الحل والعقد وتولى قصره على غزة واعمالها والقدس وغيرها فجهز الملك الاشرف عسكراً اكبته وامر عليه طومان باي يظنه ناصحاً له وهو اكبر البغاة عليه فانه اتفق مع قصره العاصي واحضرا قضاة دمشق وكتبوا صورة محضر في خلع الملك الاشرف وبايعوا مكانه بالسلطنة طومان باي وسموه الملك العادل واخذ يدبر المملكة فنصب قصره اتابك العساكر بمصر ودولت نائب حلب نائباً بدمشق وجعل في نيابة حلب اركاس بن ولي الدين ويرد بك الطويل في نيابة اطرابلس وخطب باسم طومان على منابر دمشق اما الملك الاشرف فلما بلغته هذه الاخبار استعد للحرب وحلف الامراء على المصحف بحضرة الخليفة والقضاة على الاخلاص بالطاعة له وخرج سنة ١٥٠٠ طومان وقصره من دمشق ومعهما ليف من العساكر وعربان نابلس وبلغوا الى غزة ودخل العادل طومان باي الى القاهرة من باب الفتوح وارتفعت له

الاصوات بالدعاء ونادى بالامان وتسمرت نار الحرب بين الفريقين واستمرت ثلاثة ايام ولما ضاق الامر على الملك الاشرف دخل دار الحرم واختفى ودخل الملك العادل القلعة وقبضوا على الاشرف وغلوه وارسلوه الى السجن بالاسكندرية

واستدعوا الخليفة فبايعه بالسلطنة وشهد على ذلك القضاة الاربعة وقرر قصره بالاتبكة واضمر الغدر به وبلغه انه معامل عليه فارسل اليه بعض اعوانه فقبضوا عليه ثم خنقوه وكان الملك العادل باغياً عليه فجزاه الله على بغيه باثارة العسكر عليه وقتل من دافع عنه فاضطر ان يحتج ثم قبض عليه وقطع راسه وكانت مدة سلطنته ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقام بعده قانصوه الغوري وزجى انكلام فيه الى تاريخ القرن السادس عشر





## الفصل الثاني

(عدد ٢٠٣)

في بعض المشاهير السوريين في القرن الخامس عشر

ابن حبيب الحلبي توفي سنة ١٤٠٥ له كتاب مختصر المنار في اصول الفقه وشرحه ابو الثنا احمد السيواسي في كتاب سماه زبدة الاسرار في شرح مختصر المنار والمنار كتاب في الفقه لعبدالله ابن احمد النسبي المتوفي سنة ١٣١٠. ابن الشحنة الحلبي اسم لعالمين الاول توفي سنة ١٤١٢ وله كتاب روض المناظر في علم الاوائل والاواخر اختصره من تاريخ ابي الفدا وطبع كتابه ببولاق سنة ١٢٩٠ هـ والثاني كان من حلب ايضا وتوفي سنة ١٤٨٥ وله من التاليف تاريخ مدينة حلب سماه الدر المنتخب في تاريخ حلب وله في الفقه كتاب سماه لسان الحكام طبع على هامش كتاب الحكام ببولاق سنة ١٣٠٠ هـ وبالقاهرة سنة ١٣١٠ هـ ومنهم ابن حجة الحموي توفي سنة ١٤٣٣ ومن اشهر مولقاته

كتاب خزانة الادب وغاية الارب طبع مرات وكتاب ثمرات الاوراق في المحاضرات وله بديعية مشهورة وغير ذلك . ثم علي بن خليل الاطرابلسي المتوفي سنة ١٤٤٠ له كتاب عنوانه معين الحكام في ما يتردد بين الخصمين من الاحكام ثم ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ١٤٤٨ ومن مصنفاته زهة النظر في توضيح نخبة الفكر وتقريب التهذيب في اسماء رجال الحديث والدرر انكامنة في اعيان المائة الثامنة مرتباً على احرف المعجم والاصابة في تمييز اسماء الصحابة في عدة مجلدات وشرح البخاري وغيرها كثير ثم شهاب الدين بن عرب شاه الدمشقي ولد بدمشق سنة ١٣٨٨ ولما غزا تيمور لنگ سورية اخذه اسيراً الى سمرقند وتفقّه بها في العلوم واتقن الفارسية والتركية وتوفي سنة ١٤٥٠ واشهر مصنفاته تاريخ تيمورلنگ سماه عجائب المقدور في اخبار تيمور طبع مرات وله ايضاً فاكهة الخلفاء وفاكهة الظرفاء على اسلوب كتاب كليلة ودمنة طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٣ هـ ثم محمد بن قرقماس الناصري توفي سنة ١٤٧٧ وكان ناظماً ناثراً وله عدة مصنفات منها كتابه زهر الربيع في شواهد البديع وله معارضة مقامات الحريري

وعن عاصر هولاء خارجاً عن سورية ابن خلدون الاشيلي صاحب التاريخ المشهور توفي سنة ١٤٠٥ وتاريخه المذكور في سبعة مجلدات اولها مقدمة في فلسفة التاريخ من احسن التاليف لقة ومعنى



والمجلدات الستة الباقية اسهب بها الكلام في تاريخ العرب واوز  
 في غيرهم وطبع تاريخه مرات ثم محمد الدميري وهو عالم مصري  
 توفي سنة ١٤٠٠ واشهر تصانيفه حياة الحيوان الكبرى مرتبة على  
 احرف المعجم وتكلم في اخره بايجاز في تاريخ الخلفاء الراشدين  
 والامويين والعباسيين والفاطميين والملوك الايوبيين وطبع كتابه  
 مرات . ثم محمد الجرجاني المتوفي سنة ١٤١٣ وله كتاب سماه  
 التصريفات في مصطلح العلوم كالفقه والكلام والنحو وله كتاب  
 الكبرى والصغرى في المنطق وشرح الفرائض الواجبة . ثم ابن  
 العائمه الذي توفي سنة ١٤١٢ ومن مصنفاته اللع في علم الحساب  
 وله في الحساب ايضاً المعونة والوسيلة ثم مرشد الطالب لاسنى الطالب  
 ونزهة الاحباب في تصريف الحساب . ثم ابن الملحق المتوفي سنة  
 ١٤٠١ ومن تصانيفه شرح البخارى وشرح العمدة وشرحان على  
 المنهاج وعلى التنبيه وشرح على الاشباه والنظائر وكتاب في قضاة مصر  
 وطبقات الشافعية . ثم محمد الفيروزباوي المتوفي سنة ١٤١٧ واشهر  
 مصنفاته المعجم الذي سماه القاموس المحيط . ثم تقي الدين القريري  
 المتوفي نحو سنة ١٤٣٦ وله مصنفات كثيرة منها المواعظ والاعتبار  
 في ذكر الخطط والاثار والسلوك في معرفة الملوك وتاريخ الاقباط  
 واتساع الاسماع في ستة مجلدات والخبر عن البشر وكتاب تاريخ  
 مقفى في تراجم اهل مصر والواردين اليها ومجموع الفوائد ومنبع العوائد

الى كثير غيرها . ثم محمد العبيسي المتوفي سنة ١٤٥١ وله شروح  
على البخاري ومعاني الاثار والهداية لبرهان الدين ومجمع البحرين  
واكثر وطبقات الحنفية وله كتاب عقد الجمان في تاريخ اهل  
الزمان في تسعة عشر مجلداً وكتاب درر البحار في الفروع نظم في  
اربعة الاف بيت . ثم تقي الدين الشمني المتوفي سنة ١٤٦٧ ومن  
مصنفاته حاشيته على مغني اللبيب لابن هشام وحاشيته على الشفا في  
تعريف حقوق المصطفى للامام عياض وشرح للنقاية في الفقه وهو  
مختصر الوقاية للامام بن مسعود وشرح نظم النخبة وارفق المسالك  
لتأدية المناسك وهما كتابان لايه كمال الدين محمد التميمي





## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الخامس عشر

(٢٠٤٥٥)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

يظهر من جدول السمعاني لبطاركة انطاكية ان ميخائيل الثاني الذي كان في ايام تيمور لنگ خلفه بنجوميوس ثم مرقس ثم يواكيم ولا نعلم غير ذلك من تاريخ هولاء البطاركة الذين كانوا في الثلث الاول من هذا القرن ونعلم ان دوروتائوس الاول كان في ايام المجمع الفلورنسي الذي عقد سنة ١٤٣٣ واستمر الى سنة ١٤٤٣ وناب عنه في هذا المجمع ايسيدوروس مطران روسيا ويظهر انه كان في انطاكية سنة ١٤٦٠ بطريرك كاثوليكي سمي دوروتائوس ارسل موسى رئيس شمامسة كنيسته الى البابا بيوس الثاني مقراً برياسته وبما رسم في المجمع الفلورنسي كما يظهر من كتاب اعمال هذا البابا

وفي الجدول الواثيكانية ان دوروتاوس الاول المذكور خلفه مرقس اسقف صيدنايا وسمى ميخائيل وقام بعده توادوروس الخامس ثم ميخائيل الرابع ثم دوروتاوس الثاني ثم ميخائيل الخامس ثم دوروتاوس الثالث ولا يعلم في اية سنة كانت ترقية هولاء البطاركة ولا في اية سنة كانت وفاتهم

وكان على انطاكية من بطاركة الموارنة داود وتوفي سنة ١٤٠٤ وخلفه يوحنا الجاجي وهو الذي نقل الكرسي البطريركي الى قنوبين وتوفي سنة ١٤٤٥ وخلفه البطريرك يعقوب بن عيد الحديتي وتوفي سنة ١٤٦٨ وخلفه البطريرك بطرس الحديتي اخو البطريرك يعقوب المذكور وتوفي سنة ١٤٩٢ وخلفه ابن اخيه البطريرك سمعان الحديتي واستمر على البطريركية الى سنة ١٥٢٤ واما في اورشليم فبعد وفاة توافيلوس المار ذكره خلفه توفان سنة ١٤٣٠ ثم يواكيم وكان بطريركاً حين انعقاد المجمع الفلورنسي وخلفه توفان الثالث ثم ابراهيم ثم يعقوب الثالث ثم مرقس الثالث ولا ذكر في كتب الروم لهؤلاء البطاركة الثلاثة ربما لاتحادهم بالكنيسة الرومانية مع انهم كانوا في القرن الخامس عشر سندا الى شهادة مؤرخين كانوا في هذا العصر واحدهم ابراهيم كان كاثوليكياً حقاً وتوفي سنة ١٤٦٨ وخليفته يعقوب كان عالماً بالاسفار المقدسة وجدد بناء كنيسة القبر المقدس وتوفي سنة ١٤٨٢ ومرقس كان يوقع اسمه «مرقس الكاثوليكي برحمة الله



مطران بيت لحم وبطريك اورشليم وسورية والعربية وعبر الاردن «  
 وخلفه غريغوريوس الثالث ودبر كنيسة اورشليم ستاً وثلاثين سنة  
 (عد ٢٠٥)

بعض المشاهير الدينيين في القرن الخامس عشر  
 من هولاء نوح البقوفاوي بطريك اليعاقبة ولد نوح هذا بيقوفا  
 احدى قرى شمالي لبنان سنة ١٤٥١ وتبع غواية اليعاقبة فصيروه  
 اسقفاً على حمص لتدبير سائر اليعاقبة المتوطنين بفونيتي وفي سنة  
 ١٤٩٠ جعله بطريكهم مفریاناً في المشرق ثم توفي هذا البطريك  
 فخلفه نوح في بطريكيته سنة ١٤٩٤ ومن تأليفه كتاب اشتمل  
 على ثمانين قصيدة سريانية منها ثلث في لبنان وثمانية في رهبان  
 لبنان وله ثلث مقالات عربية الاولى في معتقد اليعاقبة والثانية خطبة  
 في ايمان السريان وهي تقرّظ لليعاقبة والثالثة في بشارة العذراء  
 عنونها «ميسر قاله نوح في الموصل سنة ١٤٩٤ من اجل معاندين  
 مريم والدة الله ولا يعملون عيد البشارة المجيد» وله ايضاً تاريخ  
 موجز ضمنه اخبار ما كان من الاحداث في المشرق ولاسيا في الجزيرة  
 (ما بين النهرين) الى ايامه اي الى سنة ١٤٩٦ ويظهر انه توفي  
 بعد سنة ١٥٠٨

ومنهم المطران جبرائيل اللحندي المعروف بابن القلاعي ولد  
 بلحندي احدى قرى لبنان في اواسط القرن الخامس عشر وضوى الى

رهبانية القديس فرنسيس سنة ١٤٧١ فارسله روساؤه الى رومة  
لاقتباس العلوم وعاد منها سنة ١٤٩٣ واقام بلبنان مناظلاً بخطبه  
ورسائله المقدم عبد المنعم مقدم بشري ومرشداً العامة الى التثبث  
بالايمان القويم والى سنة ١٤٩٤ كتاباً يحقّق فيه اتحاد الملة  
الماورونية من اقدم الايام بالكنيسة الرومانية وسماه مارون الطوباوي  
ورفعه الى البطريرك سمعان الحدي واساقفته ثم رقاها البطريرك  
المذكور الى اسقفية الافقسية بقبرس وما برح مرشداً معلماً عاكفاً  
على تاليف الكتب والرسائل فله كتاب في القوانين البيعية وكتاب  
مواعظ وكتاب في الاعتراف وكتاب في رياسة الاحبار الرومانيين  
واخبارهم وكتاب في الملوك الرومانيين وكتاب في علم ما وراء  
الطبيعة واخر في الايمان القويم واسرار حياة المسيح وجمع البرات  
المنفذة من الاحبار الرومانيين الى بطاركة الموارنة من ايتوشنسيوس  
الثالث الى لاون العاشر وكتب نحواً من خمسمية رسالة ونظم قصائد  
كثيرة وان كانت منحطة لغة فهي كثيرة الفائدة وتوفي سنة ١٥١٦





# الباب السادس عشر

في تاريخ سورية في القرن السادس عشر

## القسم الاول

في تاريخها الدنيوي في هذا القرن

## الفصل الاول

في ما كان بسورية من الاحداث الى فتح السلطان

سليم الاول لها

(عد ٢٠٦)

في ما كان بسورية في ايام الملكين قانصوه الغوري

وطومان باي

قد مر ان الملك العادل طومان باي قد ثار المسكر عليه وقتلوه

ما كان بسورية في ايام الملكين قانصوه الغوري وطومان (١٣٠)

وبايعوا قانصوه الغوري وسمى الملك الاشرف وكان فطناً كثير الدهاء قتل او نفي اكثر اكابر الامراء فاستراح منهم وفي سنة ١٥٠٢ تولى نيابة حلب سييبي ونيابة دمشق قانصوه المحمدي وخرج الى البقاع فانهمز من وجهه ناصر الدين بن خش مقدم البقاع وكانت بينهما مناوشات ووقعت فتنة بين اهل دمشق ونائبها فاحرق الشاغور ونكل بهم وفي سنة ١٥٠٣ جاء سيل دام سبعة وعشرين يوماً فكانت منه مضار لا تتدر خاصة من قبل طغيان العاصي ونهر بردى وانهر لبنان وقلب حينئذ جسر نهر الكلب القديم

وفي سنة ١٥١٦ بلغ الملك الاشرف قانصوه الغوري ان السلطان سليم الاول العثماني عازم على ان يلاحق سورية ومصر بمملكته فخرج من مصر وسار الى دمشق ومعه الخليفة ونواب القضاة الاربعة ثم وصل الى حمص حماة وحلب والتف اليه نواب سورية سييبي نائب دمشق وخاير بك بلبان نائب حلب وتراز الاشرفي نائب طرابلس وجان بردى الغزالي نائب حماه ويوسف نائب صفد ودولات باي نائب غزة وبعد وصول الاشرف الى حلب وافاه وفد من قبل السلطان سليم اظهر ان السلطان سليم يطلب الصلح وان الوفد مفوض باجرائه كما يجب الملك الاشرف وكان ذلك خدعة حربية لتخميد همة الغوري في الاستعداد للحرب فخلع الغوري على وفد السلطان وارسل اليه اميراً يفاضه بامر الصلح فقبض عليه السلطان سليم وامر



عساكره ان تسيرو نحو حلب فوصلوا الى عنتاب وملكوا قلعة ملطية وغيرها فخرج الغوري من حلب وسير امامه النواب والعساكر وبلغوا الى مرج دابق فاقبلت اليهم جيوش السلطان سليم واصطلت نار الحرب فقاتلت العساكر المصرية والسورية قتالاً شديداً وزحزحوا اولاً عساكر السلطان عن مواقعهم وشاع بين المماليك ان الغوري احب ان يحرص على بعضهم ويعرض بعضهم للخطر ففترت عزيمة هولاء في القتال وقتل سييبي نائب دمشق فانهمزم فريق كبير من العسكر في اليعنة وانهمزم خاير بك نائب حلب من الميسرة فانكسرت وظهر ان خاير بك مخامر على الغوري واصبح الملك الاشرف واقفاً تحت السنجق في نفر قليل ينادي هذا وقت الروة وليس من يسمع له فتمقدم احد الامراء الى السنجق فطواه واخفاه وسأل الاشرف ان ينجو بنفسه ويسرع بالعود الى حلب فعاجله فالج شل شفته وارخى منكبه وركب فرسه فمشی خطوتين وانقلب الى الارض فمات من شدة قهره ووثب عسكر السلطان سليم على من بقي فقتلوا من ادركوه وسنتوا الباقين وكان من جملة القتلى عدة من النواب ودخل السلطان سليم حلب فملكها دون معارض وآتى اليه الخليفة المتوكل على الله فخلع عليه واكرمه ودعا خاير بك نائب حلب قبلاً فخلع عليه وصار من امرائه وبعد ان دبر امور حلب توجه الى حماه وحمص فملكها وطلب اهل دمشق الامان منه فامنهم وسار نحو

مصر وعدل الى زيارة القدس والحليل بنفر قليل وهكذا استحوذ على سورية واقام بها عمالاً من خواصه

واما في مصر فاجتمع الامراء يتشاورون في من يلي امرهم وقر رأيهم على طومان باي وكان مدبر الملك في غياب الغوري فتمنع اولاً خلفوا له على انهم لا يجامرون عليه ولا يفدرون به فاذعن وبايعوه بالملك بجزرة والد الخليفة بالوكالة عن ابنه والقضاة الاربعة وسمى الملك الاشرف ايضاً وروى بعضهم ان جان بردي الغزالي نائب حماء كان ممن خامروا على الغوري وانحاز الى السلطان وروى غيرهم انه عاد الى مصر وجعله طومان باي نائب دمشق وتوجه قبل الجميع ليوقف سير السلطان الى مصر والتقى عساكر السلطان بالقرب من يسان واقتتلوا قتالاً شديداً فانكسر الغزالي وقتل خاق كثير من عسكره وزحف السلطان سليم بجحافله وبلغوا الريدانية فكانت هناك وقعة هائلة تشتت بها المصريون وثبت الاشرف طومان باي بنفر قليل الى ان خاف القبض عليه فولى واختفى ودخلت جماعة من العثمانيين مستلين سيوفهم واحرقوا بعض الدور ونهبوا بعضها وتبعهم الخليفة ووزراء السلطان ونادوا بالامان وفي افتتاح سنة ١٥١٧ وفد السلطان الى القاهرة وامر بالانكشاف عن النهب واشخصوا امامه من قبضوا عليهم من الجراكسة فامر بقطع اعناقهم ووثب بعد ذلك طومان باي على محلة السلطان واحتاطها بالعسكر فدام القتال الليل



كله الى الصباح ثم اليوم التالي فطرد العثمانيون المصريين من بعض  
المحال ولما رأى طومان باي ان انتصاره ممتنع هرب الى الصعيد ثم  
انثنى بعسكر التف اليه يطلب القتال فارسل له السلطان منشور  
الامان فلم يقبله فنهض اليه السلطان الى بر الجيزة فكانت موقعة  
اخرى هائلة دارت بها الدوائر على طومان باي فانهزم وتزل على  
صديق له فاحدق به العربان واعلموا السلطان بامرهم فارسل جماعة  
قبضوا عليه وغلوه وبقي اياماً عنده ثم امر بشنقه واذنقضت به دولة  
الجراكسة بعد ان دامت مئة واحدى وعشرين سنة قرية واصبحت  
سورية ومصر من ذلك اليوم الى الان في قبضة سلاطيننا العثمانيين العظام



## المقالة السادسة

في تاريخ سورية في ايام السلاطين العثمانيين العظام

### الفصل الاول

في السلاطين العثمانيين في القرن السادس عشر وما كان في

ايامهم من الاحداث بسورية

(عد ٢٠٧)

في السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية

العثمانيون فصيلة من الاتراك ينتسبون الى عثمان بن اطفعل بن  
سليمان شاه سلطان ماهان الذي ارتحل بمشيرته نحو المغرب سنة



## ١٣٥) السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية

١٢٥١ وكان ارطغرل ينجد علاء الدين السلجوقي سلطان قونية فولاه على عدة اعمال اقطاعاً له فزادها باخذه قره حصار وغيرها من ملك الروم وتوفي سنة ١٢٨٨ فخلفه ابنه عثمان ولما قتل التتر علاء الدين السلجوقي استقل عثمان بما كان بيده وحارب الروم ووسع تخوم مملكته وتوفي عثمان سنة ١٣٢٦ وخلفه ابنه ادرخان وخلف هذا ابنه مراد الاول ثم جلس على العرش بايزيد الاول الى السلطان محمد الثاني الذي فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ والى السلطان سليم الاول الذي اخذ سورية ومصر كما مر

وبعد ان دبر السلطان سليم مهام مصر واقام بها خالد بك الذي خان طومان باي وتحلى له الخليفة المتوكل على الله عن الخلافة الدينية سار الى سورية ونصب جان بردى الغزالي نائباً للسلطنة بدمشق واطرافها القدس وغزة وصفد وانكرك واقام عمالاً حلب وحمص واطرابلس والمدن البحرية وكتب الى امراء لبنان يامنهم ويدعوهم اليه فحضر الامير فخر الدين بن الامير يونس معن فولاه على الشوف والامير جمال الدين اليسني وولاه على الغرب والامير عساف التركماني وولاه على كسروان وبلاد جبيل واما امراء الغرب التتوخية فلم يحضروا خشية من السلطان لانهم كانوا من محازبي المماليك واوصى السلطان من ولاهم بان يجهدوا نفوسهم في تعمير البلاد ونجاح اهلها ونرى لبنان ذلك الحين ازداد عمراً فاتاه بعض

شيعية من بلاد بعلبك وتوطنوا بعض قرى كسروان وجبيل وبعض  
الدروز من الجرد وسكنوا المتن الشمالي وبعض النصارى من جهات  
اطرابلس الى كسروان وارتحل الشيخ حيش من يانوح الى غزير  
وجعل الامير عساف مقره في غزير وكان يسكن قبلاً في عينطورا  
ويضي الصيف بعين شقيف وتوفي الامير عساف سنة ١٥١٨ وخلفه  
في ولاية كسروان ابنه الامير حسن فعدر به وباخيه حسين اخوهما  
الامير قتيبه وقتلها وتولى كسروان وقبض على يوسف وسليمان ابني  
الشيخ حيش وتقاها الى مصر لانها كانا يخدمان اخويه واما  
السلطان سايم فبعد ان دبر مهام دمشق سار الى حلب فرتب امورها  
وعاد الى القسطنطينية ثم توفي سنة ١٥٢٠

(عد ٢٠٨)

في ما كان بسورية في ايام السلطان سليمان الاول  
بعد وفاة السلطان سليم الاول خلفه السلطان سليمان الاول ابنه  
سنة ١٥٢٠ ولا وصل خبر ارتقائه الى دمشق سوت للغزالي واليها  
نفسه ان يجاهر بالخروج عن الطاعة واستولى على قلعة دمشق وارسل  
احد اتباعه ليحتل بيروت وجد في استمالة خاير بك عامل مصر الى  
الخروج معه فلم يجبه بل ارسل الى السلطان كتاب الغزالي اليه  
فجهز السلطان فرحات باشا بجيش كاف لكبت الغزالي فسار واتهمي  
الى حلب فوجد الغزالي محاصراً لها فارتحل الغزالي عنها الى دمشق



وتحصن بها فتأثره فرحات باشا وحاصره بدمشق فخرج الغزالي لقتاله  
فهزموه فرحات باشا وفر متكرراً لكن خانة بعض اصحابه وسلمه  
الى فرحات باشا فقطع راسه وارسله الى السلطان  
وفي سنة ١٥٢٣ توفي الامير قيتيه ابن الامير عساف بغزير  
وخلفه الامير منصور ابن اخيه وانسبط ولايته الى عكار وكانت  
ولاية اطرابلس لثائب من قبل السلطان والتزمها محمد اغا ابن شعيب  
من اهل عرقا واجر الامير منصور بلاد جيبيل والبترون وجبة بشري  
وانكورة والزاوية والضنية ورد الامير منصور الشيخين يوسف وسليمان  
ابني حبيش الذين كان عمه قيتيه قد نقاهما ونصب الشيخ هاشم  
العجمي عاملاً في بلاد جيبيل وجعل ابن عمه عبد المنعم قياً على  
املاكه ٠ وفي سنة ١٥٢٨ وقعت فقرة بين بني شعيب من عرقا وبني  
سيفا امراء عكار وارتحل بنو سيفا من عكار الى الباروك لانذين  
بجى الامير فخر الدين معن الذي اخذ يناصرهم وارسل بثلث  
مئة رجل فكبسوا بني شعيب في عرقا وقتلوا اكثرهم وتولوا بلاد  
عكار فحقت محمد اغا ابن شعيب حاكم اطرابلس على الامير منصور  
وادعى عليه بال فارس الى الامير منصور عبد المنعم وابني حبيش  
المذكورين ومعهم نحو خمس مئة رجل كنوا عند حارة الحصارنة  
باطرابلس وطلبوا اجراء الحساب مع ابن شعيب بحضرة القاضي ولا  
حضر وثب عليه مفوض الامير منصور فقتلوه واحقوا به ابنه واخذوا

تقريباً من القاضي ببراءة ساحتهم من القتل  
وفي سنة ١٥٣٢ قصد عبد الساتر الكردي حاكم البترون ان  
يعصى الامير منصور فارسى الامير اربعين رجلاً قتلوه واحرقوا به اباه  
ونصب مكانه يوسف بن شكيبان الحصاراقي وصرفه في بلاد  
البترون ويظهر انه كان مارونياً ثم قتل الامير منصور حاكم جبيل  
لخيانة ابداهما ونصب مكانه ابناء الحسامي  
وفي سنة ١٥٣٣ كانت منازعة بين مالك شيخ العاقورة من  
اليمنية وهاشم العجمي عامل بلاد جبيل المذكور من القيسية  
فكسب مالك جبة المنيطرة واحرقها فانفق اهلها مع القيسية الذين  
كانوا في العاقورة وكنوا للمالك في طريق الجرد وقتلوه فرجع حنش  
وحرفوش اخواه الشكوى الى نائب دمشق فكتب الى الامير منصور  
ان يقبض على القاتلين ويرسلهم اليه فامر الامير عبد المنعم المذكور  
ان يقتل ابن عمه هاشم فقرر هاشم وتبعه عبد المنعم مع اخوي  
مالك ولبأ هاشم الى الامراء الحرافشة فنهب عبد المنعم لاسا  
واحرقها مع غيرها من قرى المنيطرة وخاف القيسية الذين بالعاقورة  
وهربوا الى نواحي اطرابلس فنهب عبد المنعم بيوتهم واحرقها  
وخلت العاقورة من السكان واستوحش الامير منصور من عبد المنعم  
ودرى هو بذلك فراسل الحرافشة بقتل هاشم وتمهد لهم بقتل الامير  
منصور وتسليمهم ولايته فقتل الحرافشة هاشم فوق الكرك ببلاد



بعلبك وطرحوا جثته في بئر يسمى اليوم بئر هاشم واما عبد النعم  
فاخذ يكيد على ابناء حبيش توسلاً لغرضه اهلاك الامير منصور فاخبر  
ابناء حبيش الامير بدخيلته فاباحهم اغتياله فوثبوا عليه في داره  
وقتلوه مع بعض انسابه فطاب قلب الامير فاقام ابناء حبيش على  
تدبير شوون حكومته

وكان من سكان العاقورة الشيخ ايوب واخوه فضول ابنا الشمس  
توما ولما ارتحل اهل العاقورة اليمانية منهم الى دمشق والقيسية الى  
اطرابلس سكنها عند دير مار اذنه كرسي اسقف العاقورة ثم اخذ  
امراً من نائب دمشق تعمير قريتها وارجاع سكانها اليها فعمرت  
بعد خرابها سبع سنين واخذ فضول الشيخة عليها وكان لا يوب ابن  
اسمه هاشم هو اصل المشايخ بني الهاشم على الاصح وفي سنة ١٥٤١  
انتصر المقدم ميخائيل المتكلم على زوق ميكايل واولاد حنش امراء  
فتقا على قتل الامير منصور وساروا الى غزير فرحب بهم وبسط لهم  
مماطاً ليتغذوا وامر رجاله فقتلوههم

(عد ٢٠٩)

في ما كان بسورية في ايام السلطانين سليم الثاني

ومراد الثالث

توفي السلطان سليمان الاول سنة ١٥٦٤ وخلفه ابنه السلطان  
سليم الثاني واهم الاحداث بسورية في ايامه فتحه قبرس ففني سنة

## سورية في ايام السلطانين سليم الثاني ومراد الثالث (١٤٠)

١٥٧٠ جهز اسطولاً كبيراً وعسكراً كثيراً كشيفاً لاخذ هذه الجزيرة من البنادقة فاخذوا الملاحه اولاً ثم حاصروا الافقيسية ودام الحصار نحو ستة اشهر ثم حاصروا الماغوصه ودام الحصار نحو سنة ولم تفتح الا في ٦ اب سنة ١٥٧١ فسلم اهلها وسائر سكان الجزيرة وكان من قتلوا بهذه الحرب نحو خمسين الفا ومن اسروا مئة وثمانين الفا وقتل من الموارنة نحو ثلثين الفا وبقيت هذه الجزيرة خاضعة للدولة العلية واحتلتها الانكليز سنة ١٨٧٨

وفي ايام السلطان سليم هذا انبسطت ولاية الامير منصور عساف من نهر انكلب الى حمص وحماه بمقتضى برآة سلطانية وكان ينصب العمال في هذه النواحي وانشأ له داراً ببيروت واخرى بجميل وسراي بغزير وبنى بجانبها جامعاً ومأذنة وحماماً وجنة فسيحة واجرى الماء الى غزير من نبع المغارة وتوفي السلطان سليم سنة ١٥٧٤

وخلفه ابنه السلطان مراد تلك السنة وكان في ايامه سنة ١٥٧٦ زلزال عظيم في جزيرة قبرس استمر ساعتين وخرت به ابنية كثيرة وحدث سنة ١٥٧٩ طاعون مات به كثيرون وقحط حتى بيع شنبل القمح في جهات اطرابلس بمئة وخمسين قرشاً وفي هذه السنة شكلا البعض الامير عساف الى الباب العالي بقتله ابن شعيب حاكم اطرابلس وامراء فتقا وعبد الساتر كما مر فامر السلطان ان يكون والي اطرابلس باشا لكسر شوكة بني عساف وولى عليها يوسف باشا ابن



سيفا التركمانى فاضطهد اتباع الامير منصور فهرب الشدياق خاطر  
الحصرونى مقدم جبة بشري الى بلبك والمقدم مقلد الى ناحية الشوف  
فبات هناك لكن يوسف باشا استدعى المقدم خاطر وامنه ورده الى  
ولايته واشرك معه فيها الشدياق باخوس بن صادر الحدشيتي وتوفي  
الامير منصور سنة ١٥٨٠ وخلفه ابنه محمد في ولاية غزير  
وفي سنة ١٥٨٤ نهب بعض الارديا مال الخزينة السلطانية من  
حامليه في جون عكار فصدر الامر الى جعفر باشا والي اطرابلس  
ان يجمع العسكر من حمص الى صيدا ويصادر يوسف باشا بن سيفا  
الذي كان قد عزل عن اطرابلس واقام بعكار فنهب العسكر قرى  
عكار واحرق كثيراً منها وشكا جعفر باشا الامير محمد عساف  
والي غزير وامراء بلاد الدروز بانهم هم الذين نهبوا الخزينة فصدر  
الامر الى ابراهيم باشا والي مصر ان يجمع العساكر من مصر والشام  
فجمعها وقطع طريق الساحل وطريق البقاع على الدروز فحضر اليه  
بعض امراء غرب بيروت والامير محمد عساف واستسلموا اليه  
وهرب الامير قرقاس معن واختبأ ببقارة في ناحية جزين فاصابه مرض  
مات به ولما بلغ ابراهيم باشا انهزام الامير قرقاس سار في عسكره  
الى عين صوفر ودعا اليه عقال الدروز فحضروا وقتل منهم خمس مئة  
رجل ثم سار الى اطرابلس ثم الى الاستانة ومعه الامراء الذين  
استسلموا اليه فاكرمهم السلطان وقرر كل منهم في بلاده فعادوا

## سورية في ايام السلطانين سليم الثاني ومراد الثالث (١٤٢)

الى وطنهم شاكرين وقدم الامير محمد عساف الشيخ ابا قانصوه محمد بن حمادة ووهبه داراً في غزير وكان للامير قرقاس معن ولدان فخر الدين ويونس ارسلتهما والديهما بعد موت ابيهما الى الشيخ ابي صقر ابراهيم بن الشيخ سركيس الخازن الذي ارتحل من جاج الى كسروان سنة ١٥٤٥ فنجباها عنده والى صفا كاس السياسة رجعا الى خالهما الامير سيف الدين التنوخي باعيه ووليا بعد ذلك بلاد الشوف كما كان ابوهما

وفي سنة ١٥٩٠ خرج الامير محمد عساف لمقاتلة يوسف باشا سيفاً بعمار فجمع يوسف باشا عسكره وكن للامير محمد بين البترون وعقبة السيلحة فقتله وبدد عسكره ولم يكن للامير محمد ولد فانقرضت به حكومة بني عساف الذين كانوا حكاماً بكسروان وسكنوا غزير منذ سنة ١٣٠٦ واستولى يوسف باشا على املاكهم واموالهم وتزوج ارملة الامير محمد وقبض على سليمان ومنصور جيش مدبري حكومته وقتلها واقام مكانها ابنا حمادة فانقلوا مع يوسف باشا الى اطرابلس ووجس هو منهم فاقى الفتنة بينهم وبين المسترحية الذين كانوا بحجة النيطرة فقتل قانصوه حمادة اناساً منهم في اطرابلس وفي كفرخلدا وصعد بعسكر الى النيطرة يريد اهلاك جميعهم فقتل وحملته جماعته الى كفتين ودفنوه بها وتوفي السلطان مراد الثالث

سنة ١٥٩٤



(عد ٢١٠)

### في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد الثالث

بعد وفاة السلطان مراد الثالث خلفه ابنه السلطان محمد الثالث  
 وبما كان في ايامه بسورية وقعة نهر انكلب بين الامير فخر الدين  
 بن معن ويوسف باشا ابن سيفا سنة ١٥٩٨ بسبب الولاية على  
 كسروان ودارت الدوائر فيها على يوسف باشا وقتل ابن اخيه الامير  
 علي وثشتت عسكره فتولى فخر الدين بيروت وكسروان ولكن لم  
 يستمر على ولايتهما الا سنة واحدة وتركها ليوسف باشا وعاد الى  
 ولايته بالشوف

وفشا في هذا القرن استعمال التبغ في سورية ومصر وفي سنة  
 ١٦٠٢ كبس الامير موسى بن الحرفوش مع جماعته جبة بشري  
 فنهبوا البيوت والماشية وكان اهل الجبة بالساحل فجمع يوسف باشا  
 بن سيفا جنوده واهل الناحية نحو خمسة الاف رجل وكبس مدينة  
 بعلبك فهرب اهلها فنهبوا اموالهم وقتلوا من ادركوه منهم وتحصن  
 بعض الحرافشة بالقلعة مع كثير من الاهلين فحاصرها يوسف باشا  
 خمسين يوما ثم فتحها ونادى بالامان بعد ان كان احرق قرية الحدث  
 في بلاد بعلبك وتوفي السلطان محمد الثالث سنة ١٦٠٣

(عدد ٢١١)

في بعض المشاهير السوريين في القرن السادس عشر

محمد بن قاسم الغزي ولد ونشأ بغزة وتوفي سنة ١٥١٢ وله شرح على المختصر بالتقريب وهو كتاب لاحمد الاصفهاني بالقره وسعى شرحه الفتح القريب المجيب في شرح التقريب وله حاشية على كتاب عقائد النسني وهو الشيخ نجم الدين ابو حفص عمر برهان الدين المقدسي توفي سنة ١٥١٦ وله شرح على كتاب

الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام النحوي

عايشة الباعونية الدمشقية اصلها من قرية باعون في قضاء عجلون توفيت سنة ١٥١٦ ولها من التاليف الفتح المبين في مدح الامين وهي بديعة بدیعة وشرحها هي نفسها وقد طبعت مع شرحها على هامش خزانة الادب بالقاهرة سنة ١٣٠٤ ولها منظومة بولاد النبي طبعت بدمشق

زين الدين عمر الحلبي توفي سنة ١٥٢٩ وله كتاب تنبيه الوسنان الى شعب الايمان وهو مختصر كتاب اخر له سماه ورد الظمان وله كتب اخرى منها سفينة نوح وسلاوة وعرف الند في المنتخب من مؤلفات بني فهد وفتح المثنان في تحميس راية الشيخ علوان محمد بن يوسف الدمشقي ولد بدمشق وارتحل الى مصر وتوفي



سنة ١٥٣٥ وأشهر كتبه الايات العظيمة الباهرة في معراج سيد  
الدنيا والاخرة ويعرف بسيرة النبي الشامية وعنه اخذ برهان الدين  
الحلي كتابه انسان العيون في سيرة الامين المأمون المعروف بالسيرة  
الحلبيه وله ايضاً عقود الجمان في مناقب ابي حنيفه النعمان  
الشيخ بدر الدين محمد الغزي مفتي دمشق توفي على الاظهر  
سنة ١٥٧٦ وله كتاب جواهر الذخائر في شرح الكبار والصغائر  
وهو قصيدة رائية شرحها الشيخ رضي الدين المقدسي الحنفي ولبدر  
الدين ايضاً شرح شواهد كتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان  
الى غير ذلك

ابراهيم الحلي ولد بجلب وتوفي سنة ١٥٤٩ وأشهر مؤلفاته  
ملتقى الاجر في الفقه وشرحه شيخ زاده وسمى شرحه مجمع الانهر  
في شرح ملتقى الاجر وله شروح اخرى كثيرة ولا ابراهيم كتب اخرى  
منها مصابيح ارباب الرياسة ومفاتيح ابواب السياسة وتلخيص  
التاريخانية في الفقه

شمس الدين محمد الحلي توفي سنة ١٥٦٣ وله ديوان يعرف  
بديوان ابن الحنيلي وحاشية على حاشية شمس الدين بن هلال  
الحلي في شرح كتاب التصريف للزنجاني وحاشية اخرى سماها  
مستوجة التشرية بتوضيح شرح التصريف وله منظومة في المعنى  
ووضع لها شرحاً سماه غز العين الى كتز العين وله حاشية على

السراجية وهي كتاب في الفرائض لسراج الدين السجاوندي وشرح  
على القصيدة اليمية لابي العود العمادي وما اشتهر من مؤلفاته در  
الجبب في تاريخ اعيان حلب

شمس الدين محمد الغزي توفي سنة ١٥٩٥ ومن اشهر تاليفه  
تنوير الابصار وجامع البحار في الفقه وشرحه في مجلدين وسماه منح  
الغفار في تنوير الابصار وعني جماعة من العلماء بشرح هذا الكتاب  
منهم علاء الدين مفتي دمشق وسمى كتابه در المختار في شرح  
تنوير الابصار ووضع له ابن عابدين حاشية سماها رد المختار على  
الدر المختار طبعت في خمسة اجزاء بالقاهرة سنة ١٢٧٢ ووضع  
الطحطاوي حاشية ايضاً على الدر المختار طبعت ببولاق سنة ١٢٥٤  
الى غيرهم

داود الانطاكي الضرير توفي سنة ١٥٩٦ وله كتاب عظيم في  
الطب سماه تذكرة اولي الالباب في الجامع العجب العجاب طبعت  
بالقاهرة في ثلثة اجزاء سنة ١٢٩٤ هـ وبها مشها كتاب اخر له سماه  
الزهوة المبهجة في تشييد الاذهان وتعديل الامزجة وله كتب اخرى  
في الطب

وعاصر هؤلاء العلماء في غير سورية جلال الدين السيوطي  
المتوفي سنة ١٥٠٥ وهو من ارکان الاسلام وله مؤلفات كثيرة في  
علوم وفنون وافرة منها كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر



(١٤٧) في بعض المشاهير السوريين في القرن السادس عشر

والقاهرة طبع بالقاهرة سنة ١٢٩٩ هـ وبالإبواب في بحر  
الانساب طبع بليدن سنة ١٨٤٠ م ومنها تاريخ الحلفاء طبع بصر  
سنة ١٣٠٥ هـ ومفحمت الاقران في مبهات القرآن والاتقان في  
علوم القرآن الى كثير غير ذلك

ومنهم محمد بن اياس المتوفى سنة ١٥٢٣ م واشهر مؤلفاته  
بدائع الزهور في وقائع الدهور وهو تاريخ لمصر في مدة دولة المماليك  
ومنهم ابن نجم المصري سنة ١٥٦٢ واشهر مؤلفاته الاشباه والنظائر  
وعليه حواش وشروح كثيرة وعبد الوهاب الشعراي المتوفى سنة  
١٥٦٥ ومن تأليفه مواقع الانوار في طبقات السادة الاخيار الى غيره  
واحمد الهيثمي المتوفى سنة ١٥٦٥ ومن مؤلفاته الخيرات الحسان في  
مناقب ابي حنيفة النعمان وشرح مختصر الفقه لعبدالله الحضري  
وكتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر طبع بالقاهرة سنة ١٣١٠ هـ  
ومنهم ابو السعود العمادي المتوفى سنة ١٥٧٤ ومن اشهر مؤلفاته  
ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن وعليه  
تعليقات كثيرة



## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السادس عشر

(عد ٢١٢)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

ذكر لكويان بعد دوروثاوس الثالث السابق ذكره يواكيم الرابع ثم ميخائيل السادس ثم مكاروريوس الثاني ثم يواكيم الخامس ثم ميخائيل السابع ثم يواكيم السادس واستشهد لكويان بالجدول الذي وضعه السمعاني فكاننا متفقى الرواية الا ان السمعاني لم يذكر مكاروريوس الثاني الذي ذكره لكويان ولكويان اغفل ذكر يواكيم السابع وقد ذكره السمعاني ويحتمل ان السمعاني اهمل ذكر مكاروريوس لان الدمشقين انتخبوه بطريركا في حياة ميخائيل السادس فلم يكن بطريركا شرعياً وفي سنة ١٥٨٢ طرد نائب دمشق البطريرك ميخائيل



السابع من كرسيه وعمره ثمانون سنة فسار الى القسطنطينية يشكو متظلماً ويظهر انه بقي هناك الى سنة ١٥٨٥ وجاء في الجدول الوايتكاني ان يواكيم السادس الذي غضب كرسي ميخائيل السابع كان اسقفاً على حمص وفي جدول السمعاني انه يسمى ابن زيادة وهو الذي شهد المجمع الذي عقده بطريك القسطنطينية سنة ١٥٩٣ لتأييد حقوقه البطريركية على رئيس اساقفة موسكو وبعد وفاة يواكيم هذا خلفه دوروثاوس الرابع واستمر في البطريركية الى سنة ١٦١٠

وكان على كرسي انطاكية من بطارقة الوارثة في هذا القرن البطريرك موسى العكاري خلف البطريرك سمعان الحديتي المار ذكره سنة ١٥٢٤ واستمر بطريكاً نحو ثلث واربعين سنة وتوفي سنة ١٥٦٧ وخلفه البطريرك ميخائيل الرزي وعقد مجعاً طائفياً سنة ١٥٨٠ وتوفي سنة ١٥٨١ وخلفه اخوه البطريرك سركيس الرزي وعقد مجعاً اخر طائفياً سنة ١٥٩٦ وتوفي تلك السنة وخلفه البطريرك يوسف الرزي ابن اخيه وتوفي سنة ١٦٠٨

واما في اورشليم فبعد وفاة غريغوريوس الثالث خلفه دوروثاوس الثاني واستمر على البطريركية ثلثاً واربعين سنة وخلفه جرمانوس وجاء ذكره في رسالة كتبها يواصاف الثاني البطريرك القسطنطيني سنة ١٥٦٥ الى توادوسوس مدير كنيسة القسطنطينية ويظهر انه

بقي حياً الى سنة ١٥٧٢ حين استقال من هذه البطريكية فانتخب  
خلفاً له صفرونيوس الخامس وكان من المورة وشهد المجمع الذي  
عقده البطريك القسطنطيني سنة ١٥٩٣ واخذ بتجديد كنيسة القبر  
القدس سنة ١٦٠٢ واستقال من البطريكية سنة ١٦٠٨





# الباب السابع عشر

في تاريخ سورية في القرن السابع عشر

## القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

## الفصل الاول

في السلاطين الذين تولوها في هذا القرن وما كان في ايامهم

(عد ٢١٣)

في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد الاول

بعد وفاة السلطان محمد خان الثالث خلفه ابنه احمد خان

الاول سنة ١٦٠٣ وما كان في ايامه بسورية خروج علي باشا جان بولاد الذي اصله من الاكراد وتاويل اسمه ذو النفس التي من بولاد (فولاذ) لشدة باسه فهذا كانت حرب شديدة بينه وبين يوسف باشا ابن سيفا فاستحوذ على حلب واراد الاستقلال بولايتها فعاجه مراد باشا المعروف بقبوجي باشا الصدر الاعظم بالمساكر السلطانية فبلغ الى حلب سنة ١٦٠٧ فخرج جان بولاد من حلب للمتنق العساكر فاندعز جان بولاد وتشتت عسكره فعاد الى حلب وحصن قلعته فقتب مراد باشا اثره وحاصر المدينة واقتنصها واقام المنجنيقات على القلعة وراسل الحامية التي فيها واعداً اياهم بجمع ومناصب فاستسلموا اليه وسلموه القلعة فقتلهم عن اخرهم ونادى بقتل كل من كان من تبعة جان بولاد فقتل منهم كثيرين وانهزم الباقون وتشتتوا واسرت عيال جان بولاد وجواريه ووالده وفر هو الى القسطنطينية فعفا السلطان عنه ونصبه والياً في احدى ولايات المغرب ولجأ بعض آله الى الامير فخر الدين المعني والي الشوف وينسب اليه آل جنبلاط وكان في ايام هذا السلطان ايضاً الامير فخر الدين المعني فمن جد هذه الاسرة هو من روساء العشائر التي اسكنها سلاطين المسلمين بسورية لمقاومة الافرنج وحل معن وعشيرته بالشوف وكانوا مسلمين على الاصح واتفقوا مع التنوحيين حكام الغرب بلبنان ومع الامراء الشهابيين الذين احتلوا وادي التيم وكانت بين هاتين الاسرتين



مصاهرة وقام فيهم امير يسمى يوسف تولى الشوف وخلفه الامير  
فخر الدين ابن اخيه عثمان وكان في وقعة مرج دابتق بين الغوري  
والسلطان سليم الاول ببيعة الغزالي نائب دمشق ويعرف بفخر الدين  
الاول وتوفي سنة ١٥٤٤ وخلفه ابنه الامير قرقاس وتوفي سنة ١٥٨٤  
في مغارة تيرون تحت جزين فاراً من وجه ابراهيم باشا وله ولدان  
صغيران يونس وفخر الدين خباثهما امهما عند الشيخ ابراهيم الحازن  
ببلونه كما مر ثم اخذا اقطاع والدهما بالشوف وفخر الدين هذا يوصف  
بالتائي والشهير وفي سنة ١٦٠٥ كانت له وقعة اخرى مجونية مع  
يوسف باشا سيفا والي اطرابلس وغازير وكان الظفر فيها للامير  
فخر الدين وانهمزم يوسف باشا فاقام فخر الدين الشيخ يوسف بن  
الاسلماني حاكماً من قبله في غازير وفي سنة ١٦٠٦ حارب احمد باشا  
حافظ دمشق الامير يونس الحرفوش ثم الامير احمد الشهابي واستمد  
الاميران فخر الدين على الحافظ وامدهما فاضطر الحافظ ان ينكف  
عن حربهما

وكان الامير فخر الدين حليفاً لجان بولاد المارذكره ولما قهره  
مراد باشا اظهر حنقه على فخر الدين فارسل اليه ابنه علياً واستعطف  
بجناظره بدفعه ثلثماية الف غرش فعفا الوزير عنه وانعم على ابنه بولاية  
صيدا وبيروت وغازير وفي سنة ١٦٠٩ كانت فتنة بين المسلمين  
سكان قرية مجدل معوش واتفق الفريقان المتخاصمان على بيع القرية

والخروج منها فاشتراها الامير علي بن فخر الدين باثني عشر الف قرش واسكن النصارى فيها ثم حضر يوحنا محلوف بطريك الموارنة واقام بها مدة وبني فيها داراً وكنيسة وفي سنة ١٦١١ توفي مراد باشا وخلفه في منصب الصدارة نصوح باشا فارسل اليه فخر الدين خمسة وعشرين الف قرش وخبلاً جيداً فلم يبد نصوح باشا البشاشة المعتادة لرسوله وان قبل الهدية ثم حضر الى حلب فارسل اليه فخر الدين خمسة وعشرين الف قرش اخرى وخمسين الف قرش خدمة للسلطان ومع ذلك لم يصف خاطر الصدر الاعظم وكان اخذاً عليه انجاده للامير يونس الحرفوش والامير احمد شهاب على حافظ دمشق وارساله اليه الهدية اقل مما ارسله الى مراد باشا

وتوجه حافظ دمشق الى حلب سنة ١٦١٢ فاوز صدر الصدر الاعظم على فخر الدين وعاد الى دمشق فعزل الامير حمدان بن قانصوه عن ولاية عجلون والشيخ عمراً شيخ العرب المفارجة عن ولاية حوران فنجد الامير فخر الدين المعزولين حتى لم يتمكن حافظ دمشق من تنفيذ امره فرفع عريضة الى الباب العالي يشكو بها الامير فخر الدين بانه غزا حوران وانه محاصر دمشق فجهز السلطان عسكرياً بقيادة نصوح باشا الصدر الاعظم ولما دخل الوزير دمشق استسلم الامير يونس الحرفوش والامير احمد شهاب المذكوران ولم يركن فخر الدين ان يستسلم الى الوزير ولم يشا ان يجاربه عسكرياً



السلطان وقصد ان يعتزل بالبرية فبلغه ان الامير احمد شهاب قطع عليه طريق جسر الجامع ولما وصل اليه الامير علي بن فخر الدين صده الامير احمد وقتل كثيرين من رجاله فجمع فخر الدين روساء حزبه في الدامور واستنهضهم للقتال فرأى عزيمتهم باردة فغزم على السفر الى اوربا وحصن قلعة شقيف ارنون وقلعة بانياس ومغارة نيحا وجعل فيها ما يكفي من المون والعدد وسلمها الى بعض رجاله وسلم ابنه الامير عليا الى الشيخ عمرو الذي كان قد استرجع ولاية حوران واوصي ذويه ان يكونوا يداً واحدة ولا يفتتوا بمهود او مواعيد وسار الى ايطاليا الى امير توسكانا ومعه بعض حاشيته وواحدة من نساته وسار اخوه الامير يونس من بعقلين فاستقر بدير القمر فصارت مركزاً لهم

اما احمد باشا حافظ دمشق فولى حسين باشا بن سيفا على بيروت والشيخ مظفر رئيس اليمينه على الشوف وابن البستنجي على صيدا وزحف هو بعسكر على الشوف وحاصر قلعة شقيف ارنون وقلعة بانياس ولما لم ير له موطئاً في فتحها سرح عساكره الى قري البلاد تنهب وتُحرق فطلب الامير يونس الامان من حافظ دمشق وجرى القرار ان يدفع له الامير يونس مائة الف قرش كفلها بعض وجوه البلا فعاد الحافظ الى دمشق ومعه الكفلاء ثم ارسل المبلغ اليه الا عشرون الف قرش كانت مرسله بيد احمد ابن العكس فقرر

بها فعاد الحافظ الى البقاع ثم دخل دير القمر بعسكره عنوة وحرق منازل المعينين وشتت رجالهم وتحصن الامير يونس مع اربعماية رجل من وجوه الشوف بقلعة بانياس وارسل الحافظ فريقاً من عسكره ليغزو وادي بسرة فخاربهم اهل الشوف وقتلوا منهم ست مئة رجل فجهز الحافظ ثمانية الاف رجل وارسلهم اليهم فاتتصر الشوفيون عليهم واباح الحافظ عسكره ان يهبوا قرى الشوف ويحرقوها فورد الخبر ان نضوح باشا الصدر الاعظم قتل فخاف الحافظ وعاد الى دمشق وفي سنة ١٦١٣ عزل السلطان احمد باشا الحافظ عن منصبه في دمشق وولى مكانه محمد باشا جركس فاهن الفارين وامر بعودهم الى اوطانهم وارسل فرمان العفو ومنديل الامان الى الامير فخر الدين وولى الامير علياً ابن فخر الدين على همد وعمه الامير يونس على صيدا وبيروت وما يليهما وامر حسين باشا ابن سيفا ان يرفع يده عن بلاد كسروان وبيروت ولا يجامى الشيخ مظفر حاكم الشوف ولا الامير محمد بن جمال الدين في الشويفات ولا المقدمين بيت الصواف بالشبانية فلم يثبت حسين باشا الامر بل اتفق مع الامير شهاب الحرفوش وامراء راس نحاش وسرحوا النبي مقاتل لمقاومة المعينين فجمع الامير يونس والامير علي ابن اخيه ثلاثة الاف رجل والتقى الفريقان عند عين الناعمة وطرد المعينون رجال حسين باشا الى قرب الشويفات وقتلوا منهم مئتي رجل وجرت في ذلك اليوم



مقاتلات في قرى كثيرة من الشوف بين القيسية واليمنية فكان  
 الفوز في كلها للقيسية الذين هم من حزب آل معن وحمل الامير  
 يونس في اليوم التالي على بيروت فاستسلم اهلها اليه فامنهم ثم اباح  
 عسكره ان يهبوا قرى الغرب والجرد والمثن لان اهلها نهبوا قرى  
 الشوف في ايام الحافظ وحرق رجال الامير يونس حينئذ دار الامير  
 محمد بالشويات ودار المقدمين بيت الصواف بالشبانية واخذ الامير  
 حسين عياله وعيال اخيه من غزير الى عكار فولى الامير يونس  
 الشيخ ابا نادر الخازن ومملوكه ذا الفقار على كسروان ونصب عمالاً  
 في باقي البلاد وفر الشيخ مظفر الذي كان والياً بالشوف الى الضنية  
 ثم توطن شدرا بعكار

وسنة ١٦١٦ قتل والي حلب حسن باشا سيفاً اخا حسين باشا  
 المار ذكره وعزل احمد باشا الجوخ دار والي دمشق الامير علياً بن  
 فخر الدين من ولاية صفد وولى عليها حسين اليازجي وشق ذلك على  
 الامير علي فكانت وقعة بينه وبين اليازجي قتل فيها اليازجي وتشدت  
 رجاله واسترضى الامير علي والي دمشق فصدر امر الباب العالي له بولاية  
 صفد وصيدا وبيروت وفي سنة ١٦١٧ عاد الامير فخر الدين  
 الى لبنان بعد تغيبه خمس سنين وفيها توفي السلطان احمد خان الاول

(عد ٢١٤)

في ١٠ كان بسورية في ايام السلطانين مصطفي الاول  
وعثمان الثاني

ان السلطان احمد الاول عهد قبل وفاته بالملك الى اخيه مصطفي لان ابنه كان صغيراً لكنه لم يستمر على عرش الملك هذه الدفعة الا ثلاثة اشهر وعزله اصحاب المطامع ونصبوا مكانه السلطان عثمان الثاني ابن احمد الاول فبقي على العرش مدة خمس سنين ثم خلعه الانكشارية واعادوا السلطان مصطفي خان المذكور الى الملك وفي سنة ١٦١٨ تولى عمر باشا الكاتبجي اطرابلس وبقيت ملحقاتها بيد يوسف باشا سيفاً فاستنجد عمر باشا الامير فخر الدين علي يوسف باشا فجمع الامير عساكره وزحف الى يوسف باشا فاعتصم بخصن عكار وحاصرته العساكر فيه فاستنجد نائب دمشق ونائب حلب فجمعوا العساكر وبلغوا الي حماه وكاتب عمر باشا والامير فخر الدين ليرفعا الحصار عن يوسف باشا فلم يرفعا حتى دفع اليهما مئة الف قرش ودون صكا اخر للامير فخر الدين بمئة الف قرش اخرى وعاد الامير فخر الدين لخاصر قلعة جبيل وهي بولاية آل عساف ثم امن من كانوا بها وامر بهدمها وولى على بلاد جبيل الشيخ ابا نادر الحازن وفتح قلعة اسمر جبيل ولم يهدمها وولى على بلاد البترون المقدم يوسف بن الشاعر ثم ورد امر من الباب العالي بتقرير يوسف باشا



سيفا في ولاية اطرابلس لكن لم يبق عليها الا مدة وجيزة  
وفي سنة ١٦١٩ اقام والي دمشق علي ولاية اطرابلس حسين  
باشا الجلالي وجعل مصطفى اغا كتحذي الامير فخر الدين علي جبهة واللاذقية  
وامره ان يهدم القلاع التي كانت بيد يوسف باشا سيفا وان يضبط  
املاكه التي هناك فارسل يوسف باشا ابنه الامير حسن الى فخر  
الدين ليستعطف رضاه عنه فلقبه فخر الدين بالترحاب وعقد الامير علي  
بن فخر الدين علي ابنة الامير حسن المذكور وللامير بك بن يوسف  
باشا علي بنت الامير علي المذكور ووجه يوسف باشا بعض اعوانه الى  
الاستانة فنال الامر بعزل حسين باشا الجلالي عن ولاية اطرابلس  
واعادة يوسف باشا اليها وفي سنة ١٦٢٠ ارسل حسين باشا الصدر  
الاعظم امراً الى الامير فخر الدين بان يستحصل من يوسف باشا  
ما يطلب للخزينة منه فسار فخر الدين الى اطرابلس ولما بلغ الى  
البحصاص في خارجها انتقل يوسف باشا الى جبله وارسل ابنه الامير  
حسناً الى فخر الدين فباعه جميع مختلفات آل عساف بيروت  
ومزرعة انطلياس ودار غزير وبعد ان تسلم صك البيع ارسل الى  
يوسف باشا يطالبه بما عليه للخزينة فاجبر يوسف باشا ان يدفع  
واستجد بسليمان باشا والي دمشق وبعرب حمص والبيعة فحاصر  
فخر الدين اطرابلس وفتحها ولكن لم يقوَ على فتح قلعتها وخرج فخر  
الدين الى النهر البارد والتقى الفريقان فكانت موقعة هلك بها

خلق كثير منهما ثم ورد امر سام للامير فخر الدين ان يتكف عن  
مطالبة يوسف باشا فعاد فخر الدين الى بلاده  
وفي سنة ١٦٢١ احيلت ولاية اطرابلس الى عمر باشا الكتاتنجي  
وورد امر للامير فخر الدين ان يساعده اذا قاومه يوسف باشا سيفاً  
وبلغ ذلك الى يوسف باشا فتناحى عن اطرابلس وسار الى عكار  
وارسل فخر الدين فطرد اتباع يوسف باشا من جبة بشري وولى  
عليها الشيخ ابا صافي الحازن وسلمت ولاية عجلون الى الامير حسين  
بن فخر الدين ثم كررت الاوامر بضبط املاك يوسف باشا وبيعها  
وايراد ثمنها الى الخزينة السلطانية بعد وفاة الدين الذي عليه وولى  
عمر باشا احمد بك على حماه وجعفر افندي على جبلة وفخر الدين على  
جيبيل والبترون وجبة بشري والضنية وعكار فجمع فخر الدين رجاله  
وسار الى اطرابلس وخرج الى لقائه عمر باشا واليها واعيانها ثم عزل  
محمد باشا عن منصب الصدارة ورقى اليه قرا حسين باشا فاصدر  
الامر باعادة يوسف باشا سيفاً الى ولاية اطرابلس فاضطر عمر باشا  
واليها ان يعود مع فخر الدين الى بيروت ومنها الى الاستانة  
وفي سنة ١٦٢٢ عزل والي دمشق جماعة فخر الدين عن نابلس  
وعجلون بدسياسة من الامير يونس الحرفوش فنهض فخر الدين الى  
قب الياص وطلب الامير حسين بن يونس الحرفوش ولما حضر اليه  
ادعى انه اشترى دار قب الياص وارض تل نمرا وغيرها في البقاع وقد



غضب هو وابوه هذه الاملاك فانكر الامير حسين ذلك وفر الى بعلبك ثم سار هو وابوه الى الزبداني ونهب رجال فخر الدين قرى البقاع وضبطوا ماشيتها وهدموا دارق الياس وتوجه الامير يونس الى دمشق ودفع الى واليها الف ذهب زيادة من مال صنف وعجلون فولاها صنف وولى على عجلون الامير بشير قانصوه فكتب فخر الدين الى الامير علي الشهابي والى حسن الطويل فاحرقا بعض قرى عجلون ثم سار الامير فخر الدين بمسكرا لغزو بلاد الامير احمد طريمه والامير بشير قانصوه فنهب رجاله المواشي والاثاث واقتتلوا مع العرب في تلك الجهة قتل كثيرين من الفريقين ثم نال فخر الدين امرا من الباب العالي بتقرير ولاية صنف على ابنه الامير علي وتوجه اليها فهرب الامير يونس الحرفوش ورتب فخر الدين امورها وعند عودته قتل رجاله ثلاثين رجلا من اتباع الامير يونس واحرقوا الكرك وسرعين وغيرها

وفي سنة ١٦٢٣ وقعت فرة بين مصطفى باشا والي دمشق والامير فخر الدين فسار الوزير من دمشق في عشرة الاف مقاتل وضوى اليه الامير يونس الحرفوش وآل سيفا فالتقاهم الامير فخر الدين ومعه الاميران علي واحمد شهاب والتحم القتال عند نبع عنجر وكان الظفر لفخر الدين وتشنت عسكر الوزير ولم يبق حوله الا عشرة رجال ووصل اليه الامير فخر الدين فتجمل عن جواده

وقبل ذيله واكرم رجاله واركبه جواده وارسل معه بعض حاشيته الى قب الياس وسار الامير في اثره فدخل عليه معتذراً له عما كان فاعتذر الباشا له ايضاً بان الامير يونس الحرفوش حمه على ذلك وخالع على الامير وقرر عليه وعلى جماعته سناجق عجلون وصفد ونابلس وبقاع العزيز وسارا معاً الى بعلبك ففر الامير يونس الحرفوش الى معرة النعمان وغم رجال الامير غلال آل حرفوش وكانت وافرة وبقي رجال الامير يونس معتصمين بالقلعة وحصرهم بها رجال فخر الدين وشاع ان والي حاب قبض على الامير يونس فقطع رجاله الرجاء منه وسلموا قلعة بعلبك الى فخر الدين

ثم غزا فخر الدين بلاد عجلون ونابلس وسار الى نهر العوجاء فكبس العرب ابنه الامير علي والاميرين محمد واحمد الشهابيين اذ كانوا اتين اليه وقتلوا من رجالهم نحو ستة وخمسين رجلاً وحاصر اهل بلاد حارثة رجال فخر الدين في قلعة جنين واخرجوهم منها وكثرت تعدياتهم على بلاد فخر الدين فجمع رجاله وسار لقتال الامير بشير قانصوه والعرب بني طريه وكثرت المراسلات بينهم واخيراً دخل الامير بشير المذكور في طاعة فخر الدين فاقامه نائباً لابنه الامير حسين في تدبير بلاد عجلون كما كان اولاً واتفق مع العرب المذكورين



(عدد ٢١٥)

في ما كان بسورية في ايام السلطان مراد خان الرابع  
في سنة ١٦٢٣ خلع الانكشارية السلطان مصطفى من عرش  
السلطنة واجلسوا عليه السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد  
الاول وكان صغيراً عند تسنمه منصة الملك ومما كان في ايامه وفاة  
يوسف باشا سيفاً سنة ١٦٢٤ وتولى اطرابلس بعده ابنه الامير قاسم  
الذي كان حاكماً جبلة واستمر ابنه محمود حاكماً في حصن الاكراد  
وابنه الامير بلك في عكار ثم حشد الامير فخر الدين جيشاً سار به  
الى بعلبك ثم جبة بشري ونزل منها الى اطرابلس واستمر جماعته  
ينهبون ويسلبون مدة اربعين يوماً حتى وصل اليها وزير حلب ومصطفى  
باشا من قبل الصدر الاعظم واليا عليها فجار وظلم وولى على عكار  
الامير سليمان بن سيفا فهرب اولاد عمه ويوسف باشا الى الحصن  
وفي سنة ١٦٢٥ اقرت الدولة الامير فخر الدين على ولاية  
بعلبك فهرب الامير حسين ابن الامير يونس الحرفوش الى حلب  
واخذ يسعى عند واليها بالامير فخر الدين فامسكه الوالي في قلعة  
حلب لتحقيق وشايتة وكان حينئذ ان مصطفى باشا والي اطرابلس  
استنجد فخر الدين على آل سيفا فحشد الامير عسكرياً ضخماً  
وزحف به من بيروت الى البقاع والمهرمل وكان الامير سليمان بن  
سيفاً معتصماً بحصن صافيتا فلما بلغه خبر قدوم فخر الدين اطلق

رجاله وهرب الى سلميه ليعتضد بالامير مدليج رئيس قبيلة من العرب  
فقبض مدليج عليه والقاء بالفرات وسلم آل سيفا الى فخر الدين  
قلعة الحصن وقلعة المرقب فرضى عنهم واقنع صاحب اطرابلس بان  
لا يسطو عليهم

وفي سنة ١٦٢٦ قدمت الشكوى على الامير فخر الدين فسار  
خليل باشا الصدر الاعظم الى حلب قاصداً محاربه فارس الى  
هدايا ووعد بتسليم قلاع الحصن وصافيتا وشميسة والمرقب اليه  
فارتضى الوزير بذلك وقتل الامير حسين يونس الحرفوش الذي كان  
ممسكاً بقلعة حلب

وفي سنة ١٦٢٧ تولى فخر الدين محافظة اية اطرابلس فانشأ  
قناة التاع وعمر القليعات في عكار ونصب في مغراقها اربعة عشر  
الف نصابة توت وفي سنة ١٦٣٠ زحف الى بعلبك قاصداً الاستيلاء  
على قلعة تدمر فاخذها من والي دمشق وفي سنة ١٦٣١ كانت وقعة  
بين الامير علي بن فخر الدين والامير احمد قانصوه وغيره في صفد  
وظفر بهم الامير علي وسألوه الصلح فصالحهم وفي سنة ١٦٣٢ بنى  
فخر الدين بيروت البرج انكشاف وخان الوحوش والجنيئات

وفي سنة ١٦٣٣ كثرت الشكاوي على الامير فخر الدين فامر  
السلطان مراد كجك احمد والي دمشق ان يجرد جيشاً عليه فخرج  
من دمشق بعسكر ضخم وحل في صحراء خان حاصيا وانغار



على بلاد وادي التيم اقطاع الامراء الشهايين فنهبوا وقتلوا واحرقوا  
فاتى الامير علي بن فخر الدين من صفد وباغت العساكر ليلاً فاختلف  
الجيشان وقام الاميران قاسم وحسين الشهايان لنجدة الامير علي فشتت  
عسكر والي دمشق وتبع الاميران الشهايان اثارهم مسافة ساعتين ولما  
رجعا وجدا الامير علياً قتيلاً ومجانبه عصبة من غلمانه واصحابه ولم  
يعلم من قتله ولما بلغ ذلك فخر الدين وجد على ابنه جداً وبلغ  
السلطان خبر تشيت عسكر والي دمشق فامر باهلاك آل معن جميعاً  
وارسل الاسطول السلطاني الى بيروت بقيادة جعفر باشا وضوى  
اليهم آل سيفا وآل علم الدين واتى والي دمشق الى صيدا فانقض  
آل معن من وجه هذه الجيوش ففر الامير حسين بن فخر الدين  
مع مدبره الشيخ ابو نوفل الخازن الى قلعة المرقب والامير ملحم  
بن الأمير يونس اخي فخر الدين الى عجلون الى الامراء آل طريه  
وانهزم فخر الدين الى قلعة شقيف تيرون قرب نيجا وتحصن بها مع  
مدبره الشيخ ابي نادر الخازن وبقى الامير يونس اخوه بدير القمر  
فوجه جعفر باشا رئيس الاسطول عسكراً الى قلعة المرقب فقبض  
على الامير حسين وسيره الى الصدر الاعظم الذي كان بجلب وطلب  
والي دمشق الامير يونس ان يحضر اليه آمناً فحضر فحضر عنقه  
ونهب من صيدا فنهب قرى الشوف وقتل بعض سكانها وولى  
عليها الامير علياً بن علم الدين اليمني وتوجه فحاصر قلعة تيرون

حيث فخر الدين وافسد الماء المنحدر اليها فانهزم فخر الدين منها  
ليلاً بجاشيته الى المغارة التي تحت جزين فلحقه والي دمشق اليها  
واستحوذ عليها وقبض على فخر الدين واولاده ومدبره الشيخ ابي  
نادر الخازن واطلق الحريم واخذ من قبض عليهم الى دمشق وارسل  
يطلب الامير ملحم من الامراء آل طرية فسلموه الى ابراهيم اغا  
مدبر الوزير ولا وصلوا به الى خان الشيخ فر واختبأ تحت معبر الماء  
القريب من هناك فخرجوا في طلبه فلم يهتدوا اليه ثم نهض من  
مخباها وسار الى قرية عرنه في جبل الشيخ واختبأ عند رجل من  
حزبهم واما الامير فخر الدين واولاده فاشخصوه الى الاستانة واما  
الشيخ ابو نادر الخازن فكفله الامير علي علم الدين واخرجه من  
دمشق وابنه الشيخ ابو نوفل نادر فهرب من حلب وعاد الى لبنان  
ولما مثل الامير فخر الدين بمحضرة السلطان لامه على امور  
كثيرة فاحتج عن نفسه بانه ما جمع رجالاً الا بامر الوزراء والثواب  
ولا قتل الا العصاة والتسلاع التي اخذهم منهم سلمها الى رجال  
الدولة فطيب السلطان خاطره

وقبض الامير علي علم الدين على اصحاب المناصب المعنيين  
وقتلهم وسلب اموالهم ودعا الامراء التتوخيين باعيه الى القداء  
فقتلهم وقاتل منهم الامراء يحيى ومحمود وناصر الدين وسيف  
الدين ودهم ابناهم الصغار في البرج وقتلهم فانقرضت بهولاء



سلالة امراء الغرب التتوخين ولم يتحمل الامير ملحم يونس معن هذا الجور وراسل القيسيين اصحابه فاجتمع عليه جمع منهم فنهض من عرنه حيث كان محتبنا الى الشوف وضوى اليهم اصحابهم من كل جهة وساروا لقتال الامير علي علم الدين والتقى الفريقان في المقيرط فوق مجدل معوش ودارت الدوائر على اليمنية ورفض جمع الامير علي علم الدين وقتل منهم نحو ثلث مئة رجل وكان مدير والي دمشق معهم فقتل واشتد ساعد الامير ملحم معن وهرب الامير علي الى اطرابلس وسار منها الى دمشق مستجيراً باليها كجك احمد فاجاره واصحابه بخمس مئة مقاتل فالتقاهم الامير ملحم الى قب الياس واتفقوا فاضطر الامير ملحم ان يرجع الى الشوف بعد ان خسر نحو اربع مئة رجل وحينئذ جدد والي دمشق الشكوى على آل معن وقال ان احدهم الامير ملحم ابن اخي الامير فخر الدين جمع الرجال وقتل مدير ولاية دمشق وفتك بالعسكر وقصد ان يحاصر دمشق ففتح السلطان مراد خان وامر بقتل الامير فخر الدين وابناؤه الامراء منصور وبيدر وملك الدين كانوا معه بالاستانة فقتلوا ولم يبق منهم الا الامير حسين الذي كان الصدر الاعظم قد احضره من حلب الى الاستانة والا الامير ملحم المذكور وولى السلطان آل سيفا على ايالة اطرابلس واليمنية آل علم الدين على الشوف وفي ايام فخر الدين اعتد النصرارى وبنوا

الكنائس وقدم الى سورية المرسلون الاوربيون وكان أكثر عسكريه  
من النصرى ومدبرو حكومته واخص خدامه من الموارنة  
وفي سنة ١٦٣٤ تولى اياالة اطرابلس قاسم باشا ابن يوسف  
باشا سيفاً ثم اعتزل واقام اعيان اطرابلس مكانه ابن اخته الامير  
علي محمد سيفاً ونهض لمحاربة الامير عساف بن يوسف باشا سيفاً  
فانهزم الامير علي الى بيروت لانذاراً بالامير علي علم الدين السابق  
ذكره فجمع هذا عسكرياً سار به ومعه الامير علي سيفاً فاستولى على  
بلاد جبيل وجبة المنيطرة فهب الامير عساف ومعه المشايخ الحمادية  
لمناصبتهم فاحرق جبة المنيطرة وقتل بعض اصحابهم وسار الامير  
علي سيفاً ومعه زين الدين الصواف الى قرية ايعال بالزاوية  
فكبسها الامير عساف فاتصرا عليه وقتلا من اتباعه وعاد الامير  
علي الى ولاية اطرابلس وضم اليها بلاد جبيل والبترون  
وفي سنة ١٦٣٥ تولى اياالة اطرابلس مصطفى باشا النيشانجي  
وعهد بولاية جبيل والبترون والضنية الى الامير علي سيفاً سالفه  
ونصب على جبة بشري الشيخ ابا كرم يعقوب الحديقي والشيخ ابا  
جبرائيل يوسف الاهدني ولما أمر مصطفى باشا ان يتوجه مع العساكر  
السلطانية لمحاربة شاه العجم جعل وكيه باطرابلس الامير عساف  
سيفاً المذكور فشق ذلك على الامير علي فكبس قرية اميون ونهبها  
وجمع الامير عساف عسكرياً فاتقعا في عرقا فانهزم الامير الى الشوف



واستولى الامير عساف على بلاد جبيل واستنجد الامير علي بالامير علي علم الدين فنجده برجال وعاد اقتال الامير عساف ودممه في قرية عزاز بالحصن فانتصر عليه الامير عساف وقتل جماعة وافرة من رجاله وفي سنة ١٦٣٦ قصد احمد الشامي اغا الانكشارية بالشام قتال الامير علي علم الدين لعدم ادائه المال السلطاني وواقفه حاكم صفد ومتسلم بيروت والمقدم مراد اللمعي والامير عساف سيفا المذكور فانهم الامير علي علم الدين ورجل معه اليمانية من المتن والجرد والعروب والشجار والشويفات بعيانهم وتوجهوا نحو كسروان فانهم القيسية فهب اليمانية بكفيا وقوي عليهم القيسية في مرحاتا ثم توافقوا بالمرج فانهم اليمانية الى عكار وضوى اليهم رجال الامير علي سيفا بعرقا وقصدوا اطرابلس وخرج عليهم اهلها الى النهر البارد فظهر اليمانية عليهم ولحقوهم في جون عكار يقتلون وينهبون ثم توسط طرموش البدوي الصلح بين الاميرين عساف وعلي سيفا فاصطلحا في قرية المنى قرب اطرابلس وعاد الاميران مع الامير علي علم الدين الى بيروت ولما راي الامير ملحم معن الخطاط قوة اليمانية جمع الرجال وهزم الامير علي علم الدين من الشوف واستحوذ عليه

وفي السنة المذكورة ولي مصطفى باشا والي اطرابلس الامير عساف سيفا على عكار والشيخين عليا واحمد حماده على جبيل

والبترون وجمع الامراء الحرافشة العرب والسكمان وقصدوا استرداد ولايتهم على بعلبك فارسل عليهم والي دمشق عسكرياً فقتل كثيرين منهم ومن رجالهم وارسل الباب العالي والياً على اطرابلس واراد مصطفي باشا واليها ان يعارضه وبعث مديره وبعض حاشيته فجمعوا ال سيفا وآل حمادة في بقرزلا فلم يذعن آل سيفا لرأيه في المعارضة ومخالفة الدولة وقتلوا المدير والحاشية والشيخ احمد حمادة ولما بلغ ذلك مصطفي باشا انهزم ليلاً من اطرابلس فدخلها الوالي الجديد ومعه الاميران عساف وعلي سيفا . وكانت وقعة في ارض اهمج بين المشايخ الحمادية المتولون جليل والبترون والامير اسماعيل الكردي من امراء راس نحاش ومحمد بن يوسف اغا فاتصر هذان الاخيران على الحمادية وتولى محمد بن يوسف اغا على هذه البلاد

مكانهم

وفي سنة ١٦٣٧ اتفق الامير عساف سيفا مع الامير ملحم يونس معن على محاربة الامير علي سيفا والامير علي علم السدين والتقى الفريقان في عكار فطرد الامير عساف سيفا علياً حتى جبل الكلبينية ونصب حينئذ شاهين باشا والياً على اطرابلس فساد الامير ملحم معن الى الشوف والامير عساف سيفا الى البقيعة ورفعت الشكوى الى شاهين باشا بان آل سيفا خربوا البلاد فدعا الامير عساف فارسله الى قلعة الحصن وفي اليوم الثاني شتته وقتل



اتباعه ولم ينج منهم الا القليل واستخدم الامير اسماعيل الكردي  
والشيخ علي حماده في القبض على آل سيفا فقبضوا على بعضهم  
واستزفوا اموالهم وفر الامير علي سيفا الى الامير علي علم الدين  
وتشتت آل سيفا من ايالة اطرابلس

وفي سنة ١٦٣٨ قدم السلطان مراد خان الى حلب فخاف  
الامير علي علم الدين ولجأ الى المتأولة ببلاد بشارة فجمع الامير  
ملحم معن عسكرياً ودهم الامير علياً في قرية انصار وقتل كثيرين  
من جماعته ففر الامير علي الى دمشق فاصحبه واليها بعسكر ففر  
الامير ملحم من وجه العسكر ونشر حينئذ والي دمشق فرماناً  
سلطانياً بسلخ بلاد جيل والبترون وجبة بشري عن ايالة اطرابلس  
واتباعها لولاية دمشق ونصب احمد اغا الشمالي حاكماً على بيروت  
فنهض عليه الامير علي علم الدين والتقى في خلده فقتل الامير علي  
الحاكم المذكور وتوفي السلطان مراد سنة ١٦٤٠

(عد ٢١٦)

في ما كان بسورية في ايام السلطان ابراهيم خان الاول  
ان السلطان ابراهيم الاول استوى على اريكة الملك بعد وفاة  
اخيه السلطان مراد الرابع سنة ١٦٤٠ وفي هذه السنة كبس والي  
اطرابلس الشيخ اباكرم الحديقي شيخ جبة بشري ففر وقبضوا على  
اخيه سعد وضيقتوا على التري والاديار فلم يتحمل الشيخ ابوكرم

هذا التنكيل باهل بلاده فاستسلم طائفاً الى والي اطرابلس فرفعه الى القلعة ثم طوفه راكباً حماراً في شوارع المدينة وعرض عليه الاسلام فابي فاماته معلقاً على كلاب

وفي سنة ١٦٤١ غضب والي اطرابلس على المشايخ الحمادية ففروا من وادي علمات وبلاد جبيل وقتل بعضهم وتولى بلادهم الامير علي علم الدين وفي سنة ١٦٤٢ صدرت الاوامر السلطانية ان تكون بيروت وصيدا تحت ولاية احمد باشا الارناووطي والي اطرابلس وكبس الامير علي علم الدين الشيخ سرحال حماده بقرية غبالة فنهب القرية وقتل خمسة رجال من اقاربه وطرده الحمادية من ايالة اطرابلس

وفي سنة ١٦٤٤ تولى اطرابلس حسن باشا وكان مدبره الشيخ ابو رزق البشعلاني وقد رأينا زيادة الايضاح ان نستكمل ترجمة هذا الرجل هنا مكان ان نذكر في تاريخ كل سنة شيئاً منها فهذا كان من اعيان الموارنة ويظهر ان اصله كان من بشلي احدى قرن البترون وقد اختاره والي اطرابلس مدبراً لحكومته كما مر ثم عزل وفي سنة ١٦٤٩ استرده والي اطرابلس عمر باشا الى تدبير حكومته ونصب اخاه ابا صعب البشعلاني شيخاً على جبة بشري ولما عزل عمر باشا عن اطرابلس وتولاها حسن باشا سنة ١٦٥١ سلم تدبير امور ولايته الى ابي رزق المذكور ولكن تقوى عليه ابن الصهيوني واخذ



منصبه وصادره وفي سنة ١٦٥٣ قبض عليه محمد باشا الارناووط  
بمحنة ان بعض المشايخ الحبشية قدموا الى داره ومعهم جماعة بداعي  
زواج احد اولادهم فتم خصومه للوالي بان اولئك الرجال اتوا  
يريدون به سوءاً فقبض على ابي رزق وضيوفه وسجنهم بالقلعة مكبلين  
وكانوا تسعين نفساً ونهبوا داره واستباحوا ماله ثم ورد الخبر بعزل  
الوالي المذكور وتوجه الى حماة لاجل المال واخذ معه ابا رزق وضيوفه  
واستدعاه للحساب وادعى ان الباقي عليه من المال للخرينة اثناء  
الفأ وبلغ الوالي الجديد الى حماة واعاد الحساب فثبت ان الباقي على  
ابي رزق اربعة الاف وخمسة قرش دفعها عنه ابن الصهيوني وخلي  
الوالي الجديد سيده وسبيل السجنى معه واراد ان يمهده اليه بتدبير  
امور ولايته ولكن وصل قبوجي من الباب العالي يطلب رأسه فاشار  
عليه الوالي وابن الصهيوني ان يسلم فدية لنفسه فاذعن مكرهاً  
وارضوا القبوجي فانصرف ورجع ابو رزق مع الوالي الى اطرابلس  
والتم منه جيلة واللادقية وقبل سفره اليهما اوصى اخاه ابا صعب  
ان يأخذ اولاده ويسير بهم الى بلاد ابن معن فشق ذلك على الوالي  
وفي سنة ١٦٥٤ صير بشير باشا والي حلب وزيراً وقدمت له  
الشكوى على ابي رزق انه ميال الى ابن معن وارسل اولاده اليه مع  
اخيه وان اخاه هذا كان مع ابن معن في وقعة مع رجال الدولة في  
وادي التيم فامر بقتله فقتل في اوائل اذار سنة ١٦٥٤

وكان لابي رزق ابن اسمه يونس التحفنا دي لاردك بترجمته  
( في كتاب رحلته الى سورية ولبنان ج ٢ صفحة ٢٦٣ ) فقال ما  
ملخصه انه كان من اسرة شريفة بلبنان وله املاك وافرة بناحيتى  
اطرابلس وجبيل وقد استعمه وزراء الدولة في اهم اعمال حكومتهم  
فثروته ومنزلته اكثرنا حساده وخصومه فاستمر واعليه واستخطوا عليه قبلان  
باشا المطرجي والي اطرابلس فالقاه في السجن مع كل اسرته وكانوا  
نحو خمسين نفساً وهددهم بالقتل الا ان يسلم الامير يونس فاكره  
ان يظهر انه يسلم بشرط ان تبقى اسرته وذووه نصارى وان ينجلى  
سييلهم فقبل الوالي بشرطه وارسل ذويه الى اعلى كسروان وجمال  
الباشا اربعين يوماً وفر الى بطريك الموارنة معترفاً بذنبه وجمع روس  
الشكايات عليه وبنات اكراهه على الاسلام وارسلها الى الاستانة  
على يد احد اصدقائه فحكم شيخ الاسلام بعد التحري بالدعوى  
ان تقاهر الامير يونس بالاسلام لا يعول عليه لصدوره عن اكراه  
وان لا يواخذ برده عنه فاطمان الامير يونس ودار في خلدته ان  
يصلح العثار الذي سببه باطرابلس فعاد اليها وجاهر امام الوالي  
وديوانه بدينه المسيحي فاغضى المسلمون على صنيعه والتمس له  
الوالي امرأ سامياً مثبتاً حكم شيخ الاسلام واستعمله في بريبة  
طرابلس واستمر على ذلك خمس سنين ولكن تبدل الوالي ومات  
من كان له من الاصدقاء في الاستانة فاغتم اعداؤه هذه الفرصة



وشكوه مجرائم عديدة فطرحة الوالي بالسجن وحاول كثيراً ان يحيله عن مذهبه فلم يذعن فرفعه على الخازوق في شهر ايار سنة ١٦٩٧ وكان له اخ مسجوناً معه اسمه يوسف فاسترضى بعض اصحابه الوالي عنه فظلي سييله وسار الى اوروبا ينال ما يقوم به باود عائلته وعائلة اخيه وصحبه البطريك اسطفانوس الدويهي بنشور اثبتناه في تاريخنا الكبير

وفي سنة ١٦٤٥ جعل السلطان ابراهيم المشانخ اولاد الحسامي في جليل في سلك الانكشارية وباشروا بترميم اسوار المدينة والقلعة وفي سنة ١٦٤٧ توفي الشيخ ابو نادر الخازن مدير حكومة الامير فخر الدين المعني وكان قد ولي كسروان وجيل والبترون وجبة بشري والمرقب

(عد ٢١٧)

في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد خان الرابع ان السلطان ابراهيم قد خلعه بعض العلماء والانكشارية في ٨ اب سنة ١٦٤٨ واقاموا مكانه ابنه السلطان محمد الرابع ولم يكن اتم السنة السابعة من عمره وفي سنة ١٦٥٠ ولي عمر باشا صاحب اطرابلس الامير ملحم المعني على بلاد البترون فارسل الشيخ ابا نوفل الخازن يجبي المال من هذه البلاد وفيها كانت وقعة في وادي التيم بين بشير باشا والي دمشق والامير ملحم المعني لان الامير علي

علم الدين اوغر صدر الوزير على الامير ملحم فنهض اليه والتقى  
يوادي التيم وكان النصر للامير ملحم معن وفي سنة ١٦٥٣ سكا  
الامير علي علم الدين الامير ملحم معن الى بشير باشا والي دمشق  
بانه ازاحه عن دياره واهلك بعض رجاله واخذ ماله والتمس منه  
ان يوليه جبل الشف ويصعبه بعسكر لقتال الامير ملحم وانصاره  
فاستجاب الباشا طلبه وفوض اليه ولاية الشوف وارسل اليه عسكراً  
من دمشق وجاء الى وادي التيم فالتقاه الامير ملحم وعاونه الاميران  
قاسم وحسين الشهايان والتحم القتال ودام ثلث ساعات فانصر  
الامير ملحم وانصاره واهلكوا خلقاً كثيراً من عسكر الامير علي  
وتبعوا اثارهم الى خارج دمشق وجرح الامير علي علم الدين وحقن  
عليه بشير باشا ونسبه الى الخيانة وحبسه في قلعة دمشق.

وفي سنة ١٦٥٥ حارب محمد باشا انكوبري والي اطرابلس الامير  
اسماعيل الكردي من راس نحاش والحاج سعد حمادة في حريشة الهري  
( بكورة اطرابلس ) لعدم اذاتهما المال فانهمز الامير اسماعيل ببياله  
الى عند الامير احمد ملحم المعني فولاه علي صور وفي سنة ١٦٥٦  
رقى هذا الوالي الى مسند الصدارة فولى علي اطرابلس محمد باشا  
الطباخ وعلي صيدا وبيروت اسماعيل اغا وعلي صفد محمد اغا  
والتم منه المقدم فارس مراد بللمع جبة بشري ثم ولاه عليها وعلي  
عكار سنة ١٦٥٨ وولى المقدم علياً بن الشاعر علي البترون تحت يد



الامير ملحم المعني وفي هذه السنة سار الامير ملحم المعني الى صغد  
فرض بعكا ونقلوه الى صيدا وتوفي وحزن عليه الشعب كثيراً  
وفي سنة ١٦٥٩ تولى قبلان باشا اطرابلس وامرته الدولة  
بالاقتصاص من المشائخ آل حمادة لسطوهم فقروا الى كسروان  
بعيالمهم واحرق الوالي بيوتهم في قرى وادي علمات وقرر المقدم  
فارس اللمعي في ولاية عكار وكاوراوغلي في جيل والمقدم علي  
قيديه بن الشاعر على جبة بشري ثم قتل كاوراوغلي لعدم دفعه المال  
وفي سنة ١٦٦٠ كانت نكبة القيسية فقد رفعت الشكوى الى  
الباب العالي بان الامير علي والامير منصور الشهايين وآل حمادة  
وغيرهم يسطون على حقوق والي دمشق فارسل محمد باشا كوبرلي  
الصدر الاعظم ابنه احمد باشا والياً على دمشق ولما وصل اليها  
استدعى عمال سورية واليمينية وزحف الى الاميرين المذكورين فقرا  
من وجهه الى كسروان ونزلا على المشائخ الحمادية فحرق الوزير  
دور الشهايين بجاصيا وراشيا وقطع اشجارهم بوادي التيم ومرج  
عيون والبقاع وكتب الى الاميرين احمد وقرقاس ابني الامير ملحم  
معن ان يحضرا الاميرين الشهايين فاجاباه انهما لم يأتيا الى بلادها  
فارسل احمد باشا يطلب منها اربع مئة الف قرش نفقة عساكره  
فارضياه اخيراً بمئتين وخمسين الفاً منجمة فعاد الى دمشق ولم يتيسر  
لهما دفعها كاملة فعاد ثانية بعساكره الى قب الياس فاضطرا الى الفرار

والاجتماع مع الامراء الشهايين وآل حمادة في كسروان وقر رأيهم على الاختفاء فاختبأوا في كسروان وبلاد جيبيل فكتب وجوه البلاد حينئذ الى احمد باشا ان الامراء الشهايين والمعنيين فروا ولا يعلم لهم خبر وسالوه ان يأمن البلاد فاجابهم الى ذلك وولى الشيخ سرحال العماد على الشوف والاميرين محمد و منصور ولدي الامير علي عام الدين (الذي كان قد توفي بدمشق) على الغرب والجرد والمثن ومحمد اغا على كسروان

وبلغ احمد باشا ان الامراء مختفون بكسروان فوجه الى هناك خمسة الاف مقاتل فنكلوا بالاهالي واحرقوا دور اللمعين والحوازة والحماذية وفر الاميران الشهايان الى الجبل الاعلى واستمر الاميران المعنيين في كسروان وفي سنة ١٦٦٢ نصب محمد باشا والياً على صيدا فمكر بالاميرين المعنيين حتى حضرا اليه الى عين زبود واحاط رجاله بهما فقتلوا الامير قرقاس ونجا اخوه الامير احمد بشق النفس وفي سنة ١٦٦٤ كانت نهضة القيسية لان احمد باشا والي دمشق ارتقى الى منصب الصدارة ومحمد باشا عزل من صيدا فتظاهر الامير احمد معن من مذبته فاجتمع اليه جمهور من القيسية فنهض بهم الى الشوف وتآلب اليه غيرهم فالتحم القتال بينهم وبين اليمينية فكان النصر للقيسية وبقي القتال متردداً بين الحزبين نحو سنتين



حتى حطمت شوكة اليمنية وخدمت نارهم وتولى الامير احمد معن الشوف والغرب والجرد والمثن وكسروان وكتب الى الاميرين منصور وعلي الشهابيين يبشرهما بالنصر ويستقدمهما واهدما للعود الى بلادهما فعادا اليها

وفي سنة ١٦٧٣ تولى حسن باشا اطرابلس فولى الحمادية على الاعمال التي كانوا بها قبلاً ورفع عنهم بعض التكاليف فطمعوا وقتلوا اناساً عند نهر رشعين ونهبوا كثيراً من القرى فغربت وفي سنة ١٦٧٤ ولى الباشا المذكور الشيخ سرحال حماده على بلاد جبيل لكنه قبض على الشيخ احمد بن قانصوه حماده والشيخ محمد بن حسن ديب بسبب التعديات المار ذكرها وولى على جبة بشري ابراهيم اغا وكان معه ابو كرم بن بشاره من اهدن وابو شديد غصيبة بن كيروز من بشري وفي سنة ١٦٧٥ جهز الباشا المذكور عسكرياً لطرد آل حماده من اقطاعاتهم فطردوهم الى عين الغفير فوق افقا وقتل الباشا الشيخين احمد ومحمد اللذين كان قد قبض عليهما فنهب اصحاب الحمادية وقتلوا وحرقوا بعض القرى في جبيل والبترون واجبة فصدر الامر السلطاني الى ولاة سورية ليعاونوا والي اطرابلس على قمع الحمادية فكفل الامراء الشهابيون وبعض اعيان البلاد المال المطلوب منهم ودفعوه لوالي اطرابلس فولى سنة ١٦٧٦ الحاج حسن بن الحسامي و ابا حيدر النمس على بلاد جبيل والحاج باز بن الي

ماكان بسورية في ايام السلطان محمد خان الرابع (١٨٠٠)

رعد ومرعباً بن الشاطر على بلاد البتون و ابا كرم ( جد آل كرم )  
على جبة بشري و امر جميعهم ان يحدروا سطو الحمادية لكن هولاء  
قتلوا عامل البتون المذكور والشدياق انظون اخا مطران اهدن  
و حرقوا دير القديس ايشاع و حارة اولاد كيروز بشري فزحف  
اليهم حسن باشا بعسكره الى بلاد جليل فقتل شيخ البرابرة والحاج  
حسن الحسامي الذي كان قد ولاه و قبض على شيخي غرزوز و بنحغاز  
و غرهمهم بمال لانهم من حزب الحمادية و حرق فرحت و علمات  
و مشان وغيرها من وادي علمات و جبة المنيطرة و بعد ان عاد حسن  
باشا الى اطرابلس حرق بعض الحمادية قصوبا و تولا و عبدالي و بسينا  
و صغار و شبطين

ولكن توفي احمد باشا الصدر الاعظم و خلفه مصطفى باشا  
فغير العمال في كل الولايات و نصب محمد باشا باطرابلس فولى  
الشيخ سرحال حمادة على بلاد جليل و ولده حسين على البتون  
و حسين بن احمد حمادة على جبة بشري و في سنة ١٦٨٠ انتقل  
محمد باشا المذكور الى صيدا و خلفه باطرابلس وزير اخر يسمى  
محمد باشا ايضاً فاقر الحمادية في اقطاعهم و في سنة ١٦٨٤ قتل الحمادية  
ابا نادر شيخ مزرعة عكار و ابن اخت محمد باشا في قرية حلبا بعكار  
ولما عزل محمد باشا عن اطرابلس و ثب الحمادية على قلعها و اخرجوا  
رهاينهم منها و كبسوا قرية عشقوت بكسروان و قتلوا منها احد عشر



رجلاً ورفعت الشكوى الى اطرابلس فصدر الامر بتولية الامير احمد  
معن على جميع اقطاعات الحمادية فسار الامير احمد الى غزير وارسل  
رجلاً دهموا الحمادية ففروا الى بلاد بعلبك فحرق وادي ايليج ولاسا  
واقفا والمغيرة وقطع اشجارهم وشفع بهم بعض اصحابه فعفا عنهم  
ورجع الى الشوف ولم يتبل الولاية على اقطاعات الحمادية

وفي سنة ١٦٨٦ غاب علي باشا النكدلي والي اطرابلس فثار  
الحمادية وقتلوا ابا داغر شيخ حردين وابن رعد شيخ الضنية وغيرهما  
فقبض الوالي على اثني عشر رجلاً من اتباع الحمادية واماتهم ولما  
رجع والي اطرابلس اليها صدر له الامر ان يجارب الامير شديد  
الحرفوش لانه نهب قرية راس بعلبك فدعا المقدم قيديه بن الشاعر  
وابا فاضل رعد من الضنية وابن دندش من عكار وكتب الى الامير  
بشير الشهابي ان يمه بالرجال فده وزحف الى بعلبك فهرب الامير  
شديد الى بلاد جليل ولجا الى الحمادية فنزل الباشا على العاقورة  
فحرقها وحرق اربعين قرية للمتاولة وقطع اشجارها ودك دار الشيخ  
حسين حمادة في ايليج واهتدى عسكره الى خباياهم في مغارة  
قتات فغنموا وبينما كان العسكر نازلاً على عين الباطية بتنورين  
دهمهم الحمادية فقتلوا منهم خمسة واربعين رجلاً واما الوزير فنزل  
الى جليل وعاد الى اطرابلس فنزل بعده الحمادية وحرقوا قلعة  
جيل ونكبوا المدينة

( عدد ٢١٨ )

في ما كان بسورية في ايام السلطانين سليمان الثاني  
واحمد الثاني

قرر بعض الوزراء والعلماء خلع السلطان محمد خان الرابع  
تفادياً من ثورات الانكشارية فخلع في ٨ تشرين الثاني سنة ١٦٨٧  
وانتخبوا مكانه اخاه السلطان سليمان الثاني وامتطى مننصة الملك  
الى ٢٣ حزيران سنة ١٦٩١ حين انشبت فيه المنية مخالفاً وارثي  
الى العرش بعده اخوه السلطان احمد خان الثاني ومما كان بسورية في  
ايامه انه ولى على اطرابلس سنة ١٦٩١ محمد باشا فرد الشائخ  
الحمادية الى اقطاعاتهم فسلم جبيل والبترون الى الشيخ حسين  
سرحال حماده والكورة الى ابنه الشيخ اسماعيل وجبة بشري الى  
الحاج موسى بن احمد حمادة والضنية الى اولاد حسن ديب فلم  
يزعوا عن سوء مسلكهم وقتلوا ابا موسى بن زعرور في وطا الجوز  
يكسروان وحنا الاسود في الكورة ونهبوا العاقورة وغلال اهل  
كسروان من مينا جبيل وفي سنة ١٦٩٢ نقل محمد باشا من  
اطرابلس وصار كاتباً للصدر الاعظم وخلفه في اطرابلس علي باشا  
وسموه اللقيس لانه قدم في اخر السنة وقرر اولاً الحمادية في  
اقطاعاتهم ثم كتب اليه سالفه محمد باشا ان ينهض عليهم فقير  
الحكام وسلم عكار والهرميل الى هزيمة اغا دندش وجبيل الى



(١٨٣) سورية في أيام السلطانين سليمان الثاني واحمد الثاني

حسين اغا الحسامي والبتون الى المقدم قيديه بن الشاعر والزاوية  
وجبة بشري الى الشيخ وخايل بن محلوس الاهدني والضينه الى  
الشيخ ابي فاضل رعد وكتب الى الامير احمد معن ان ينجده  
بالرجال اتتال الحمادية فقدم المشائخ الخوازنة ومعهم نحو الف  
رجل الى فوق جليل فانهم الحمادية على طريق العاقورة الى بعلبك  
فتبعهم الرجال وهلك منهم بالثلج نحو مئة وثمانون رجلاً وحرق علي  
باشا قرية نيجا ونهب ثلاثة عشر الف راس من معزي الحمادية  
وسلم بلاد بعلبك الى احمد اغا الكردي وجليل الى حسن اغا  
النوري فكتب حاكم بعلبك الى الحاج ياغي بن حميه واقربائه  
المتاولة ان يحضروا لديه فحضروا وقتل منهم سبعة عشر رجلاً  
وارسل الحاج ياغي المذكور وولده الى علي باشا فقتلها ثم جهز علي  
باشا بعض خواصه وارسلهم الى بلاد جليل فقبضوا على الشيخ  
حسين بن سرحال وحسن ديب وسبعة رجال من تبعهم فقتلوهم  
بين قهز ولاسا

وفي سنة ١٦٩٣ رقى السلطان علي باشا والي اطرابلس الى  
منصب الصدارة واقام مكانه ارسلان باشا بن الطرجي والياً على  
اطرابلس فعرض على الامير احمد معن ان يوليه اقطاعات الحمادية  
فلم يقبل فسلم جليل الى الامير حسن بن صعب الكردي والبتون  
الى المقدم قيديه بن الشاعر وارسل مدبره محرم اغا يطرد الحمادية

ووصلوا الى قبعل بالقتوح فوثب عليهم ليلًا اولاد الشيخ حسين حماده الذين كانوا مختبئين هناك ومعهم نحو مئتي رجل فقتلوا من العسكر نحو اربعين رجلاً وطردها الباقيين الى نهر ابراهيم فرفع ارسلان باشا والي اطرابلس الشكوى بان الامير احمد معن وجه عسكرياً فاهلك رجاله فصدر له الامر بان يزيل الامير احمد عن الاقطاعات التي بيده وهي الشوف وما يليه الى كسروان واقلبياجيزين والتفاح وان يولي عليها الامير موسى علم الدين وصدر الامر الى ولاية دمشق وصيدا وغزة وحلب ان يعاونوا والي اطرابلس على ازاحة الامير احمد معن عن الاعمال اللبنانية فاجتمع هؤلاء الولاة بالبقاع وعسكرهم نحو ثمانية عشر الف مقاتل وضوى اليهم اليمنية وبعض القيسية وانفض عن الامير احمد بعض اصحابه فقر الى وادي التيم واختبأ عند الامير نجم شهاب ونجحت عنه العساكر فلم يجدوه فانفض الولاة كل الى مكانه وتولى الامير موسى علم الدين بلاد الامير احمد ولما ركدت هذه الزعازع تظاهر الامير احمد بوادي التيم واجتمع اليه القيسية فنفض بهم الى الشوف ومعه الاميران بشير ونجم الشهابيان فانهمزم الامير موسى من دير القمر الى صيدا ولسترد الامير احمد بلاده وتمكن من ان جعل مصطفى باشا والي صيدا يطرد الامير موسى علم الدين من عنده وان يلتمس من السلطان العفو عن الامير احمد فناله وتقرر في اقطاعاته



(عد ٢١٩)

في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى خان الثاني  
 قد توفي السلطان احمد الثاني في ٦ شباط سنة ١٦٩٥ وخلفه  
 يوم وفاته السلطان مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد الرابع  
 وبما كان في ايامه بسورية ان الامير احمد معن توفي في ١٥ ايلول  
 سنة ١٦٩٧ بدير القمر ولم يكن له عقب فانقرضت به سلالة آل  
 معن واجتمع اعيان الشوف بعد وفاته لينتخبوا لهم والياً واتفقوا على  
 اختيار الامير بشير الشهابي امير راشيا وهو ابن اخت الامير احمد  
 المتوفى وكتبوا الى حسين باشا والي صيدا يسألونه ان يحول اقطاعات  
 الامراء المعنين الى عهدة الامير بشير الشهابي المذكور وهو يقوم  
 بدفع ما عليها من المال فولى حسن باشا الامير بشيراً وعرض للسلطان  
 مصطفى ان اسرة المعنين انقرضت وان اللبنانيين اختاروا الامير  
 بشير الشهابي لانه ابن اخت الامير احمد اخر المعنين وعرض  
 اليمينيون انهم لا يقبلون ولاية الامير بشير الشهابي وعزل حينئذ  
 حسين باشا وخلفه ارسلان باشا فورد له الجواب ان الامير حيدر  
 موسى شهاب هو احق بان يرث الولاية على اقطاع آل معن  
 ومتروكاتهم لكونه ابن بنت الامير احمد اخرهم فارسل ارسلان  
 باشا هذا الجواب الى الامير بشير فاجابه ملتسماً ان يعرض لجلالة  
 السلطان ان الامير حيدر عمره اثنتا عشرة سنة فلا يمكنه ان يلي

الحكومة بنفسه فهو يكون نائباً عنه وبعد عرض ذلك كان الجواب ان يكون الامير بشير والياً بطريق النيابة عن الامير حيدر الى ان يبلغ اشده هذه رواية بعض المؤرخين وروى غيرهم ان ارسلان باشا كتب الى الاستانة ان الامير حيدر قاصر والامير بشير كفوء للولاية وقد انتخبه اللبنانيون فورد الفرمان باسم الامير بشير فتولى اقطاعات آل معن بالاصالة لا بالنيابة ويظهر ان هذه الرواية اصح

فكان ابتداء ولاية آل شهاب على لبنان سنة ١٦٩٧ واستمرت الى سنة ١٨٤٢ حين عزل الامير بشير قاسم وتولى عمر باشا النسوي كما يأتي واسرة شهاب قديمة وعريقة بالشرف ويقال ان اصلهم من بني قريش وان جددهم مالك الملقب بشهاب من ولد مرة بن كعب وان مالك استعمله عمر بن الخطاب اميراً بمجوران واستمر اولاده على هذه الامارة الى ان ظهر الصليبيون بسورية فدعاهم الولاة المسلمون ان يقوموا الى وادي التيم لمناسبة الافرنج كما دعوا التنوخيين والمعتيين ولولهم على حاصبيا وراسيا ولما خلا الافرنج عن سورية استمروا على اقطاعهم ولما فتح السلطان سليم الاول سورية سنة ١٥١٥ كان الامير منصور الشهابي والياً على وادي التيم وكان في جملة رجال الغزالي نائب دمشق في وقعة مرج دابق وكان موافقاً للغزالي في الانحياز الى السلطان الذي قرر ولاية آل شهاب على



اقتاعهم المذكور وكانوا غالباً بالاتفاق مع آل معن وصاهروهم الى ان ورثوا ما كان بيدهم

وفي سنة ١٦٩٨ انتقض الشيخ شرف بن علي الصغير صاحب بلاد بشارة وعصي قبلان باشا والي صيدا فاستنهنض هذا الوزير الامير بشيراً لقتاله وولاه علي صفد وبلاد بشارة واقليمي الشومر والتفاح فسار الامير بنحو ثمانية الاف مقاتل وانتصر على الشيخ . شرف واهلك من رجاله خلقاً كثيراً وقبض عليه وعلى اخيه محمد وارسلهما الى قبلان باشا واقام الامير بشير الامير منصوراً ابن اخيه والياً على صفد وحضر لدى الامير بشير بنو منكر اصحاب اقليسي الشومر والتفاح وبنو ععب اصحاب بلاد الشقيف فقررهم على اقتاعاتهم وولى ارسلان باشا والي اطرابلس الامير بشير على جبيل والبترون فسلمها الى الحمادية لانه كان قد كفلهم بمال وارسل بعض خواصه لجمعه منهم ودفعه الى الوزير . ان كل ما دوناه في هذه الفصول الاخيرة مأخوذ عن تاريخ العلامة الدويهي وهو شاهد عيان لهذه الامور اذ كانت في ايامه وبلاده



## الفصل الثاني

( عدد ٢٢٠ )

في بعض مشاهير العلم بسورية في القرن السابع عشر

قد وضع العلامة محمد المحيي الدمشقي تاليفاً سماه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ضمنه ١٢٨٤ ترجمة فائتةينا منه ما يأتي  
 احمد القرماني هو ابن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني قدم ابوه من قرمان الى دمشق وولى نظارة الجامع الاموي ثم قتل ببعلبك وصار ابنه كاتباً لوقف الحرمين ثم ناظراً له والى تاريخه المشهور وسماه اخبار الدول واثار الاول ذكر فيه الدول وكثيرين من الموالي والامراء وتوفي سنة ١٦١٠

حسن البوريني ولد بصفورية ونشأ بدمشق ويلقب بدر الدين وكان فرد زمانه في العلوم والفنون والى تأليف كثيرة منها تحريراته على تفسير البيضاوي وحاشيته على المطول لسعد التفتازاني في التصريف



وتراجم الاعيان في ابناء الزمان وشرح ديوان عمر بن الفارض ورحلة  
حلبية واخرى اطرابلسية وسبع مجموعات سماها السيارات السبع  
ورسائل ومقالات كثيرة وجمع ديواناً من شعره تتداوله الايدي وتوفي  
سنة ١٦١٥

حسين بن الجزري رحل ابوه من جزيرة ابن عمر الى حلب  
واتقن الشعر وجمع فيه الصناعة والرقعة وكان يتردد على بني سيفا  
امراء اطرابلس وله فيهم المدائح الكثيرة وجمع له ديوان تتداوله  
الايدي وكان مغرمًا بشعر ابي العلاء المعري كثير الاخذ منه وتوفي  
نحو سنة ١٦٢٤

شرف الدين بن حبيب الغزي وكان فقيهاً متمكناً مفسراً  
نحوياً وله تأليف كثيرة منها حاشيته على كتاب الاشباه والنظائر  
لابن نجيم في الفقه سماها تنوير البصائر في شرح الاشباه والنظائر وتحريرات  
على كتاب الدرر والغرر في الفقه ايضاً وله كتاب سماه محاسن  
الفضائل بجميع الرسائل وكانت وفاته بين سنة ١٦٢٠ الى سنة  
١٦٣٠

البهاء العاملي ولد ببعلبك سنة ١٥٤٦ ولا اشتد كاهله اخذ في  
السياحة فساح ثلاثين سنة ودخل مصر والنف فيها كتاباً سماه  
الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى وله مؤلفات اخرى  
جليلة منها التفسير المسمى العروة الوثقى والصرط المستقيم والتفسير

المسمى بعين الحياة وتفسير اخر مسمى الجبل المتين في مزايا الفرقان  
المبين ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمنخص  
في الهيمية وحواشي الكشاف للزمخشري وحواشي اليبضاوي والفوائد  
الصدية في علم العربية الى غيرها وكانت وفاته سنة ١٦١٥

فتح الله البيلوني الحلبي له تأليف بديعة منها حاشيته على  
اليضاوي في الفقه وكتاب سماه الفتح الحسري شرح عقيدة الشيخ  
لعوان الحموي وكتاب اخر سماه خلاصة ما يعول عليه المسلمون في  
ادوية دفع الوباء والطاعون وله مجموعات مشتملة على تعاليق غريبة  
وله شعر غير قليل وتوفي سنة ١٦٣٢

نور الدين بن برهان الحلبي له من المؤلفات البديعة السيرة  
النبوية المعروفة بالسيرة الحلبية وسماها انسان العيون في سيرة النبي  
المامون وحاشية على شرح التااضي ذكريا وحاشية على شرح المنهاج  
للجلال المحلي وحاشية على شرح الورقات للجلال المذكور وحاشية  
على شرح التصريف للسعد التفتازاني وكتاب سماه زهر المزهري وهو  
مختصر المزهري للسيوطي في اللغة وشرح على شرح القطر للفاكهي  
ومطالع البدور في الجمع بين القطر والشذور والفوائد العلوية بشرح  
شرح الازهرية والتحفة السنية شرح الاجرومية وصبابة الصبابة  
مختصر ديوان الصبابة الى كثير غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٦٣٤  
عبد الرحمن العبادي الدمشقي الحنفي له من المؤلفات حاشية



على بعض تفسير انكشاف الزمخشري والمنسك المشهور الذي سماه  
الاستطاع من الزاد لاقتر العباد ابن عماد طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٤  
وكتاب الهدية في عبارات الفقه والروضة الريا في من دفن بداريا  
وله رسائل كثيرة في سائر الفنون وله شعر لطيف وتوفي سنة ١٦٤١  
صالح التمرتاشي الغزي له التأليف النافعة منها حاشية على كتاب  
الاشباه والنظائر سماها زواهر الجواهر في شرح الاشباه والنظائر وله  
منظومة في الفقه وشرح كتاب تحفة الملوك وشرح الفية لولده محمد  
في النحو وله شرح النقاية للاسيوطي وسماه العناية في شرح النقاية  
الى غير ذلك وتوفي سنة ١٦٤٥

التجيم الغزي هو محمد بن بدر من غزة وقد وضع هو ترجمة  
نفسه وبما قاله فيها انه ولد سنة ٩٧٧ هـ ( سنة ١٥٦٩ ) وان من  
مؤلفاته نظم الاجرومية سماه الحلة البهية في الاجرومية وشرح القطر  
لابن هشام وشرح القواعد له وشرح منظومة لوالده في اربعة الاف  
بيت سماه المنحة النجمية في شرح الملح البدرية ومنظومة في النحو مئة  
بيت ونظم العقيان في مورثات الفقر والنسيان ومنتم في النحو سماه  
البهجة ومقالة على التوضيح لابن هشام ومقالة على الشافية لابن الحاجب  
وشرح لامية الافعال لابن مالك في التصريف ونظم شرح العلامة  
المحب الحموي على منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان ونظم  
فرائض المنهاج في الفقه ونظم رواة الاساطين في عدم الدخول على

السلطين جلال الدين السيوطي الى غير ذلك وذكر له المعجبى عقد النظام لعقد الكلام وهو كتاب غريب الوضع في النصيحة والزهد وما اشبه وكتاب تحمير العبارات في تحمير الامارات وكتاباً سماه الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة الى غير ذلك وتوفي سنة ١٦٥٠

ابو الوفاء الحلبي مفتي الشافعية بحلب ومن مؤلفاته تاريخ سناه معادن الذهب في الاعيان المشرقة بهم حلب وكتاب طريق الهدى في التصوف وشرح على الفية ابن مالك وحاشية على شرح المفتاح للسيد وحاشية على البيضاوي وحاشية على شرح المنهاج للمحلي وشرح البديعيات وله شعر حسن وكانت وفاته سنة ١٦٦٠

خير الدين الرملي كان شيخ الحنفية في عصره وهو صاحب الفتاوى السائرة وله غيرها من التأليف في الفقه منها حواشيه على كتاب منح الغفار رد فيها غالب اعتراضاته على كتاب الكنز وحواشيه على شرح الكنز للعيني وعلى الاشباه والنظائر لابن نجيم وله تعليقات على البحر الرائق والزيلعي وجامع الفصولين وله ديوان شعر مرتب على حروف المعجم وتوفي سنة ١٦٧٠

علي البصير مفتي اطرابلس ولد بجماه ورحل الى اطرابلس وتوطنها وله تأليف كثيرة في الفقه وغيره منها قلاند الانجر في شرح ملتي الانجر ونظم الفرر في النبي بيت ونظم العوامل الجرجانية ونظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم في الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل



على الف سؤال واجوبتها وتوفي سنة ١٦٢٩  
الكواكي الحلبي له مؤلفات كثيرة منها نظم الرقاية في الفقه  
ونظم المنار وشرحه في الاصول وحاشيته على تفسير البيضاوي الترم  
بها مناقشة سعدى وحاشية اخرى انتقد عصام الدين وغير ذلك وله  
نظم ونثر في غاية اللطافة وتوفي سنة ١٦٨٤

وعاصر هولاء خارجاً عن سورية ابو بكر الشنواني المصري وله  
مؤلفات حسنة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات وحاشية  
على شرح القطر للفاكهي وحاشية على شرح الشذور وحاشية على  
شرح الازهرية للشيخ خالد الازهري وشرح مطول على الاجرومية  
وغيرها وتوفي سنة ١٦١٠

ثم عبد الروف المناوي القاهري ومؤلفاته كثيرة منها شرح على  
شرح العقائد للسعد التفتازاني سماه غاية الاماني وشرح على نظم العقائد  
لابن ابي شريف وكتاب سماه اعلام الاعلام باصول المنطق والكلام  
وشرح على الجامع الصغير وكتاب جمع فيه عشرة علوم اي اصول  
الدين والعقد والفرائض والنحو والتشريح والطب والهيئة واحكام  
النجوم والتصوف وشرح على القاموس الى كثير غيرها وتوفي سنة  
١٦٢١ . ثم ابراهيم اللقاني المصري ايضاً وله مؤلفات كثيرة منها  
جوهرة التوحيد وهي منظومة في علم العقائد وكتاب سماه صاحب  
المكاشفات وخوارق العادات ومنازل اصول الفتوى وقواعد الافتاء

الى غيرها وتوفي سنة ١٦٣١ . ثم محمد الاسحاقي المصري ايضاً  
 واشهر مؤلفاته تاريخه المسمى لطائف اخبار الاول في من تصرف في  
 مصر من ارباب الدول وكانت وفاته سنة ١٦٥٠ . ثم الشهاب  
 الخفاجي وهو ابن اخت ابي بكر الشنواني السابق ذكره وله مؤلفات  
 شتى منها عناية القاضي وكفاية الرازي حواش على تفسير القاضي وله  
 حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي وشرح كتاب الشفا بتعريف  
 حقوق المصطفى للقاضي عياض وشرح درة الغواص في اوهام الخواص  
 للحريري الى كثير غيرها وتوفي سنة ١٦٥٨ . ثم برهان الدين  
 اليجوني المصري واشهر مؤلفاته حاشية على المختصر وهو تلخيص  
 المفتاح في المعاني والبيان للقزويني وحاشية على كتاب المواهب  
 اللدنية بالمرح المحمدية لشهاب الدين القسطلاني وحاشية على تفسير  
 البيضاوي وتوفي سنة ١٦٦٨





## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السابع عشر

(عد ٢٢١)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

ان دوروتوس الرابع الذي مر ذكره في تاريخ القرن السابق خلفه اثناسيوس الثالث وقيل انه كان كاثوليكيًا وتوفي سنة ١٦١٩ وبعد وفاته اختار بعضهم اغناتيوس مطران صيدا وبعضهم كيرلس اخا اثناسيوس المذكور واضطهد اغناتيوس كيرلس حتى مات فاستقل اغناتيوس بالبطريركية ويظهر من رسالة كتبها من حلب في ١٠ اذار سنة ١٦٣٠ انه كان باقياً حينئذ بطريركاً وبعد وفاته خلفه اثيموس كرمه مطران حلب وقال السمعاني انه كان ينجح الى الكشككة وروى الدويهي في تاريخه انه ترجم رتب كنيسته من اليونانية والسريانية الى العربية وقيل انه مات مسمماً لانه اراد ان يتبع

## في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن (١٩٦)

حساب كنيسة رومية وخلفه افتيشيوس الساقبي وبعد وفاة هذا خلفه مكاروريوس الزعيم سنة ١٦٤٣ وهو صاحب الرحلة الى القسطنطينية وبلغارية والفلاخ والبغدان وكتب اخباره فيها ابنه الشماس بولس الزعيم في كتاب اشتمل على فوائد كثيرة في بطاركة انطاكية الملكيين شهر بعضها جرجس مرقس الدمشقي نزيل روسية من سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩٠٠ ويظهر ان البطريرك مكاروريوس توفي سنة ١٦٧٢ وخلفه حفيده وسمى كيرلس الخامس وكان ضليعاً باللغتين العربية واليونانية وجاهر بانحيازه الى المذهب الكاثوليكي بعد جدال كان بينه وبين البطريرك اسطفانوس الدويهي وكان معه اربعة اساقفة تابعوه على ذلك ومنهم افتيشيوس الصيني مطران صور لكن المخالفين له ادخلوا عليه توافيطس اذ انتخبوه بطريركاً الا انه بعد وفاة توافيطس او عزله استقل بالبطريركية سنة ١٦٨٦ ثم رقى المخالفون الى البطريركية اتناسيوس الدباس الدمشقي وتمكن الشقاق بالملء بضع سنين الى ان وقع الاتفاق بين البطريركين على ان اتناسيوس يكون مطراناً على حلب وكيرلس يستقر بالبطريركية ويقال ان كيرلس كان يوقع اسمه البطريرك الانطاكي حالاً واتناسيوس يوقع اسمه البطريرك الانطاكي قبلاً ولما بلغ البابا اكليمنضوس الحادي عشر اعتناق كيرلس الايمان الكاثوليكي بعث اليه رسالة في ٩ كانون الثاني سنة ١٧١٦ وسأله ان يدون دستور ايمانه فدونها فوراً اليه



الجواب من البابا في ٣٠ ايار سنة ١٧١٨ مييناً له مسرته من تصرفه  
 لکنه لم يمنحه التثبيت الرسمي وتوفي هذا البطيريك سنة ١٧٢٠  
 واما بطاركة انطاكية على الموارنة في هذا القرن فهم البطيريك  
 يوحنا بن مخلوف الاهدني خلف البطيريك يوسف الرزي الذي توفي  
 سنة ١٦٠٨ واستمر على البطيريكية الى ١٥ كانون الاول سنة  
 ١٦٣٣ وخلفه البطيريك جرجس عميره من اهدن ايضاً فدبر البطيريكية  
 الى ٢٩ تـوز سنة ١٦٤٤ وقام بعده البطيريك يوسف العاقوري ولم  
 يدبر البطيريكية الاثـلث سنين وبعض اشهر وتوفي في ٢٣ تشرين  
 الثاني سنة ١٦٤٧ وخلفه البطيريك يوحنا الصفاوي وانتقل الى راحة  
 الابرار في ٢٣ كانون الاول سنة ١٦٥٦ وخلفه البطيريك جرجس من  
 قرية بسبعل (بزاية اطرابلس) وذهب نبال اجر جهاده في ١٢  
 نيسان سنة ١٦٧٠ وخلفه العلامة البطيريك اسطفانوس الدويهي  
 صاحب المؤلفات البديعة الوافرة والفضائل السامية النادرة وبقي  
 مجاهداً بكرم الرب الى ان دعاه لاخذ اجره مضاعفاً في ٣ ايار  
 سنة ١٧٠٤

واما بطاركة اورشليم فبعد استقالة صفرونيوس المار ذكره انتخب  
 منهم توفان سنة ١٦٠٨ وروى بعضهم انه كان ابن اخي صفرونيوس  
 سألـه او ابن اخته وبعد ان صرف بعض سنين في اورشليم سار الى  
 القسطنطينية وروسية ثم توفي بالقسطنطينية سنة ١٦٤٦ وخلفه

بايزيوس من انبساء سالفه وكان راهباً في دير بجانب الاردن ثم صار رئيساً على دير بغلطة وهناك انتخب بطريكاً على اورشليم وسار الى ملدافيا وروسية فاثقل قيصر الروس كاهله بالتقادم وعاد الى اورشليم فانقلب عليه البطريرك القسطنطيني ووسى به الى الحكومة واقفل كنيسة تخص القبر المقدس في القسطنطينية فاضطر ان يعود الى ملدافيا ثم سار الى ادرنه فسجن فيها مدة ثم خلى سبيله فرجع الى اورشليم واعتراه مرض عضال حتى قيل انه اعدمه رشده فاتبع مذهب اليهود ثم نفذ به القضاء المحتوم سنة ١٦٦٠ وبرا بعضهم ساحته من الضلال . واختار ملك ملدافيا والبطريك القسطنطيني وبعض الاساقفة انكثاريوس خلفاً له سنة ١٦٦١ وكان ناسكاً في جبل سينا واصه من اكريت وله من التأليف تاريخ ملوك مصر الى السلطان سليم الاول ورسالة يبين فيها مخالفة كنيسة الروم لاضلايل لوتر وكلوين ورفع عريضة الى السلطان استقال بها من رياسته لشيخوخته وامراضه ومنازعة رهبان القدس له واعتزل في دير القديس ميخائيل باورشليم والف كتاباً في رئاسة الحبر الروماني باليونانية وشهد مجعاً عقد باورشليم سنة ١٦٧٢ لرد بدع كلوين وارسل رسالة الى رهبان طورسينا يفند بها غوايات هذا المتبدع وتوفي انكثاريوس سنة ١٦٧٤ وخلفه بعد استقالته سنة ١٦٧٢ دوزيتاوس الثاني الاكريتي وكان متربولطاً لقيصرية فلسطين وبعد



ترقيته الى البطريكية عقد مجمعا في بيت لحم نذ به اضاليل كلوين  
 واشهر تأليفه تاريخ بطاركة اورشليم يندد فيه باللاتين والاجبار  
 الرومانيين ولا يتسامح بشيء مع الكلوينيين ويظهر منه قلة المامه  
 بصناعة النقد وطبع كتابه بيوخاريسست سنة ١٧١٥ وله ايضا محاوره  
 سماها ترس الايمان الارثوذكسي وذكر بعضهم له رسائل اخرى سنة  
 ١٦٩٨ وسنة ١٦٩٩ وتوفي سنة ١٧٠٧

(عدد ٢٢٢)

في بعض المشاهير الدينين في القرن السابع عشر  
 من هولاء الاب بطرس المطوشي القبرسي الماروني درس العلوم  
 بمدرسة الموارنة برومة وضوى الى جمعية الابهاء اليسوعيين وكان من  
 فضلائهم وعلماهم وارسله البابا بولس الخامس الى ايليسا بطريرك  
 انكلدان مع سفيره ادم الامدي وغيره ليقبل انكلدان الايمان  
 انكاثوليكي بحضورهم وكان هو المترجم مع المطران اسحق  
 الشدراوي لرسائل البابا من اللاتينية الى السريانية ورسائل البطريرك  
 والاساقفة واعمال مجمعهم من السريانية الى اللاتينية وله غرامطيق  
 سرياني مشروح باللاتينية ومقالة في اللاهوت الادبي وكان ممن  
 اقامهم الكرسى الرسولي مع الكردينال بارمينوس وغيره لفحص  
 كتب فروض الموارنة لطبعها وتوفي المطوشي نحو سنة ١٦٣٠  
 ومنهم القس نصرالله بن شلق الماروني العاقوري تخرج بالعلوم

## بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر (٢٠٠)

بمدرسة الموارنة برومة وله مؤلف في الكنيسة وترجمة سفر ايوب من السريانية الى اللاتينية ومقالات اخرى وقد احرز ثروة وافرة اوصى بها عند موته ان تنشأ بها مدرسة للموارنة برفنا واقام القس جبرائيل بن عواد الحصري منفذاً لوصيته فانشأ المدرسة سنة ١٦٣٩ ولكن اقلت سنة ١٦٦٤ ونقل تلاميذها الى مدرسة الموارنة برومة وتوفى القس نصرالله سنة ١٦٣٥

ومنهم القس جبرائيل الصهيوني الاهدي الماروني ولد باهدن سنة ١٥٧٧ وتلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة ونال مرتبة ملغان في اللاهوت وقيم استاذاً لتعليم السريانية والعربية في مدرسة السايانسا (الحكمة) برومة الى ان دعاه لويس الثالث عشر ملك افرنسة سنة ١٦١٤ ليكون استاذاً في المدرسة الملكية بپريس وشرفه برتبة ترجمان ملكي وعاون كثيراً الاب ميخائيل لي جاي على نشر البولكلوتا (الاسفار المقدسة بعدة لغات) البريسية لضبط النسختين السريانية والعربية وترجمتها الى اللاتينية وشاركه في ذلك ابراهيم الحاقلي الاتي ذكره والخوري يوحنا الحصري وقد ترجم الثبور من العربية الى اللاتينية وطبعه برومة سنة ١٦١٤ وله كتاب في نحو السريانية طبع بپريس سنة ١٦١٦ وترجمة جغرافية الادوسي الى اللاتينية طبعت بپريس سنة ١٦١٩ ومقالة في بعض مدن الشرق ودين اهلها وخصالهم الى غير ذلك وتوفى سنة ١٦٤٨



ومنه العلامة ابراهيم الحاقلي الماروني ولد ونشأ بقرية حاقل من عمل جبيل واتفق العلوم بمدرسة الموارنة برومة وعلم السريانية والعربية برومة وقد عهد اليه الاب ميخائيل لي جاي بما عهد به الي الصهيوني ايضاً بطبع البوليكولوتا البريسية ومن مؤلفاته ترجمة كتاب ابن الراهب المصري في التاريخ الشرقي وقد الحق به الحاقلي مقالات مسهبة في تاريخ العرب وانسابهم وطبعت ترجمته بپريس سنة ١٦٥١ ثم ترجمة قصيدة عبد يشوع الصوباوي في المؤلفين السبعين الي اللاتينية وشروحه لها وحواشيه عليها وطبعت ترجمته برومة سنة ١٦٥٣ وله كتاب في نحو اللغة السريانية وترجمة الكتب الخامس والسادس والسابع من تأليف ابولونيوس في الهندسة من العربية الي اللاتينية وله مختصر في الفلسفة الشرقية وترجمة قوانين القديس انطونيوس الكبير ومواعظه واجوبته الي اللاتينية وترجمة ديوان الحيوان للسيوطي وله كتاب الانتصار لافتيشوس اي سعيد ابن البطريق في ان درجة الاساقفة غير درجة القسوس والحق بهذا الكتاب مقالة طويلة في اصل اسم البابا ورياسته ورد على هوتنجرس في كلامه على تاريخ العرب وللحاقلي ايضاً ترجمة القوانين المعزوة الي المجمع النيقوي المعروفة بالقوانين العربية الي اللاتينية وتوفى الحاقلي برومة في ١٥ تموز سنة ١٦٦٤ ونقلت كتبه بعد وفاته الي المكتبة الوايتكانية ومنهم الاسقف اسحق الشدراوي الماروني ولد بشدرا بكار

## بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر (٢٠٢)

ودخل مدرسة الموارنة برومة سنة ١٦٠٣ واقام بها الى سنة ١٦١٨ ورفاه البطريك جرجس عميره الى درجة الكهنوت سنة ١٦٢٠ وجعله رئيس كهنة بيروت ثم رفاه البطريك يوحنا مخلوف الى اسقفية اطرابلس سنة ١٦٢٩ وله من المؤلفات كتب في نحو اللغة السريانية وقصيدتان في مديح البابا ادريانوس الثامن والبطريك يوحنا مخلوف وله مباحث لاهوتية في عمل الرب في ستة ايام الخلق وفي الفردوس الارضي والحطية الاصلية والموت ويموس الاباء والفردوس الارضي وجهنم النخ الى غير ذلك واستدعاها الكردينال فريديريك بوروماوس الى مديولان لتنظيم مكتبته الشهيرة بهذه المدينة وتوفي المطران اسحق بجييل سنة ١٦٦٣ وكان مزوجاً فمات امرأته ويقال ان آل طريه في اطرابلس وجبة بشري من ذريته ومنهم اندراوس اخيجان بطريك السريان الكاثوليكين فهذا ولد يجلب من والدين يهتويين وتهذب بعض العلوم ووجد اليعقوبية واعتنق المذهب الكاثوليكي بارشاد البطريك يوسف العاقوري الذي ارسله الى مدرسة الموارنة برومة للتخرج بالعلوم وعاد الى لبنان فرفاه البطريك يوحنا الصفاوي الى درجة الكهنوت ثم الى الاسقفية سنة ١٦٥٦ وسيره الى حلب مصحوباً بالقس اسطفانوس الدويهي (الذي صير بعد بطريكاً) فيسر الله لها ارتداد كثيرين من اليعاقبة الى الايمان القويم وسموا سرياناً كاثوليكين ولما توفي اغناطيوس



سمعان بطريرك اليعاقبة سنة ١٦٥٩ انتخب هولاء الكاثوليكين اندراوس بطريركاً عليهم ونال فرمان من جلالة السلطان بواسطة قنصل افرنسة مجلب المسمى فرنسيس بيكات وارسل سنة ١٦٦٢ دستور ايمانه الى الكرسي الرسولي فثبته البابا اسكندر السابع سنة ١٦٦٥ ورقي اخاه الى اسقفية حلب على السريان وسمي ديوانيسوس وزاد ملته الكاثوليكية عدداً مجهاده وفضائله وعلمه وتوفى سنة ١٦٧٧ وفي رواية سنة ١٦٧٨

ومنهم بولس الزعيم ابن البطريرك مكاريوس المار ذكره وله تاليفان خاصة احدهما دون به اخبار بطاركة الروم الكاثوليكين منذ انتقالهم الى دمشق الى زمان والده والثاني كتاب رحلة والده سنة ١٦٥٢ الى سنة ١٦٥٥ الى الاستانة وبلغاريا ورومانيا وروسيا وعلق عليها مقدمة ذكر فيها سلسلة لبعض بطاركة الروم الانطاكيين جمعها من سلسلة كان والده قد وضعها فاختصر وبدل وزاد على كلام والده بحسبما رأى ولم نظفر بما يثبتنا بسنة وفاة بولس هذا

ومنهم مرهيج بن نيرون الباني الماروني فهذا ولد بسان احدي قرى جبة بشري نحو سنة ١٦٣١ واخذه خاله ابراهيم الحاقلي المار ذكره الى مدرسة الموارنة برومة فاقتبس بها العلوم حائراً قصبات السبق فاقامه الكرسي الرسولي معلماً للغة السريانية بمدرسة الحكمة الكلية برومة خلفاً لخاله المذكور ثم صير قانونياً في كنيسة

بعض المشاهير الدينين في القرن السابع عشر (٢٠٤)

---

القديس اوسطاتيوس هناك ومن مؤلفاته كتابه في اصل الموارنة  
ودينهم واسمهم في اللاتينية وقد طبع برومة سنة ١٦٧٩ وله كتاب  
اخر باللاتينية سماه افوليا ( اي سلاح ) الايمان الكاثوليكي طبع  
برومة سنة ١٦٩٤ جمع فيه من كتب السريان والكلدان القديمة  
البيئات القاطعة على صحة المعتقد الكاثوليكي خلافاً للبروتستانت  
وقد عني بتتقيق الاناجيل وسائر اسفار العهد الجديد بالسريانية  
والعربية وطبع تحت مناظرته برومة سنة ١٧٠٢ وازاف اليها  
مقدمة جزيلة الفائدة دالة على فقاوته وطول باعه وجزارة اطلاعه  
وقد توفي سنة ١٧١١





# الباب الثامن عشر

في تاريخ سورية في القرن الثامن عشر

## القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

## الفصل الاول

في الاحداث التي كانت بسورية في هذا القرن

( عدد ٢٢٣ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد خان الثالث  
انقضت ولاية السلطان مصطفي خان الثاني بجمعه واقامة اخيه

السلطان احمد خان الثالث سنة ١٧٠٣ ومما كان في ايامه بسورية ان الامير بشير شهاب الذي خلف الامير احمد معن سنة ١٦٩٧ وواه ارسلان باشا والي صيدا كل الاعمال من صفا الى المعاملتين بكسروان وجعل ابن اخيه الامير منصوراً والياً بصفا ثم توجه بنفسه لجباية المال السلطاني فتوفي بصفا سنة ١٧٠٢ وحملت جثته الى صيدا فدفنت في مدفن المعين واجتمع اكابر البلاد وقرأ عليهم على تولية الامير حيدر ابن الامير موسى شهاب وعرضوا الامر لارسلان باشا فاجابهم اليه فاتوا به الى دير القمر وكان عمره حينئذ احدى وعشرين سنة ثم عزل ارسلان باشا عن ولاية صيدا وتولاها اخوه بشير باشا فولي المشايخ بني علي الصغير المتاولة على بلاد البشارة واخذوا يسطون على اطراف بلاد الامير حيدر وانضم اليهم بنو منكر وبنو صعب ولاة اقليسي الشومر والتفاح وبلاد الشقيف فنهض الامير حيدر كبتهم وبلغ الى النبطية فالتقاء المتاولة فكانت وقعة دارت بها الدوائر على المتاولة وقتل منهم خلق كثير وتحصن بعضهم في القرية فاغارت عليهم فرسان الامير فاهلكوهم عن اخرهم ونصب الامير حيدر الشيخ محمود ابا هرموش نائباً عنه في حكومة بلاد البشارة فثقل ذلك على بشير باشا فارسل يقوي الامراء بني علم الدين وغبرهم من اليمنية على الامير حيدر وهو قيسي في سنة ١٧٠٩ عظم حزب اليمنية بالشوف واظهر الامراء.



بنو علم الدين المجافاة للامير حيدر ومالاتهم على ذلك الامير يوسف ارسلان حاكم الشويقات وكان محمود ابو هرموش الذي نصبه الامير حيدر عاملاً ببلاد بشارة قد جار واعتسف فطلبه الامير اليه فلجا الى بشير باشا ليحميه من غضب الامير فالتمس له من السلطان لقب باشا ونصب الامير يوسف علم الدين اليمني على ولاية الامير حيدر وارسله مصحوباً بعسكر وبمحمود باشا المذكور لطرده الامير حيدر من دير القمر فنهض الامير الى غزير ومعه بعض اعيان البلاد فارسل الامير يوسف علم الدين عسكراً في اثره فكانت وقعة بتزير بين القيسية واليمنية تقهر بها عسكر اليمانية الى البحر على ان الامير حيدر لم يبق بظفره فيما بعد فأثر الاختفاء على الحرب وسار ببعض ذويه الى الهرمل واختفى هناك بمغارة تعرف بمغارة عزرائيل ولما تحقق اليمانية خروج عسكر القيسية من غزير دهموها فنهبوا واحرقوها وقللوا الى دير القمر وارخ بعض الشعراء هذه الوقعة بقوله ندمت غزير . اي سنة ١٧١١ وروى الامير حيدر شمال الشهابي صاحب التاريخ هذه الحادثة بوجه اخر وهو خلاف وقع بين آل خازن وآل حبيش فارسل الامير يوسف علم الدين فرساناً الى غزير فنعهم آل حبيش وقتلوا منهم ثلاثة رجال فركب الامير يوسف بعسكر الى غزير فانهمزم الحبشيون الى اطرابلس فاحرق غزير ونهبها اما محمود باشا ابو هرموش مدبر الامير يوسف علم الدين فجار

في البلاد بعد فرار الامير حيدر وتزوج بنتاً من بنات الامراء آل علم الدين فزاد ذلك ثقلاً على القنسية وراسلوا الامير حيدر بان يعود اليهم فسار من مغارة الهرمل وحل في قرية راس المتن عند المقدم حسين اللمعي وانفذ الاعلام للقنسية بالشوف وغيرها فاجتمعوا اليه وعرف بذلك محمد ابو هرموش فخاف ودعى اليمينية في الغرب والمتن والجرد وكتب الى بشير باشا والي صيدا والي نصوح باشا والي دمشق يستنجدهما فنهض بشير باشا بعسكره الى حرش بيروت ونصوح باشا بعسكره الى قب الياس وكتب محمود باشا الى بشير باشا ان يقوم بعسكره الى بيت مري والي نصوح باشا ان يقوم بعسكره الى المغيتي فوق حمانا ونهض هو بعكر البلاد الى عين دارا وعزموا جميعاً ان يدهموا بيوم واحد الامير حيدر فاستشار الامير حيدر اصحابه القيسيين فكان راي المقدم مراد اللمعي ان يقوم من وجه العساكر الى كسروان وصب الباقون ان ينهضوا ليلاً الى عين دارا فيدهموا محمود باشا وعسكره وساروا للحال وقسموا عسكرهم ثلاثة اقسام فبلغوا عين دارا غلماً ودخلها اولاً المقدم عبدالله والمقدم حسين اللمعيان ثم دخل عسكر الامير حيدر عنوة الى القرية وابدى القنسية آيات البسالة وهلك من الفريقين خلق كثير وقتل من الامراء آل علم الدين ثلاثة واسر اربعة وقبضوا على محمود باشا ابى هرموش وضربت ايدي الشتات اليمينية ولما علم والي صيده



ووالي دمشق بما كان عاد كل الى مقر ولايته ودخل بعد انقضاء  
 القتال رجل على المقدم حسين اللمعي ولقبه بالمقدم على عادته فانضى  
 سيفه وقتله قاتلاً اقتل ثلاثة امراء وتناديني بالمقدم يريد ان يسمى  
 اميراً ثم توجه الامير حيدر من عين دارا الى الباروك ومعه الامراء  
 اليمينية المأسورين فأمر بقطع روسهم وانقضت بهم سلالة آل علم  
 الدين ثم أمر بقطع لسان محمود باشا ابي هرמוש ولم يقتله حرمة  
 للدولة لانه باشا وعاد الى دير القمر ظافراً وأسمى المقدمين اللمعيين  
 امراء وتزوج هو بنت الامير حسين اللمعي وزوج ابنته للامير  
 عساف ابنه واقطعه قاطع بيت شباب وبكفيا ثم تزوج بام الامير  
 مراد اللمعي واقطعه نصف المتن وزوج اخته بالامير عبدالله اللمعي  
 واجبه لما شاهده من بسالته يوم عين دارا ثم اقطع الشيخ قبلان  
 القاضي اقليم جزين والشيخ علي النكدي الناعمه وما يليها وسلخ  
 عمل الغرب الاعلى عن ولاية الامير يوسف ارسلان وسلمه الى محمد  
 تلحوق واخيه بشير واقطع الشيخ جنبلاط عبد الملك عمل الجرد  
 ورفع مقام هولاء المشايخ وكتب لهم الاخ العزيز وخص بنفسه  
 خمس قرى وهي بعقلين ونيجا وعين ماطور وبتلون وعين دارا  
 وفي سنة ١٧١٥ توفى الشيخ قبلان القاضي حاكم اقليم جزين  
 واوصى بنصف ماله للامير حيدر وبالنصف الاخر للشيخ علي  
 جنبلاط فلم ياخذ الامير من تركته الا خمسة وعشرين الف قرش

وخص بنفسه من اقطاعه مرج بسرى ومزرعة مجنين وكان الشيخ علي جنبلاط متزوجاً بابنة الشيخ قبلان القاضي فارتأى ذووه بعد وفاته ان يليهم الشيخ علي واتوا به الى الامير حيدر فسلمه اقليم جزين وفي سنة ١٧١٧ توفى الامير عبدالله اللمعي زوج غضيه اخت الامير حيدر الوالي ولم يكن للامير عبدالله ولد فاخذت غضيه نصيباً من تركته بستان ابي كعكة بالبوشرية وجزيرة ابن معن عند منبع نهر بيروت

وفي سنة ١٧٣٢ توفى الامير حيدر وكان عادلاً حليماً كريماً وتزوج باربع نساء حسب السنة وثلاث سراري ورزق تسعة بنين وهم الاميران ملحم واحمد من ام والامراء منصور ويونس وعلي ومعن وحسين من ام اخرى وهي اخت الاولى وكلتاهما من بنات عمه من حاصبيا ثم الامير عمر من ام الامير مراد اللمعي والامير بشير من بنت الامير حسين اللمعي وفي ايامه ذل الحزب اليمني واستفحل امر الحزب القيسي

( عدد ٢٢٤ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان محمود الاول بعد اعتزال السلطان احمد الثالث عن السلطان اقيم ابن اخيه السلطان محمود خان الاول سنة ١٧٣٠ ومما كان في سورية في ايامه انه بعد وفاة الامير حيدر شهاب سنة ١٧٣٢ اجتمع اعيان البلاد



وارادوا ان يقينوا مكانه ابنيه الامير ملحماً والامير احمد فابي الامير  
ملحم ان يشارك اخاه في الحكم وسار الى صيدا طالباً من اسعد  
باشا العظم واليا حينئذ ان يوليه مكان ابيه فولاه وضم الامير  
ملحم اخوته اليه وزوج بنته الى الامير فارس اللمعي صاحب الشبانية  
وبلغه ان بني علي الصغير اصحاب بلاد بشارة شمتوا بموت والده  
وخضبوا اذئاب خيولهم بالحناء فالتمس من اسعد باشا ان يوليه على  
بلاد بشارة فولاه ونهض اليها ومال اليه سلمان الصعي صاحب بلاد  
الشقيف فامنه وابقاه على ولايته ودهم بني علي الصغير والتقى بهم في  
قرية يارون فكسر جمعهم واهلك منهم خلقاً كثيراً وقبض على  
مقدمهم نصار وفر اخوته فاتبع اثارهم الى القنيطرة فقتل بعضهم  
ونهب تلك الديار وعاد ومعه نصار المذكور مقيداً ثم حضر اخوته  
مستسلمين اليه وقدموا له فدية عن اخيهم فخلي سبيله واعادهم الى  
ولاية بلادهم من قبله فهابه الناس واعتز به اهل ولايته واخذوا  
يسطون على من جاورهم من اهل البقاع فحرق سايمان باشا العظم  
والي دمشق وسار بعسكر الى البقاع قاصداً بكت اللبنانيين وراى  
الامير ملحماً ما يكون من غوائل القتال فاعتذر للوالي عن اهل  
بلاداه وتعهد بان يدفع له خمسين الف قرش ورهن اخاه الامير  
حسيناً عنده الى ان دفع له المبلغ  
وفي سنة ١٧٣٤ انتقل اسعد باشا العظم من ايالة صيدا الى

ايالة دمشق وخلفه بصيدا اخوه سعد الدين باشا الذي كان والياً باطرابلس وتولى سلطان باشا العظم اطرابلس وعظمت سطوة بني العظم في سورية وفي سنة ١٧٤١ ادعى اسعد باشا العظم والي دمشق على الامير ملحم دعاوي لم تكن صحيحة وجهز عسكرياً سار به الى البقاع فحشد الامير عسكرياً والتقاء لهماك ورأى الوزير ان عسكريه لا طاقة له على قتال الامير فعاد الى دمشق وتعبه الامير الى قريها ثم عاد فاحرق بعض قرى البقاع

وفي سنة ١٧٤٣ اظهر المتاوله اصحاب جبل عامل الخروج عن طاعة سعد الدين باشا العظم والي صيدا وامتنعوا عن اداء الاموال الاميرية وسطوا على اقليم التفاح التابع ولاية الامير ملحم فاستنهض الوزير الامير لقتالهم فسار بعسكر من دير القمر حتى بلغ جسر الاولى عند صيدا فاخذ الرعب المتاوله من قدوم الامير فوجهوا رسلاً وهدايا الى الوزير يلتمسون الصفح ويتعهدون بدفع ما بقي عندهم من المال ومال اخر فكتب الى الامير يخبره بما كان ويأمره بالعود الى بلاده فاجب الامير الامتثال وسار الى قرية نصار وفيها بنو منكر وبنو صعب ومجازبوهم فخرجوا للقاء بعسكرهم فهجمت عليهم رجال الامير فاندفعوا مدحورين فتعقبهم اللبنانيون وقتلوا بعضهم وتحصن الباقون في القرية فوثبت عليهم رجال الامير وقتلوا منهم الف وستماية قتيل وقبضوا على اربعة من مشايخهم ونهبوا



القرية واحرقوها وعاد الامير الى دير القمر ظافراً ومعتزاً وكتب الى الوزير يبشره بالظفر فاجابه مظهراً رضاء ومثناً عليه وارسل له افقات العسكر ثم توسط الشيخ علي جنبلاط امر تخلية سجين المشايخ المسجونين فاجابه الامير الى ذلك بشرط ان يدفعوا كل سنة ستة الاف قرش وفرسين من جيااد الخيل

وفي سنة ١٧٤٧ تولى الامير ملحم بلاد بعلبك وسير اليها اخويه الامير احمد والامير منصوراً يدبران شؤنها وابطأ اخواه في اداء بعض مالها فكتب اليه الوزير يطلب المال واغظ له الخطاب وكان بين الاخوين فورة فوجس الامير ملحم من ذلك ودعا اعيان بلاده الى الاجتماع بالباروك للتشاور والاهتمام بجمع المال الباقي للخزينة فارسل اسعد باشا رسولاً يتجسس اعمال الامير وما ينوي فظن الامير لما بطن واظهر للرسول البأس والشدة ولما عاد الرسول وبث لاسعد باشا ما رآه عزم الوزير ان يدهم الامير على غفلة وسار مسرعاً الى صحراء بر الياس قاصداً قتال الامير فنهض الامير عاجلاً من الباروك وحل في المعينة فلما بلغ الوزير بر الياس وجد نيران الامير تسطع على المعينة فعلم انه يقظ حذوره ثم زحف الامير بجيشه نحو معسكر الوزير فكانت وقعة بين العسكرين نهر نيبا العسكر اللباني وتتبع العسكر الدمشقي الى الجديدة واهلك منه خلقاً كثيراً وعاد الامير الى البقاع فنهب بعض قراها واحرقها

ووجه فريقاً من عسكره الى بلا بعلبك فازاح الامير حيدر الحرفوش  
الذي كان الوزير قد ولاه عليها وولى الامير مكانه اخاه حسيناً واما  
علم اسعد باشا ما فعله الامير بعلبك احتدم غيظاً وحنقاً واخذ  
يجمع العساكر لقتال الامير ولكن نفذ الامر السلطاني بضرب عتق  
اسعد باشا وتولى مكانه ابن عمه سليمان باشا العظم وتوفى سعد  
الدين باشا والي صيدا وخلفه عثمان باشا المعروف بالمحصل وكان  
الامير ملحم قد تأخر عن دفع بعض المال فطالبه به عثمان باشا ثم  
شكاه الى الباب العالي فصدر الامر لوالي دمشق ان يساعد والي  
صيدا على ارغام الامير على القيام بما عليه فنهض عثمان باشا الى جسر  
صيدا وارسل فاحرق اقليم التفاح وقطع شجر الزيتون القريب من  
تهر صيدا فنهض الامير بعسكره الى مزبود قاصداً القتال ثم تصالحا  
ودفع الامير ما كان عليه

وفي سنة ١٧٤٨ ارسل سلمان باشا والي دمشق الى الامير  
ملحم ان يطرد من بلاده بعض الانكشارية الذين كان قد طردهم  
من دمشق ولاذوا بحمي الشيخ شاهين تلحوق وكتب الامير الى  
آل تلحوق ان يطردوا من لجأوا اليهم فابوا رعاية للزمام فوجه  
الامير عسكراً فقاوموه فاحرق العسكر مساكنهم وقطع اشجارهم  
وطردهم ونزلواهم من البلاد فترخوا الى راشيا الى ان امن الوزير  
لؤلئك الفارة فرجعوا الى دمشق وقتلهم جميعاً وطلب المشايخ آل



تلقوا العفو من الامير فغفا عنهم وعرضهم عما اتلفه لهم  
وفي سنة ١٧٤٩ ارسل الامير ملحم الى الشيخ شاهين تلحوق  
ان يسطو على اطراف بيروت لان ياسين بك حاكمها لم يكن يجلب  
الامير فشكاه الحاكم الى والي صيدا فعرض هذا الوالي ولاية  
بيروت على الامير ملحم فقبلها منضمة الى ولايته وتوطنها الامراء  
الشهابيون وبقيت ولايتهم عليها الى ايام الجزائر كما سيأتي  
وفي سنة ١٧٥٠ اعتدى بنو منكر المتاولة على اقليم جزين  
وقتلوا رجلين من اتباع الشيخ علي جنبلط فحشد الامير ملحم  
عسكراً وبلغ الى ارباع الخلاوة حيث كان بنو منكر فظفر بهم  
واهلك منهم ثلاثائة رجل وتحصن الباقون في مزار فوجه الامير  
كتيبة يرأسها الامير مراد اللمعي والشيخ ميلان الحازن فاهلكوا  
اولئك المتحصنين . وفي هذه الاثناء اعتدى الشيخ شاهين تلحوق  
في البقاع على بعض المارة في طريق دمشق فوجه سليمان باشا واليها  
نائبه بجماعة من جنوده فهزموا الشيخ شاهين وقتلوا من اتباعه  
ثلاثة رجال فنهض الامير ملحم برجاله الى البقاع وقتل كثيرين  
من جماعة نائب دمشق وفر الباقون واخذ سليمان باشا يتأهب لقتال  
الامير ملحم وعرف مصطفي باشا القواس والي صيدا بهذا الخلاف  
فاهتم باصلاح ذات البين بين سليمان باشا والامير ملحم واصلح  
بينهما على ان الامير يدفع للباشا خمسة وسبعين الف قرش فدفعها

## وازال الحلاف

وفي سنة ١٧٥١ اختصم رجل من دير القمر مع خادم للمشايرخ  
النكديين وقتل الخادم فتبض الامير ملحم على القاتل واودعه  
السجن وعرضت ام القاتل مبلغاً من المال تفدي به ابنها ولم يكن  
القتل تصمماً فتردد الامير عن اهلاك القاتل فهجم بعض النكدية  
على السجن ليقتلوه فلم يصابوا اليه ولكن اضطر الامير اخيراً ان  
يقتله مرضاة لهم واكن البغض لهم وعزم على الاقتصاص منهم متى  
سنتح الفرصة وكان بين الشيخ خطار والشيخ كليب النكديين  
عداوة ونهض احدهما على الاخر فنفاهما الامير من البلاد وحرق  
منازلهما بدير القمر واما هما فسارا الى حاصبيا فاصالح الامير اسماعيل  
واليها بينهما وسأل الامير العفو عنهما فرضى عنهما ورجعا الى المناصف  
ثم توفي الشيخ خطار وطيب الدير قلب الشيخ كليب فرجع الى  
دير القمر وعمر منزله

وفي سنة ١٧٥٤ دخلت شوكة صبير في يد الامير ملحم فلم  
يكثرث بها ودخل الحمام وتطيب فورمت يده وتقرحت وخبثت  
القرحة حتى اعجزت الاطباء عن مداواتها واشتغل بنفسه عن تدبير  
البلاد فطمع اعيانها به واتتمروا عليه مع اخويه الاميرين احمد  
ومنصور فترك لها مقاليد الولاية مكرهاً وسار هو بعياله الى بيروت  
وتوطنها متزهاً عن الاحكام ومنقطعاً الى درس الفقه ومعاشره



العلماء الى ان دهمه مرض الموت سنة ١٧٦١ فدعى الشيخ سعد الحوري صالح من رشميا واقامه وصياً على اولاده لانهم كانوا صغاراً وهم ستة امراء محمد ويوسف وقاسم وسيد احمد وافندي وحيدر وتوفى ببيروت ودفن في جامع الامير منقذ التنوخي وعمره ستون سنة (عدد ٢٢٥)

في ما كان بسورية في ايام السلطانين عثمان الثالث

ومصطفى الثالث

ان السلطان محمود الاول ادركته الوفاة سنة ١٧٥٤ وتسم منصة الملك بعده السلطان عثمان خان الثالث فلم يفسح الله في اجبه بل توفى في سنة ١٧٥٧ وخلفه السلطان مصطفى خان الثالث ومما كان في ايامها بسورية انه في سنة ١٧٥٥ ولي عبدالله باشا الشنجي على دمشق فحضر اليها ومعه ثلاثة عشر الف رجل لما كان من العداوة بين الانكشارية والقابوقل فاجتمع اهل دمشق الى الميدان قاصدين منعه عن الدخول الى المدينة فدهمهم ليلاً وقتل منهم كثيرين ودخلها وامن المدينة وردع الاوباش فيها . وفي هذه السنة وقعت نفرة بين الامير احمد واخيه الامير منصور وبين ابن اخيهما الامير قاسم ابن الامير عمر فترج الامير عمر الى البقاع وقطع الطريق على من يحضرون الى بلادهما فارسل عماء يسترضيانه واعطياه غزير ولما راي الامير ملحم ان اخويه لم يحفظا الزمام له دعا الامير قاسم و اشار عليه ان

يتوجه الى الاستانة وان يلتبس من الباب العالي الولاية على جبل الشوف للامير ملحهم ويلتبس لنفسه الولاية على بلاد جيبيل وان تكون الولايتان اقطاعاً لهما ولدريتهما فسار الامير قاسم سنة ١٧٥٨ الى الاستانة فرحب به مصطفى باشا القواس الذي كان قبلاً والياً في صيدا ووعده بقضاء حاجته وحال دون ذلك وفاة السلطان عثمان وخلافة السلطان مصطفى وعزل مصطفى باشا المذكور لكنه اوصى علي باشا الحكيم الذي خلفه في الدفترية بالامير قاسم فاصحبه بكتاب الى عبدالله باشا والي دمشق المذكور فالتقاه هذا الوالي مرحباً وعرض عليه ما يريد من الاقطاعات في ولاية دمشق فلم يقبل احداً ثم عزل عبدالله باشا عن ولاية دمشق وعيل صبر الامير قاسم فاتى الى فالوغا ونزل على الامير شديد مراد اللعبي وكتبه عمه في امر الصلح فاجابهما الى ذلك وحضر من فالوغا الى دير القدر فقابلهما وتوجه الى الحدت فتوطنها ثم حضر اليه رسول من قبل الباب العالي ويده امر الى نعمان باشا والي صيدا ان يوحي الامير قاسماً على الشوف وملحقاته فارسل الامير قاسم الى عميه يقول انه مقيم على العهد ويؤثر رضاهما على الولاية وطلب منهما سبعة الاف قرش ليدفعها صلة لرسول السلطنة فلم يشا عمه دفعها فنهض الى صيدا ورفع الامر الى عثمان باشا فخلع عليه خلعة الولاية على الشوف وعاد الى بيروت نجاة فاستولى عليها وفر عمه ولم يشا



ان يؤذيها لكنهما جمعا اكابر الجبل فرفعوا عريضة الى والي صيدا  
انهم لا يرضون ان الامير قاسماً يحكم فيهم بل يلتمسون اعادة  
الولاية الى الاميرين احمد ومنصور ودفعوا له خمسين الف قرش  
فغزل الامير قاسماً فسار الى البقاع وكتب له عمه راغبين في الصلح  
معه فاجابها الى ذلك وفي سنة ١٧٦٢ زوجه عمه الامير منصور  
بابنته ليقربه اليه فولد له منها الامير حسن والامير بشير الكبير وفي  
اخر امره انتقل الى غزير وتوفي بها سنة ١٧٦٧

وفي سنة ١٧٦٢ وقعت نفرة بين الامير منصور واخيه الامير  
احمد وكان اعيان ولايتهما منقسمين على حزبين يزبكي وجنبلاطي  
وكان الامير احمد يميل الى الشيخ عبد السلام زعيم اليزبكية والامير  
منصور الى الشيخ علي جنبلاط زعيم الجنبلاطية فسار الامير احمد  
الى دير القمر عازماً ان يستبد بالولاية وتوجه الامير منصور الى  
بيروت وكتب الى محمد باشا العظم والي صيدا ليجعله متفرداً في  
الولاية فلبى دعوته وسار بفسكر الى حرش بيروت لمساعدته ونهض  
الامير منصور لقتال اخيه في دير القمر فقام الامير احمد الى كفر نبرخ  
ودعى اليزبكية لقتال اخيه فلم يجيوه اليه بل انقاد زعيمهم وغيره  
الى الامير منصور فاستقل بالولاية وكان مدبره الشيخ منصور اده  
وتوسط الشيخ علي جنبلاط والشيخ عبد السلام العماد الصلح بين  
الاميرين فاصطلحا على ان الامير احمد يسكن في دير القمر غير

## سورية في ايام السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث (٢٢٠)

متعرض لآخيه في الولاية وكان الامير يوسف اخوهما من حزب الامير احمد فضبط الامير منصور املاك باقي اخوته وهدم مساكن الشيخين كليب وخطار النكديين لانهما كانا من خدام الامير احمد وسعى الشيخ علي جنبلاط بالصلح بين الامير منصور والامير يوسف فرضي الامير منصور عن الامير يوسف لكنه ما برح ضابطاً املاكه واملاك اخوته

وكان الشيخ سعد الحوري وصياً ومدبراً لاولاد الامير ملحم فاخذ يجابر اعيان البلاد بشأن ضبط الامير منصور املاك اخوته ونصح الشيخ علي جنبلاط الامير منصور فلم ينتصح فانحاز الى نصره الامير يوسف واتفق مع الشيخ كليب النكدي على مخالفة الامير منصور وممالة الامير يوسف ونهض الامير يوسف قاصداً دمشق ومعه الشيخ سعد الحوري وكان والياً حينئذ عثمان باشا انكرجي فكتب هذا الوالي الى ولده محمد باشا والي اطرابلس ان يولي الامير يوسف بلاد جيبيل فولاه على بلاد جيبيل والبترون سنة ١٧٦٣ واستقر في جيبيل والياً فتقاطر الى الامير يوسف محازبوه من الشوف وغيرها وكثر اصحابه واعوانه وارتفع شأنه بتبدير الشيخ سعد الحوري وكان المشايخ آل حمادي يتولون بلاد جيبيل والبترون فخارهم الامير يوسف وكسرهم في عدة مواقع حتى اضعفهم عن طلب الولاية وفي سنة ١٧٦٤ استنجده عثمان باشا والي دمشق لفتح



قلعة سانور فسار الامير مجيش من لبنان والتقاء الوزير وحاصروا القلعة فلم يفتحوها حينئذ ولكن نهر الوزير الامير باكرامه ووجس الامير منصور من الامير يوسف وفي سنة ١٧٦٦ قبض الامير يوسف على جماعة من الحمادية فامدهم والي اطرابلس بعسكر وحضروا الى بززا بكورة اطرابلس فسار الامير يوسف اليهم فانتشب القتال في اميون وانكسر عسكر اطرابلس وحاصر جماعة منهم في البرج الذي باسفل القرية فقتل الامير منهم عدة رجال فاستسلموا اليه وانصرفوا الى اطرابلس ورجع الامير الى جليل وفي سنة ١٦٦٧ ولد للامير قاسم ولد سجاه بشيراً وهو الامير بشير المعروف بالكبير وبعد ثلاثة اشهر ونصف توفي الامير قاسم وفي سنة ١٧٧٠ توفي الامير اسماعيل ارسلان بلا عقب فاوصى بماله للامراء آل شهاب واختلف الامراء على قسمة الموصى لهم به فاصحح الامير منصور بينهم تاركاً نصيبه فاخذ الامير علي العقار الذي بوادي شحور والامير يونس ما كان للموصي في برج البراجنة والامير سيد احمد طاحون المخاضة وبعض العقار بنهر بيروت

وفي سنة ١٧٧١ تجمع المشايخ الحمادية ودهموا الامير بشير حيدر في العاقورة وكان نائب الامير يوسف ببلاد جليل وكان معه شيخا بشري واهدن فدام القتال بينهم نهراً كاملاً فظهر الامير عليهم وابدهم عن العاقورة ثم حضر رجال الجبة لتجدته فانهمز

## سورية في ايام السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث (٢٢٢)

المتاوله بعيالهم من جبة النيطرة ووادي علمات الى الكورة ولحقهم رجال جبة بشري وارسل الامير يوسف الشيخ سعد الخوري واصحبه بعسكر مغاربة فادرك المتاوله في دار بعشتار فاغار عليهم بن اجتمع اليه من اهل البلاد فظفر بهم وظل يطردهم الى القلمون واهلك منهم نحو مائة رجل

وفي سنة ١٧٧٢ سار الامير يوسف بعسكر الى الضنية لقتال المشايخ آل رعد لاجاماتهم عن الحمادية ولما وصل الى عفصديق في الكورة ورد له كتابة من والي اطرابلس يقول فيها ان آل رعد لجأوا اليه والتمسوا تدخله في الصالح فرجع الامير من عفصديق وأمر بحرقها لان الامير احمد الكردي كان يميل الى الحمادية

وفي سنة ١٧٧٣ كانت حرب بين عسكر والي دمشق وعسكر الامير بسبب ان الامير سيد احمد اخا الامير يوسف كان عثمان باشا والي دمشق رخص بولايته على البقاع فاقام بقاعة قب الياس واتى اليها بالات حربية واخذ يسطو على مارة الطريق ونهب قافلة لتجار دمشق فكتب الوزير للامير ان يردع اخاه عن التعدي وان يرد ما سلبه من القافلة فكتب الامير الى اخيه فلم يجب واعتذر الامير الوزير عذراً لم يقبله فنهض الوزير بعسكره الى البقاع والتقاء الامير اليها فكانت بينهما وقعات لم يتم بها الظفر لاحدهما فاستجد الامير يوسف بالشيخ ضاهر العمر والشيخ نصيف النصار فاتياه



بجيش وافر ولما بلغ عثمان باشا قدومهم وراى قلق عسكره عاد الى دمشق تاركاً المدافع والحيام والذخرفغنمها الامير واقام اخاه الامير سيد احمد في قلعة قب الياس وسلمه المدافع التي غنمها وفي سنة ١٧٧٤ سولت للامير سيد احمد نفسه ان يعصى اخاه الامير يوسف واستال اليه بعض المخالفين لاختيه فجمع الامير يوسف عسكراً وحصره في قلعة قب الياس وضيع عليه مانعاً عنه الزاد والماء فاستجار الامير سيد احمد بالشيخ علي جنبلاط والشيخ كليب النكدى متمهداً ان يخرج من القلعة ويسلمها لاختيه فاذن الامير يوسف لوساطة الشيخين المذكورين وخرج الامير سيد احمد من القلعة باصحابه وماله وسار الى الحدت فتوطنها وسال محمد باشا العظم الذي كان قد تولى دمشق ان يوليه البقاع فاجابه الى ذلك على شرط ان يرد على تجار دمشق ما سلبه من قافلتهم فرده واثاب عنه اخاه الامير قاسماً في ولاية البقاع وفي هذه السنة توفى الامير منصور الشهابي الذي كان حاكماً بلبنان ودفن في جامع الامير منذر التنوخي في بيروت

( عدد ٢٢٦ )

في خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر  
في سورية

في اثناء الحرب بين الدولة العلية وروسيا ارسلت روسيا

## خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية (٢٢٤)

اسطولاً الى البحر المتوسط واثارت كثيرين من عمال الدولة عليها وفي جملتهم على بك المصري فحشد الجنود في مصر وارسلها بقيادة محمد بك المكنى ابا الذهب فتوجه اولاً الى الحجاز فملك جدة ثم طرد الشريف من مكة فاشتهر علي بسطوته وضربت السكة باسمه وخلع عامل مصر واقام عاملاً اخر من قبله وكان حينئذ والياً على عكا الشيخ ظاهر العمر واصله من المدينة اتى جده زيدان الى صفد وتولى على عكا ابوه عمر وعند وفاته خلفه ابنه ظاهر وكان متفقاً مع التتالة حكام صور وبلاد بشارة ووقعت نفرة بينه وبين والي دمشق وحشد الوالي عليه عسكرياً فكتب ظاهر الى علي بك المصري وزين له الخروج على سورية فجهز عشرة الاف مقاتل وارسلهم مع اسماعيل بك وامرهم ان يعتمدوا امر ظاهر العمر فارسل ظاهر اولاده للتقايم الى يافا ثم حضروا الى عكا وكان في نية ظاهر ان يضرب العسكر المصري والي دمشق الذي كان متوجهاً الى الحج فلم يشا قائد العسكر ذلك وعاد بسكره الى يافا وجهز علي بك عسكرياً اخر ارسله مع ابي الذهب سنة ١٧٢٠ وانضم ظاهر ورجاله اليه حتى صاروا نحو ستين الفا وخرج والي دمشق لقتالهم فلم يثبت الا قليلاً وخيم ابو الذهب على اسوار المدينة فتخرج اهل المدينة اليه مرحبين به فدخلها واستقر في دار الوزارة وتسلم القلعة واستمال الشيخ ظاهر ابا الذهب الى الامير منصور شهاب فارسل



الامير اليه ثلاثة افراس من جياد الخيل اما عثمان باشا فتوجه بعد انهزامه الى حمص واخذ يحمش الجنود حتى تألب عنده خلق كثير واتي اسماعيل بك المذكور يغير فكر ابي الذهب ويخوفه من معاداة الدولة حتى جعله ينهض ليلاً من دمشق بعساكره فتعجب الناس من هذا التغير غير المنتظر ولما علم عثمان باشا والي دمشق برحيل ابي الذهب اسرع الى دمشق والتقاء الامير يوسف شهاب الذي كان قد كلفه بانجاده فاكرمه الباشا وخلع عليه ومال اليه اعيان البلاد فوجس منه الامير منصور وتنزل له عن الولاية بحضرة اعيان البلاد. ولما وصل ابو الذهب الى مصر تعجب الامير علي بك وسأله عن سبب رجوعه فجعل السبب تحالف الشيخ طاهر العمر وعشيرته عليه ونسبهم الى الحيانة وكتب علي بك الى الشيخ طاهر يسأله عن ذلك فاجابه ناكراً ما قال ابو الذهب وارسل ابنه ليكون رهينة على صدق قوله ولهم يلبث ابو الذهب ان اظهر العصيان على علي بك الذي ارسل اليه عسكرياً امر عليه اسماعيل بك المذكور فاتقيا على علي بك وعادا بالجيش الى القاهرة ففر علي بك الى عكا عند الشيخ طاهر وجلس ابو الذهب على تخت القاهرة

وكتب علي بك والشيخ طاهر الى امير الاسطول الروسي ان ينجدهما فلبى دعوتهما وكانت مغالبات بين عثمان باشا والشيخ طاهر وتزليه علي بك افضت الى فرار درويش باشا والي صيدا ابن عثمان

## خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية (٢٢٦)

باشا من ولايته فارسيل الشيخ ظاهر احمد اغا الدنكزلي فاستولى على صيدا فصدر امر الباب العالي بقتل ظاهر العمر وعلي بك ومات عثمان باشا وخلفه عثمان باشا المصري وكتب الى الامير يوسف حاكم لبنان ليجمع رجاله ليكونوا مع عسكر الدولة وساروا جميعاً الى صيدا وحاصروها واذا بالاسطول الروسي قد اشرف على المدينة وشرع باطلاق المدافع على العسكر العثماني ورجال لبنان فتنحروا الى حارة صيدا فخرج اليهم الشيخ ظاهر بعسكره فظفر بهم وقتل العسكر العثماني الى دمشق وعاد الامير برجاله الى لبنان وسار الاسطول الى بيروت وشرع باطلاق القنابل على ابراجها فهرب الامراء الشهابيون منها ودخلها الروسيون وانتهبوا كل ما وجدوا وعادوا الى مراكزهم وسار الامير يوسف برجاله الى الحدث وارسل امير الاسطول يطلب منه تفقة مراكبه ليتحول عن المدينة فارسيل له خمسة وعشرين الف قرش وعاد الى عكا وكان ذلك سنة ١٧٧١ وفي سنة ١٧٧٣ توجه الامير علي بك ومعه عساكر الشيخ ظاهر قاصداً الديار المصرية فالتقاه ابو الذهب عند غزة فانكسر عسكر علي بك كسرة هائلة وجرح هو في وجهه جرحاً بالغا وسقط على الارض فانكب عليه ابو الذهب وقبل يده وحملوه الى مصر ودسوا له سماً في جرحه فمات وانقضى دوره

وابتداء دور احمد الجزائر فهذا الرجل بشناقي الاصل واتى الى



مصر وارتكب جرائمه وفر الى الامير يوسف شهاب سنة ١٧٧٠  
 فارسله الى بيروت وجعل له نفقة من جمر كها ثم سار الى دمشق  
 وكان في عسكر عثمان باشا عند حصار صيدا على الدنكرلي وامر  
 عثمان باشا الامير يوسف ان يسلمه بيروت ليحافظ عليها اذا طرقتها  
 الاسطول الروسي فسلمه المدينة وشرع يحصنها وينع اهل الجبل من  
 الدخول اليها فعلم الامير انه يريد العصيان عليه فحضر بعسكر الى  
 بعدا وقابله الجزار في المصيبة واطهر له الخضوع وطلب ان يمهله  
 اربعين يوماً ليخرج من بيروت فاغتر الامير بكلامه وامهله ولسا  
 مضت الاربعون يوماً جاهر بالعصيان فجمع الامير عسكراً وحاصر  
 المدينة وكتب الى ظاهر العمر ان يوعز الى الاسطول الروسي لينجده  
 ولما اتى اتفق معه الامير يوسف ان يدفع له ثلاثماية الف قرش على  
 اخذ المدينة وتسليمها اليه فحاصرها براً وبحراً اربعة اشهر ثم خرج  
 الجزار من المدينة مسلماً عن يد ظاهر العمر فعاد الامراء الشهابيون  
 الى بيروت وولى الامير علياً حاكماً من اهلها

وفي السنة المذكورة راسل الشيخ ظاهر عثمان باشا والي دمشق  
 بان يتوسط له بالعفو عنه فعفا السلطان عنه وولاه على صيدا وعكا  
 وما يليهما فاطمأن خاطره واستفحل امره سنة ١٧٧٤ استأذن ابو  
 الذهب السلطان بان يحمل على سورية لتأديب ظاهر العمر وخرج  
 من مصر ومعه عسكر كثيف ولما بلغ غزة ارتجت له البلاد فحاصر

## خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية (٢٢٨)

يافاستين يوماً وكان كريم بن ظاهر فيها وفتحها عنوة واهلك من كان بها ونهب اموالها واقبل على عكا وجاهر الامير يوسف بطاعته فقام الشيخ ظاهر الى صغد ثم سار منها باولاده الى عرب عتزه ثم ملك ابو الذهب صغد ونهب دير ايليا النبي وقتل من وجد من رهبانه وهدمه واذ كان ذات يوم جالسا في مظلمته سقط مغشياً عليه وكان يصرخ ردوا عني هذا الشيخ المفترس والناس لا يرون احداً ومات فقال العامة ان ايليا النبي خنقه وحمل عسكره جثته وعادوا الى مصر

وبعد موت ابي الذهب رجع الشيخ ظاهر الى عكا وارسلت الدولة العلية اسطولاً اميره حسن باشا الى سورية فكتب الى الشيخ ظاهر ان يؤدي ما عليه من الاموال والا فيغزل عن ولايته فجمع اولاده واصحاب مشورته واستشارهم فاختلفت ارواهم وصوب بعضهم دفع المال وكان رجلاً اسمه ابراهيم الصباغ قيم بيته امره ان يعد المال فاعتذر وقال ليس عند الشيخ الا رجال وسلاح فليفعل حسن باشا ما شاء فاشأاز الدنكزلي وخرج الى من كانوا على الابراج وقال ان الشيخ يريد ان يلقي نفسه بالنار اسلموا بانفسكم وسدوا افواه المدافع ولازموا الاقامة عليها حتى لا يطلق احدها ولما ابطأ الجواب قام حسن باشا بالاسطول الى عكا وامر والي القدس ان يحضر بعسكره الى هناك واخذ الاسطول يرمي



المدينة بالقتل فارسل الشيخ ظاهر المغاربة ليطلقوا المدافع على المراكب فقال من في الابراج اننا قوم مسلمون لا نحارب السلطان واعتصموا في الابراج لا يدعون احداً يدخل اليها فلما علم الشيخ ظاهر ذلك فر من البلد وبينما هو خارج من الباب رماه احد المغاربة برصاصة اصابته في صدره ودخل حسن باشا الى عكا فاذا هناك من الاموال والسلاح والتحف ما لا يحصي وارسل حسن باشا كتاب الامان الى اولاد الشيخ ظاهر فحضر اليه اربعة منهم فقبض عليهم وقتل واحداً منهم لانه تناول بالكلام على الدولة وارسل الثلاثة مع راس ابيهم الى الاستانة وقبض على ابراهيم الصباغ وعذبه حتى اقر بكلما يعلمه من ذخائر مولاه وشتمه فسبحان الباقي

( عدد ٢٢٧ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد الحميد خان الاول ان السلطان مصطفى الثالث توفي سنة ١٧٧٤ وخلفه اخوه السلطان عبد الحميد الاول وعما كان في ايامه بسورية انه لما كان الجزائر قد نصب والياً على صيدا سنة ١٧٧٦ خاف الامير يوسف حاكم لبنان لما كان بينهما من العداوة واسر الامر لحسن باشا المكلف باصلاح شوئون سورية فاجابه كن آمناً فاذا رجعت الى الاستانة عزلته وطلب منه ان يدفع له مائة الف قرش كانت باقية عليه من

المال الاميري فوضع يده على ربيع عقارات تخص الحكومة كانت بيد اقربائه فثار الامراء عليه ونهضوا الى البقاع فحشد الامير رجالاً سار بهم قفروا من وجهه واسترضاه الامير اسماعيل حاكم حاصبيا عنهم وبقي اخواه الاميران سيد احمد وافندي يحزبان عليه فاضطر الامير ان يرد عليهما اقطاعهما وسافر حسن باشا الى الاستانة ونهض الجزائر بعسكر من صيدا الى بيروت فاستحوذ عليها وضبط املاك الشهابيين بها وشدد على الامير يوسف بطلب الاموال عن ثلاث سنين ماضية فكتب الامير الى حسن باشا وكان بلغ الى قبرس فعاد واخرج الجزائر من بيروت وطيب قلب الامير وبينما كان فرسان الجزائر راجعين الى صيدا اكن لهم المشايخ النكدية في السعديات بقرب الدامور فاندفع الفرسان عليهم وقتلوا منهم كثيرين واسروا شيخين منهم وكتب الامير يوسف الى الجزائر معتذراً بان ذلك لم يكن بعلمه والتمس اطلاق الشيخين وجعل له فدية عن ذلك مائة الف قرش فاجابه الجزائر الى ذلك ووزع الامير المبلغ على البلاد فاجى الامراء اللعيون دفع ما ناهبهم منه فالتمس الامير من الجزائر ارغامهم على الدفع فارسل عسكراً على المتن فاحرق المتكلس والدكواني والجديدة وقتل جماعة ثم دهم الشويقات فصدده رجالها فقتل الى بيروت ثم سار الى صيدا وخرج منها بعسكر الى البقاع وضبط كل ما بها للبنانيين من الغلات فاتفق حينئذ الامير يوسف



مع الامراء اللمعيين وجمع عسكراً زحف به الى المقيمة وكان بين  
الفريقين وقعات كان النصر فيها لعساكر الجزائر

وكانت في هذه الاثناء وقعات بين عساكر الجزائر والشيخ علي  
بن ظاهر العمر في نابلس قتل فيها ابناه الحسن والحسين فقر الشيخ  
علي الى نيحا بالشوف وراسل الامير يوسف ان يقبله في بلاده وهو  
يكفيه مؤونة القتال للجزائر فلم يقبله الامير خوفاً من الجزائر وعاد  
الشيخ الى نابلس فقتله علي اغا القيصري بدسياسة من محمد باشا  
العظم والي دمشق وزال مجد بيت ظاهر العمر بعد قتل الشيخ علي  
واستحوذ الجزائر على بلادهم

وفي هذه الاثناء ارسل يوسف باشا والي اطرابلس فكبس  
الامير حيدراخا الامير يوسف باهدن وحاصره يومين فتسارع  
الناس من جبة بشري وغيرها ودفعوا عسكر اطرابلس الى اميون  
وبلغ ذلك الامير يوسف فنجد اخاه وزحف الى اميون فقر عسكر  
اطرابلس وقتل منهم جماعة

وفي سنة ١٧٧٨ وما بعدها كانت مغالبات بين الامير يوسف  
واخويه الاميرين سيد احمد وافندي علي ولاية لبنان والجزائر يتلاعب  
بالفريقين الى ان جمع الامير يوسف اعيان البلاد في الباروك وخلع  
نفسه امامهم من ولاية البلاد وسلمها الى اخويه واقطعا اقطاعات  
في كسروان واسقطا عنه المال الاميري فوجه الجزائر خلعة الولاية

## سورية في ايام السلطان عبد الحميدخان الاول (٢٣٢)

لاخويه واقاما في دير القمر وعاد هو الى غزير ولكن لم يطل الوقت حتى جد وقع النفور بينهم وجمع اخواه رجالاً في بعدا وجمع هو محازيه واستنجد اصحابه المراجعة ولاة عكار وبني رعد ولاة الضنية فخرج اخواه وكتبا الى الجزائر فارسل لهما عسكرياً وحضر هو الى بيروت فقام الامير يوسف الى بسكنتا ثم الى بعقلين وارسل يعدد الجزائر بماية الف قرش ليعزل اخويه فرضي عنه وردة الى الولاية فدخل الامير يوسف باحتفال الى دير القمر وفر اخواه الى المتن

وفي سنة ١٧٨٢ احدث الامير يوسف ضريبة على التوت سموها البزيرية فاثار اخواه الجنبلاطية عليه وجمعوا حشداً وساروا به الى قرب دير القمر قاصدين طرده وقتل مدبره سعد الحوري فوعد الامير بابطال الضريبة فانفض الحشد واستمر الاميران والجنبلاطية على عزمهم وفي سنة ١٧٨٣ اجتمعوا في دار الامير افندي ليلاً ليمضوا الى كنيسة التلة ليقسموا على اتفاقهم على طرد الامير وقتل مدبره وعرف الامير ذلك فاكن لهم المغاربة في طريقهم فقبضوا على الامير افندي وفر الامير سيد احمد ولما راى الامير يوسف اخاه حملته سورة غضب فقتل اخاه بيده واما الامير سيد احمد فاتفق مع الشيخ حسن جنبلاط والشيخ عبد السلام العماد على خلع الامير يوسف فغاف الامير يوسف واسرع الى الجزائر ووعد بثلاثماية الف قرش فولاه وارسل معه عسكرياً قام به الى اقليم الحروب وحشد



الامير سيد احمد عسكرياً وارسله مع ابن اخيه الامير قعدان والتقى  
الحليشان بعانوت فانكسر عسكري الامير قعدان وهو نجا منهزماً وارتاع  
الامير سيد احمد ففر ومعه الشيخ قاسم جنبلات الى صليما عند  
الامير اسماعيل اللمعي فضبط الامير يوسف املاكهم وهدم مساكنهم  
والتجأ الامير سيد احمد الى محمد باشا العظم والي دمشق فولاه  
على وادي التيم والبقاع واصحبه بعسكر واتى معه الجنبلاطية الى  
قب الياس والتقاها الامير فكانت الحرب بينهم ثلاثة ايام فانهمز  
الامير سيد احمد والجنبلاطية الى الزيداني وعاد الامير يوسف الى  
دير القمر واخذ يصادر مجازي اخيه ثم تدخل الامير اسماعيل خال  
الامير يوسف بالصلح بينهم وبين ابن اخيه فرضي الامير يوسف  
عنهم بشرط ان يدفعوا مائة وخمسين الف قرش فدفعوها وعادوا الى  
وطنهم وامر الامير يوسف الامير سيد احمد ان يسكن بالشويقات  
فاطاعه ثم استحوذ الجزائر على بلاد بشاره بارساله عسكرياً ضخماً  
الى بني منكر وبني صعب المتأولة فحاربهم وقتل رئيسهم نصيف  
النصار فهربوا الى بلاد عكار عند محمد بك الاسعد وفي سنة  
١٧٨٥ كانت فتنة بين الامير يوسف وخاله الامير اسماعيل والي  
حاصبيا لان الجزائر عزل الامير اسماعيل عن ولاية مرجعيون وولى  
عليها الامير يوسف فدفع الامير اسماعيل الى الجزائر ثلاثماية الف  
قرش على ولاية لبنان ومرجعيون فشرط الجزائر عليه ان يكون معه

واحد من الامراء اللبنانيين فاستدعى الامير سيد احمد فلم يتوقف عن التبول وحضر الى عكا فخلع الجزار عليه وعلى الامير اسماعيل وسير معها عسكرياً وارسل الامير يوسف عسكرياً مع مدبره الشيخ سعد الخوري فكانت بين العسكريين وقعات كان النصر فيها لعسكر الامير يوسف واستدعى المتأولة المذكورين من عكار واطلق لهم السطو على عمال الجزار في بلاد بشارة وعاد عسكر الامير الى دير القمر فعاد عسكر الجزار ومعه الاميران سيد احمد واسماعيل وظهت خيانة الحزب الجنبلاطي فقام الامير يوسف الى المتن ودخل الاميران الى دير القمر وحضر اعيان البلاد وسلموا الامر اليهما وسار الامير يوسف الى بسكنتا ثم الى كسروان وبلاد جليل واتبعه الامير اسماعيل وقام الامير سيد احمد الى البترون فانصرف الامير يوسف الى عكار وكتب الى الجزار يلتمس صفو خاطره فاوزع الى سعد الخوري ان يعود بمولاه فيرده الجزار الى ولايته فعاد للحال من عكار فوجد الجزار ببيروت واخذه معه الى عكا وتمهد الاميران اسماعيل وسيد احمد للجزار بدفع خمماية الف قرش ان اهلك الامير يوسف وتمهد الامير يوسف بدفع الف الف قرش في مدة ثلاثة اشهر فخلع عليه واصحبه بعسكر وافر وابقى عنده الشيخ سعد رهناً واسرع الامير يوسف الى دير القمر وقتل خمسة من خدام الامير اسماعيل وفر الامير سيد احمد الى المتن وقبض الامير يوسف على



الامير اسماعيل وعلى نحو من خمسمية رجل من اتباعه والقاهم بالسجن  
 وصادر الجنبلاطية باموال وافرة وانهم الامير سيد احمد الى حوران  
 وفي سنة ١٧٨٦ توفي الامير اسماعيل في سجنه وعاد الامير  
 سيد احمد الى صليبا نزيلاً على امرأة اخيه فامنه اخوه وامره ان  
 يسكن بجمدون واطلق له املاكه ثم قبض عليه سنة ١٧٨٧ وسمل  
 عينيه وارسله الى عيه وفي هذه الاثناء توجهت ولاية دمشق على  
 الجزائر فسار اليها ومعه الشيخ سعد الحوري وتوجه الى الحج ولما  
 عاد شكاه الشيخ سعد من مرضه فبعث به الى داره بهودج وتوفي  
 في جيل ولم يبق الجزائر على ولاية دمشق الا سنة واحدة وشكا  
 المسلمون جوره بدمشق فأمر بالعود الى عكا فعاد اليها وفي سنة  
 ١٧٨٧ امن الامير يوسف الامير نجم اخا الامير اسماعيل فعاد من  
 دمشق ولما دخل على الامير قتله وفي سنة ١٧٨٨ ثار على الجزائر  
 بعض مماليكه الذين كان قد رقاهم الى المناصب وكتبوا الى الامير  
 يوسف فارتاح الى مناصرتهم ولكن شئت الجزائر شملهم وعزم على  
 الانتقام من الامير يوسف وكانت بعض وقعات بين عسكر الجزائر  
 ورجال الامير وكان النصر فيها لعسكر الجزائر فعول الامير على  
 التنزل عن الولاية ونقل عياله الى المتن وجمع اكابر البلاد وابدى لهم  
 عجزه عن الولاية والمشاحنة بينه وبين الجزائر واطلق لهم ان يختاروا  
 والياً من ارادوا فاختاروا الامير بشير قاسم المعروف بالكبير لانه

كان فتى نبيلًا والجزار عميل اليه وبينه وبين الجنبلاطية مودة فاحضره الامير يوسف و اشار عليه ان يتوجه الى عكا وياخذ خلعة الولاية فاجابه اخاف ان امضي ابنك وارجع ابن الجزار وتوجه وقلده الجزار الولاية على الشوف وكسروان واصحبه بالف عسكري وامره ان يطرد الامير يوسف فارسل الامير بشير يخبره بامر الجزار فقام متدرجاً الى لحند وقام الامير بشير الى وطا الجوز ثم الى العاقورة وجمع الامير يوسف المشايخ الحمادية ومشايخ جبة بشري وارسلهم مع رجاله الى المجال وكانت وقعة اندحر فيها رجال الامير يوسف وقتل منهم الشيخ يوسف بولس شيخ اهدن وخلق كثير وفرّ الامير يوسف الى اهدن وسار الامير بشير الى لحند وارسل الجزار الف فارس الى البترون وارسل والي اطرابلس يحذر الامير يوسف ان يقوم من اهدن فقام بجماعته الى بعلبك ثم الى الزبداني ثم الى منين وبقي هناك اربعة اشهر وفي سنة ١٧٨٩ كتب ابراهيم باشا والي دمشق الى درويش باشا والي اطرابلس ان يولي الامير يوسف بلاد جبيل فولاه اياها فكتب الامير بشير الى الجزار فارسل عسكرياً الى حرش بيروت وامره ان يقوم الى جبيل ويطرد الامير يوسف فسير الامير بشير اخاه الامير حسناً بذلك العسكر ففر الامير يوسف الى كرك بعلبك واختبأ مديره الشيخ غندور الحوري في الضنيه وصرف رجاله الى اوطانهم واقام فارس الشدياق بدلاً من الشيخ غندور وارسله



الى دمشق وكيلاً عنه وسار هو الى حوران

( عدد ٢٢٨ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان سليم الثالث

توفي السلطان عبد الحميد الاول سنة ١٧٨٩ وخلفه السلطان  
سليم الثالث وبما كان في ايامه بسورية ان الامير يوسف كتب الى  
الجزار يستأذنه بالحضور الى عكا فاذنه فدخل عليه وفي عنقه منديل  
الخصوع فامنه واكرمه واقام عنده خمسة اشهر وفي سنة ١٧٩٠ خلع  
عليه خلع الولاية على لبنان بعد ان تعهد له بدفع ستماية الف قرش  
ورهن عنده على ذلك ابنه الامير حسينا ومدبره الشيخ غندور  
الخوري واتخذ فارس الشدياق مدبراً عوضاً عن غندور فقام الامير  
بشير الى نجا ثم الى عكا وتعهد للجزار بدفع زيادة على ما دفع  
الامير يوسف فانعم عليه بجلعة الولاية على لبنان وامر ان يلقى الامير  
يوسف بالسجن ومعه عشرة من خدمه من بيت الدحداح وسمعان  
البيطار وفارس الشدياق وامر الامير بشير ان يسرع الى دير القمر  
ويأخذ معه الامير حسينا ابن الامير يوسف ولما وصل الى دير القمر  
قبض على كل من وجده من محازبي الامير يوسف واودعهم السجن  
ووجه جباة يجمعون المال فاجتمع الامراء اللعيون ووجوه المتن في  
مأتم الامير محمد اللعي واتهموا على الامير بشير واختاروا مكانه  
الاميرين حيدر ملحم وابن اخيه قعدان وبثوا الى وجوه البلاد ما

عزموا عليه وطردها جباة المال فجمع الامير بشير رجاله وسار الى عين دارا واجتمع التنية في حمانا وسار الامير حيدر ملحم الى اعبيه واتفق مع ابن اخيه الامير قعدان وضوى اليهما بعض المشايخ النكدية والعبادية وخاف الامير بشير ان يسبقاه الى دير القمر فاسرع اليها وارسل الجزار الفأ من الارناوط الى حرش بيروت فخاف الامير حيدر ملحم وقام الى العبادية واتفق مع التنية وارسل الامير بشير رجالاً لمساعدة عسكر الجزار فكانت بينهم وبين التنيين وقعات انهزم بها التنيون وقتل منهم خلق كثير وكتب الامير بشير الى الجزار ليخبره وينسب هذه الثورة الى الامير يوسف وكان الجزار في طريق الحج فغضب وكتب الى نائبه في عسكا ان يشفق الامير يوسف ومدبره غندور الحوري ثم نهد غضبه وكتب الى نائبه ان يتوقف عن شنقها وبلغ الامر الثاني قبل الاول فاخفاه النائب باشارة ابن السكروج لانه كان عدواً للشيخ غندور واخذهما الى المشنقة فشنق الامير يوسف واما الشيخ غندور فمات خوفاً وقيل شنقاً

ان قتل الامير يوسف والشيخ غندور لم ينجمذ الثورة التي ابتدأت في المتن على الامير بشير وعند رجوع الجزار من الحج اسف على قتل الامير يوسف وامر بقتل ابن السكروج والتس الامير بشير منه اطلاق المسجونين من اتباع الامير يوسف وكفلهم فاطلقوا



وكتب الجزار الى والي دمشق ان يرسل عسكرياً لمساعدة الامير  
بشير وارسل هو عسكرياً الى البقاع وامر الارناؤط الذين كانوا في  
حرش بيروت ان يحضروا الى صيدا ولما شعر النكدي برورهم التقوهم  
بالسعديات وقتلوا منهم نحو مائتي رجل فكتب الجزار الى قاندي  
عسكريه في صيدا والبقاع ان ينهضا بالعساكر الى المتن وسار الامير  
بشير بعسكر من صيدا واطهر حينئذ العصيان اهل الغرب والشحار  
والجرد واهل دير القمر ايضاً وتجمعوا واكنوا للامير عند صحراء  
الشويفات لكنهم اندحروا وقتل منهم نحو عشرين رجلاً وكانت  
بعد ذلك اي سنة ١٧٩٠ وسنة ١٧٩١ سلسلة حروب متصلة في  
ساحل بيروت والبقاع وحاصبيا واقليم الحروب والشوف وكانت  
النهاية ان الجزار لما راي ان عساكره لا تستطيع ان تكره اللبنانيين  
على طاعته كتب للامير بشير ان يرجع بالعساكر الى عكا فرجعوا  
وامر الامير ان يقيم بصيدا وجعل له نفقة كافية وكان الاميران  
حيدر ملحم وقعدان اقاما في دير القمر حاكمين فصرفا اهل البلاد  
كلاً الى محله لكنهم بطروا وتردوا وسطا بعضهم على اهل الساحل  
وبيروت فاقتل المسلمون ابواب المدينة على من كان فيها من الجبل  
وقتلوا ستين رجلاً فرفع اعيان البلاد عريضة للجزار التمسوا فيها  
الصفح وان يولي عليهم الاميرين حيدر وقعدان وتعهدوا بدفع  
الاموال مع زيادة اربعة الاف كيس عليها وبعد التوثق على ذلك

ارسل اليهما الخلع وامر بحجز الامير بشير بصيدا واخاه الامير حسنا  
بيروت

وفي سنة ١٧٩٢ التمس جرجس باز من دير القمر من الاميرين  
ان ياجرا اولاد الامير يوسف بلاد جبيل فاجراهم اياها بستين الف  
قرش كل سنة وتوجه هولاء الامراء الى جبيل ومعهم مديبرهم  
جرجس باز المذكور وطلب لهم خلع الولاية من والي اطرابلس  
فارسها اليهم واخذ يستميل اعيان البلاد الى هولاء الامراء فاولوا  
اليهم واستهانوا بالاميرين الحاكمين حتى اصبحا عاجزين عن تدبير  
عهام البلاد فانشار عليهما بعض اصحابهما ان يسلموا الولاية الى اولاد  
الامير يوسف خشية ان ترد الى الامير بشير فارتضيا بذلك وارسل  
جرجس باز اخاه عبد الاحد الى الجزائر بماية الف قرش فانعم على  
اولاد الامير يوسف بخلع الولاية واتوا من جبيل الى الحدث والتقاهم  
الاميران حيدر وقعدان الى هناك وساروا جميعا الى دير القمر

اما الامير بشير فالتقى بالجزار عند عوده من الحج الى المزاريب  
وكان كثيرون من اعيان البلاد قد التمسوا منه اعادة الامير بشير  
الى الولاية فانعم عليه بها واصحبه بعسكر الى صيدا وارسل هو  
الى الشوف اخاه الامير حسنا والشيخ بشير جنبلاط ومعهما الف  
فارس وحلوا بالمختارة فجمع الامير قعدان وجرجس باز نحو الف  
رجل فتقوى عليهم الامير حسن وهزمهم الى برج بعقلين ونهض



الامير بشير الي السمقانية ففروا من بعقلين الي جليل ومعهم  
 محازبوهم وقام الامير الي حرش بيروت وارسل رجالاً للقبض على  
 بعض المذنبين فاجتمع اهل المتن وطرذوا اولئك الرجال ودعوا  
 اولاد الامير يوسف ليأتوا الي المتن ونهض الامير بشير لكتبهم  
 فالتقاء بعضهم واطلقوا الرصاص فهجم عليهم فانهزموا وتبعهم الي  
 العبادية ورأس المتن وقتل منهم جماعة وحضر الامير حسن ابن  
 الامير يوسف برجال كسروان وبلاد جليل والقاطع الي عبادات  
 لكنه راي التنية مذعورين فعاد الي جليل وقدم الامراء اللعيون  
 طائعين واما الاميران حيدر وقعدان فسأل بعض اصحابهم الامير  
 ان يعفو عنهما فاجابهم الي ذلك وغرم النكدية بنجسين الف قرش  
 ثم طيب خاطرهم وفي سنة ١٧٩٤ شكاسر عسكر الجزائر اليه  
 ان الامير جمع اموالاً كثيرة ولم يجز عليهم ارزاقهم فامرهم ان يقبض  
 على الامير واخيه حسن والشيخ بشير جنبلات ويحضرهم الي عكا  
 فاعتقلهم وسار بهم بجزاً اليها وكتب الجزائر الي اولاد الامير يوسف  
 ان يحضروا اليه فحضر منهم حسين وسعد الدين الي الساحل فارسل  
 لهم خلع الولاية فسار الامير حسين الي دير القمر ومعه مدبره  
 جرجس باز وسار الامير سعد الدين الي جليل ومعه فرنسيس باز  
 واخذ الامير حسين ينتقم من محازبي الامير بشير فاتفق حسن جنبلات  
 والعمادية ودعوا الامير عباس اسعد وقاموا معه الي بعقلين قاصدين

ان يدهموا الامير حسينا فكتب الى الجزائر ان هذه الثورة من الامير بشير فامر بسجن الامير بشير واخيه الامير حسن مغليلن واقتدعسكراً الى الشوف فاختمت حسن جنبلاط وفر العمادية الى حوران وحضر الامير عباس الى الامير حسين فطيب خاطره

وفي سنة ١٧٩٥ تقدمت الى الجزائر شكاوى من ظلم اولاد الامير يوسف وجرجس باز فامر باطلاق الامير بشير واخيه من السجن وتعهد له بدفع ثمان مائة الف قرش قسوطاً ورهن عنده اخاه الامير ابراهيم وغيره فخلع على الامير بشير خلعة الولاية واصحبه بعسكر ققام الى لبنان ففر الامير حسين ومحازبوه الى جبيل ثم دعاهم الامراء اللعيون واجتمعوا بالنقاع فنهض الامير بعسكره الى الباروك ثم الى المغيثة ومعه عسكر الجزائر فانهمزوا الى البترون وقام الامير الى كسروان فتقدم اليه المشايخ الدحادحة وكانوا مع الامير يوسف فجعلهم كتاباً عنده وعند اخيه وارسل بعض اتباعه يدهمون اولاد الامير يوسف في البترون فقرروا مذعورين الى اطرابلس وسار الامير حسن اخو الامير بعسكر الجزائر الى زغرنا قاصداً حصار اطرابلس فامر الجزائر الامير بشيراً ان يعود الى دير القمر ويبقى اخاه مع العسكر في جبيل وانهمزم اولاد الامير يوسف الى عكار وضبط الامير بشير املاكهم وهدم مساكن النكدية

وفي سنة ١٧٩٦ ولى خليل باشا والي اطرابلس الامير سليم



ابن الامير يوسف على بلاد جليل وارسل معه عسكرياً الى البترون  
فارسل الامير اخاه وبعض الامراء والمشايخ والتقى الفريقان في  
ارض عمشيت فانكسر عسكري الامير سليم وانهزموا الى اطرابلس  
ثم جهز والي اطرابلس عسكرياً اخر والتقاهم الامير حسن وعسكر  
الجزار فحذروهم الى عكار ثم دعا والي دمشق اولاد الامير يوسف  
الى البقاع وارسل عسكرياً الى هناك وارسل الامير بشير الامير  
حيدر احمد وعسكر الجزار واتقع الفريقان فانهزم عسكر دمشق  
وفر اولاد الامير يوسف الى دمشق

وفي هذه السنة كان مقتل المشايخ النكدية فانهم كانوا  
يخالفون الجنبلاطية والعمادية في التقلبات المار ذكرها فاتفقوا على  
قتلهم برضى الامير بشير فطلبوا الى دار الحكومة في دير القمر  
وقتل من اتى منهم ثم ارسلوا الى بيوتهم في اعبيه فهرب اولادهم  
ونهبوا بيوتهم ثم قبضوا عليهم وسجنوهم ثم قتلوهم في سجنهم  
وفي سنة ١٧٩٧ امر عبدالله باشا والي دمشق اولاد الامير  
يوسف ان يتيموا بجماه وورد امر من الجزار ان يحضروا اليه آمنين  
فحضروا مع مدبرهم جرجس باز فرحب بهم وفي سنة ١٧٩٨ ولى  
اولاد الامير يوسف مكان الامير بشير لكنه وقفهم عن المسير  
الى لبنان لانه بلغه خبر وصول بونابرت الى الاسكندرية وفي سنة  
١٧٩٨ قدم بونابرت الى عكا وحاصرها فاستجد الجزار بالامير

بشير فاعتذر له بان اهل البلاد عرفوا انه ولى اولاد الامير يوسف  
فما عادوا يطيعونه وكتب بونابرت الى الامير بشير فلم يجبه ثم كتب  
اليه كتاباً اخر يعتبه به لانه لم يجبه فوقع هذا الكتاب بيد الجزائر  
فرضي عن الامير بشير ولما ارتحل بونابرت عن عكا خاف الامير  
والنصارى من الجزائر وكان الاميرال سميت رئيس الاسطول  
الانكليزي قد كتب الى الامير بشير كتاباً وداياً وزاره بعين عنوب  
وتعهد له بكف الجزائر عن المضرة له وحضر حينئذٍ الصدر الاعظم  
الى سورية فانعم على الامير بشير بجمع الولاية على لبنان ووادي  
التميم وبعلبك والبقاع وبلاد المتاولة واعد اياه ان يبقى والياً بامر  
الدولة وليس لوزراء صيدا ودمشق تسلط عليه بل يورد المال الى  
الحزينة . على ان اليزبكية اتفقوا مع الامير قاسم والي حاصبيا  
وطلبوا عسكراً من الجزائر لمقاومة الامير بشير فوجه عسكراً الى  
خان حاصبيا ونهض اليزبكية به الى البقاع وارسل الامير  
بشير الشيخ بشير جنبلاط برجاله واضطرت نار الحرب بين  
الفرقيين الى المساء وقتل منهما جماعة وافرة واستمد الامير بشير  
عبدالله باشا والي دمشق فارسل المنلا اسماعيل بالف فارس الى البقاع  
وبعث الى روساء عسكر الجزائر ان ينكفوا عن مقاومة الامير  
فانقادوا لامره وهرب الامير قاسم واليزبكية الى عكا واحتدم الجزار  
ولم يلتفت الى امر الصدر الاعظم وولى الاميرين حسين وسعد الدين



ابني الامير يوسف على لبنان واصحهما بستة الاف فارس واربعة الاف راجل فسار الامير حسين بالفوسان الى البقاع ومعه جرجس باز والامير سعد الدين بالمشاة الى اقليم الخروب فقام الامير بشير الى عين بال وطلب رجال البلاد قتل من لبي دعوته وانقض الامراء اللمعيون عنه فقام الى البقاع ثم نهض الى بلاد جبيل وليس معه من الشوف الا الجنبلاطية ونحو خمسمائة رجل وتوجه الى الكورة ثم الى راسكيفا وسار الامير حسين حتى بلغ البترون ثم اميون فقر الامير بشير الى الهرمل وقصد ان يقيم بجوران فورد له كتاب من الاميرال سميت يطلب حضوره الى غزة لمقابلة الصدر الاعظم وارسل له مركباً الى اطرابلس سار به ومعه الشيخ سلوم الدحداج وبعض خدمه وتلقاه الصدر الاعظم بالترحاب وطيب قلبه وعرض عليه ان يصحبه بعشرة الاف جندي لقتال الجزائر فامتنع من ذلك واستأذنه ان يسافر مع الاسطول الى قبرس وبقي فيه مدة ولما عاد معه الى مصر وجد ان الافرنسيين كسروا الصدر الاعظم وعاد الى يافا فطلب من الاميرال ان يرده الى اطرابلس فرده اليها ونزل عند مصب نهر البارد وسار الى الحصن عند علي بك الاسعد حيث كان اخوه والشيخ بشير جنبلاط

وكان ابنا الامير يوسف قد عجزوا عن جمع المال المطلوب للجزار فانفذ الف فارس لجباية المال من البقاع والح بطلب المال كاملاً مع

مطالب اخرى فارسل الاميران محصلين لجمعها فهاج اهل البلاد  
وطرد المتبنون المحصلين وارسل الجزار الارناوط اليهم فاستعدوا  
لقتالهم واجمعوا على اعادة الامير بشير الى الولاية ووافقهم اكثر اعيان  
البلاد فارسوا ثلاثماية رجل الى الحصن يستدعون الامير بشير فعاد  
معهم الى لبنان فاضطرب الاميران واسرع جرجس باز الى الجزار  
فجهز النبي مقاتل من الارناوط ووعدته بارسال عسكر من الفرسان  
وقام الامير بشير الى حمانا فالتقاه الجميع بالسرور واتحد معه اكثر  
الامراء اللمعيين فنهض الى الباروك ثم كفر نبرخ ووصل جرجس باز  
بالارناوط الى دير القمر وقل اصحاب اولاد الامير يوسف فاقنع  
بعضهم جرجس باز بعقد الصلح على ان يتولى الاميران بلاد جبيل  
ويتولى الامير بشير باقي البلاد فرضي بذلك وقام الامير حسين  
بعسكر الجزار الى ساحل بيروت ودخل الامير بشير دير القمر  
على ان جرجس باز عدل عن الصلح وجرت وقعات كان النصر  
في اخرها للامير فاذعن جرجس باز وعقد الصلح بشروطه المار  
ذكرها ولا علم الجزار بما كان تمزق غيظاً وكان ذلك سنة ١٨٠٠



( عد ٢٢٩ )

في غزوة بونايرت لمصر وسورية

في سنة ١٧٩٨ سار نابوليون بونايرت من قبل الجمهورية  
الفرنسية لفتح مصر دون معاندة الدولة بالحرب فاحتل مالطة  
بطريقه واستحوذ على مصر وارسلت انكلترا مراكبها فكانت وقعة  
هانلة بين مراكب الدولتين انجلت عن تدمير مراكب افرنسة ووافقت  
روسية ايضاً الدولة العلية وقطعت الدول الثلث خط الاتصال بين  
افرنسة وجيشها واراد بونايرت ان يباغت الدولة باخذ سورية ايضاً  
فسار اليها بثلاثة عشر الف مقاتل فاخذ العريش وغزة والرملة ثم يافا  
وبلغ الي عكا وحاصرها براً وكانت عساكر الجزائر تقاومه من داخل  
والاسطول الانكليزي يرشتهم بالقلل النارية وحضر المتاولة من  
بلاد بشارة فولاهم بونايرت على هذه البلاد وحضر الشيخ صالح  
بن ظاهر العمر فولاه على صند وقد علم بونايرت ان الجيش العثماني  
قادم للدفاع عن عكا فارسل فرقة من جيشه بامرة القائد كليبر  
فالتقت بالجيش العثماني عند جبل طابور فاحاطها من كل جهة فصب  
الافرنسيون على القتال مع قلة عددهم واسرع بونايرت لنجدتهم  
وانقاذهم فشتت شمل اعدائهم لكن بونايرت راي فتح عكا  
متعذراً عليه لمقاومة مراكب الدول الثلث له وتوارد عساكر الدولة  
عليها واشتدت وطنة الطاعون في عسكره فرحل عنها الى مصر

حيث كانت له وقعة مع عساكر الدولة وقتل منهم خلقاً كثيراً  
 واسر قائدهم وكثيراً من جنوده وبلغه ان احوال الجمهورية  
 مضطربة فانسل خفية ومعه بعض قادة جيشه فظهر بباريس في اواخر  
 سنة ١٧٩٩ وترك قيادة الجيش في مصر لكليبر وكانت وقائع انتصر  
 بها ثم اغتاله سعلوك وسلمت قيادة الجيش الى الجنرال منو فدافع  
 ما استطاع واخيراً انتهى الامر بالتسليم وجلا الفرنسيين عن مصر

سنة ١٨٠١





## الفصل الثاني

(عد ٢٣٠)

في بعض المشاهير الدينيين بسورية في القرن الثامن عشر

عبد الجليل المواهي ولد بدمشق سنة ١٦٦٨ وبرع في المعقولات والمنقولات وله من التأليف نظم الشافية لابن الحاجب في التصريف وشرحها شرحاً حافلاً وله تشطير بديع على الفية ابن مالك وله ارجوزة في العروض وشعر باهر وغير ذلك من الرسائل وتوفي سنة ١٧٠٧

السيد ابراهيم ابن حمزة ولد بدمشق سنة ١٦٤٤ وكان ضليعاً في كثير من العلوم والفنون وله من المؤلفات كتاب ممام اسباب الحديث وحاشية على الالفة لابن الناظم لم تكمل وتوفي سنة ١٧٠٧

محمد الكفيري ولد بدمشق ايضاً سنة ١٧٣٣ ومن تأليفه شرحه على البخاري في ستة مجلدات وحاشية على الاشباه والنظائر

في الفقه وشرح على الاجرومية سماه الدررة البهية على مقدمة الاجرومية  
وله العرف الندي في تخميس لامية ابن الوردى وله غير ذلك كثير  
من المقالات والرسائل والشعر وكانت وفاته سنة ١٧١٧

ابو السعود انكواكي ولد بجلب سنة ١٦٧٩ وتولى الافتاء  
بجلب الى وفاته التي كانت سنة ١٧٢٤ وله من المؤلفات رسالة  
اداب منظومة وشرحها شرحاً مفيداً ونظم رسالة سماها رسالة  
الوضع ولازم التدريس وكان له شعر رقيق

الشيخ عبد الغني ولد بدمشق سنة ١٦٤٠ وكان استاذ  
الاساتذة ومؤلفاته كثيرة منها بديعية في مدح النبي وشرحها وبديعية  
اخرى اتم فيها ذكر الانواع والتحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي  
في ثلاثة مجلدات وبواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم نحو  
خمسة الاف بيت وكثر الحق المبين في احاديث سيد المرسلين وكشف  
السر الغامض شرح ديوان ابن الفارض والظل المددود في معنى وحدة  
الجود الى كثير غير ذلك من رحلات ورسائل ومقالات واجوبة  
وتوفي سنة ١٧٣٠

احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق ولد بها سنة ١٦٦٧  
وصنف شرحاً على المنحة النجمية في اللوحة البديرية وهي كتاب في  
علم العربية وله شرح على نظم نخبة الفكر في مصالح اهل الاثر  
وهو كتاب في علوم الحديث لاحمد بن حجر العسقلاني واختصر



السيرة النبوية لعلي الحلبي وكانت وفاته سنة ١٧٣٠  
 احمد العكي ولد بمككا سنة ١٦٨٣ وله من التأليف فتاوى  
 مشهورة باسمه وحاشية على تنوير البصائر في الفقه وشرح منظومة  
 ابن الشحنة في الفرائض واختصر السيرة الحامية وحاشية على نزهة  
 النظار في علم الفبار في الحسآ. وشرح على ملتقى الابجر في الفقه وتوفي  
 سنة ١٧٣٤

عبدالله الاطرابلسي ولد باطرابلس وله من التأليف العقود  
 الدرية في رحلة الديار المصرية وازهر البسام في فضائل الشام ومختصر  
 الاشاعة في اشراط الساعة ورنه المثاني في حكم الاقتباس القرآني  
 الى غيرها وتوفي سنة ١٧٤١

مصطفى البكري ولد بدمشق سنة ١٦٨٧ وله مؤلفات منها  
 انكشف الانسي والفتح القدسي في العبادات وشرحه ثلاثة شروح  
 ومنها شرحه قصيدة الامام ابي حامد الغزالي واثنتا عشرة مقامة واثنتا  
 عشرة رحلة وسبعة دواوين والفة في التصوف وكتاب سماه الفرق  
 المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب الى كثير غير ذلك وتوفي  
 سنة ١٧٤٨

محمد الغزي اصله من غزة وولد بدمشق سنة ١٦٨٤ وكان  
 ضليعاً بالتاريخ والف تاريخياً سماه ديوان الاسلام جمع فيه تراجم  
 العلماء والمشاهير والملوك وغيرهم وله شعر باهر وتوفي سنة ١٧٥٣

حامد العمادي ولد بدمشق سنة ١٦٩٣ ومن مولفاته شرح  
الايضاح وفتاويه المشهورة في مجلدين والحواشي التي جمعها على كتاب  
دلایل الحيرات للجزولي وله رسائل كثيرة وديوان شعر وتوفي سنة  
١٧٥٧

محمد السفاريني ولد بقرية سفارين بنابلس سنة ١٧٠٢ وله  
تأليف كثيرة منها شرح ثلاثيات مسند الامام احمد وشرح نونية  
الصرصري وسماء معارج الانوار في سيرة النبي المختار وتحمير الوفا في  
سير النبي المصطفى وذا الالباب في شرح منظومات الاداب والبحور  
الزاهرة في علوم الاخرة وكشف اللثام في عمدة الاحكام الى غير  
ذلك من الكتب والمراسلات وتوفي سنة ١٧٧٤

محمد خليل المرادي هو ابن السيد علي المرادي مفتي دمشق  
ومن مولفاته سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر وعنه اخذنا  
أكثر الترجمات التي ذكرناها هنا وتوفي سنة ١٧٩١

ومن كانوا من المشاهير في هذا القرن في غير سورية السيد  
عبدالله الحدادي اليميني كف بصره وهو صغير ومع ذلك له مولفات  
كثيرة منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الاخرة واتحاف  
الساائل باجوبة المسائل وكتاب الجامع جمع فيه المكاتبات والوصايا  
والكلام المنظوم والنثور وله ديوان وتوفي سنة ١٧١٩ . ثم علي  
العمرى الموصلى ومن تأليفه شرح كتاب الاثار للامام محمد وشرح



الفرقة للاسموني وحاشية على شرح الخرجية لذكرى وشرحان على اداب البحث للملا حنفي وشرح التحرير في الفقه وله ديوان شعر مشهور وتوفي سنة ١٧٦٢ . ثم محمد الصبان وله تأليف كثيرة منها شرحه لارجوزة الاخضري في المنطق وارجوزة في العروض وحاشية على شرح الاسموني المشهور لاقية ابن مالك وتعليقات على المختصر للسعد التفتازاني في المعاني والبيان ومنظومة سماها الكافية الشافية في علمي العروض والقافية وتوفي سنة ١٧٩١



## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن عشر

## الفصل الاول

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

(عد ٢٣١)

في بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن

بعد وفاة كيرلس المار ذكره في تاريخ القرن السالف يذكر  
الروم غير المتحدين اتناسيوس الدباس فانه بعد موت كيرلس سنة  
١٧٢٠ عاد الى بطريركيته التي نازعه اياها كيرلس المذكور ويحسبه



(٢٥٥) بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن

الروم انكاثوليكين كاثوليكياً والظاهر انه لم يكن كاثوليكياً  
مخلصاً لان البابا لم يثبته وتوفي سنة ١٧٣٤ فخلفه سيلبيسترس القبرسي  
واستمر على البطريركية الى سنة ١٧٦٦ وخلفه تيليمون فعاش سنة  
واحدة وخلفه دانيال سنة ١٧٦٧ واستمر الى سنة ١٧٩٣ وبعد  
وفاته قام اتيميوس وبقي الى سنة ١٨١٣

واما على الروم انكاثوليكين فبعد كيرلس واثانسيوس الدباس  
الذين يحسبونهما من بطاركتهم صير كيرلس تاناس سنة ١٧٢٤  
وثبته البابا بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٤٤ وتنزل عن البطريركية  
للقس اغناطيوس جوهر ابن بنت اخيه سنة ١٧٥٩ وتوفي سنة ١٧٦٠  
وابطل الخبر الروماني تنزله لنسيه واقام مكسيموس حكيم مطران  
حلب بطريركاً سنة ١٧٦٠ فلم يعيش هذا البطريرك الا سنة وبعض  
اشهر وتوفي سنة ١٧٦١ ووقع الخلاف بين الاساقفة على انتخاب  
خلف له فانتخب بعضهم اثانسيوس الدهان وبعضهم اثانسيوس  
جوهر وسار هذا الى رومة يجامي دعواه فاثبت الخبر الروماني الدهان  
الذي اتخذ اسم توادوسيوس وابطل انتخاب السيد جوهر

وعاد السيد جوهر من رومة كنيماً سنة ١٧٧٤ واجتمع بعد  
ذلك بالمطارين محازبيه فاتخبوه ثانية بطريركاً فابطل الخبر الروماني  
بطريركته الثانية سنة ١٧٦٥ وحرّم من قاموا بهذا الصنيع ثم خضع  
السيد جوهر والاساقفة محازبوه للبطريرك توادوسيوس سنة ١٧٦٨

وتوفي البطريك توادوسيوس الدهان سنة ١٧٨٠ فانتخب الاساقفة السيد اثناسيوس جوهر وثبته البابا سنة ١٧٨٩ وتوفي سنة ١٧٩٤ فانتخب بعده السيد كيرلس سياج الدمشقي ولكن عاجلته المنية سنة ١٧٩٦ فانتخب مكانه السيد اغايوس مطر وثبته البابا بيوس السادس سنة ١٧٩٧

اما بطاركة الموارنة الانطاكيون فكان منهم في هذا القرن جبرائيل البلوزاوي بعد وفاة العلامة الدويهي سنة ١٧٠٤ وتوفي سنة ١٧٠٥ فخلفه البطريك يعقوب عواد الحصري على ان سلامة سريرة هذا البطريك اوقعت في العداوة لكثيرين حتى اجتمع الاساقفة وحطوه عن مقامه البطريكي وانتخبوا مكانه المطران يوسف مبارك لكن الكرسي الرسولي انتصر له بعد الفحص عن دعواه ورده الى مقامه مكرماً سنة ١٧١٣ واستمر مجاهداً بكرم الرب الى سنة ١٧٣٣ وخلفه البطريك يوسف ضرغام الخازن وفي ايامه عقد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ وتوفي سنة ١٧٤٢ وبعد وفاته اختلف الاساقفة فانتخب بعضهم المطران الياس محاسب وبعضهم المطران طويا الخازن وعرض الفريقان الامر للحبر الروماني فابطل انتخاب الاثني وانتخب المطران سمعان عواد سنة ١٧٤٣ فخضع الجميع له ودبر شعبه يقداسة الى سنة ١٧٥٦ وخلفه البطريك طويا الخازن ودبر البطريكية الى سنة ١٧٦٦ وقام بعده البطريك يوسف اسطفان وفي



(٢٥٧) بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن

ايامه كانت العابدة حنة عجيبي المعروفة بهندية فاغر بقداستها  
وحامي عنها وكان بعض الاساقفة يحالفونه فافضى ذلك الى توقيف  
الكرسي الرسولي له عن مقامه الى ان اتضحت براءته وخضوعه  
للكرسي المقدس فرده الى مقامه سنة ١٧٨٤ وبقي يدبر ملته الى  
سنة ١٧٩٣ وخلفه البطريرك ميخائيل فاضل من بيروت ولم يصل  
اليه درع التثبيت الا بعد وفاته سنة ١٧٩٥ وقام بعده البطريرك  
فيلبس الجميل لكنه توفي سنة ١٧٩٦ وخلفه البطريرك يوسف  
التيان

( عدد ٢٣٢ )

في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر

بعد وفاة دوزيتاوس المار ذكر خلفه البطريرك خريستوس سنة  
١٧٠٧ وكان عالماً وله كتاب في فروض الكنيسة الشرقية وغيره  
وتوفي سنة ١٧٣٣ وخلفه ملاتيوس وكان شيخاً فتخلى عن البطريركية  
ليرتينوس من اثينا سنة ١٧٣٧ ودبر شعبه الى سنة ١٧٦٦ حين  
تنزل لافرام من اثينا ايضاً وتوفي سنة ١٧٧١ وقام بعده صفرونيوس  
السادس وكان حليماً ونقل سنة ١٧٧٥ الى بطريركية القسطنطينية

وخلفه بكرسي اورشليم ابرامبوس الكرجي وتوفاه الله سنة ١٧٨٧  
وخلفه بروكويوس الراكوزي فاقام سنة واحدة وتخلي لافتيميوس  
مطران قيصرية عن البطريكية سنة ١٧٨٨ فاقام هذا بها عشرين  
سنة ويقال انه كان عالماً وله كتاب الهداية وتفسير الزامير





## الفصل الثاني

في المشاهير الدينيين في القرن الثامن عشر

( عدد ٢٣٣ )

في المشاهير الموارنة

١ القس يوسف الباني الحلبي ولد ونشأ بجلب وتخرج بالعلوم  
بمدرسة الموارنة برومة واشهر تأليفه تفسير رؤيا يوحنا الحبيب وله  
ترجمة كتاب ميزان الزمان وكتاب الكمال المسيحي في ثلاثة اجزاء  
وكتاب المعرف والمعترف وتعزى اليه كتب في تفسير الرسائل  
والاناجيل وتوفي بعد سنة ١٧١٢

٢ المطران جرمانوس فرحات ولد بجلب سنة ١٦٧٠  
ودرس علومه العربية على الشيخ سليمان الحلبي وعلومه الفلسفية  
واللاهوتية على العلامة الحوري بطرس التولاوي وانضم الى مؤسسي

الرهبانية اللبنانية الحلبية وله تأليف كثيرة مشهورة منها باب الاعراب عن لغة الاعراب وبحث الطالاب وحث الطالب في النحو والتصريف والمثلثات الدرية وبلوغ الارب في البديع ورسالة الفوائد في العروض وديوانه المشهور وتعريب الكتب التي ترجمها القس يوسف الباني السابق ذكرها وتعريب وترجمات فرماج في تفسيرات العهد الجديد في عدة مجلدات وتعريب ترجمة اسفار العهد الجديد من السريانية الى العربية وترتيب السنكساري وله ديوان البدع جمع فيه تاريخ اكثر البدع وكتاب فصل الخطاب في صناعة الوعظ والخطب الى غير ذلك وتوفي سنة ١٧٣٢

٣ الاب بطرس مبارك ولد بعوسطا في نحو سنة ١٦٦٠ وتخرج بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة ورقاه البطريرك اسطفانوس الدويهي الى درجة الكهنوت سنة ١٦٨٥ وارسله الى رومة وكيلاً عنه وسلم اليه بعض كتبه ليهتم بترجمتها ونشرها ويظهر انه ترجم منها نسبة الموارنة ورد التهم عنهم وسلسلة بطاركهم واقامه امير توسكانا على طبع الكتب الشرقية ومدرساً للعلوم المقدسة وبيع اموالاً فانشأ بها مدرسة عنطورا وشري لها من العقار ما يقوم بنفقة اثني عشر تلميذاً وسلم تدبيرها الى الاباء اليسوعيين الذين ضوى اليهم وله ترجمة مجلدين من تأليف القديس افرام من السريانية الى اللاتينية والحق بها مقدمات بديعة وله ايضاً مقالات رد بها على



كوكليوس ولبرون في رتب القديس الشرقية ومقالة رد فيها على رينودوسوس في بعض النوافير الشرقية وله ترجمة ما ذكرناه .  
تأليف الدويهي وتوفي سنة ١٧٤٢

٤ المطران جرجس بنيمين ولد باهدن وتلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة ورقاه البطريرك اسطفانوس الدويهي الى اسقفية اهدن سنة ١٦٩٠ واشتهر ولاسيما بمواعظه وانشأ مدرسة وكنيسة بزغرتا وسلمها الى الاباء اليسوعيين للرسالة والتعليم في القرية المذكورة واعتزل الاسقفية وضى الى جمعية الاباء اليسوعيين واقام بمدرسة الموارنة برومة يعلم تلامذتها القاء المواعظ واللغتين السريانية والعربية وله كتاب فند به كل البدع المشهورة

٥ الحوري اندراوس اسكندر ولد ونشأ بقبرس وتعلم بمدرسة الموارنة برومة واستخدمه الاحبار الاعظمون في جمع الكتب من المشرق للمكتبة الوايكانية ودرّس اللغة العربية بالمدرسة الكلية المعروفة برومة بسينانسا ( اي الحكمة ) وسمي استاذ اللغات الشرقية وترجمانها لدى الكرسي الرسولي ونعرف من تأليفه مقالة في ترجمة القديس مارون وثبات الموارنة الدائم على الايمان الكاثوليكي بالاطالية وقد وقف كل ما اقتناه على مواطنيه بقبرس ليصرف ريعه في تعليم كهنة منهم وعمل رسالة عندهم ووصيته مؤرخة بسنة ١٧٣٤ فنظنه مات فيها

٦ العلامة الحوري بطرس التولاوي ولد بتولا احدى قرى  
البتون سنة ١٦٥٧ وارسله البطريرك جرجس البسبلي المتعلم  
بمدرسة الموارنة برومة وعاد الى لبنان حائزاً شهادة الملقنة سنة  
١٦٨٢ ورقاه البطريرك اسطفان الدويهي الى درجة انكهنوت وارسله  
الى حلب واعظاً ومعلماً فطارت شهرته وراسه مطران حلب على  
كهنتها واقام مدرسة مسيحية لا تنحط عن مدارس حلب الاسلامية  
الشهيرة وتتلمذ له كثيرون وكانوا من المشاهير وله مؤلفات كثيرة  
منها كتاب في المنطق مشهور باسمه وكتاب في نحو اللغة السريانية  
وكتاب مجموع الجامع المارونية وترجمة القديس توما الكيميسي  
واخبار الجمع التريديتي وكتاب اثبات الحقائق التي ينكرها الروم  
وكتاب مواظ في مجلدين وكتاب في علم ما وراء الطبيعة وكتاب  
في الطبيعيات وكتاب في اللاهوت الاعتقادي خمسة اجزاء وكتاب  
سماه مرآة النفوس الى غير ذلك وتوفي سنة ١٧٤٥

٧ العلامة يوسف سمعان السمعاني ولد باطرابلس سنة  
١٦٨٧ وارسله عمه المطران يوسف السمعاني مطران اطرابلس للتعليم  
بمدرسة رومة فكان تابعة دهره وفريد عصره ولما اتم دروسه عهد  
اليه البابا اكليمندوس الحادي عشر ان يصنع فهرستاً لاتينياً للكتب  
الشرقية المخطوطة التي كان قد اتى بها الى المكتبة الواثيكانية وان  
يلخص فحواها فاتم ذلك على احسن مما كان يرجى فجعله البابا



متوجهاً للكتب العربية والسريانية في المكتبة الوايكانية واخذ يتراعى في المراتب وتنبسط شهرته حتى حاز الرياسة على المكتبة المذكورة ورفق الى درجة الكهنوت سنة ١٧١٩ وسمي كاهناً في جملة خادمي النفوس في كنيسة زعيم الرسل ومستشاراً في عدة مجامع وفي جوقه رؤساء غرفة البابا الى غير ذلك من المناصب البيعية وارسل قاصداً من لدن الحبر الروماني الى طاقته لاصلاح التهذيب اليسعي فعقد المجمع اللبناني ثم سماه كرلس الرابع ملك نابولي وصقلية مؤرخاً لمملكة نابولي وحسبه من اعيان مملكته ثم رقي الى اسقفية صور سنة ١٧٦٦ ورقد بالرب سنة ١٧٦٨ برومة ودفن بمدرسة الموارنة واما مؤلفاته فكثيرة تقتصر على ذكر بعضها فقد ذكرناها مفصلة في تاريخ سورية وبعضها احترق في غرفته بعد موته فن الباقي منها المكتبة الشرقية في اربعة مجلدات ومكتبة الناموس المدني والديني في خمسة مجلدات وكنندريات الكنيسة كلها في ستة مجلدات ومجموعة المؤرخين الايطالين في اربعة مجلدات وترجمة تأليف القديس افرام السرياني اليونانية الى اللاتينية في ثلاثة مجلدات وترجمة تاريخ ابن الراهب وشروح عليه وترجمة سنكساري الروم من اليونانية الى اللاتينية وفهرست الكتب الشرقية في المكتبة الوايكانية عاونه عليه ابن اخته الطران اسطفان عواد وله بالعربية المجمع اللبناني وكتاب في الالهيات وكتاب في اللاهوت الاعتقادي وكتاب في

اللاهوت الاديبي وكتاب في البطريكيات الاربعة وكتاب في المنطق  
وغرامطيق للغة السريانية الى غير ذلك من الرسائل والمقدمات  
والخطب

واما ما احترق من تأليفه فهو تكملة المكتبة الشرقية في سبعة  
مجلدات اخرى وتكملة مؤلفه في الكلاندريات في ستة مجلدات  
وتكملة مجموعة مؤرخي ايطاليا في ستة مجلدات وله مؤلف في  
صور القديسين وذخائرهم في خمسة مجلدات واوخاليجيون الكنيسة  
الشرقية في سبعة مجلدات ومجامع الكنيسة الشرقية في ستة مجلدات  
والتاريخ الشرقي في ستة مجلدات وتاريخ سورية القديمة والحديثة  
في تسعة مجلدات كل ما مر مأخوذ عن سجل صنع بعد وفاته وحفظ  
في خزائن كنيسة القديس بطرس الكبرى برومة

٨ الطران اسطفان عواد السمعاني هو ابن اخت العلامة  
السمعاني تخرج بالعلوم بمدسة الموارنة برومة ورتقي الى درجة الكهنوت  
ثم رقاہ البطريرك يوسف ضرغام الحازن الى اسقفية افاميا وله تاليف  
كثيرة ونفيسة منها شرح اعمال الشهداء الغريين والشرقيين في  
مجلدين ضخمين وفهرست الكتب الشرقية المخطوطة في المكتبة  
الماديشية في فيرانسة وفهرست الكتب التي بمكتبة كيجي برومة  
وفهرست الكتب المخطوطة بالمكتبة الواتيكانية مع خاله السمعاني  
في ثلاثة مجلدات وله كتاب محاماة عن القديس يوحنا مارون وترجمة



التاريخ السرياني لابن العبري الى اللاتينية والحق بها حواشي كثيرة مفيدة ولم يطبع وله ترجمة تكملة المجلد الثالث من كتب القديس افرام السرياني الى اللاتينية وتوفى سنة ١٧٨٢

٩ يوسف لويس السمعاني وهو ابن اخي العلامة السمعاني ولد ونشأ بـحصرون وتخرج بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة وعلم اللغات الشرقية في الكلية الرومانية سايبانسا ( الحكمة ) ومن مولقاته الكوديـكس ليتورجيكوس ( رتب القـداس والطقوس ) في ثلاثة عشر مجلداً وكتاب في تاريخ بطاركة الكلدان والنساطرة وكتاب في الكنائس واحترامها وحمايتها ومقالات في الاتحاد والاشتراك الكنسي وفي قوانين التوبة القديمة وفي مجمع الابريشية وله ترجمة فـروض السريان الى اللاتينية وشرح على كتاب مورينوس في الرسامات

١٠ القس سمعان السمعاني وهو ابن اخي يوسف لويس المذكور تلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة ووضى الى الرهبانية الحلية ومن تأليفه فهرست الكتب المخطوطة الشرقية في المكتبة الثانية ببادوا وكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام وكتاب في الكرة الفلكية

١١ الحوري ميخائيل الغزيري اصلاً الاطرابلسي مواسداً وهو احد تلامذة مدرسة الموارنة برومة ومن تأليفه فهرست الكتب العربية بمكتبة اسكوريالي باسبانيا في مجلدين

١٢ اسطفان ورد المعلوم انه من كفرحورا بالزاوية وقيل انه من حلب تخرج بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة وصار خورياً بصيدا وله كتاب مواعظ وكتاب نزهة العباد ورسالة الى ابناء ملته المارونية

١٣ الحوري انطون القياي ولد في بيروت ودرس العلوم بمدرسة رومة وصار خورياً في بيروت ونعرف من تأليفه رد على مطاعن القس يوحنا عجيجي بالموارنة

( عدد ٢٣٤ )

### في المشاهير الدينين غير الموارنة

١ الشماس عبدالله زاخر ولد مجلب ودرس فيها العلوم السبعية على الحوري بطرس التولاوي وهاجر حلب واتى الى لبنان سنة ١٧٢٢ واقام بزوق مكاييل وانشأ مطبعة في دير القديس يوحنا الصابغ بالشوير ونشر بها كتباً كثيرة وله تأليف منها البرهان اليقين في اثبات القضايا الخمس التي ينكرها الروم غير المتحددين والترياق الشافي من سم الفيلاذني رد على رسالة مطران فيلادلفيا والرد على ذوي الانفصال والصد والبرهان الصريح في سري دين المسيح والمحاماة الجدلية على الكلمات الربية ونذر في اخر حياته النذور الرهبانية وتوفي سنة ١٧٤٨

٢ الحوري نقولا الصايغ ولد مجلب سنة ١٦٩٢ وضوى سنة ١٧١٦ الى الرهبنة الحناوية الشويرية ورتقى الى درجة الكهنوت



سنة ١٧١٩ وانتخب رئيساً عاماً في رهبانيته سنة ١٧٢٧ ثم سنة ١٧٣٣ وبقي عليها الى اخر حياته ومن مولفاته كتاب التقدمة لخدمة عيد الجسد وكتاب فرائض الرهبان والراهبات وديوانه المشهور وتوفي سنة ١٧٥٦

٣ الخوري يواكيم مطران ولد بعلبك سنة ١٦٩٦ ودخل الرهبانية الخاوية سنة ١٧٣١ واخذ العلم عن عبد الله زاخر واشتهر بمواعظه وتأليفه فله الايصاغوجي في المنطق وكتاب الايضاحات المنطقية وكتاب التكميل وكتاب منارة القداس وكتبا مواعظ وتوفي بعكا سنة ١٧٧٢

٤ الخوري يوحنا عجمي ولد بقرية جون بجنوبي لبنان سنة ١٧٢٤ وتلقى العلوم بمدرسة مجمع نشر الايمان برومة ولما اتم دروسه بها اقام بياريس اربع سنين وعاد الى وطنه سنة ١٧٥٠ ورتقي الى درجة الكهنوت ومن تأليفه كتاب اللختيكون الكنسي ومقالة طعن بها بالموارنة والقدس يوحنا مارون وردها الخوري انطون القياي الماروني وتوفي باوروبا سنة ١٧٨٥

٥ السيد جرمانوس ادم ولد مجلب وتلقى العلوم بمدرسة مجمع نشر الايمان برومة ورقاه البطريرك كيرلس الدهان الى اسقفية عكا سنة ١٧٧٤ ثم انتقل الى كرسي حلب وجعله البابا يوس السادس قاصداً من قبله في مجمع عقده الموارنة في بكركي سنة

١٧٩٠ وهو مؤلف أعمال المجمع الذي عقدته طايفته في دير القرقفة  
ونبذه البابا غريغوريوس السادس عشر ببرآته سنة ١٨٣٥ ومن تأليفه  
كتاب اثبت فيه القضايا الخمس التي ينكرها الروم وكتاب في  
التعليم المسيحي ونبذة في ارشاد معلمي الاعتراف وكتب كتاباً ظهر  
منه انه ينكر رياسة البابا المطلقة فانتقده البطريك يوسف التيان  
فكتب السيد ادم ردّاً على انتقاد البطريك فاجابه برد مسهب بين  
له فيه ان القضايا التي كتبها تطابق تعليم اسقف بيستويا الذي نبذه  
الكرسي الرسولي علي ان السيد ادم اخضع كل ما الفه لحكم  
الكنيسة المقدسة وقال انه يقبل ما تقبله ويحرم ما تحرمه وتوفي سنة





# الباب التاسع عشر

في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر

## القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

## الفصل الاول

في الاحداث التي كانت بسورية في القرن التاسع عشر

( عدد ٢٣٥ )

في ما كان بسورية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٠٧

بعد اتفاق الامير بشير واولاد الامير يوسف على ان يلوا بلاد

جليل والبزون من قبله وهو يلي باقي البلاد اتفق الامير عباس اسعد شهاب مع المشايخ النكدية على ان يولوه البلاد مكان الامير بشير والتمسوا له الولاية من الجزائر فاجابهم الى ذلك واصحب الامير عباس بعسكر الى صيدا ثم نهض الى ساحل بيروت وارسل فرسان الجزائر الى جبيل فاسرع الامراء اولاد الامير يوسف الى دير القمر واتى الامير عباس بعسكر الجزائر فلم يتمكن من الدخول اليها فانصرف الى الباروك ثم الى البقاع ونهض الامير بشير الى حمانا والتقى العسكران في خان مراد وانتشبت الحرب فانهمز الامير عباس وعسكر الجزائر وكان ذلك سنة ١٨٠١

وفي سنة ١٨٠٢ اتفق العمادية مع الامير سلمان سيد احمد شهاب ان يولوه البلاد مع الامير عباس وحضر الامير سلمان الى الجزائر فوعده بالولاية وكتب الى الامير حسن علي ان يعاون العمادية على طرد الامير بشير وبلغ هذا ما نوا فقام الى عين صوفر ومعه الشيخ بشير جنبلاط والمكدية وجرجس باز فدان له اهل الجرد واستسلم اليه الامراء اللمعون واعيان المتن والتلاحقة ففر العمادية الى راس بيروت وكتب محازبو الامير بشير الى الجزائر انهم لا يقبلون والياً عليهم الا الامير بشير وعاد هو الى دير القمر واهتم بعض اصحابه ان يسترضوا الجزائر عنه وكتبوا له ان يرسل من يعتمد عليه الى الجزائر فارسل الشيخ يوسف الدحداح ومعه عريضة اجابه



الجزار عليها جواباً لطيفاً فارسل الامير التقادم وارسل الجزار اليه  
 خلعة الولاية على البلاد مستثنياً منها اقليم جزين وبرجا  
 وفي سنة ١٨٠٤ توفي الجزار آفة هذه البلاد وبعد موته اخرج  
 الشيخ طاهار الكردى اسماعيل باشا من السجن ونادى باسمه بناء  
 على ان الجزار بايعه بالولاية بعده وكتب الشيخ طاهار الى الامير  
 بشير ان يرسل التقادم فيرسل له الباشا خلع الولاية ويطلق له ولده  
 الامير قاسماً والامير سليم يوسف اللذين كانا مرهونين عند الجزار  
 فارسل الامير التقادم وارسل اليه الباشا خلعة الولاية ولم يرسل  
 الاميرين المرهونين . ثم ورد فرمان من السلطان سليم الثالث الى  
 الامير بشير فخواه انه نصب ابراهيم باشا مكان الجزار وان يكون  
 مطيعاً له متفقاً معه ولما وصل الباشا الى دمشق ارسل الامير اليه  
 جرجس باز بماية فارس فامر ابراهيم باشا ان تلتقيه قواد العساكر  
 والاعيان واكرمه الباشا واجرى له النفقات وكان يستشيريه في مهامه  
 وورد فرمان اخر الى الامير بان يعاون ابراهيم باشا على طرد اسماعيل  
 باشا ولما اتى ابراهيم باشا من دمشق التقاه الامير الى جسر صيدا  
 بنحو ستة الاف مقاتل واعتذر له عن مقابلته لانه بعد خروجه من  
 سجن الجزار اقسم ان لا يقابل وزيراً فقبل الوزير عذره وارسل اليه  
 خلع الولاية وعاد الامير وبقي جرجس باز ورجاله مع ابراهيم باشا  
 فقتل اسماعيل باشا وسمت الدولة سليمان باشا والي صيدا قبلاً مكانه

وسنة ١٨٠٧ كان مقتل الشيخ جرجس باز في دير القمر وقتل  
اخيه عبد الاحد في جليل فالشيخ جرجس كان وصياً على اولاد  
الامير يوسف واقامهم على ولاية بلاد جليل وكانوا لا يأتون امرأ  
دون علمه وهو يفعل ما شاء دون اذنهم وقام جرجس بدير القمر  
عند الامير بشير واخوه عبد الاحد بجيل وعظم قدرهما ولم تكن  
لها حرمة للامير بشير بل كانا يفعلان اموراً تسوءه فيضمر لها السوء  
واتفق مع اخيه الامير حسن على قتلها واتفق حينئذ ان الامير  
بشير كان مغضباً على المشايخ آل تلحوق وآل عبد الملك فاستدعى  
الامير حسن الشيخ علي تلحوق وكشفه بالامر فواقفه عليه وحضر  
مع البعض من المشايخ اليزبكية واطهروا انهم متوجهون الى الامراء  
اولاد الامير يوسف ليلتمسوا منهم كتاب للامير بشير ليرضى عنهم  
وسار الامير حسن معهم الى جليل وهجم المشايخ اليزبكية على  
الشيخ عبد الاحد باز فاطلق الرصاص على احدهم فقتله واحاطت  
الجماعة به فالتى نفسه من شباك فادرکه من كانوا اسفل فقتلوه  
وتوجه الامير حسن تواً الى القلعة وقبض على اولاد الامير يوسف  
وفي ذلك النهار نفسه استدعى الامير بشير جرجس باز ولما دخل  
عليه خرج الامير وامر بعض اعوانه من الدرروز فدخلوا وخنقوه وركب  
الامير قاصداً جليل وامر بتوجيه اولاد الامير يوسف ليقطنوا بدرعون  
وان تسمل اعينهم فنفذ الامر وكان ذلك في ٥ او ١٥ ايار سنة ١٨٠٧



( عدد ٢٣٦ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى الرابع والسلطان  
 محمود الثاني الى سنة ١٨٢١

ان السلطان سليم الثالث خلع بسبب ثورة الانكشارية عليه  
 لانه اراد ادخال النظام الجديد سنة ١٨٠٧ ونادى الثائرون بالسلطان  
 مصطفى خان الرابع ولما انتصر له مصطفى باشا البيرقدار واراد ارجاعه  
 الى عرشه امر السلطان مصطفى بقتله والقائه الى الثائرين فازدادوا  
 هياجاً ونادوا بخلع السلطان مصطفى وحجروا عليه وكان اخر العهد  
 به سنة ١٨٠٨ واجلسوا على العرش السلطان محمود خان الثاني وبما  
 كان في هذه المدة بسورية وفاة الامير حسن اخي الامير بشير  
 بعزيز سنة ١٨٠٨ وفي سنة ١٨٠٩ ارسل سليمان باشا والي صيدا  
 خلعة الولاية الى الامير بشير كالعادة بان تتجدد هذه الخلعة كل  
 سنة في شهر مارت وفي السنة المذكورة جدد الامير بشير بناء جسر  
 نهر انكلب وفي سنة ١٨١٠ حمل بعض الوهابيين ( هم اتباع رجل  
 يسمى عبد الوهاب ابتدع بدعة حرم بها الالتجاء الى نبي او رسول  
 وانبت هذا الضلال في العربية ) على حوران وهددوا دمشق فاستجد  
 واليا سليمان باشا والي صيدا وهذا استمد الامير بشير فجمع خمسة  
 عشر الف مقاتل وسار بهم الى جهة طبريا حيث كان سليمان باشا  
 ثم ورد الخبر ان العرب رجعوا من حوران وورد حينئذ فرمان الى

سليمان باشا ان يتولى دمشق بدلاً من يوسف باشا الكنج فاستشار  
الامير بقبوله وحقق له انه يرد الفرمان ان لم يساعده فاجابه لييك  
وكتب الامير الى بعض اصحابه ولاة حماه واطرابلس وغيرهما فلبوا  
دعوته وساروا جميعاً الى دمشق فخرج عليهم يوسف باشا بمساركة  
وانتشرت الحرب وكان النصر لعساكر سليمان باشا والامير بشير  
وانهزم يوسف باشا ودخل سليمان باشا المدينة يصحبه الامير بشير  
ورجاله وفوض الباشا الى الامير ان ينتخب العمال فارسل مصطفى  
اغا بزير الى اطرابلس والامير اسماعيل الى حمص وحماه وحسين اغا  
سركجي الى اللاذقية والامير جهجاه الحرفوش الى بعلبك وانعم  
سليمان باشا على الامير قاسم ابن الامير بولاية بلاد جميل وعلى اخيه  
الامير خليل بولاية البتاع

وفي سنة ١٨١٢ شرع الامير بشير في جر ماء نبع الضفا الى  
بتدين وفي سنة ١٨١٤ بنى بامر سليمان باشا جسراً على نهر الدامور  
وانفق عليه مائة الف قرش دفعها له الوزير وفي سنة ١٨١٩  
توفي سليمان باشا وانعمت الدولة بمنصبه على عبدالله باشا وكان نائباً  
لسليمان باشا بعكا وكتب الى الامير بشير يبشره فاجابه الامير  
مهنئاً ومرسلاً التقادم فوجه الوزير اليه خلع الولاية وفي سنة ١٨٢٠  
طلب الوزير مبلغاً لم يتيسر للامير دفعه للحال ووجه المعلم بطرس  
كرامة يعتذر له فحتم الوزير وامر بتوجيه عسكر الى حدود ولاية



الامير وامر متسلمي صيدا وبيروت ان يقبضا على من يجذانه من اللبنانيين فقبض متسلم بيروت على مائة وثلاثين لبنانياً ومتسلم صيدا على اربعين منهم فارسل الامير يعتذر للباشا ويستعطفه فامر ان يتعهد الامير بالنبي كيس يدفعها بعد مضي شهرين فتعهد بذلك وامر الوزير باطلاق اللبنانيين وارسل الى الامير خلع الولاية وارسل الامير جباة لجمع المال فهاج اهل المتن وابوا دفع المطلوب وكتبوا اهل كسروان ان يجذوا حذوهم فاجابوهم الى ذلك واجتمع الفريقان بانطلياس واقسموا ان لا يدفعوا الا بحسب العادة واتاهم الشيخ فضل الحازن فجعلوه شيخاً للعامية المعروفة بعامية انطلياس وكتبوا الى عبدالله باشا ان ظلم الامير بشير انا هو الذي اوجد الهياج في البلاد فاجابهم ان لا يدفعوا الا بحسب عادتهم وارسل الامير يجذروهم وينذرهم فلم يردوا فكتب الى الوزير اني عجزت عن الولاية وتركت بلادي منتظراً ان يصفو خاطركم علي فوجه الوزير بعض مشايخ الدرروز واصحبهم بسبع مائة مقاتل وارسل معهم خلة الولاية الى الامير حسن علي والامير سلمان سيد احمد الشهابيين فنهض الامير بشير باولاده وخدمه الى حمانا فاقسم له الامراء اللمعيون انهم لا يقبلون والياً غيره ثم نهض الى قب الياس ثم الى وادي التيم وسار الامير سلمان بالعسكر الى وادي التيم مصحوباً بامر من عبدالله باشا الى امراء حاصبيا وراشيا ان لا يقبلوا

الامير بشير فنهض الامير الى حوران و ضبط الامير سلمان املاك  
الامير بشير واصحابه فكتب الامير بشير الى عبدالله باشا يستعطفه  
فاجابه لو لم تترك الولاية لا وليت غيرك فاسرع الان الى عكا  
فاجابه الامير ارجو ان تأذن لي بالاقامة ببلاد جبيل وكنت اود ان  
اتشرف الان برحابك ولكن لم اتسكن من ترك اتباعي ولا من  
احضارهم معي فاذن له بالاقامة ببلاد جبيل وطلبه ان يحضر الى  
عكا بنفسه وكان الاميران حسن وسلمان قد تعهدا لعبدالله باشا  
بدفع الفين ومايتي كيس ولما وصل الامير بشير الى شفا عمرو استأذن  
الوزير ان يحضر لديه فاجابه ان حضوره الى عكا وقتئذ يؤخر دفع  
ما تعهد به الاميران وخيره بمكان اقامته فاختر جزين وحضر اليها  
فالتقاء الناس بالتجلة وارسل الاميران يجييان المال الذي تعهدا به  
فطرد الحباة من المتن وكسروان وبلاد جبيل وتقاطر مشايخ البلاد  
واعيانه الى الامير بشير فطلب الاميران من مشايخ العقل ان يتوسطوا  
للمصالح بينهم وبين الامير بشير فتم الاتفاق ان الاميرين يتزلان عن  
الولاية وان الامير بشير ياخذها فعهد الوزير اليه بها مدة حياته  
قتلت الاوامر بها بكل احتفاء

عامية حُفد

ان الاميرين حسن وسلمان رفعوا عريضة الى عبدالله باشا  
بيديان خوفهما من الامير فامر بشنق رسولهما ثم سار الامير بشير الى



بلاد جبيل وطاب الامير سلمان ان يكون بخدمته فابى فكتب  
الامير حسن الى الامير سلمان واستفواه ان يالنا الجليلين الثاثرين  
على الامير بشير فانقاد لرايه وقام الامير الى غرفين احدى قرى  
جبيل وكان اهل تلك الجهة مجتمعين بشامات فبقي الامير سائراً  
الى لحفد فاجتمع في حافل اهل بلاد جبيل والبترون وبعض من  
كسروان واتى رجال جبة بشري الى اهصج وجهر المتاوله في رام  
مشمش وارسلوا يقولون للامير انهم لا يدفعون الا مالاً واحداً  
وجزية واحدة وكان الاميران حسن وسلمان يجسرانهم فارسل يقول  
لهم ارتضي بال واحد وهم يجمعون المال ويوردونه له وقبل عود  
الرسول ظهر نحو النبي رجل من جهة ميفوق وظهر امامهم من الجنوب  
جماعة من المتاوله واخذوا يطلقون الرصاص والامير لا يسمح بالقتال  
الى ان اصيب احد رجاله فثار بعض العسكر واقتحموا اولئك  
الرجال وتبعهم الفرسان واطبقوا عليهم واعملوا فيهم السلاح وقتلوا  
منهم نحو ثمانين رجلاً فانهمزوا شرهزيمة والتى بعضهم انفسهم من  
شاهق الى اسفل واسر منهم كثيرون فعفا الامير عنهم وقتل من  
عسكر الامير تسعة رجال وقام هو في اليوم التالي الى عمشيت فترضوا  
له في غرفين فارسل اليهم عشرين فارساً يناوشونهم القتال وانكسروا  
امامهم ليلحقوهم فلم يجسروا ان يلحقوهم فسار الامير الى عمشيت  
ثم جبيل

وكان الامير قد دعا الشيخ بشير جنبلاط والشيخ علي العماد وغيرهما ليلحقوه فنهضوا ومعهم نحو اثني رجل فجمع الامير حسن بعض الرجال وكتب الامير سلمان الى اهل المقت وكسروان ان يوافوه الى نهر الكلب فشتت المشايخ من جمعهم الامراء في الساحل وسبقوهم الى نهر الكلب فهزموا من التقاهم من كسروان وفر الاميران حسن وسلمان الى العاقورة وتنورين وحدت الجبة فلم يجدا من يقوم معهما فسارا الى بعلبك ثم الى الزبداني واخذ الاهلون يتقاطرون الى الامير بشير سائلين عفوه وقام الى جبة بشري واستأجبه مشايخها العفو فعفا عنهم وعاقب بعض المذنبين وغرم اهل الجبة بمئتين وخمسين الف قرش واهل كسروان بمئتي الف قرش واهل القاطع بمئة الف قرش وارسل لعبدالله باشا ما كان قد تعهد به وكان ذلك سنة ١٨٢١

( عدد ٢٣٧ )

في ما كان بين درويش باشا وعبدالله باشا والامير بشير في سنة ١٨٢٢ بينما كان عبدالله باشا والياً على صيدا ارسل الباب العالي درويش باشا والياً على دمشق وحضر حسن اغا متسلم البقاع الى قرية عميق وطرده اهلها فذهب مواشيهم ومواشي اهل الجبل وزحله فامر الامير اللبنانيين ان يرحلوا الى الجبل وزحله وامر درويش باشا بالقبض على اللبنانيين الذين بدمشق وارسل والياً الى



البقاع واصحبه بمشي فارس وكتب الامير الى عبدالله باشا فاجابه ان يرسل عسكرياً يطرد والي البقاع فارسل ابنه الامير خليلاً ففر الوالي الى دمشق ونهب رجال الامير خليل بعض قرى البقاع وساق بعض رجالها وسجنوا بتدين وكاشف درويش باشا الامير بالاتفاق معه فقبل الامير ذلك باذن عبدالله باشا فاطلق الامير من كانوا في سجنه واطلق درويش باشا من كانوا بسجنه من اللبنانيين ولدى المخابرة بشروط الاتفاق ابى عبدالله باشا التسليم بها وامر الامير ان يرسل عسكرياً يطرد الامير منصور والي راشيا وارسل خمس مئة فارس تنجد عسكري الامير وارسل والي دمشق عسكرياً الى راشيا فانتشبت الحرب بين الفريقين وكان النصر لجماعة عبدالله باشا وجهز درويش باشا حملة اخرى كان بها الامير سيد احمد فنهض الامير بشير بنفسه وارسل درويش باشا السر عسكرياً بربع مئة فارس ودارت رحى الحرب فكان النصر للامير بشير وارسل السر عسكرياً يطلب منه الصلح فاجابه اليه بشرط ان يسلمه الاميرين حسناً وسلمان فقر الاميران ليلاً الى دمشق وتبعهما السر عسكرياً وارسل عبدالله باشا الى الامير سيفاً مرصعاً بالجواهر وخلعة فاخرة وعاد بعد ذلك الى بتدين

وامر عبدالله باشا الامير ان يحارب ثانية درويش باشا فسار الى عكا ليقنعه بالعدول عن الحرب خشية ان يسخط السلطان فلم

يضع لكلامه وامره ان يتوجه الى جسر بنات يعقوب حيث كان  
 عسكريه فسار الامير بعسكره وعسكر عبدالله باشا حتى انتهى الى  
 الزة فجمع درويش باشا عسكريه واطاف اليه الاميرين حسنا وسلمان  
 احمد واخاه الامير فارساً وبعض اليزبكية واضطربت نار الحرب  
 فكانت وقعة هائلة تذكر في هذه البلاد الى الان وكانت الدائرة  
 على عسكر دمشق وقتل منهم نحو مئتين وعشرين رجلاً واسر نحو  
 خمس مئة رجل منهم الشيخ حسن تلحوق وغرق منهم كثيرون في  
 نهر بردى ومن بقي منهم محاصراً في الزة قتل بعضهم واستسلم  
 بعضهم الى الامير بشير وفر الامراء حسن وسلمان وفارس الى  
 سيدنايا وخاف درويش باشا فاقفل ابواب المدينة وتحصن بالقلعة  
 واطاق الامير بشير من اسر من اللبنانيين وكتب اليه عبدالله باشا  
 يثني عليه اطيب الثناء

وعزل الباب العالي عبدالله باشا عن اياالة صيدا ونصب مكانه  
 درويش باشا وامر مصطفى باشا والي حلب ان ينفذ الامر والتتاه  
 الامراء حسن وسلمان وفارس المذكورون الى حمص وكتب الى  
 الامير بشير يخبره بتولية درويش باشا على صيدا وامره ان يطلق  
 عسكريه ويعود الى بلاده فاذعن الامير وعاد الى بتدين ولكن  
 كتب درويش باشا الى اللبنانيين ان الدولة انعمت عليه بمنصب  
 صيدا وانه قد استدعى الامير بشير لخدمته فابي ولذلك عزله عن



ولايته واتفق الامير مع الشيخ بشير جنبلط على تولية الامير عباس اسعد وتحالفا على ذلك وتعهد الشيخ بشير لدرويش باشا بدفع الف الف قرش ورهن له عليها ابنه الشيخ نعمان فولى درويش باشا الامير عباس اسعد وكتب الشيخ بشير الى الامير بشير يشير عليه ان يقوم من البلاد والأً فيقبض عليه درويش باشا فسافر الامير بشير الى مصر ومعه ابنه الاميران خليل وامين وسارت عساكر مصطفى باشا ودرويش باشا الى عكا وحاصرت عبدالله باشا فيها ونال الامير بشير من محمد علي باشا عزيز مصر صنوف التوقير والاجلال واسر اليه بما ينويه من الخروج على سورية وعرض الامير له ما كان لعبدالله باشا وسأله ان يساعده لدى الدولة فاجاب سؤله وارسل موفداً الى الاستانة وكانت الدولة قد نصبت مصطفى باشا على ايالة صيدا وردت درويش باشا الى ايالة دمشق وكتب مصطفى باشا الى الامير بشير يدعوه ان يعود الى بلاده فاجب الوزير وكتب الى الامير عباس ان ينه على اللبانيين ان لا يكاتب احد منهم الامير بشير فشهري هذه الاوامر وبعد ايام اعطي فرمان بالعمو عن عبدالله باشا وان يقوم من عكا بماله ورجاله ويذهب الى مصر فلم يرض العزيز ذلك والح بقاء عبدالله باشا بعكا وكرر الاحراج بان يبقى فيها والياً فاجيب الى ذلك وصدر فرمان به وانعم العزيز على الامير وابنيه بجمال فاخرة وخيل جيد وكرمه بمئة وخمسين الف

قرش وعاد الى عكا فاستقبله عبدالله باشا باطلاق المدافع والتقاء  
باكبر ولايته واعيان المدينة وكتب عبدالله باشا والامير يبشران  
اللبنانيين بما كان وكتب الامير بشير الى الامير عباس ان يبتقى  
مباشراً الولاية وعند مسيره الى لبنان التقاه اصحاب المناصب والاعيان  
وصحبوه بموكب عظيم الى بتدين

( عدد ٢٣٨ )

في ما كان بين الامير والشيخ بشير جنبلاط ويعرف  
بحركة المختارة

يظهر ان الشيخ بشير جنبلاط كان قد اتفق مع الامير عباس  
شهاب والي لبنان على امور تخالف رضى الامير بشير في مدة غيابه  
في مصر ولذلك كان الشيخ بشير واجساً بعد عود الامير الى الولاية  
وقام الى جباع بالشوف وارسل يستعطف خاطر الامير فاجابه طالباً  
منه الف الف قرش لان الدولة كانت تطلب من عبدالله باشا نفقة  
الجنود التي ارسلتها الى سورية وطلب من الامير بشير مبلغاً منها  
فدفع الشيخ بشير قسماً من المطلوب واعتذر عن الباقي واستمر  
واجساً وطلب من والي دمشق ان يأذن له بالاقامة في وادي التيم  
وسار اليها وانضم اليه هناك بعض من الامراء اللمعيين وبعض اهل  
الشوف والمتن فكتب الامير بشير الى والي دمشق ان له على الامير  
عباس ( الذي كان انضم الى الشيخ بشير ) مايتي الف قرش من



(٢٨٣) ما كان بين الامير والشيخ بشير جنبلاط ويعرف بحركة المختارة

الاموال الاميرية في ايام ولايته ولما طوب بها قال انها مطلوبة من الشيخ بشير جنبلاط وفي سنة ١٨٢٣ سار الامير عباس الى عكا ملتسماً من عبدالله باشا ان يرضى عنه وعن التازحين جميعاً وان يرفع المطالبة له بالمايتي الف قرش فكتب عبدالله باشا الى الامير بشير يعلمه بذلك وارسل الى الشيخ بشير يطلب منه هذا المبلغ فارسل له صكاً متعهداً بدفعه بعد عودته الى بيته وامر الامير بشير من تزحوا الى وادي التيم ان يعودوا الى اوطانهم فعادوا واستأذن الشيخ الامير ان يحضر لديه الى بتدين فاذنه ولخوفه اصحب معه نحو النبي رجل تركهم على مقربة من بتدين ودخل على الامير وجلاً ذليلاً فطيب الامير قلبه وما برح مواخذاً له بكثرة الرجال الذين احضروهم الى قرب بتدين وعاد الشيخ بشير الى ايالة دمشق فورد امر من عزيز مصر الى والي دمشق ان يطرد الشيخ بشيراً من ايالاته فخاف وتوجه الى حوران فضب الامير بشير املاكه كلها وطالبه والي دمشق بالمال الذي وعد به فاعتذر عن دفعه وانضم في هذه المدة الى الشيخ بشير الشيخ اسعد النكدي وجماعته والشيخ علي العماد وجماعته وكتب الامراء سلمان سيد احمد واخاه فارساً وحسن اسعد الشهابيين ليتفقوا معهم على خلع الامير بشير فاجابوهم الى ما طلبوا ووعدوا الامير عباس اسعد بالولاية فضى اليهم وتابعهم اخرون من الامراء الشهابيين واللمعيين واجتمع هولاء جميعاً في المختارة سنة ١٨٢٥

وكاتبوا الشيخ بشير ليسرع اليهم فر بالبتون وكسروان واستنهض  
 المشايخ الخوازنة فصعبه بعضهم ثم سار الى برمانا وحمانا يستدعي  
 وجوه المتن للانضمام اليه وارسل الامير بشير ينصح المجتمعين بالمختارة  
 فلم يقبلوا نصيحته وكتب الى عبدالله باشا فارسلكم عسكراً لنجدته  
 ولما علم المجتمعون ذلك ارسلوا فريقاً منهم ليقطع الطريق على  
 عسكر عبدالله باشا وفيه ٥ ك ٢ سنة ١٨٢٥ اطلوا على بتدين وجعلوا  
 يطلقون الرصاص فارسلكم الامير ابنه الامير خليلاً فلم يثبتوا عن  
 الحرب فهبت اليهم حينئذ رجال الامير واصيب الشيخ علي العماد  
 برصاص فرجع وانكسر اصحابه الى السمقانية وتبعهم عسكر  
 الامير الى هناك واشتد القتال الى المغرب وقتل من عسكر الامير  
 رجالان ومن عسكر خصومه تسعة رجال ووصل الشيخ بشير الى  
 المختاره في صباح اليوم التالي وطلب الصلح من الامير فلم يتفق  
 عليه بينهما وقام عبدالله باشا بعسكره الى صيدا لنجدة الامير  
 ونهض الامير بشير الى السمقانية بعسكره وارسل شزيمة الى مطل  
 المختاره فالتقاهم عسكر الشيخ بشير واستمرت الحرب بين الفريقين  
 الى الغيب فقتل من عسكر الامير سبعة رجال ومن عسكر الشيخ  
 بشير خمسة عشر رجلاً واسر منهم جماعة فامر الامير باطلاقهم والتقوا  
 في اليوم التالي في الجديدة فقتل من عسكر الشيخ اربعون رجلاً  
 ومن عسكر الامير عشرة رجال وانفض رجال الشوف الذين مع



الشيخ بشير الى اماكنهم والامراء اللميين برجالهم الى المتن  
وبعض الامراء الارسلانيين الى الشويفات ولما راي الباقر ذلك  
فروا ليلاً الى جزين قاصدين حوران فارسل الامير ابنه الامير  
خليلاً يتعقبهم بموازرة العساكر في ولايتي صيدا ودمشق واختبأوا  
جميعاً بحوران واخذ قائد عسكر والي دمشق يجادهم ليسلموا اليه  
فاطمأنوا ورجعوا الى دمشق فقطع واليها راس علي العماد وسجن  
الباقرين في القلعة ثم ارسلهم الى عبدالله باشا في عكا فأمر بشنق  
الشيخ بشير والشيخ علي العماد واما الامراء سلمان سيد احمد  
واخوه فارس وعباس اسعد الشهايون فقبض الامير عليهم وامر  
بمسلم اعينهم وقطع رؤوس السنتم ورجوعهم الى منازلهم

(عد ٢٣٩)

حضور مراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور  
في سنة ١٨٢٦ لما كانت حرب الاستقلال في المورة حضر  
ليلاً الى بيروت ثلاثة عشر مركباً للاروام وخرج منها عسكر الى  
البر ونصبوا سالماً على اسوار المدينة ودخلوها وهجم عليهم المسلمون  
فاخرجوهم من المدينة واستوتف القتال في خارج الاسوار فقتل من  
الاروام سبعة رجال ومن المسلمين خمسة فكتب متسلم بيروت الى  
عبدالله باشا يخبره بما كان وعلم الامير بشير بذلك فارسل ابنه  
الامير خليلاً ببعض الرجال الى حرش بيروت ثم قام بنفسه الى

حضور مراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور (٢٨٦)

هناك وكتب الى عماله بلبنان ان يلتقوه بالرجال فلما راي الاروام  
كثرة العساكر اقلعوا الى بلادهم  
وفي سنة ١٨٢٩ انتقض النابلسيون على عبدالله باشا فارسل  
عسكراً اليهم فتحصنوا بقلعة سانور فكتب الى الامير بشير  
ان يسير برجاله لفتح القلعة المذكورة وفي سنة ١٨٣٠ سار الامير  
الى عكا فرحب به الوزير ثم نهض الامير بالعسكر الى الناصرة  
وجينر واقبل على قلعة سانور حيث كان عسكر الوزير واخذ يدبر  
العساكر في حصار هذه القلعة الحبيثة وخرج النابلسيون ذات ليلة  
من القلعة وكبسوا الارناوط من عساكر الوزير واستظهروا عليهم  
فارسل الامير جماعة من عسكره فهزموا النابلسيين الى القلعة ودنوا  
من جدارها وكانت النساء من القلعة تعمس اللحف بالزيت وتشعلها  
وترميها لينظر النابلسيون عسكر الامير ويطلقوا الرصاص عليهم ودام  
القتال الى الصباح ثم استوتف في ثلاثة ايام وجعل النابلسيون  
الخارجون عن الحصار ومعهم ثلاثماية فارس من العرب ينعون العساكر  
من استقاء الماء فوثب عليهم جماعة من عسكر الامير فهزموهم الى  
قرية عجة واعتصموا بها فحاصرهم فيها رجال الامير ثم ظهروا عليهم  
وهزموهم واعلموا في اوقيتهم السلاح وقبضوا على من استروا  
محاصرين فيها فقتلوا منهم تسعين رجلاً واسروا اربعة عشر فارس  
الامير الاسرى ورووس القتلى الى عبدالله باشا فكتب اليه يثني على



شجاعته وهمته ثم اخذ عسكر الامير والوزير يذهب ويجرق قرى بلاد نابلس حتى وقعت رعبه الامير في قلوب جميعهم وبدأوا يستسلمون اليه فينة فينة وكان عبدالله باشا قد قبض على بعض مشايخ نابلس فاخذ يهددهم بالامير بشير وصولته فاذعنوا لامره وتهدوا له بدفع مبلغ وافر من المال ورهنوا اولادهم عنده فطيب قلبهم وارسلهم الى الامير بشير فسلموه القلعة وامر عبدالله باشا بدكها حتى اسها وتعطيل ابارها ومغاورها ورجع الامير بعسكره وعسكر الوزير الى عكا ولما كان الطاعون فاشياً فيها فلم يسمح الوزير بدخولهم اليها فسار الى بلاده والتقاء الامراء والاعيان الى صيدا وصفت له الايام وطاب العيش

( عد ٢٤٠ )

خروج محمد علي باشا على سورية

ان محمد علي باشا بعد ان استحوذ على مصر كانت ابصاره طامحة الى الاستيلاء على سورية ايضاً وانتهر فرصة اتحاد فرنسا وروسيا وانكلترا على استقلال اليونان فارسل سنة ١٨٣١ عساكره براً وبحراً الى سورية وامر عليها ابنه ابراهيم باشا فسار ابراهيم باشا وسليمان بك الفرنسي بمنزلة قائمات له في الاسطول المصري الى حيفا وكان الجيش البري قد سبقه في طريق العريش وفتح غزة ويافا وبيت المقدس ونابلس وجعل حيفا مركزاً لاركان حربه ومستودعاً للذخائر

والعدد الحربية ثم سار في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٨٣١ الى عكا  
فأصرها برأ وجرأ وكتب الى الامير بشير فالتقاه الى عكا فقبله  
مرحبا وكتب عزيز مصر الى ابنه ابراهيم باشا بان يفوض الى الامير  
شؤون صيدا وان يعتمد على رأيه في نصب اصحاب الاقطاعات  
ولما بلغ الباب العالي ما كان اعتده عصيانا وانتقاضا من محمد علي  
وامر عثمان باشا والي حلب ان يقوم بالمساكر لكبت ابراهيم باشا  
فجمع نحو عشرين الف جندي وسار قاصداً عكا فترك ابراهيم باشا  
فريقاً من جيشه على عكا وهب للقاء عثمان باشا واوعز الى الامير  
خليل ابن الامير بشير ان يتوجه بالف رجل من اللبنانيين الى  
اطرابلس للمحافظة عليها ووجه الامير قاسماً ابن الامير بشير ايضاً  
بالني لبناني الى زحلة للمحافظة على ذخائر العسكر المصري واقبل  
عثمان باشا على اطرابلس فخرج اليه الامير خليل وبدد شمل جماعته  
وعاونه في ذلك مصطفى اغا بربر حاكم اطرابلس حينئذ ثم وفد ابراهيم  
باشا ففر عثمان باشا ليلاً الى جهات حماه ونهض ابراهيم باشا في اثره  
الى حمص فكانت هناك وقعة هائلة انتصر بها ابراهيم باشا وبدد  
بها شمل عسكر عثمان باشا

وعاد ابراهيم باشا وشدد الحصار على عكا ودخلها عنوة في ٢٧  
ايار سنة ١٨٣٢ واسر واليها عبدالله باشا وارسله الى مصر وسار  
ابراهيم باشا الى دمشق ولاقاه الامير بشير فجمع علي باشا والي دمشق



عسكراً وخرج لقتاله فانهمز والى دمشق الى حمص ودخلت العساكر  
المصرية الى المدينة وكان الباب العالي قد جهز في هذه المدة جيشاً  
لا يقل عن ستين ألفاً وامر عليه حسين باشا فبلغ الى نواحي حمص  
فنهض براهيم باشا ومعه الامير بشير والتقى الجيشان عند بحيرة حمص  
وتسمرت نار الوغى فكان النصر لابراهيم باشا الذي بات تلك  
الليلة في حمص وترك الامير بشيراً فيها وجد في لحاق العساكر العثمانية  
الى حلب فدخلها في ١٧ تموز سنة ١٨٣٢ بعد موقعة هائلة وانهمز  
حسين باشا وتحصن في بوغاز كيليكيا المشهور فلحقه ابراهيم باشا الى  
هناك واشتد القتال بين الجيشين وشتت ابراهيم باشا الجيش العثماني  
في ٢٩ تموز من السنة المذكورة

وجهد الباب العالي جيشاً آخر بامرة رشيد باشا وارسله الى  
الاناضول اذ كان ابراهيم باشا استحوذ على كل ما كان في هذه  
البلاد الى مدينة قونية والتقى الجيشان على مقربة من هذه المدينة  
فظهر الجيش المصري على العثماني حتى اخذ ابراهيم باشا رشيد باشا  
اسيراً في ١٢ ك ١ سنة ١٨٣٢ وسارت العساكر المصرية حتى  
ضواحي مدينة بورصة وعظم القلق في الاستانة وخيف من مهاجمة  
ابراهيم باشا لها

( عدد ٢٤١ )

## في اكره الدول محمد باشا على جلاء عساكره عن سورية والاناضول

بعد انتصار جيش ابراهيم باشا على العساكر العثمانية في قونية  
قلقت دول اوربا وخشيت ان يستحوذ على الاستانة وكانت روسيا  
اكثر قلقاً لطامعها المعلومة وعرضت على الدولة ان تساعدھا على  
مقاومة الجيش المصري فقبلت الدولة ذلك واحلت روسيا على  
شواطئ الاناضول خمسة عشر الف جندي لحماية الاستانة فقلقت  
فرنسا وانكلترا من تداخل روسيا والحقا على الباب العالي ان يسرع  
بالاتفاق مع محمد علي باشا وبعد مخابرات اتفق الباب العالي  
والدولتان على ان المصريين يتخلون عن الاناضول ويعطى محمد علي  
باشا الولاية على مصر مدة حياته ويحتم له ان ينصب ولاة في  
ولايات سورية الاربعة اي عكا وطرابلس ودمشق وحلب وصدرت  
في ذلك ارادة سنية مؤرخة في ٥ ايار سنة ١٨٣٣ على ان السلطان  
لم يقبل هذه التسوية الا ليكون له وقت للاستعداد للحرب واسترداد  
ما اخذ من مملكته ولم يقبلھا محمد علي باشا لانھا تخالف مقاصده  
وجرت مخابرات اخرى بين الدول لم يتفق فيها على حل للمسئلة  
واوعز الباب العالي الى حافظ باشا ان يسير بالعساكر نحو ولاية  
سوريه والتقى بالجيش المصري في ٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩ في جهات



(٢٩١) إكراه الدول محمد باشا على جلاء عساكره عن سورية والناضول

نصيبين واشتعلت نار الحرب وظهر الجيش المصري آخذاً ١٦٦ مدفعاً وعشرين ألف بندقية من العسكر العثماني عدا الذخائر والاثقال وكان ذلك اليوم مشهوراً مشهوراً وتوفي حينئذ السلطان محمود الثاني وزاد في هذا الارتباك تسليم احمد باشا امير الاسطول العثماني مراكبه الحربية الى محمد علي باشا خيانة ولما علم بذلك سفراء الدول في الاستانة خافوا من ان ابراهيم باشا يحذف بعساكره عليها فترسل روسيا جيشها لمحاربه عملاً بالاتفاق السابق ذكره مع الدولة العلية فارسلوا الى الباب العالي لائحة في ٢٨ تموز سنة ١٨٣٩ وقع عليها سفراء افرنسة وانكلترا وروسيا والنمسا وبروسيا طلبوا بها ان لا يقرر الباب العالي شيئاً في المسئلة المصرية الا باطلاعهم قبل الباب العالي هذه اللائحة واجتمع السفراء عند الصدر الاعظم يتداولون فيما يلزم ان يعطاه محمد علي فارتأى سفير انكلترا والنمسا لزوم رد سورية الى ولاية الدولة العلية وخالفها سفيراً فرنسا وروسيا وطلبا ان يعطى محمد علي مصر وولايات سورية الاربعة المذكورة وانحاز سفير بروسيا الى رأي انكلترا والنمسا فتقرر بالاكثرية وطلب وزير النمسا عقد مؤتمر دولي في فيانا او لندرا لتقرير المسئلة المصرية فانكرت فرنسا ذلك وتوقفت المخاطرة مدة وكانت فرنسا تود ان يعطى محمد علي وذريته مصر وسورية وولايات ادرنه وترسيس مدة حياته واما انكلترا فلم تكن تريد ان يعطى الا ولاية مصر ثم قبلت

رغبة في ارضاء فرنسا ان يعطى مع مصر نصف سورية الجنوبي بشرط ان لا تكون عكاً من هذا النصف وطال الخلاف بين الدول

وفي سنة ١٨٤٠ عقد المؤتمر المطلوب في لوندرا فطلبت افرنسا ابقاء سورية كلها تحت ولاية محمد علي وعارضتها انكلترا واصرت ان لا يعطى الا نصف سوريه الجنوبي مدة حياته ويعود بعد موته الى الدولة العلية وجارتها روسيا والنمسا وبروسيا فلم يحصل وفاق بين الدول ولما تولى تيار الشهير وزارة فرنسا حاول ان ينهي المسئلة مع الباب العالي ومحمد علي على انه يلزم الباب العالي ان يتغلى له عن ولاية مصر وسورية وان لم يذعن الباب العالي لذلك ساعدت فرنسا محمد علي عليه وارسل يشجع محمد علي على القتال واما بلمارستون وزير انكلترا فحقت من استبداد فرنسا في هذه المسئلة واتفق مع روسيا والنمسا وبروسيا على ارجاع محمد علي الى حدود مصر واجباره بالقوة على ذلك فوقع مندوبو هذه الدول مع مندوب الدولة على معاهدة في ذلك مؤرخة في ٢٥ حزيران سنة ١٨٤٠

وشرع عمال انكلترا يهيجون اللبنانيين من موارنة ودروز ومتاولة على خلع الطاعة للحكومة المصرية وانبث بين العامة روح العصيان وانتبه ابراهيم باشا الى ذلك فامر الامير بشيراً ان يجمع السلاح من النصارى والدروز فهاج الاهلون وجاهروا بالعصيان واكثروا من المخزقات والتعدي على الحكومة في محلات كثيرة



(٢٩٣) أكره الدول محمد باشا على جلاء عساكره من سورية والاناضول

وصدر امر انكلترا للاميرال نابير ان يسير باسطوله الى موالي سورية  
ويأسر او يحرق الاسطول العثماني الذي كان قد سلم الى مصر وباقي  
مراكب مصر تجارية كانت او حربية فاخذ نابير ما وجده من المراكب  
المصرية ووصل الى بيروت في ١٤ اب سنة ١٨٤٠ واعلن للعساكر  
المصرية لزوم جلائها عن بيروت وعكا ونشر على اهل سورية ماقرته  
الدول الاربع وحرضهم على الخضوع للدولة العلية والعصيان على  
الحكومة المصرية وفي ١٠ ايلول من السنة المذكورة وصلت مراكب  
النمسا والدولة العلية الى بيروت تقبل نحو عشرة الاف جندي عثماني  
وانكليزي انزلتهم في شمالي بيروت وابتدأت مراكبهم تطلق المدافع  
على المدينة فهدمت واحرقت دوراً كثيرة وفر سليمان باشا بعسكره  
الى الحازمية وكذلك فعلوا في اكثر ثغور سورية وسارت بعض مراكب  
الى جونية فاحلت هناك عسكراً وفر عمال الحكومة المصرية الى  
الجليل وكتب قائد العسكر من جونية الى اللبنانيين يستدعيهم لطرد  
العساكر المصرية ويوزع السلاح عليهم وهكذا تشجع اللبنانيون  
وبمعاونة الجنود العثمانية حاربوا العساكر المصرية في مواضع كثيرة  
وكتب محمد علي الى ابنه ابراهيم باشا ان ينسحب بعساكره من  
سورية ويعود الى مصر ففعل واما الامير بشير حاكم الجبل فنزل الى صيدا  
ثم سار لمواجهة عزت باشا السر عسكر في بيروت فخيبره ان يختار  
محللاً لاقامته ما عدا فرنسا وسورية ومصر فاختار جزيرة مالطه ثم

سار منها الى الاستانة حيث توفي سنة ١٨٥٠ واما محمد علي باشا  
فاصدر عليه السلطان فرماناً مؤرخاً في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٦  
يوافق ١٢ شباط سنة ١٨٤١ يتضمن منحه ولاية مصر على طريقة  
التوارث لذريته مع تعيين مبلغ تدفعه حكومة مصر الى الدولة  
العلية

( عد ٢٤٢ )

في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد المجيد خان  
توفي السلطان محمود خان سنة ١٨٣٩ بعد انكسار جيشه في  
تصيين وخلفه ابنه السلطان عبد المجيد خان في تلك السنة وبعد  
جلاء العسكر المصري عن سوريه نصب السرعسكر العثماني الامير  
بشير قاسم الشهابي والياً على جبل لبنان في مكان الامير بشير  
المعروف بالكبير ونصب السلطان ولاية في سوريه عوض الولاية  
المصريين اما الامير بشير قاسم والي لبنان فلم تمض مدة وجيزة الا  
ووقعت الثفرة بينه وبين بعض اعيان الدرور فاحتشدوا وحاصروه  
في دير القمر فكانت من جرى ذلك بين النصارى والدرور الحروب  
الاهلية المعروفة عند العامة بالحركة الاولى سنة ١٨٤١ وكانت حينئذ  
عدة وقعات بين الفريقين في ساحل بيروت والغرب والشحار ودير القمر  
وزحله والمثن وكانت خاتمة هذه الحروب ان الامير بشير قاسم خرج  
من دير القمر على يد سليم بك والسيد فتحة اذ ارسلهما وزير الولاية الى



دير القمر فاهانه الدرروز في خروجه وسلبوه وسلاحه وسلاح جماعته  
ووصل الى بيروت وكان حينئذ ان الباب العالي ارسل مصطفى باشا  
نوري لاصلاح شرتون لبنان فسير الامير المذكور الى الاستانة ودعا  
ايعان النصارى والدرروز وخلع عليهم وكشفهم باقامة والي عليهم  
من رجال الدولة فابى النصارى طالبين البقاء على ولاية الامراء  
الشهابيين ورفضوا بذلك عرائض الى الاستانة اما الدرروز فاذعنوا  
لمشورته وارتضوا بولاية احد رجال الدولة

وفي سنة ١٨٤٢ اقام مصطفى باشا المذكور والياً على لبنان يسمى  
عمر باشا النسوي العثماني وارسله بعسكر الى بتدين ومعه الامير  
احمد واخوه الامير امين ارسلان واخذ عمر باشا مدبرين له الشيخ  
منصور الدحداح والشيخ خطار العباد وولى الشيخ فرنسيس ابي  
نادر الحازن على كسروان والشيخ ضاهر منصور الدحداح على  
الفتوح وثلاثة مشايخ من الحمادية على بلاد جيل والبترون وانكوره  
العليا فنفر المشايخ الحوازنة لضم الحاكم ولاياتهم الثلاث الى واحد  
منهم واستاء اهل بلاد جيل والبترون وانكوره بنصب متاولة على  
بلادهم بعد ان نسخت ولاياتهم عليها منذ سنوات متطاولة واراد  
عمر باشا ان يسترضي النصارى فادخل في خدمته جنوداً منهم وجعل  
ابا سمرا البكاسيني ويوسف اغا الشنتيري من بكفيا قائدين لهم  
ودعا ذات يوم الى بتدين الامير احمد ارسلان والمشايخ نعمان جنبلاط

ونصيف نكد وحسين تلحوق ويوسف عبد الملك فقبض عليهم  
وارسلهم الى بيروت وامر مصطفى باشا بتوقيفهم فيها والحق بهم  
الشيخ خطار العماد فاستاء الدروز من ذلك وطفقوا يتلفون الى  
النصارى طالبين الاتفاق معهم على عمر باشا

وفي اثناء ذلك صدر امر الدولة العلية بالاجابة الى اللبنانيين  
ان ينتخبوا لهم والياً منهم وارسل من يكتب اسماء المنتخبين فكتب  
ايعان النصارى يسترحمون رد الامير بشير عمر الى ولاية لبنان واستدعى  
الدروز النصارى لطرده عمر باشا من الولاية فلم يجيبوهم وزينوا  
للامير اسعد قعدان شهاب ان ينهض معهم على عمر باشا فينتخبوه  
والياً فالأهم على ذلك وكاشفوا النصارى ثانية للاتفاق فاجابوهم  
اليه بشرط ان يدونوا صكاً يصرحون فيه انهم يرضون برجوع  
الولاية الى الامراء الشهابيين فدونوه وشرطوا به ان يكون احد  
الامراء اللمعيين معاوناً للوالي الشهابي وان يكون له اربعة مدبرين  
مدبران درزيان ومدبران مسيحيان واجتمع الامراء اللمعيون وبعض  
وجوه المتن وكسروان بانظلياس ودعا الدروز شبلي العريان من حوران  
واجتمعوا في المختاره وحصلت بعض مناقشات بينهم وبين عسكر  
عمر باشا فبددهم العسكر

وفي هذه الاثناء احيلت ولاية صيدا الى اسعد باشا فارسل  
الى المجتمعين بانظلياس رسولاً يحذرهم من الخروج عن خاطر الدولة



فحضر وحذرهم وتوجه الى بطريك الموارنة يستشير به بن يصلح  
للولاية من الامراء اللميين فاشار ان الامير حيدر اسماعيل هو  
الاصلح وعاد فاخبر اسعد باشا ثم توجه اليه وجوه المجتمعين بانظلياس  
يطلبون والياً وطنياً عليهم فنصب الامير حيدر المذكور

وكان في هذه الاثناء انه وشي الى السر عسكر ان المشايخ  
الدحادحة ساعون بما يكدر الدولة فارسل بعض جنوده الى المشايخ  
ابناء حمزة حبيش يامرهم ان يقبضوا على رسول الدحادحة فقبضوا  
عليه ونزل بعض مشايخ الدحادحة الى غزير فالتقاهم اولاد حمزة  
واقبضوا معهم فقتل ثلاثة من اولاد حمزة فحق السر عسكر وارسل  
منيب باشا بعسكر فانهم اهل عرامون والمشايخ الدحادحة ونزل  
العسكر في بيوتهم واثقل على الاهلين ولما علم السر عسكر ان  
المشايخ الدحادحة في جبة بشري كتب الى والي اطرابلس ان يرسل  
عسكراً الى جبة بشري للقبض عليهم فالتقى رجال اهدن العسكر  
في عبة حيرونا وانتصروا عليه فارسل منيب باشا عسكراً الى جبة  
بشري فتوسط بطريك الموارنة بين العسكر ومشايخ الجبة فانصرف  
الامر بين الفريقين وعاد العسكر العثماني الى اطرابلس

على ان اسعد باشا والي صيدا قسم الولاية في لبنان فجعل الامير  
حيدر اسماعيل على النصارى بلبنان وسماه قائمقام النصارى وولى على  
بلاد جبيل وتوابعها والياً مسلماً ونصب الامير احمد عباس الارسلاني

على الدروز وسماه قائمقامهم واختلف القائمقامان الماروني والبدري على المختلطين في اعمال لبنان من نصارى ودروز وكتب اسعد باشا الى الباب العالي فصدر الامر بقسمة البلاد فجعل الوزير سكة دمشق فاصلاً بين القائمقاميتين فما كان منها الى الشمال تولاه قائمقام النصارى وما كان منا الى الجنوب وليه قائمقام الدروز وفي سنة ١٨٤٤ أمر الباب العالي برجوع ولاية بلاد جبيل وما تبعه الى قائمقامية النصارى وفي سنة ١٨٤٥ كانت الحرب الاهلية بين النصارى والدروز في لبنان وتعرف العامة هذه الحرب بالحركة الثانية وكانت فيها عدة مواقع في ساحل بيروت والمتن والغرب والشجار والجرد والشوف ولولا توسط رجال الحكومة لاضر النصارى بالدروز اضراراً كثيرة وكانت نهاية هذه الحرب في ان وجيهي باشا ( الذي خلف اسعد باشا في ازالة صيدا ) جمع في بيروت بعض وجوه النصارى والدروز واجرى بينهم الصلح واستكتبهم صكوكاً مانعة من تجديد الفتنة بينهم ثم وفد الى بيروت شكيب افندي مرسلًا من الاستانة لتدبير شؤون لبنان وقدم نيق باشا السر عسكر من دمشق بالف جندي الى بتدين وسار الى هناك شكيب افندي والامير حيدر اسماعيل قائمقام النصارى والامير احمد ارسلان قائمقام الدروز ولما وصلوا الى بتدين اخذ سلاحهم وسلاح من كان قد حضر معهم وسلاح اهل دير القمر وفرق العساكر المنظمة في اعمال البلاد هذه الغاية فائقوا



على الاهلين واهانوا بعض الكهنة في كسروان وسار نيق باشا  
بمسكره الى العاقوره واخذ سلاح اهلها ثم نهض الى تنورين فالتقاه  
اهل جبة بشري قاصدين صده فناوشهم فانهزموا الى الحدث ولحقهم  
الى هناك فهربوا الى بشري وتوسط بطريك الموارنة امرهم بان  
يقدموا سلاحهم الى الحدث ولا يدخل العسكر قراهم فرضي نيق  
باشا ولما قدموا سلاحهم سار بمسكره الى اطرابلس ثم الى بيروت  
ثم عزل شكيب افندي الامير احمد ارسلان عن قائمقامية  
الدروز وولي مكانه اخاه الامير امينا واما الامير حيدر اسماعيل  
فادرسته الوفاة سنة ١٨٥٤ في قرية صربا بكسروان مفلوجا وبلا  
عقب فعين واثق باشا ابن اخيه الامير بشير عساف قائمقاماً للنصارى  
وكتب الى الاستانة يلتمس تولية الامير بشير احمد فاجيب الى  
طلبه

وفي سنة ١٨٥٩ كانت ثورة الكسروانيين على مشايخهم آل  
خازن وطردهم من كسروان وفي السنة المذكورة كانت وقعة بيت  
مري بين النصارى والدروز فقتلها سنة ١٨٦٠ الملاحم التي كانت  
في دير القمر وحاصبيا ودمشق والمواقع التي كانت بين الفريقين في  
باقي اعمال البلاد الجنوبية على ان ما جرى على النصارى لم تتحمله  
رافة السلطان الغازي عبد المجيد خان واشمئزت منه دول اوربا  
وشعوبها فارسل جلالة السلطان فؤاد باشا بصفة مفوض بالاستقلال

ليجزى كل من اشترك في المنكرات بما جنت يده ويؤمن رعايا الدولة ويعيد السكينة والراحة الى البلاد وارسلت حكومة فرنسا ستة الاف جندي افرنسي باسم دول اوروبا وامرت على عساكرها الجزائر بوفور دي هرطبول والجزائر دي كرو وارسلت دول فرنسا وانكلترا وروسيا والنمسا وبروسيا مفوضين للمداولة باصلاح ذات البين وفرض ما يلزم من النظام لمنع تجديد الفتن الاهلية فاقاموا بيروت وبعد ان اجري فواد باشا جزء من ثبت اشتراكهم في هذه الفظائع بقتل ونفي كثيرين وتأمين البلاد اخذتداول مع مفوضي الدول بوضع نظام يكفل راحة البلاد وعدم تجديد الفتن فيه فوضوا اولاً نظاماً في ٢٠ اذار سنة ١٨٦١ مؤلفاً من ٤٧ مادة ثم عولوا على نظام اخر في اول ايار من السنة المذكورة مؤلفاً من ست عشرة مادة ومن نحوه ان يكون في الجبل حاكم واحد مسيحي من الاكثرية ورفعوا النظامين الى الباب العالي ليتفق مع سفراء الدول على احدهما وحصلت المذكرات بذلك وتقرر نظام البلاد الحالي

( عدد ٢٤٣ )

في ما كان بسورية في ايام السلطانين عبد العزيز ومراد

وسلطانا الغازي عبد الحميد خان الثاني

اطال الله ايام سلطنته

توفي السلطان عبد المجيد خان في ٢٥ حزيران سنة ١٨٦١



وبويع بالخلافة بعده اخوه السلطان عبد العزيز خان في اليوم الثاني لوفاته فتوفي سنة ١٨٧٦ وخلفه اخوه السلطان مراد خان الخامس في اواخر ايار سنة ١٨٧٦ لكنه بعد استوائه على سرير الملك ظهرت عليه امارات اختلال الشعور واقر الوزراء لزوم المباشرة لاختيه السلطان عبد الحميد خان سلطان هذا الزمان ابد الله عرشه ومتع رعاياه بعدله وحلمه وحسن نواياه وكان استوائه على منصة الملك في ٣٠ اب سنة ١٨٧٦ واما ما كان في سورية في هذه المدة اي من سنة ١٨٦١ الى الان فقليل الاهمية وتبدل على متصرفية لبنان الى الان ستة ولاة او متصرفين اولهم داود باشا الارمني سماه السلطان سنة ١٨٦١ برضى سفراء الدول الموقعة على نظام لبنان ولم تخل ايام ولايته من القلق وكان فؤاد باشا قد سمي يوسف بك كرم لقايمقامية النصارى وانتهت مأموريته هذه بوصول داود باشا الى لبنان واراد المتصرف ان يستخدمه في احدي القايمقيات لما كان له من نفوذ الكلمة ومجبة الشعب له فابي قبول اية وظيفة كانت ولا ضويق ليقبل منصباً سمي قايمقاماً لقضاء جزين لكنه استقال من هذا المنصب في اليوم الثالث وسار الى داره باهدن فوجس داود باشا من هذا الاعتزال وشكا الامر الى فؤاد باشا فكتب الى كرم ان يحضر اليه طلق العنان ( كما في اصل الرسالة ) فاسرع بالحضور دون ابطاء الى بيروت ولما قابل فؤاد باشا امره ان ييتي حيث كان وقتئذ في القشلة العسكرية

فبقي مكرماً وبعد ايام صحبه فواد باشا معه الى الاستانة  
واقام كرم بك بالاستانة مكرماً مطلقاً له ان يتوجه حيث شاء  
الا الى سوريه وفي سنة ١٨٦٤ جددت ولاية داود باشا ولما علم كرم  
بك بذلك عاد الى زغرتا في ١٢ ت ٢ سنة ١٨٦٤ فاهتز البلاد له  
وراي داود باشا انه يتعذر عليه ادارة البلاد وهو فيها وان لا قوة له  
لكبته فامنه وسافر الى الاستانة سنة ١٨٦٥ ليستأذن بحربه ويستعد  
له وبعد عوده من الاستانة قبض في اواخر السنة المذكورة على بعض  
انساب كرم واصحابه ليبيجه وعلم يوسف بك ما وراء الاكمة فاتي  
بجهمور من شمالي لبنان اكثره من اهل التعقل والسلامة لا من اهل  
الحرب آملاً ان يحمل الباشا على مصالحته فبلغوا في ٦ ك ٢ سنة  
١٨٦٦ الى دير مار ضوميط البوار وبين كان البك يسمع القداس  
اطل بعض فرسان الدراكون على رجال البك وناوشوهم للقتال  
فاضطرمت نار الحرب وتقدم البك برجاله الى المعاملتين فزادت نار  
الحرب تسعراً وقتل من الطرفين عدة قتل وعاد البك برجاله الى  
زغرتا

فارسل داود باشا العساكر في اثره ورفع البك الى عمال الدولة  
في سوريه وقناصل الدول فيها الحجة على انه لا يريد قتال عساكر  
الدولة ويستعين من العصيان على السلطنة لكن اذا دهمته العساكر  
فيضطر ان يدافع عن نفسه واصحابه وكانت وقعت بين كرم



والعساكر انتصر بها كرم في بنشعي وبسبعل ثم اختفى وكانت العساكر  
تطلبه ولم تنل منه مارباً ائيراً سئمت نفسه الاحتفاء وظهر واجتمع  
عليه نحو ثلاثماية رجل وقام بهم في وسط البلاد من جبة بشري الى  
بلاد البترون وجبيل وكسروان حتى بلغ الى قاطع بيت شباب  
وعسكر الحكومة يتبعه عن بعد ولم يتحوش لقتاله الا في الوادي  
الفاصل بين كسروان والقاطع ولما رأى داود باشا اتساع الحرق لجأ  
الى قنصل فرنسا لايجاد مخرج من هذه الحال السيئة وبينما كان  
يوسف بك في القاطع ارسل اليه قنصل فرنسا كتاباً يعرض عليه به  
ان يكون تحت حماية فرنسا وهي تسفره من لبنان بكل امن الى  
فرنسا وارسل اليه بعض اعيان ملته ليقنعوه بالاجابة الى طلبه فعاد  
البك حينئذ برجاله الى بكركي كرسى بطريكية الموارنة والتقاء  
التمصل الى هناك فارتضى البك حماية فرنسا وان يسافر تحت رايها  
وبارج بكركي قاصداً بيروت للسفر منها الى فرنسا فاجتمعت في  
بكركي الالوف المؤلفة ورافقته في سفره الى بيروت وغصت الطريق  
بالملاقين له وكان لدخوله بيروت احتفال لم يكن له مثيل قبله  
وسافر الى مرسيليا في شباط سنة ١٨٦٧ ثم الى جزائر القرب حيث  
عين له نابوليون الثالث نفقة لمصرفه عشرين الف فرنك في السنة  
واما داود باشا فاستمر على متصرفية لبنان الى ان عزله الباب  
العالي برضى سفراء الدول سنة ١٨٦٨ وسمى خلفاً له الرحوم

فرنكو باشا كوسا ودبر هذه المتصرفية الى ان مات مأسوفاً عليه سنة ١٨٧٣ ودفن في الحازمية وخلفه رستم باشا واقام عشر سنوات الى سنة ١٨٨٣ حين سمي الباب العالي بدلاً منه واصا باشا ودبر الجبل الى ان توفي في ٢٩ حزيران سنة ١٨٩٢ ودفن في الحازمية ايضاً وخلفه سنة ١٨٩٢ نعوم باشا ابن اخت فرنكو باشا ودبر جبل لبنان الى سنة ١٩٠٢ حين انقضت مدة ولايته فسمى الباب العالي خلفاً له براي سفراء الدول مظفر باشا وهو المتصرف الحالي وقره الله الى ما به عمل الخير ورضى المتبوع الاعظم ونجاح لبنان

وفي سنة ١٨٨٥ فصلت ولاية بيروت عن ولاية سورية وجعلت ولاية مستقلة وكان اول من وليها المغفور له علي باشا اقام على الولاية نحو سنة وتوفي وسمي موضعه حسين فوزي باشا ثم راوف باشا ثم عزيز باشا ثم اسماعيل بك ثم خالد بك ثم نصوحي بك ثم ناظم باشا ثم رشيد بك افندي ثم خليل باشا والينا الحالي

ونحمد الله على ان السوريين لزموا السكينة والهدو والانقياد لامر سلطاننا الاعظم في كل هذه المدة الاخيرة ولم يصنعوا شيئاً يسخط المتبوع الاعظم عليهم الا بعض المنازعات التي كانت في حوران بين الدرور والعرب



## فصل

في بعض المشاهير في القرن التاسع عشر

( عدد ٢٤٤ )

في ذكر بعض هولاء المشاهير السوريين

الشيخ امين الجندي ولد في حمص واخذ العلوم عن علمائها وتردد الى دمشق وقرأ على ابيته وعاد الى حمص واقام بها واتقن الشعر واشتهر به ولما كان براهيم باشا المصري بسورية كان متقرباً اليه ولانذاً بعقوته مكثراً من القصائد في مدحه ومن نظم الادوار يتغنى بها بذكره وقد عني بعضهم بجمع اكثر ما نظمه من القصائد والمقاطع والموشحات فكان منه ديوان كبير طبع بيروت وتوفي الشيخ امين بجمص سنة ١٨٤١

المعلم بطرس كرامه هو بطرس بن براهيم كرامه من اعيان ملة الروم الكاثوليكين في حمص ولد بها سنة ١٧٧٤ وهاجر مع ابيه الى عكا ثم الى لبنان وكان ضليعاً في اللغة العربية ويحسن التركية فدعاه الامير بشير الشهابي والي لبنان سنة ١٨١٠ ليعلم ابنه خليلاً

واميناً فرجع الامير مكاتته واشتهر بعلمه وتقننه وشعره وعظمت  
مهابته وبقي على ذلك الى ان نفي الامير بشير الى ماطه ثم سافر معه  
الى الاستانة وتولف الى رجال الدولة فعين مترجماً في المابين الهمايوني  
الى ان ادركته المنية سنة ١٨٥١ وكان شاعراً مجيداً فصيح اللسان  
سيال القلم طبع له ديوان في بيروت سنة ١٨٩٨

الشيخ نصيف اليازجي هو ابن عبدالله بن نصيف اليازجي  
الحمصي الاصل ولد في كفرشيا بلبنان في ٢٥ اذار سنة ١٨٠٠  
وكان والده طبيباً مشهوراً وكان يحسن الشعر فنشأ نصيف على الميل الى  
الادب والشعر ثم اتصل بالامير بشير الشهابي الشهير فجعله كاتباً له  
واقام في خدمته الى ان ترك الامير لبنان سنة ١٨٤٠ فانتقل الى  
بيروت واقام بها متفرغاً للمطالعة والتاليف والتدريس ونظم الشعر  
ومن تاليفه المشهورة ارجوزتان احدهما في التصريف والاخرى في النحو  
وشرحهما بنفسه وله ايضاً ارجوزة في المنطق واخرى في العروض واخرى  
في المعاني والبيان وله كتاب عقد الجمان في المعاني والبيان ومجمع  
البحرين جمع فيه ستين مقامة نحا فيها نحو الحريري وجمع من شعره  
ثلاثة دواوين وكانت وفاته في ٨ شباط سنة ١٨٧١

فتح الله مراش وابنه فرنسيس اما فتح الله فكان احد اعيان  
طائفة الروم المكيين في حلب وله المام ببعض العلوم وقد كتب مقالة  
في انبثاق الروح القدس من الابن وحده فردها الطبيب الذكر



البطيريك بولس مسعد رداً مفجعاً ولما اطلع فتح الله عليه حصحص له الحق واذعن للعقيدة الكاثوليكية بان الروح القدس ينبثق من الاب والابن وصار كاثوليكياً

اما ابنه فرنسيس فولد سنة ١٨٣٦ وسافر مع ابيه الى اوروبا وعاد الى حلب عاكفاً على التخرج بالادب والعلوم ودرس الطب ايضاً ولكن كف بصره ومع ذلك اكب على نظم الشعر وتاليف الكتب فله منها غاية الحق وهي رواية فلسفية طبعت في بيروت سنة ١٨٨١ ومشهد الاحوال وهو كتاب ادب نظم ونثر طبع في بيروت سنة ١٨٧٠ ومراة الحسناء وهو ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٨٧٤ والصدف في غراب الصدف وكتاب رحلته الى باريس وله كتاب اخر سماه شهادة الطبيعة في وجود الله والشريعة طبع في بيروت سنة ١٨٩٢ وله رسائل كثيرة وكانت وفاته سنة ١٨٧٣

الحاج عمر الانسي البيروتي هو ابن السيد محمد ديب بن اعراي بن حسين المعروفين ببني السقعان ولد ببيروت سنة ١٨٢١ واكب على اقتباس العلم على الشيخ محمد الحوت والشيخ عبدالله خالد وتقلب في عدة مناصب منها مديرية قضا حيفا ثم قضا صيدا ثم نيابة صور وتوفاه الله سنة ١٨٧٦ وكان شاعراً مجيداً وله منظومات عني بنشرها ابنه عبدالرحمن افندي وجمع شتاتها فالف منها ديواناً سماه المورد العذب وطبعه

اسكندر ابكار يوس واخوه يوحنا هما ابنا يعقوب اغا الارمني وقد توفي اسكندر في بيروت سنة ١٨٨٥ وله مولفات حسنة منها تزيين نهاية الادب في اخبار العرب طبع في بيروت سنة ١٨٦٧ ثم روضة الادب في طبقات شعر العرب طبع في بيروت سنة ١٨٥٦ وله ترجمة ابراهيم باشا بن محمد علي باشا طبع في مصر سنة ١٢٩٩ هـ وله ايضاً زهرة النفوس وزينة الطروس طبع في مصر

واما اخوه يوحنا فتوفاه الله في سوق العرب من لبنان سنة ١٨٨٩ وله من التأليف كتاب سماه قطف الزهور في تاريخ الدهور طبع في بيروت سنة ١٨٨٩ وله معجم انكليزي مطول طبع في بيروت ايضاً وله كتاب آخر سماه نظرة الحواطر يشتمل على روايات ادبية وتاريخية طبع في بيروت سنة ١٨٧٧

الشيخ يوسف الاسير هو ابن السيد عبد القادر الحسيني ولد بصيدا سنة ١٨١٤ ودرس شيئاً من العلم على الشيخ احمد الشرمبالي واقام مدة في مدرسة دمشق المرادية ثم اقام في الجامع الازهر سبع سنين فنبغ في العلوم الثقلية والعقلية ثم اقام في بيروت وكثر تلاميذه في الفقه وتولى الفتوى بعكا مدة ونصب مدعياً عمومياً بلبنان في مدة داود باشا وسار الى الاستانة وتولى رئاسة التصحيح في دائرة نظارة المعارف وعاد الى بيروت مكباً على التعليم والتأليف فله كتاب



سماه الرائض في الفرائض وشرح كتاب اطواق الذهب للعلامة  
الزمخشري وله نظم كثير جمع في ديوان يعرف باسمه وله رسائل  
ورود مشهورة وتوفي سنة ١٨٨٩

الشيخ ابراهيم الاحدب ولد باطرابلس سنة ١٨٢٦ واتقن  
علوم التفسير والحديث والاصول والكلام واللغة وادابها وعكف  
على التدريس وكان ذا قريحة شعرية وسار الى مصر فاجله علماءها  
واشتهر ببراعته في الفقه الحنفي وسمى نائباً في المحكمة الشرعية في  
بيروت ثم رئيساً لكتابها وله ثلاثة دواوين شعر معروفة باسمه ونحو  
ثمانين مقامة على نحو مقامات الحريري وله ايضاً كتاب سماه فرائد  
الاطواق في اجياد محاسن الاخلاق وله كتاب اخر سماه اللال في  
مجمع الامثال وله ايضاً نشوة الصهباء في صناعة الانشاء الى غير  
ذلك وتوفي سنة ١٨٩٠

واما من علماء الموارنة فكان المعلم بطرس البستاني وهو بن  
بولس بن عبدالله البستاني ولد بقرية الديية سنة ١٨١٩ ودرس  
مبادئ العربية والسريانية ثم دخل مدرسة عين ورقه فتلقى فيها  
اداب اللغة العربية واللغات السريانية والايطالية واللاتينية ومن  
العلوم الفلسفة واللاهوت والشريعة الكنسية والتاريخ والحساب  
وعين معلماً في مدرسة عين ورقه وبقي فيها الى سنة ١٨٤٠ حين  
حضرت مراكب الدول الى شطوط سورياه فاستخدمه الانكليز

ترجماناً وتعرف في بعض قسوس الاميركان فكان يعلمهم العربية  
وعرب الكتب التي ينشرونها فتمكنت علاقات المودة بينه وبينهم  
حتى تابعهم على مذهبهم وعين ترجماناً في قنصلاتو اميركا بيروت  
وعكف على التأليف والترجمة ودرس اللغتين العبرانية واليونانية وعاون  
الدكتور سميت الاميركي على ترجمة الاسفار المقدسة الى العربية  
وفتح مدرسة وطنية يدرس فيها اللغات والعلوم وانشأ مجلة علمية  
ادبية سماها الجنان وجريدة اسبوعية سماها الجنة ونشرة يومية سماها  
الجنينة وتوفي سنة ١٨٨٣ بعد ان قضى حياته كلها خادماً للعلم وله  
مؤلفات كثيرة منها كتابه الموسوم بكشف الحجاب في علم الحساب  
ومعجمه الموسوم بمحيط المحيط ومختصره الذي سماه قطر المحيط وله  
ايضاً كتاب مسك الدفاتر وكتاب مفتاح الصباح في التصريف  
والنحو واشهر مولفاته المؤلف المعروف بدائرة المعارف جمع فيه  
تراجم الاعلام من سلاطين وملوك واعيان ومدن واعمال ومقالات في  
العلوم والفنون شرع فيه سنة ١٨٧٥ يعاربه فيه ابنه سايم وبعض  
الكتاب فاكمل منه ستة مجلدات وتوفي مبتدئاً بالسابع وما زال  
ورثاؤه يواصلون هذا التأليف وبلغوا فيه الى المجلد الثاني عشر

فارس الشدياق هو ابن يوسف بن منصور بن جعفر الشدياق  
من سلالة المقدم رعد بن خاطر الحصري ولد بعشقت سنة ١٨٠٤  
وانتقل والداه الى الحدت في ساحل بيروت وتخرج اولاً بشيء من



العلوم في مدرسة عين ورقه ثم سار الى مصر وتولى كتابة جريدة  
الوقائع المصرية ثم سافر الى مالطه سنة ١٨٣٤ واقام بها زهاء اربع  
عشرة سنة يدرس في مدرسة المرسلين الاميركان ويعرب ما يطبع  
في مطبعهم وفي سنة ١٨٤٨ طلبته جمعية ترجمة الاسفار المقدسة في  
لوندرا ليعاونها على ترجمتها الى العربية ففعل وكانت هذه الترجمة احسن  
الترجمات من حيث اللغة العربية واتقن حينئذ اللغتين الافرنسية  
والانكليزية وتزوج بسيدة انكليزية ولما زار احمد باشا باي تونس  
افرنسا وهو فيها نظم له قصيدته الشهيرة التي مطلعها  
زارت سعادة وقلبي اليوم مبتول فما الرقيب بغير النشر مدلول  
فارسل الباي يستقدمه اليه على سفينة حربية فاقام بتونس  
يدون جريدة الرائد التونسي وولاه الباي احسن منصب فاسلم وسمى  
نفسه احمد فارس الشدياق ثم طلبه السلطان عبد المجيد خان الى  
الاستانة فقدم اليها وتولى تصحيح الطباعة العامرة سنين وفي سنة  
١٨٦١ انشأ جريدة الجوانب الشهيرة واجاد في انشائها وسبكها وما  
زال عاكفا على التأليف والتصنيف الى اخر حياته التي انقضت سنة  
١٨٨٧ ودفن في الحازمية على مقربة من الحدث موطنه  
اما مؤلفاته فمنها سر الليال في القلب والابدال وهو كتاب في  
اللغة قصد به بيان مدلولات الاسماء والافعال من قلبها او تبديل  
بعض حروفها واستدرك ما فات صاحب القاموس من لفظ او مثل

وطبع كتابه هذا بالاستانة سنة ١٢٨٤ هـ ثم كتابه الجاسوس على القاموس انتقد به الفيروزبادي في قاموسه المحيط ومنها كتاب كشف المخبا عن احوال اوروبا والواسطة في احوال مالطه والليف في كل معنى ظريف وغنية الطالب ومنية الراغب في التصريف والنحو والباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية والسند الراوي في الصرف الفرنسي وله كتاب اخر وسمه بالساق على الساق في ما هو الفرياق وليته لم يكتب هذا الكتاب لانه ضمنه الفاظاً وحكايات تجاوزت حدود الادب وأبى الاديب مطالعته ولم يكن من المفيد في هذا الكتاب الا جمع الالفاظ المترادفة ومجموعات اسماء كل موضوع على حدة كاسماء الالات والمأكولات الخ

انكونت رشيد الدحداح هو ابن الشيخ غالب بن سلوم الدحداح ولد بعمرمون سنة ١٨١٣ ودخل مدرسة عين ورقه فدرس بها اصول العربية والاطالية ثم مدرسة بزمارة فالتقى اللغة التركية وفي سنة ١٨٣٨ ادخله الامير امين ابن الامير بشير في كتبة ديوان ابيه فاقام هناك سنتين ولما تولى عمر باشا لبنان سنة ١٨٤٢ قرب اليه الشيخ رشيد وولاه نظارة البكاليك بلبنان فلم يمكث طويلاً الا وكان ما دفعه الى ترك هذه النظارة وظهر بين الساعين بنصب الامير اسعد قعدان شهاب والياً على لبنان وعين مدبراً لاعماله سنة ١٨٤٣ ولما لم يقبل عمر باشا تولية الامير اسعد تشلت شملهم وفر الشيخ



رشيد الى صيدا وانصب هناك على درس الفقه ثم اخذه الشيخ مرعي الدحداح الى مرسلينا وجعله كاتباً في محل تجارته وزوجه بابنته مرتا وفي سنة ١٨٥٢ ترك محل تجارة عمه وانشأ محلاً تجارياً في فرنسا ثم محلاً في انكترا وعكف في اونة الفراغ على التأليف والتصنيف فطبع سنة ١٨٤٩ قاموس المطران جرمانس فرحات وهدبه وزاد عليه وسمى كتابه احكام باب الاعراب عن لغة الاعراب وطبع ديوان الشيخ عمر بن الفارض مع شرحين له لعبد الغني التابلسي وحسن البوريدي ثم انشأ في باريس جريدته المشهورة برجيس باريس وائيس الجليس وله فيها المقالات الخطيرة الرنانة ونشر ايضاً مجموعة اشعار حكيمية لاشهر شعراء العرب سماها طرب المسامع في الكلام الجامع وتقرّب الى سمو باي تونس وكان ترجماناً له عند زيارته افرنسة وسمى له بقرض فتيكروم عليه بمبلغ عظيم وفي سنة ١٨٦٤ عاد الى افرنسة وتوطن بريس وزار رومه سنة ١٨٦٧ فانعم عليه البابا بيوس التاسع بلقب كونت روماني وفي سنة ١٨٧٥ اشترى بلدة دينار على شاطئ بحر المانش واجال فيها يد العمارة واوصل اليها السكة الحديدية وزادت قيمتها على اثنائها اضعافاً وصارت ثروة طائلة ومن منشوراته ومولفاته ايضاً كتاب فقه اللغة لابي منصور الثعالبي طبعه في بريس سنة ١٨٦١ وله كتاب عنوانه قطرة الطوامير ضمنه مقالات ادبية وفوائد لغوية وله كتاب كبير في عدة مجلدات لم يطبع سماه

السيار المشرق في بوار المشرق تكلم فيه في العرب ومن تنصر منهم ومناظرات مع علماء التفسير من المسلمين وكلام في ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه وله رسالة في المناظرات عنوانها ترويح البال في القلم والمال وادركته المنية سنة ١٨٨٩

ابراهيم بك النجار هو ابن خليل النجار من دير القنبر ولد بها سنة ١٨٢٢ ودرس الطب في مدرسة قصر العيني في مصر وحاز قصبات السبق بين اقرانه واما نال الشهادة المعتادة سنة ١٨٤٢ سار الى ازير ثم الى الاستانة ليري من ربي بنعمة الامير بشير الشهابي وتوفى هناك ببعض عمليات جراحية وتقرّب من بعض رجال الدولة واطقت اللغتين التركية والافرنسية وانعمت عليه الحضرة السلطانية برتبة سرهزار اي رئيس الف وصدرت الارادة السنية بان يكون طبيباً اولاً للعساكر ببيروت فاشتهر بصناعته وحسن صفاته وفصاحة لسانه وله من التآليف كتاب مصباح الساري ونزهة القاري طبعه بيروت سنة ١٨٥٨ تكلم فيه عن اسفاره والسلطين العثمانيين الى السلطان عبد المجيد خان وله ايضاً كتاب سماه هدية الاجاب وهداية الطلاب تكلم فيه في بعض مبادي الطبيعيات وتوفى بعد سنة ١٨٦٠

ومن المشاهير غير السوريين الذين كانوا في هذا العصر عبدالله الشرقاوي المصري له تآليف اشهرها تحفة الناظرين في من ولي



مصر من الولاة والسلاطين طبعت في مصر سنة ١٢٨١ هـ وله ايضاً حاشية على شرح محمد منصور المدهدي لرسالة السنوسي في التوحيد طبعت في القاهرة سنة ١٨١٠ وله ايضاً شرح على كتاب الحكم في التصوف لابن عبدالله القشيري وتوفي سنة ١٨١٢

عبد الرحمن الجبرتي الحنفي المصري اشهر تأليفه كتابه عجائب الاثار في التراجم والاخبار طبع بالقاهرة في اربعة اجزاء سنة ١٢٩٧ هـ وهو تكملة لتاريخ ابن اياس وتاريخ ابن اياس تنتمه لتاريخ المقرئزي وقد طبع تاريخه ايضاً على هامش تاريخ ابن الاثير المعروف بالكامل من سنة ١٢٩٠ الى سنة ١٣٠٣ وكانت وفاة الجبرتي سنة ١٨٢٢

ابراهيم الباجوري المصري ولد سنة ١٧٨٣ وتوفي سنة ١٨٥٩ وله مولفات كثيرة منها تحفة المرید على جوهرة التوحيد وكتاب الجوهرة هذا هو لابراهيم اللقاني المالكى وقد طبعت التحفة بالقاهرة سنة ١٣٠٤ هـ وله حاشية على شرح ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير وحاشية على شرح حسن افندي لكتاب شمائل النبي للترمزي وسمى الباجوري حاشيته المواهب اللدنية وطبعت في بولاق سنة ١٢٨٠ هـ ومن مولفاته حاشية على كتاب ابي الشجاع احمد الاصفهاني في الفقه وحاشية على أم البراهين والعقائد وهي رسالة للسنوسي في التوحيد وحاشية على كتاب الايضاح لاحمد الدمهوري على ارجوزة الاخضري في المنطق الى غير ذلك وتوفي الباجوري سنة ١٨٥٩

محمد الدمهوري المصري توفي سنة ١٨٧١ وله من التأليف الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي وله ايضاً مختصر الشافي على متن الكافي وحاشية على الرسالة السمرقندية في البيان وطبعت كتبه هذه في مصر

عبدالله ابو السعود المصري ولد سنة ١٨٢٨ وتفقّه بالعلوم في المدرسة التي انشأها محمد علي باشا وكان شاعراً مجيداً وقد اشتهر بالقيته في تاريخ محمد علي باشا وطبع ديوانه بالقاهرة وله نظم اللالي بالسلوك في من حكم فرنسا من الملوك ترجمه عن الافرنسية وطبع ببولاق سنة ١٢٥٧ هـ وله قانون المحاكمات والمخاصمات طبع ببولاق سنة ١٢٨٣ وتوفي بمصر سنة ١٨٧٨





## القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن التاسع عشر

## الفصل الاول

في بطاركة انطاكية في هذا القرن

( عدد ٢٤٥ )

في بطاركة انطاكية للروم الملكية غير المتحدين

بعد وفاة البطريرك افثيموس سنة ١٨١٣ خلفه حينئذ سيرافيم واستمر على الكرسي الانطاكي الى سنة ١٨٣٢ فخلفه متوديوس من فكسس فدير البطريركية الى سنة ١٨٥٠ وخلفه في تلك السنة البطريرك اياروتائوس من غانقورا واستمر يدبر شؤون البطريركية

خمساً وثلاثين سنة وتوفاه الله سنة ١٨٨٥ وخلفه تلك السنة السيد جراسيموس من المورة فقام باعباء البطريكية الانطاكية ست سنين وانتقل سنة ١٨٩١ الى بطريكية اورشليم وخلفه على الكرسي الانطاكي البطريك سيريدون من قبرس واستمر يدبر البطريكية الانطاكية ثمانين سنين وخلفه السيد ملايوس الثاني ابن موسى دوماني من دمشق وتوفي سنة ١٩٠٦ وخلفه السيد غريغوريوس حداد البطريك الحالي

( عدد ٢٤٦ )

في بطاركة الموارنة الانطاكين

ان البطريك يوسف التيان صير بطريكاً سنة ١٧٩٦ وكان قد ولد في بيروت وتخرج في العلوم بمدرسة الطائفة برومة ورقى الى درجة الكهنوت سنة ١٧٨٤ وارسله اعيان الطائفة الى رومة نائباً عنها لرد البطريك يوسف اسطفان الى المقام البطريكي وقضى وطر الطائفة على احسن حال ورقاه البطريك يوسف اسطفان الى اسقمية دمشق سنة ١٧٨٦ ثم استقال من هذه الاسقمية وجعل نائباً بطريكاً في الروحيات ولما توفي البطريك فيلبوس الجميل خلفه في البطريكية في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ واقام يدبر البطريكية بغيره لا يداينها ملل وكانت مناقشة بينه وبين المطران جرمانوس ادم الملكي الكاثوليكي سنة ١٧٩٩ على السلطة المطلقة للحر الروماني فكتب هذا البطريك



ثلاث رسائل بين بها صراحة صحة رأيه مفنداً رأي الباحث معه وكان يؤثر هذا البطريرك العيشة بالنسك والانفراد على اعباء البطريركية وزاد في رغبته هذه معاكسة بعض الاساقفة لبعض رغائب الخيرية واستمالوا اليهم بعض اصحاب الامر فاستقال من البطريركية سنة ١٨٠٩ ولزم العيشة النسكية في دير القديس يوحنا مارون وفي دير قنوبين وادركته المنية في هذا الدير في ٢٠ شباط سنة ١٨٢٠ وقد ارخ بعضهم وفاته بقوله غاب ضياها

وبعد استقالة البطريرك يوسف التيان انتخب البطريرك يوحنا الحلو في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وانتقل للسكنى بدير قنوبين سنة ١٨١١ واخذ في اصلاح املاكه واحواله بعد ان كان مهملاً لسكنى البطاركة في كسروان وحول دير مار يوحنا مارون بكفرحي مدرسة خاصة لابرشية جييل والبتون سنة ١٨١٢ وجعل دير مار مارون الرومية بكسروان مدرسة عامة للطائفة سنة ١٨١٧ وعقد مجمع لوزيه سنة ١٨١٨ وذهب للقاء ربه في ١٢ ايار سنة ١٨٢٣ في دير قنوبين

وخلفه في بطريركية الموارنة الانطاكية البطريرك يوسف حبيش من ساحل علما بكسروان وكان قد تخرج بالعلوم في مدرسة عين ورقه ورقاه المطران انطون الحازن الى درجة الكهنوت في ٢٦ حزيران سنة ١٨١٤ ورقاه البطريرك يوحنا الحلو الى اسقمية اطرابلس في ٣٠

ك سنة ١٨٢٠ ولا توفي البطريرك يوحنا الجلو انتخب بطريركاً في  
 ٢٥ ايار سنة ١٨٢٣ وحول دير مار عبدا هريريا مدرسة عامة  
 لطايفته سنة ١٨٣٠ وكذا فعل بدير مار سركيس وباخوس بريفون  
 سنة ١٨٣٢ وجعل مدرسة الموارنة بعلطورا ديراً للمرسلين اللبنانيين  
 وتوفاه الله سنة ١٨٤٥

وخلفه البطريرك يوسف الحازن من عجلتون وهو  
 من تلاميذ مدرسة عين ورقه ودبر البطريركية بروح وداعة الى  
 سنة ١٨٥٤ وخلفه البطريرك بولس مسعد من عشقوت وكان قد  
 تخرج بالعلوم بمدرسة عين ورقه ثم بمدرسة مجمع نشر الايمان المقدس  
 برومة وكان عالماً وله عدة تأليف منها الدر المنظوم رداً على اسئلة  
 البطريرك مكسيموس مظلوم وكتاب في انبثاق الروح القدس من  
 الاب والابن رداً على فتح الله مرآش الخلي الى غير ذلك وجمع من  
 اوراق الكرسي البطريركي التي كانت مشتتة مجلدين ضخمين وزار  
 سنة ١٨٦٧ رومة وباريس والاستانة العلية ولقي من اصحابها كل  
 تجلة وتكريم وقد ابنت ذلك بتفصيل في كتابي سفر الاخبار في  
 سفر الاخبار وانتقل الى السعادة الخالدة سنة ١٨٩٠

وخلفه البطريرك يوحنا الحاج من دلبتا وهو من تلامذة مدرسة  
 عين ورقه ومن اعماله الخطيرة انشاؤه وهو اسقف ثروة طائفة لكرسي  
 ابرشيته بعلبك وتجديده بناء دير بكركي الكرسي البطريركي وجعله



صرحاً يعز له النظر وسعى نائبه المطران الياس الحويك بتجديد مدرسة الموارنة برومة ونال من حكومة افرنسة ثمانية كراسي لثمانية تلاميذ موارنة بمدرسة سان سوليس بباريس واشترى في القدس داراً للطائفة يقيم به نائب بطريركي وتوفي البطريرك يوحنا في اخر سنة ١٨٩٨

وخلفه بطريركنا الحالي السيد الياس الحويك من حلتا في بلاد البترون تلتى العلوم حتى الفلسفة بمدرسة الاباء اليسوعيين بغزير ثم درس اللاهوت في مدرسة مجمع نشر الايمان برومة ونال رتبة ملقن وقد انشأ صرحاً جديداً للبطريركية على مقربة من قنوبين وسماه جديدة قنوبين وقد مر انه كان هو الساعي بتجديد مدرسة رومة وبأخذ الكراسي من حكومة افرنسة وشراء المحل في القدس اطال الله ايام رياسته ووقفه الى عمل الخير

(عد ٢٤٧)

في بطاركة انطاكية المتحددين في القرن التاسع عشر  
ذكرنا في تاريخ القرن السالف ان البطريرك اغايوس مطر  
انتخب سنة ١٧٩٧ في سنة ١٨٠٦ عقد مجعماً بدير القديس  
انطونيوس في القرقفة وسنوا به قوانين لاصلاح التهذيب البيعي وفي  
سنة ١٨١١ اشترى دار الشيخ سعد الحوري بعينتراز وجعله مدرسة  
اكليزيكية وراس عليها المطران مكسيموس مظلوم وتوفي هذا

في بطاركة انطاكية المتحددين في القرن التاسع عشر (٣٢٢)

البطريك سنة ١٨١٢

وخلفه البطريك اغناطيوس صروف سنة ١٨١٢ نفسها لكنه لم يبقَ في البطريكية الا نحو تسعة اشهر وسطا عليه الياس عماد واولاده واغتالوه ظلماً فقبض عليهم جميعاً الامير بشير وشقهم وقام بعد اغناطيوس البطريك اثاناسيوس مطر وكان اخا البطريك اغايوس مطر المذكور ومن الرهبانية المخلصية وكان انتخابه سنة ١٨١٣ ولم يستمر على البطريكية الا نحو ثلاثة اشهر وتوفي مطعوناً . وانتخب مكانه البطريك مكاريوس الطويل سنة ١٨١٣ واستأثرت رحمة الله به سنة ١٨١٥ وانتخب بعده البطريك اغناطيوس القطان وابتلاه الله بمرض في عينيه ادى به الى فقد بصره وتحمل مصابه بالصبر الجميل الى ان توفاه الله سنة ١٨٣٣

وخلفه البطريك مكسيسوس مظلوم وكان مطراناً على حلب فنزل عن رئاسة هذه الابرشية في رومة فسماه البابا اسقف ميراليكية وعكف في مدة اقامته برومة على درس اللغات اليونانية والاطيالية واللاتينية وعلى ترجمة كتب الى العربية منها كتاب امجاد مريم وكتاب الاستعداد للموت والف بعض كتب ايضاً وبعد ان انتخب بطريكاً عقد مجمعاً في عين تراز سنة ١٨٣٥ وضع فيه ٢٥ قانوناً اثبته الكرسى الرسولى سنة ١٨٣٨ نال برآة سلطانية بان يسمى رئيساً على كرسى انطاكية واسكندرية واورشليم وعرفت الدولة



طائفته مستقلة عن الروم المكيين وفي سنة ١٨٥٣ سار الى  
اسكندرية لبناء الكنيسة والدار البطريركية فتوفي هناك سنة ١٨٥٥  
وبعد وفاته انتخب البطريرك اكليمنضوس مجوثر وهو من  
الرهانية المخلصية وقد التبك كثيراً بالقلق الذي كان في ملته من  
جري اتباع الحساب الغريغوري حتى حمله اخيراً على ان يستقيل من  
البطريركية سنة ١٨٦٤ وانقطع الى الزهد والورع والسيرة النسكية  
الشاقة الى ان نقله الله اليه سنة ١٨٨٢

وبعد استقالته انتخب البطريرك غريغوريوس يوسف من رشيد  
ببصر مولداً وهو دمشقي اصلاً وكان اول اهتمامه بازالة القلق من  
ملته بسبب الحساب فيسر الله له ذلك واخذ بانشاء المدرسة المعروفة  
بالبطركية ببيروت سنة ١٨٦٥ وجمع طلبة الكليريكيين الى مدرسة  
عين تراز وشهد المجمع الواثيكي برومة سنة ١٨٦٩ وانشأ كثيراً  
من الكنائس والمعابد والمكاتب للملته وكان غيوراً على شعبه راغباً في  
خيره ونجاحه الى ان ادركته الوفاة سنة ١٨٩٧

وخلفه البطريرك بطرس الجريجيري من زحلة وابدى صنوف  
الغيرة والجهاد في خير ملته ولم يفسح الله باجله بل عاجلته المنية في  
اوائل سنة ١٩٠٢ وخلفه البطريرك كيرلس ججي من حلب وهو  
بطريركهم الان اتاح الله له التوفيق لخير الدين الكاثوليكي وملته

(عدد ٢٤٨)

في بطاركة انطاكية على السريان الكاثوليكين  
 ان بعض السريان اليعاقبة عادوا الى الايمان الكاثوليكي على  
 اثر المجمع الفلورنسي لكنهم ارتدوا الى بدعتهم ثم اعتنق الايمان  
 القويم اندراوس اخيجان الحلبي على يد البطريرك يوسف العاقوري  
 وارسله البطريرك يوحنا الصفراوي الى مدرسة الموارنة برومة فتخرج  
 بالعلوم فرقاه الى درجتي الكهنوت ثم الاسقفية سنة ١٦٥٦ وارسله الى  
 حلب يصحبه القس اسطفان الدويهي (الذي صار بعداً بطرياً) فردا  
 كثيرين من اليعاقبة الى الايمان القويم ولما توفي اغناطيوس سمعان  
 بطريرك اليعاقبة سنة ١٦٥٩ سعى الكرسي الرسولي اندراوس  
 اخيجان بطرياً على السريان الكاثوليكين وتوفاه الله سنة ١٦٧٨  
 وخلفه البطريرك اغناطيوس بطرس غريغوريوس وثبته الحبر الروماني  
 سنة ١٦٧٩ وتوفي بالسجن باده بمكيدة جرجس بطريرك اليعاقبة  
 سنة ١٧٠١

ولم يقيم بعد ذلك بطريرك على هولاء السريان الا في سنة  
 ١٧٨٣ حين جحد المطران ديونيسيوس جروة اليعقوبية واعترف بالايمان  
 الكاثوليكي واقنع اربعة اساقفة يعقوبيين ان يقتدوا به ففعلوا وهم  
 ابراهيم ونعمة وموسى وجيورجيوس بشارة وانتخبوه بطرياً. وثبته  
 البابا بيوس السادس سنة ١٧٨٣ واذ لم يتمكن من السكنى بين



(٣٢٥) في بطاركة انطاكية على السريان الكاثوليكين

اليعاقبة لجأ الى لبنان فقبله الموارنة بالاكرام وسكن في دير الشرفة بكسروان وتوفي به سنة ١٨٠٠

وبعد وفاته انتخب كيرلس بهنام مطران الموصل بطريكاً فلم يقبل فاجتمع رأي الاساقفة على انتخاب الخوري ميخائيل ظاهر من حلب سنة ١٨٠٢ ورقوه الى الاسقفية ثم الى البطريركية وثبته البابا بيوس السابع سنة ١٨٠٣ ثم استقال سنة ١٨١٠ وبقي كرسيهم فارغاً مدة

وفي سنة ١٨١٤ اقيم عليهم غريغوريوس سمعان الموصل مطران اورشليم بطريكاً لكنه استقال قبل ان يبلغه التثبيت وبقي كرسيهم فارغاً الى ان اجتمع اساقفتهم في دير الشرفة وانتخبوا بطريكاً غريغوريوس بطرس جروة ابن اخي بطريكهم ميخائيل جروة المذكور سنة ١٨٢٠ وحضر الى رومة فثبتته البابا لاون الثاني عشر سنة ١٨٢٨ وفي سنة ١٨٣٩ عرفتهم الحكومة السنية ملة مستقلة فتملصوا من مضايقة اليعاقبة لهم وتوفي البطريرك بطرس جروة سنة ١٨٥١

وخلفه السيد انطونيوس السمحي سنة ١٨٥٣ وجعل سكناه في ماردين حيث بنى كنيسة وداراً بجانبها وتوفي سنة ١٨٦٤ وخلفه السيد فيلبس عركوش سنة ١٨٦٦ وتوفي سنة ١٨٧٤ وخلفه السيد جرجس شلحت . طران حلب تلك السنة وتوفي سنة ١٨٩١ وخلفه السيد بهنام بني مطران الموصل وتوفي سنة ١٨٩٧ وخلفه السيد

افرام الرحماني مطران الرها اولاً ثم مطران حلب وكان انتخابه سنة ١٨٩٨ وثبته الكرسي الرسولي تلك السنة وهو بطريركهم الان ووفقه الله الى عمل الخير

( عد ٢٤٩ )

في بطاركة اورشليم على الروم غير المتحدين واللاتينيين  
بعد وفاة البطريرك افثيموس المذكور في تاريخ القرن السالف  
سنة ١٨٠٨ انتخب بوليكر بوس بطريركاً على الكرسي الاورشليمي  
واحترق في ايامه هيكل القيامة فغني بتجديده ولم تنته سنة ١٨١١  
الا وعاد الهيكل الى رونقه السابق وتوفي هذا البطريرك سنة ١٨٢٧  
وخلفه يوسف الحامس وقد انشأ بعض كنائس وتوفي سنة ١٨٤٤  
وخلفه سنة ١٨٤٥ كيرلس ويوصف بالثاني وانشأ مدرسة للعلوم  
السامية واللغات ومدرسة استعدادية للذكور واخرى للاناث وتوفي  
سنة ١٨٧٢ وخلفه بروكويوس الثاني ولم يقيم في البطريركية الا  
ثلث سنين وتوفي سنة ١٨٧٥ فخلفه ايروثيوس واستمر في الرئاسة  
الى سنة ١٨٨٢ وخلفه البطريرك نيقوديموس ودبر البطريركية الى  
سنة ١٨٩٠ واعتزل البطريركية لخلاف وقع بينه وبين الرهبان  
ونظنه حياً الى الان في الاستانة وخلفه السيد جراسيموس منتقلاً  
من كرسي انطاكية الى كرسي اورشليم سنة ١٨٩١ واستمر الى سنة  
١٨٩٢ وخلفه السيد دميانوس وهو البطريرك الان



## (٣٢٧) في بطاركة اورشليم على الروم غير المتحدين واللاتينيين

واما بطاركة اورشليم على اللاتينيين فقد ذكرنا منهم في تاريخ سورية للقرنين الثاني عشر والثالث عشر من كانوا حينئذٍ مع بطاركة انطاكية وبعد ان غرق نيقولاوس بطريك اورشليم عند مطاصرة الملك الاشرف عكا سنة ١٢٩١ اختار البابا اينوشنسيوس الخامس رودلفوس الثاني بطريكاً على اورشليم وتوفي سنة ١٣٠٣ فصار الاحبار الاعظمون يسمون بطاركة شرقاً على اورشليم ويقسمون برومة الى ان حسن للبابا بيوس التاسع ان ينصب السيد يوسف فاركا بطريكاً مقيماً باورشليم سنة ١٨٤٧ ويخضع لسلطته اللاتينيين الذين بفلسطين وقبرس واطاف بعد ذلك اليه القصادة الرسولية بسورية وتوفي سنة ١٨٧٣ وخلفه السيد منصور براكو وبقي مدبراً البطريركية الى سنة ١٨٨٨ وخلفه سنة ١٨٨٩ السيد لودوفيكوس ياني وكان قاصداً رسولياً بسورية وقد توفي هذا سنة ١٩٠٥ ولم يسم الكرسي الرسولي خلفاً له الى الان

( عدد ٢٥٠ )

### في بطاركة الارمن بلبنان

يعلم كل من له الملم بالتاريخ ان الارمن بعد تشبثهم ببدعة الطبيعة الواحدة زماناً مديداً رجع بعضهم الى الايمان القويم في آونة متبينة ولم يثبتوا الى ان قام منهم ملكيور طاسباس مطران ماردين في اواسط القرن السابع عشر وصار كاثوليكياً وانضم اليه جماعة

ولكن نفي الى الاساتنة بسعاية الارمن غير الكاثوليكين ومات في  
منفاه سنة ١٧١٤ وفر حينئذ يعقوب مطران مرعش الكاثوليكي  
ولجأ الى البطريرك اسطفانوس الدويهي واقام عنده في قنوبين عدة  
سنين ورفي بطرس بطريرك كيليكيا ابراهيم العنتابي الارمني الى  
اسقفية حلب سنة ١٧٠٨ وكان كاثوليكياً وفي سنة ١٧٣٩ انتخب  
ابراهيم المذكور بطريركاً على كيليكيا وسار الى رومة وثبته البابا  
بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٤٢ وانفذ رسالة الى بطريرك  
الموارنة سنة ١٧٤٣ يوصيه بها بالبطريرك ابراهيم المذكور فحضر الى  
لبنان وجعل سكناه بدير الكرم بكسروان وكان اربعة شبان  
ارمن قد انشأوا هذا الدير وانقطعوا به لعبادة الله وابدى الموارنة  
كل مساعدة وتكريم للبطريرك وجماعته وتوفي ابراهيم البطريرك  
سنة ١٧٤٩ ودفن بدير الكرم وخلفه السيد يعقوب مطران حلب  
وتثبت سنة ١٧٥٠ وكان الشيخ شرف دهام الخازن قد وقف عليهم  
محل دير بزمار فباشروا البناء فيه وتوفي البطريرك يعقوب سنة  
١٧٥٣ وخلفه السيد ميخائيل مطران حلب وثبته البابا بناديكتوس  
الرابع عشر وتوفي سنة ١٧٧٠ وخلفه باسيلوس مطران اذنه سنة  
١٧٨٠ وتوفي سنة ١٧٨٨ وخلفه غريغوريوس مطران اذنه ايضاً  
وانشأ مدرستهم بزمار سنة ١٧٩٠ وتوفي سنة ١٨١٢  
وخلفه غريغوريوس الثاني مطران مرعش وثبته البابا بيوس



السابع سنة ١٨١٩ وتوفي سنة ١٨٤٠ وخلفه يعقوب الثاني مطران  
 امامسيا سنة ١٨٤١ وتثبت سنة ١٨٤٢ وتوفي سنة ١٨٤٣ وخلفه  
 ميخائيل اسقف قيسارية ودعي غريغوريوس الثالث وتثبت سنة ١٨٤٤  
 وبعد وفاته سنة ١٨٦٦ حسن للكرسي الرسولي ان يضم الارمن  
 الذين يراعاهم الجاثليق المقيم بالاستانة الى الارمن المقيمين في بطريكة  
 كيليكيا ولدى اجتماعهم بعد وفاة البطريرك غريغوريوس انتخبوا  
 السيد حسون جاثليق القسطنطينية بطريكة كيليكيا ايضاً سنة  
 ١٨٦٦ ونشأت في ملتهم اختلافات افضت الى انشقاق بينهم الى  
 حسونيين وكوبليانيين وحسن للكرسي الرسولي ان يسمي البطريرك  
 حسون كردينالاً وانتخب الارمن الكاثوليكيون السيد اسطفانوس  
 غازريان بطريكة سنة ١٨٨١ وتوفي سنة ١٨٩٩ وخلفه بولس  
 عمانوليان وتوفي في سنة ١٩٠٤ وخلفه السيد صباغيان  
 وكان الفراغ من تسويد هذا الموجز في ١١ ايلول سنة ١٩٠٥  
 تقبل الله تعالي به كفارة عن سيئاتي الماضية واستمداً لما يراني  
 اخرج اليه من نعمه في ما ابقاه لي من انفاسي



صفحة	فهرست	عدد
٢	الباب الثاني عشر في تاريخ سورية في القرن الثاني عشر	
٠٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني	
٠٠٠	الفصل الاول في ما كان من الاحداث في هذا القرن	
٠٠٠	في حصار الافرنج انطاكية وفتحهم لها	١٥٨
٤	في مسير الافرنج من انطاكية الى اورشليم	١٥٩
٦	في ما كان في ايام غودوفروا الى وفاته	١٦٠
٧	في الملك بودين اخي غودوفروا وبعض الاحداث في ايامه	١٦١
١٠	في بودوين الثاني وبعض ما كان في ايامه	١٦٢
١٢	في الملك فولك دي انجو وبعض ما كان في ايامه	١٦٣
١٦	في بودوين الثالث وبعض ما كان في ايامه	١٦٤
١٨	في اموري الاول وبعض ما كان في ايامه	١٦٥
	المقالة الخامسة في تاريخ سورية في ايام صلاح الدين وخلفائه	
٢١	والمالك البحرية والجراسية	
٠٠٠	في اخذ صلاح الدين سرورية	١٦٦
٢٥	وقعة حطين بين الافرنج وصلاح الدين	١٦٧
٢٧	فتح صلاح الدين بيت المقدس	١٦٨



صفحة	عدد
٢٩	١٦٩ فتح صلاح الدين صور وغيرها
٣١	١٧٠ في حصار الافرنج عكا وفتحها وما كان الى وفاة صلاح الدين
٣٤	١٧١ في وفاة صلاح الدين وما كان بسورية الى اخر هذا القرن
٣٦	الفصل الثاني
٠٠٠	١٧٢ في بعض المشاهير في هذا القرن
٣٩	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثاني عشر
٠٠٠	١٧٣ في بطاركة انطاكية واورشليم في القرن الثاني عشر
٤١	١٧٤ في بعض من اساقفة سورية في هذا القرن
٤٥	الباب الثالث عشر في تاريخ سورية في القرن الثالث عشر
٠٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن
٠٠٠	الفصل الاول في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن
٠٠٠	١٧٥ في استقلال الملك العادل بالسلطة
٤٧	١٧٦ في ما كان من الحرب بين ملك العادل والافرنج
٤٩	١٧٧ تخلي الملك الكامل عن القدس لفرديريك الثاني ملك المانيا
٥٢	١٧٨ بعض الاحداث بسورية الى وفاة الملك الكامل
٥٣	١٧٩ في ما كان بين الملوك الايوبيين بعد وفاة الكامل
٥٥	١٨٠ في الخوارزمية وغزواتهم بسورية
٥٧	١٨١ في حملة الافرنج السابعة على سورية بامرة لويس التاسع

صفحة	عدد
٦٠	١٨٢
٦٣	١٨٣
٦٤	١٨٤
٦٧	١٨٥
٦٩	١٨٦
٧١	١٨٧
٧٤	الفصل الثاني
٠٠٠	١٨٨
٧٩	١٨٩
٠٠٠	١٩٠
٨١	١٩٠
٨٤	١٩١
٠٠٠	١٩٢
٠٠٠	١٩٣
٨٩	١٩٤
٩١	١٩٤
٩٤	١٩٤



صفحة	عدد
۹۸	الفصل الثاني
۰۰۰	في المشاهير السوريين في القرن الرابع عشر
۱۰۲	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الرابع عشر
۱۰۴	في بعض المشاهير الدينيين في القرن الرابع عشر
۱۰۶	الباب الخامس عشر في تاريخ سورية في القرن الخامس عشر
۰۰۰	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن
۰۰۰	الفصل الاول في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن
۰۰۰	في حملة تيمور لك على سورية
۱۰۹	في باقي ما كان بسورية في ايام الملكين الناصر والمؤيد
۱۱۰	في احداث اخرى بسورية الى ايام الملك العزيز
۱۱۲	في ما كان بسورية في ايام العزيز الى ايام الملك الناصر
۱۱۶	في ما كان بسورية الى اخر القرن الخامس عشر
۱۲۱	الفصل الثاني
۰۰۰	في بعض المشاهير السوريين في القرن الخامس عشر
۱۲۵	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الخامس عشر
۰۰۰	في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
۱۲۷	بعض المشاهير الدينيين في القرن الخامس عشر
۱۲۹	الباب السادس عشر في تاريخ سورية في القرن السادس عشر

صفحة	عدد
١٢٩	القسم الاول في تاريخها الديني
	الفصل الاول في ما كان بسورية من الاحداث الى فتح
٠٠٠	السلطان سليم الاول لها
٠٠٠	في ما كان بسورية في ايام الملكين قانصوه الغوري وطومان
	باي
	المقالة السادسة في تاريخ سورية في ايام السلاطين
١٣٤	العثمانيين العظام
	الفصل الاول في السلاطين العثمانيين في القرن السادس
٠٠٠	عشر وما كان في ايامهم من الاحداث بسورية
٠٠٠	في السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية
١٣٦	في ما كان بسورية في ايام السلطان سليمان الاول
٢٣٩	في ما كان بسورية في ايام السلطانين سليم الثاني ومراد الثالث
١٤٣	في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد الثالث
١٤٤	في بعض المشاهير السوريين في القرن السادس عشر
١٤٨	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن السادس عشر
٠٠٠	في بطارية انطاكية واورشليم في هذا القرن
١٥١	الباب السابع عشر في تاريخ سورية في القرن السابع عشر
٠٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن



صفحة	عدد
	الفصل الاول في السلاطين الذين تولوها في هذا القرن
١٥١	وما كان في ايامهم
٠٠٠	٢١٣ في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد الاول
	٢١٤ في ما كان بسورية في ايام السلطانين مصطفى الاول
١٥٨	وعثمان الثاني
١٦٣	٢١٥ في ما كان بسورية في ايام السلطان مراد خان الرابع
١٧١	٢١٦ في ما كان بسورية في ايام السلطان ابراهيم خان الاول
١٧٥	٢١٧ في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد خان الرابع
	٢١٨ في ما كان بسورية في ايام السلطانين سليمان الثاني
١٨٢	واحمد الثاني
١٨٥	٢١٩ في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى خان الثاني
١٨٨	الفصل الثاني
٠٠٠	٢٢٠ في بعض مشاهير العلم بسورية في القرن السابع عشر
١٩٥	التقسيم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن السابع عشر
٠٠٠	٢٢١ في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
١٩٩	٢٢٢ في بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر
٢٠٥	الباب الثامن عشر في تاريخ سورية في القرن الثامن عشر
٠٠٠	التقسيم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن

صفحة	عدد
٢٠٥	الفصل الاول في الاحداث التي كانت بسورية في هذا القرن
٠٠٠	٢٢٣ في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد خان الثالث
٢١٠	٢٢٤ في ما كان بسورية في ايام السلطان محمود الاول
٢١٧	٢٢٥ في ما كان بسورية في ايام السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث
٢٢٦	٢٢٦ في خروج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية
٢٢٣	٢٢٧ في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد الحميد خان الاول
٢٢٩	٢٢٨ في ما كان بسورية في ايام السلطان سليم الثالث
٢٣٧	٢٢٩ في غزوة بونابرت مصر وسورية
٢٤٧	٢٤٩ الفصل الثاني
٢٤٩	٢٣٠ في بعض المشاهير الدينويين بسورية في القرن الثامن عشر
٠٠٠	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن عشر
٢٥٤	٢٣١ الفصل الاول في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
٠٠٠	٢٣١ في بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن
٠٠٠	٢٣٢ في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر
٢٥٧	٢٥٩ الفصل الثاني في المشاهير الدينيين في القرن الثامن عشر



صفحة	عدد
٢٥٩	٢٣٣ في المشاهير الموارنة
٢٦٦	٢٣٤ في المشاهير الدينين غير الموارنة
٢٦٩	الباب التاسع عشر في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر
٢٠٠	القسم الاول في تاريخها الديوي في هذا القرن
٢٠٠	الفصل الاول في الاحداث التي كانت بسورية في القرن التاسع عشر
٢٦٩	٢٣٥ في ما كان بسورية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٠٧
٢٦٩	٢٣٦ في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى الرابع
٢٧٣	والسلطان محمود الثاني الى سنة ١٨٢١
٢٧٨	٢٣٧ في ما كان بين درويش باشا وعبدالله باشا والامير بشير
٢٣٨	٢٣٨ في ما كان بين الامير والشيخ بشير جنبلاط ويعرف
٢٨٢	بجركة المختارة
٢٨٥	٢٣٩ حضور مراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور
٢٨٧	٢٤٠ خروج محمد علي باشا على سورية
٢٩٠	٢٤١ في اكره الدول محمد باشا على جلاء عساكره عن سورية والاناضول
٢٩٤	٢٤٢ في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد المجيد خان

صفحة	عدد
٢٤٣	في ما كان بسورية في ايام السلطانين عبد العزيز ومراد وسلطاننا الغازي عبد الحميد خان الثاني اطال الله ايام سلطنته
٣٠٠	
٣٠٥	فصل في بعض المشاهير في القرن التاسع عشر
٠٠٠	في ذكر بعض هولاء المشاهير السوريين
٢٤٤	
٣١٧	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن التاسع عشر
٠٠٠	الفصل الاول في بطاركة انطاكية في هذا القرن
٠٠٠	في بطاركة انطاكية للروم الملكية غير المتحدين
٢٤٥	
٣١٨	في بطاركة الموارنة الانطاكيين
٢٤٦	
٣٢١	في بطاركة انطاكية الروم المتحدين في القرن التاسع عشر
٢٤٧	
٣٢٤	في بطاركة انطاكية على السريان الكاثوليكين
٢٤٨	
٣٢٦	في بطاركة اورشليم على الروم غير المتحدين واللاتينيين
٢٤٩	
٣٢٧	في بطاركة الارمن بلبنان
٢٥٠	





صواب	خطأ	سطر	صفحة
ان يأتوا	ان لا يأتوا	٣	٢٩
استمال واضطر	استماله واضطرب	٦	٥٠
بجبال	جبال	٩	٨٦
والقضاة	القضاة	١١	١١١
تحرير	تحر	٦٠	١٤٧
يحارب	يحاربه	٢٠	١٥٤
اللقاني	اللقافي	١٧	١٩٣
الادريسي	الادرسى	١٧	٢٠٠
حاصرها	فحاصرها	١٢	٢٢٧
عليها	علياً	١٤	٠٠٠
رجل	رجلاً	١٣	٢٢٨



فهرست هجائي للجزئين يشتمل الجزء الاول على ١٥٧ عددًا  
فاطلب ما دونه في المجلد الاول وما فوقه في المجلد الثاني  
الالف

- ابجر ملك الرها رسالته الى المخلص وهل كتب المخلص له ٨٠  
ابراهيم الخليل ترجمته ٢٣  
ابراهيم بن الوليد ١٣٤  
السلطان ابراهيم الاول وما كان في ايامه بسورية ٢١٦  
ابراهيم الحلبي ٢١١  
ابراهيم اللقاني ٢٢٠  
ابراهيم بك النجار ٢٤٤  
ابراهيم الباجوري ٢٤٤  
ابراهيم باشا وحروبه بسورية ٢٤٠  
ابراهيم الحاقلي الماروني ومواقفه ٢٢٢  
ابراهيم باشا نصبه مكان الجزار ٢٣٥  
ابراهيم بن حمزة الدمشقي ٢٣٠  
الشيخ ابراهيم الاحدب ٢٤٤  
ابن هدد الثاني ملك دمشق خروجه على اخاب ٣٩ وحصاره يولرامثة  
ابن هشام الانصاري ١٩٥  
ابن بطوطة ورحلته ١٩٥



- ابن حبيب الحلبي فقيه ٣٠٣  
 ابن الشحنة الحلبي علم العالمين ٢٠٣  
 ابن حجة الحموي صاحب خزنة الادب ٢٠٣  
 ابن حجر العسقلاني ٣٠٣  
 ابن خلدون المؤرخ المشهور ٢٠٣  
 ابن الهائم ٢٠٣  
 ابن الملقن ٢٠٣  
 ابن رائق حاكم حران منازعته الاخشيدي على سوريا ١٤٨  
 ابن نباتة ١٥٠  
 ابن نجيم المصري ٢١١  
 ابن حيوس الشاعر ١٥٥  
 ابن سيناء الرئيس ١٥٥  
 ابن بطلان ١٥٥  
 ابن عساكر الدمشقي ١٧٢  
 ابن القيسراني الحلبي ٢٧٢  
 ابن الذكي الدمشقي ١٧٢  
 ابن قيصر الاطرابلسي ١٧٢  
 ابن المقدسي ١٧٢  
 ابن رشد ١٧٢

- ابن الساعاتي الشاعر ١٨٨  
 ابن ابي اصيبعه ١٨٨  
 ابن اليطار ١٨٨  
 ابن خلكان ١٨٨  
 ابن منظور صاحب لسان العرب ١٩٥  
 ابن الرودي ١٩٥  
 ابنآء الاثير الثلاثة ١٨٨  
 ابو بكر الصديق خلافته وما كان بسورية في ايامه ١٢٦  
 ابو العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين وما كان في ايامه ١٣٥  
 ابو جعفر المنصور وما كان في ايامه ١٣٦  
 ابو السعود الكواكبي ٢٣٠  
 ابو تمام الشاعر ١٤٤  
 ابو نواس الشاعر ١٤٤  
 ابو السعود العمادي ٢١١  
 الشيخ ابو كرم يعقوب الحدادي حاكم جبة بشري ٢١٥  
 واستشهاده باطرابلس ٢١٦  
 الشيخ ابو جبرائيل يوسف الاهدني ٢١٥  
 ابو رزق البشعلائي ترجمته ٢١٦  
 ابو صعب البشعلائي ٢١٦



- ابو نادر الحازن ٢١٦  
 ابو الوفاء الحلبي ٢٢٠  
 ابو سكر الشنواني ٢٢٠  
 ابو الذهب خروجه وملكه وموته ٢٢٦  
 ابو اسحاق ابن الصال ١٩٠  
 ابو الفدا المورخ ولايته بجمه وتسميته سلطاناً ١٩١ تاريخه ١٩٥  
 ابو حامد الغزالي ١٧٢  
 ايبا ملك يهوذا ٣٨  
 ابنا ابن ملك التترو حربه مع الملك المنصور ١٨٥  
 ابي اللمع تامر هذه الاسرة بعد وقعة عيندارا ٢٢٣ واقطاعهم بالتمنمة  
 الابلية سوق وادي بردا وبعض الولاة عليها ٧٣  
 احاز ملك يهوذا ٣٨  
 اخزيا بن اخاب ملك اسرائيل ٣٩  
 الامير احمد عباس الارسلاني نصبه قائمقام الدرور ٢٤٢  
 احمد الفزي ٢٣٠  
 احمد المكي ٢٣٠  
 احمد الهيتي ٢١١  
 السلطان احمد الاول وما كان في ايامه بسورية ٢١٣  
 الامير احمد ملجم معن وولايته الشوف الى كسروان ٢١٧

السلطان احمد الثاني وما كان في ايامه ٢١٨

احمد القرماني ٢٢٠

السلطان احمد الثالث وما كان في ايامه بسورية ٢٢٣

احمد بن طولون والي مصر ١٤٢ ولايته على سورية واستبداده ١٤٣

اخاب ملك اسرائيل ٣٩

احسينا اسقف منبج ١١٤ الاخلل الشاعر ١٣٠

الادوميون انتصار امصيا عليهم ٣٨

الادريسي ١٧٢

ادريان الملك وما كان بسورية في ايامه

اذينة شهرة هذه الاسرة بتدمر ٨٥ بعض ملوكها ٨٦ و ٩٤

الاراميون عدد ٢ حربهم مع داود ٣٥ ومن يعرف من ملوكهم

بدمشق ٤٠

ارشيلوس والي اليهودية وما كان في ولايته ٧٢

الارمن بطاركتهم بلبنان ٢٥٠

ازبال امرأة اخاب وشورها ٣٩

اسرحدون حربه بسورية ١٦

اسرائيل بنو اسرائيل حالتهم بمصر ٢٧ اضطهادهم فيها ٢٨ خروجهم

منها وسنته ٣٠ مقامهم في البرية ٣١ قسمة يشوع بن نون ارض

الموعد عليهم ٣٢ قضاتهم ٣٣ قسمة مملكتهم الى مملكة يهوذا



- اسرائيل ٣٧ وملوكهم ٣٩ سليهم ٣٨ و ٣٩ حالتهم في السبي  
 ٤١ عودهم منه ٤٢ انبياؤهم ٤٣  
 اسماعيل مولده وتوجهه بجرهية ٢٣  
 اسحاق ترجمته ٢٤  
 اسيا ملك يهوذا ٣٨  
 اسكندر الكبير وفتحه سورية ٤٤  
 اسكندر بالا الملك ٥٥ و ٥٦  
 اسكندر ملك اليهود ٦٦ و ٦٧  
 ارستوبولس بن اسكندر ملك اليهود واخذ بميماوس له الى رومة  
 ١٦ رجوعه منها ٦٧  
 اسكندر ساويروس ترجمته وبعض ما كان بسورية في ايامه ٩٣  
 القديس اسحاق الكبير ١١٥  
 المطران اسطفان عواد السمعاني ٢٣٣ الخوري اسطفان ورد ٢٣٣  
 اسامة بن منقذ ١٧٢  
 اشور انسيال ملك اشور حربه بسورية مع الحثيين ٥ حربه مع  
 الفونيين ١٦  
 اشور يانيال حربه بسورية وفتحها صور ١٦  
 الملك الاشرف برسپاس ٢٠٠  
 الملك الاشرف انيال ٢٠١

- الملك الاشرف قيتباس ٢٠١  
 الملك الاشرف جان بلاط ٢٠٢  
 الملك الاشرف بن قلاون حصاره عكا وفتحها ١٨٦ تسمية طرده  
 الافرنج من سورية ووفاته ثمة  
 الاصمعي البصري ١٤٤  
 الافرنج الصليبيون حصارهم انطاكية وفتحها ١٥٨ فتحهم اورشليم ثمة  
 اطرابلس فتح الافرنج لها ١٦١ طردهم منها ١٨٥  
 اغريبا بن هيرودس الكبير وولايته وبعض اعماله ٧٢  
 اغريبا الثاني ابن الاول وولايته واعماله ٧٢  
 اغايوس اسقف حلب  
 اغايوس بطريك انطاكية ٨٩  
 افاغريوس المورخ ١١٩  
 افقا نقض هيكل الزهرة فيها ١٠١ تجديد يوليانس له ١٠٢  
 افرام الامدي بطريك انطاكية ١٢٠  
 العازر الشيخ الذي قتله انطيوخس ايفان ٥٣٥  
 الب ارسلان السلاجوقي فتحه حلب وغيرها ١٥٤  
 امصيا ملك يهوذا ٣٨  
 اميل بانينيان استاذ الفقه في بيروت ٨٨  
 الشيخ امين الجندي ٢٤٤



- اميان مرتينوس مؤرخ ١٠٤  
الامين بن هرون الرشيد ١٤٢  
اموري الاول ملك اورشليم وبعض ما كان في ايامه ١٦٥  
اندراس الرسول ترجمته ٧٩  
اتيكون حربه مع بتولاييس بسورية ٤٥ محاولته اخذ مصر وكفه  
عنها ٤٦ قتله في موقعة ٤٧  
اتيكون بن ارسطوبولس تملك البرتين له باوشليم ٦٧  
انطاكية بناء سلوقس الاول لها ٤٧ بطاركتها في القرن الثالث ٩٨  
ثورة اهلهما في ايام توادوسيوس ١٠٣ بعض بطاركتها في القرن  
الرابع ١٠٥ بعضهم في القرن الخامس ١١٢ خرابها بالزلازل ١١٦  
بعض بطاركتها في القرن السادس ١٢٠ بعضهم في القرن السابع  
١٣١ بعضهم في القرن الثامن ١٣٩ وفي القرن التاسع ١٤٥ وفي  
القرن العاشر ١٥١ وفي القرن الحادي عشر ١٥٦ فتح الافرنج لها  
١٥٨ فتح صلاح الدين لها ١٦٨ بطاركتها في القرن الثاني عشر  
١٧٣ اخذها من الافرنج ١٨٤ بطاركتها في القرن الثالث عشر  
١٨٩ في القرن الرابع عشر ١٥٦ في القرن الخامس عشر ٢٠٤ في  
القرن السادس عشر ٢١٢ وفي القرن السابع عشر ٢٢١ وفي القرن  
الثامن عشر ٢٣١ في القرن التاسع عشر ٢٤٥  
انطيوخس الاول والثاني واعمالهما ٤٨

- انطيوخس الثالث الملقب بالكبير ٥٠ حربه بسورية مع بتولسايس  
ملك مصر والصلح بينهما ٣٥
- انطيوخس الرابع ايفان وحملاته على مصر ٥٢ ترف اليهود اليه  
واضطهادهم وموته ٣٥
- انطيوخس الخامس وما كان في ايامه ٥٤
- انطيوخس السادس ملكه واغتيال تريفون له ٥٨ و ٥٩
- انطيوخس السابع وما كان في ايامه ومقتله ٦١
- انطيوخس الثامن كريبوس قتله امه وزينا واستتباعه بالملك ٦٤
- انطيوخس التاسع الشيزيكي حربه مع اخيه انطيوخس الثامن ٦٤
- انطيوخس العاشر اوساب وحربه مع سلوقس السادس ٦٥
- انطيوخس الحادي عشر ٦٥
- انطيوخس الثاني عشر ٦٥
- انطيوخس الثالث عشر ٦٥ اخذ بوميياوس سورية منه ٣٣٣
- انطونينوس بيوس ملكه ٨٤
- اناطوليوس اسقف اللاذقية ٩٩
- الحوري اندراوس اسكندر الماروني ٢٣٣
- اندراس اسقف ١٤١
- الحوري انطون القبالي ٢٣٣
- انطلياس عاميتها ٢٣٦



اندر اوس اخيجان بطريك السريان ٢٢٢  
اهدن حصار العساكر الاسلاميه لها وقتحها وبعض قرى الجبة ١٨٥  
اوفير محل تجارة سليمان وحيرام ٣٦  
اورشليم حرق جيش بختنصر لها ٣٨ جر حزقيال الملك الماء اليها  
ثمة وهدمها في ايام انطيوخس ايفان ٥٣ اخذ البرتين لها ٦٧ احداث  
ادريان بعض ابنيه فيها وتسميته لها اليها ٨٣ اساقفتها في القرن الثاني  
٨٩ اساقفتها في القرن الثالث ٩٨ محاولة يوليانوس تجديد هيكلها  
١٠٢ اساقفتها في القرن الرابع ١٠٦ بطاركتها في القرن الخامس  
١١٣ بطاركتها في القرن السادس ١٢١ فتح المسلمين لها ١٢٥  
بعض بطاركتها في القرن السابع ١٣٢ في القرن الثامن ١٣٩ في  
القرن التاسع ١٤٥ في القرن العاشر ١٥١ وفي القرن الحادي عشر  
١٥٦ فتح الافرنج لها ١٥٨ بطاركتها في القرن الثاني عشر ١٧٣  
تحلي الملك اكامل عنها لملك المانيا ١٧٧ بطاركتها في القرن الثالث  
عشر ١٨٩ بطاركتها في القرن الرابع عشر ١٩٦ وفي الخامس عشر  
٢٠٤ وفي السادس عشر ٢١٢ وفي السابع عشر ٢٢١ وفي الثامن  
عشر ٢٣٢ بطاركتها على الروم غير المتحدين واللاتينيين ٢٤٩  
اونيا عظيم الكهنة ومحاولة ابولونيوس انتهاب الهيكل في ايامه ٥١  
ومناسبة اخيه باسون له ٥٣  
اولبان فقيه بيروتي ٨٨

- اوريجانوس ترجمته ومؤلقاته ١٠٠  
 اوسطاتيوس بطريك انطاكية ١٠٥  
 اوسابيوس اسقف قيصرية المورخ ١٠٦  
 اوسابيوس اسقف حمص ١٠٦  
 الاوزاعي الامام ١٣٨  
 ايله ملك اسرائيل ٣٩  
 ايليا النبي مناصبته لآخاب وازبال ٣٩  
 اليوكل الملك الروماني ملكه وبعض اعماله ومقتله ٩٢  
 ايوليطوس اسقف بصرى مجوران ٩٩  
 القديس ايلاريون ١٠٧  
 ايناى الغزي الفيلسوف ١١١  
 ايليا اسقف دمشق ١٥٢  
 ايلغازي بن ارتق والي ماردين حربه مع الافرنج ١٦٢

## الباء

بتوليس انتزاعه ولاية سورية من لاوميدون ٤٥ وحربه مع اتيكون  
 ثمة محاربتة لانطيوخس الثاني وعقد الصلح بينهما ٤٨ ووفاة بتوليس  
 ثمة بتوليس فيلوباتر حربه مع انطوكيس الثالث بسورية والصلح



- بينهما ٥٠  
بتلميس فيلوماتر واخوه بتلميس افرجات ٥٢  
بتلميس فيسكون مناصبته لديميترىوس وثله لعرشه ٦٢  
البحثري الشاعر ١٤٤  
بختنصر غزواته في سورية ومصر ١٧ فتحه اورشليم وسيله شرفا  
يهوذا ٣٨  
بديع الزمان الهمذاني ١٥٠  
بدر الدين محمد الغزي ٢١١  
بركوكبا فاتن قام بين اليهود ٨٣  
برفير الفيلسوف السوري وموفاته ٩٧  
بريل اسقف بصرى بجوران ٩٩  
برفيروس بطريرك انطاكية ١١٢  
بروكوب الغزي عالم مؤلف ١٢٢  
بطرس الطوشي القبرسي الماروني ٢٢٢ المعلم بطرس كرامه ٢٤٤  
برتران بن ديموند ولايته على اطرابلس وما تبعها ١٦١  
برهان الدين اليسوني المصري ٢٢٠  
برتلماوس الرسول ترجمته ٧٩  
الامير بشير قاسم الكبير اخذه الولاية ومطاردته الامير يوسف ٢٢٧  
الثورة عليه ٢٢٨ رده الى الولاية ومنازعاته مع اولاد الامير يوسف

وعزل الجزار له وردهم اليها ثمة ثم عزلهم وردة ثمة ثم هربه وطلب  
الاميرال سميت له لمقابلة الصدر الاعظم واعادته الى حكومة لبنان  
واقاقه مع اولاد الامير يوسف ۲۳۵ معاوته لسليمان باشا في  
ولاية دمشق ۲۳۶ وتنحيه عن ولاية الجبل ونصب الاميرن حسن  
علي وسلمان سيد احمد موضعه وعوده الى الولاية ۲۳۶ ما كان بينه  
وبين عبدالله باشا ودرويش باشا ۲۳۷ انتصاره بموقعة المزة ۲۳۷  
فصله من الولاية ومسيره الى مصر ثمة وعوده الى ولاية لبنان نهاية  
ولايته برجوع سورية الى السلطان وسفره الى مالطه ثم الى الاستانة  
ووفاته بها ۲۴۱

الشيخ بشير جنبلاط وما كان له مع الامير بشير ۲۳۸ شنقه بمكائمة

المعلم بطرس البستاني ۲۴۴

بطرس الرسول ترجمته ۷۹

بطرس القصار ۱۱۲

بطرس اسقف دمشق ۱۴۰

الاب بطرس مبارك الماروني ۲۳۳

العلامة الخوري بطرس التولاوي

برهان الدين المقدسي ۲۱۱

بمشا ملك اسرائيل ۳۹

بعلبك هل هي بعلة التي بناها سليمان ۳۶ شروع ادريان بيناء هيكل



الشمس فيها ٨٣. بناء سبتيموس ساويروس هيكل المشتري بها ٨٥  
بناء كركلا الرواق والعرضة امام هذا الهيكل وتحويل هيكلها الى  
كنيسة ١٠٣

بغداد اول بنائها ١٣٦

البلاسج القدماء مباراتهم للفونيقين ١١  
بلسامون ( توادوس ) بطريك انطاكية ١٧٣

بفيل الشهيد ١٠٠

بهاء الدين ابن شداد ١٨٨

البهاء العالي ٢٢٠

بولس الرسول ترجمته وذكر رسائله ٧٩

بولس بطريك انطاكية ١٢٠

بولس الزعيم ابن البطريرك مكاربوس ٢٢٢

بولس اسقف صيدا ومولفاته ١٤٠

بودوين الاول ملك اورشليم وبعض الاحداث في ايامه ١٦١

بودوين الثاني وبعض ما كان في ايامه ١٦٢

بودوين الثالث وبعض ما كان في ايامه ١٦٤

بولودر مهندس ٨٨

بيروت حرق تريفون لها ٦٠ تحويل اغوستس اهلها حقوق الرومانيين

٧٦ تجميل اغريا لها بعض الابنية ٧٢ حرق كنيسةها في ايام يوفيان

١٠٢ خرابها بالزلزل في ايام يوستينيانوس الاول ١١٧ والمعجزة التي  
كانت بها ١٤٠ فتح الافرنج لها ١٦١ حصار صلاح الدين لها ١٦٦  
تأمينه اهلها ودخوله اليها ١٦٧ طرد الافرنج منها ١٨٦ ولاية الاوير  
ملحم شهاب عليها ٢٢٤ حضور مراكب الاروام اليها ٢٣٩ جعلها  
ولاية وولاتها الى الان ٢٤٣  
بيزيريس ملك الحثيين ٥

ميلاطوس البنطي والي اليهودية وبعض اعماله ١٤٧٤  
اليضاوي ١٨٨

بيقا نائب السلطنة وتحكمه في اعمال بعض ملوك دولة المماليك  
البحرية ١٩٣

### التاء

تادي لحد المبشرين ٨٠  
التاريخ بسني المولد متى ابتدا ٧٠  
التبغ استعماله بسورية ومصر ٢١٠  
التد اغاراتهم على سورية ١٨٣ اغارتهم عليها مرة اخرى ١٨٧  
تتش اخر ملك شاه السلجوقي ولايته بدمشق وحلب ١٥٤ واخذه  
الموصل وبغداد بدموت اخيه ثمة



- تجلت فلا صار حربه مع الحثين ٥  
تجلت فلا صار الثاني حربه بسورية مع الحثين ٥ حربه مع الفونيقين ١٦  
تدمر بناء سليمان لها ٣٦ تكلم اهلها بالارامية السريانية ٨٦ وكان  
لها تجارة واسعة وكان يليها آل اذينة وكان فيها مسيحيون ثمة  
ترايان الملك وما كان بسورية في ايامه ٨٢  
تريفون تملكه انطيوخس السادس وتمزيه ديمتريوس ٥٧ اغتياله  
يوناتان الكابي وانطيوخس السادس واخذه ملكه ٩٥ ما كان في  
ايامه ومقتله ٦٠  
تفران ملك ارمينيا ملكه بسورية ٦٥  
تقي الدين القرظي المؤرخ ٣٠٣  
تقي الدين الشحي ٣٠٣  
تقيية ابنة الصوري الشاعرة ١٧٢  
توتمس الاول والثالث غزواتهما سورية  
توجي ملك حماه معاهدته لداود ٣٥  
توما الرسول ترجمته ٧٩  
توما الحرقلي اسقف مرعش ١٣٣  
توما اسقف بيروت ١٤٦  
توما الكفرطابي ترجمته ١٧٤  
توافيوس بطريك انطاكية ٨٩

- توادوسيوس الملك وما كان بسورية في ايامه ١٠٣  
 توادوسيوس الثاني وبعض ما كان في ايامه ١٠٩  
 توادوتوس بطريك انطاكية ١١٢  
 توادوريطوس اسقف قورش ترجمته وبعض مؤلفاته ١١٤  
 توادور اسقف المصيعة ١١٤  
 توافيلوس الرهاوي الماروني ١٣٨  
 توافيل ملك الروم وحره مع المعتصم بالله ٤٣  
 تيرانوس اسقف صور ٩٩  
 تيمورلنك وحملته على اسورية ١٩٨

## الثاء

## الثعالي الولف

## ج

- جاسان موقعها بصر ٢٦  
 جان بردي التزالي نائب حماة يقال انه خامر على الغوري ٢٠٦ نصبه  
 نائباً للسلطنة بدمشق ٢٠٧ قتل فرحات باشا له ٢٠٨  
 جان بولاد وحره مع مراد باشا ٢١٣  
 الجبايرة عشايرهم ٢



- جليل تجديد اديان لبنانها ٨٣  
المطران جبرائيل اللحدي ٢٠٥  
القس جبرائيل الصيوني الماروني الاهدي موجز ترجمته ومولفاته ٢٢٢  
جبة بشري ولاية المقدم فارس بللمع عليها وآل حماده ٢١٧ وتولية  
ابي كوم عليها ثمة ردها الى ولاية الحمادية ٢١٨ ثم تولية الشيخ  
ميخائيل فحلوس عليها ثمة  
جرير الشاعر العربي ١٣٠  
الجورديون وتنكيل الحكومة بهم ١٩١  
القديس جيورجوس الشهيد ١٠٧  
جرجس باز مدبر اولاد الامير يوسف واستجاره لهم بلاد جليل  
والبازون ٢٢٨ مقتله في دير القمر ومقتل اخيه عبد الاحد بجليل ٢٣٥  
المطران جومانوس فرحات ترجمته ٢٣٣  
المطران جرجس بنيامين الاهدي ٢٣٣  
السيد جومانوس ادم ٢٣٤  
الجزار « احمد » اصله وولايته في بيروت وعصاوته فيها ٢٢٦ ما كان  
بينه وبين الامير يوسف شهاب وجره مع الشيخ علي ابن ظاهر  
العمر ٢٢٧ ولايته على دمشق سنة ثمة تلاعبه بحكام لبنان ٢٢٩  
و ٢٣٠ و ٢٣١ وفاته ٢٣٥  
جلال الدين السيوطي ٢١١

جولية دمنه امرأة سبتيموس ساوريوس ٨٥

جوسلين كنت الرها واسره ١٦٢

جيش بن نهارويه بن طولون ١٤٣

## ح

الحاكم بامر الله ترجمته واعماله المتفاثرة ومقتله ١٥٣

الحاكم بامر الله الخليفة العباسي بمصر ومن تلاه بها وكانوا خلفاء

دينيين ولا ولاية لهم ١٨٤

حامد بن محمد الانطاكي ١٥٠

حامد الهادي ٢٣٠

الشيخ حبيش واولاده ٢٠٧

الحيون تاريخهم وعوايدهم وكتابتهم ٣ تاريخهم عن الآثار المصرية

٤ تاريخهم عن آثار الاشوريين ٥ تاريخهم عن آثارهم ٦ كتابتهم

ودينهم ومستعراتهم ٧

آل حرفوش كبس احدهم الامير موسى جبة بشري ٢١٠ ولايتهم

على بعلبك ولما انتزعت منهم قصدوا استردادها قتل والي دمشق

كثيرين منهم ٢١٥

الخريزي ابو محمد صاحب المقامات ١٧٢

حزائيل ملك دمشق وخروجه على مملكة يهوذا ٣٨ وعلى مملكة

اسرائيل ٣٩



- حزقيال ملك يهوذا ٣٨  
 حسن البوريني ٢٢٠  
 الامير حسن والامير سلمان شهاب ولايتهما على لبنان ٢٣٦  
 حسين ابن الجذري ٢٢٠  
 حطين انكسار الافرنج فيها وانتصار صلاح الدين ١٦٧  
 حفرع ملك مصر وحربه بسورية ١٧  
 حلب فتح المسلمين لها ١٢٥ غزوة الروم لها ١٤٨ ولاية سيف الدولة  
 وذريته بها ثمة ولاية صالح بن مرداس وذريته عليها بعد بني حمدان  
 ١٥٣ ولاية الملك الصالح بها واخذ صلاح الدين لها ١٦٦  
 حمص فتح المسلمين لها ١٢٥ اختلاف اهلها على عاملهم ١٤٣  
 آل حمادة ولايتهم على بلاد جيبيل البترون ٢١٥ فرارهم منها ٢١٦  
 توليتهم مرات وطردهم ٢١٧ و ٢١٨ محاربة الامير يوسف شهاب  
 لهم ٢٥٥  
 الحمايريون مهاجرة قوم منهم الى سورية ٨٢  
 حنايا الذي نصر بولس الرسول ٨١  
 حنين ابن اسحاق الطيب ١٤٤  
 حوران تامين كرنيلوس ببلها ٨٢  
 حيرام ملك الفونيقين الاول والثاني ١٤ محاقفة الثاني لسليمان ٣٦  
 الامير حيدر ملحم شهاب ولايته لبنان مع الامير قعدان ٢٢٨

الامير حيدر اسماعيل نضبه قائمًا للنصارى ٢٤٢  
آل خازن اصلهم ٢٠٩

خ

خليل الفيومي ٢٣٠  
خمارويه بن احمد بن طولون ١٤٣  
الخوارزمية وغزواتهم بسورية ١٨٠  
خير الدين الرملي ٢٢٠

د

دارا ملك الفرس وملكه في فونيقى وسورية ١٧ دارا اخر حربيه  
مع اسكندر الكبير واخذ سورية منه ١٤  
داود الملك اتفاهه مع حيرام ١٤ ترجمته وتمايكه واعماله ٣٥  
الطران داود الماروني ١٥٧  
داود الانطاكي الضير ٢١١  
داود باشا متصرف جبل لبنان ولايته وما كان له مع يوسف بك  
كرم ٢٤٣  
آل دحداح قتلهم ابناء حمزة حبيش وما كان بسبب ذلك ٢٤٢  
الدروز اول الدعاه لذهبهم ١٥٣  
درويش باشا ما كان بينه وبين عبدالله باشا والامير بشير ٢٣٧  
دقاق بن تتش السلجوقي ونزاعه لاخته رضوان وولايته على دمشق ١٥٤



الدمستق اخذه حلب من سيف الدولة ١٤٨  
دمشق ولاية ابرهيم الخليل فيها ٢٣ فتح المسلمين لها ١٢٥ حصار  
الافرنج لها وعدم توقعهم الى فتحها ١٦٤ واخذ نور الدين بن زنك  
لها من مجير الدين ثمة

الدمشقي الفيلسوف المؤرخ ١١١

دمنوس بطريك انطاكية ١١٢

دوروتائوس الكاهن الانطاكي ١٠٠

دوروتائوس احد معلمي الشريعة في بيروت ١١٩

ديمتريوس بن اتيكون حربه في سورية ٤٥ اخذه قبرس من بتولاسو ٤٦

ديمتريوس بن سلوقس الرابع ملكه ٥٤ وحربه مع يهوذا المكابي ٥٥

ديمتريوس الثاني وما كان في ايامه ٥٧ عوده الى الملك بسورية ١٢

ديك الجن الشاعر ١٣٨

ديوانيسوس بطريك اليعاقبة ١٤٦

ديوانيسوس بن صليبا اسقف امد ١٧٤

ذ

ذمري ملك اسرائيل ٣٩

ر

راجعام ملك يهوذا ٣٨

الرازبي الطيب ١٥٠

- الراضي بالله ١٤٧  
 الكونت رشيد الدحداح ٢٤٤  
 رصين ملك ارام حصاره اورشليم ٣٨  
 رضوان بن قنش السليجوتي ملكه بجلب ١٥٤  
 الرعاة الملوك الرعاة بمصر اصلهم وولايتهم على مصر ٦  
 رعمسيس المدينة موقعها بمصر ٢٨  
 رعمسيس الاول والثاني حملتهما على سورية ٤  
 رومانوس الثالث ملك الروم حملته على سورية ١٥٣  
 الرومانيون تدخلهم بدولة مصر للمدافعة عن بتولاييس ايفان ٥٠  
 وبشوون المدن اليونانية لكيف انطيوخس الكبير عنها وحبهم لها ثمة  
 قصرهم انطيوخس ايفان عن الولاية على مصر ٥٢ مواليتهم  
 لليهود ٥٥ استيلاؤهم على سورية ٦٥ ولاتهم عليها ٦٨ بعض اثار  
 ملوكهم بسورية في القرن الاول ٧١ حربهم مع اليهود ٧٥  
 الروم غير المتحدين والمتحدين بطاركتهم في القرن الثامن عشر ١٣١  
 بطاركة غير المتحدين في القرن التاسع عشر ٢٤٥ بطاركة المتحدين  
 في هذا القرن ٢٤٧  
 ريشار ملك انكلترا حضوره لفلسطين ابان الحرب وجمعه هنري كنت  
 شمبانيا ملكاً للفرننج وتروجه بايزبال بنت اموري ١٧٠



## ز

- زارح الكوشي ٣٨  
 زاينا قائد جيش بتلميس فيسكون ملكه بانطاكية وشامي سورية ٦٣  
 زكريا ملك اسرائيل ٢٩  
 الزحشري ٢٧٢  
 زينب « زيدة » ملكة تدمر ترجمتها ومحاربة اورليان لها واخذها  
 الى رومة ٩٥  
 زينويوس اسقف صيدا ٩٩  
 زين الدين عمر الحلبي ٢١١

## س

- سابلت ملك الحثين ٤  
 سابي الاول ملك مصر وحره بسورية ٤  
 سامونه اسقف غزة ١٥٧  
 السامرة بناؤها ٣٩ فاتحتها ٣٩ فتح يوحنا هرکان لها ٦٤ تجديد  
 هيرودمس بناها ٦٩ فتح المسلمين لها ٢٢٥  
 السامريون اصلهم ٢ مضايقتهم بني اسرائيل عند تجديد الهيكل  
 ٤٢ تنكيل اسكندريهم وطردهم من السامرة واقامة جاليلة  
 مكدونية مكاينهم ٤٤ ثورتهم ثورتهم في ايام يوستينان الاول ١١٧  
 ساويروس بطريك انطاكية الارطاخي ١٢٠

- سبا ملكة سبا زيارتها لسليان وبلادها ٣٦  
 سبتيموس ساويروس وما كان بسورية في ايامه ٨٥  
 القديسان سرجيوس وبكخوس ١٠٧  
 سرجيوس اسقف دمشق ١٥٧  
 السريان الكاثوليكين بطاركتهم ٢٤٨  
 سرغون ملك اشور فتحه السامرية وحروبه بسورية ١٨٥ و ٢١٨  
 الشيخ سعد الحروي صالح مدير الامير يوسف شهاب واعماله ٢٢٥  
 و ٢٢٦ و ٢٢٧ وفاته ٢٢٧  
 سعيد بن البطريق بطريق اسكندرية تاريخه ١٥٢  
 دولة السلجوقيين ظهورها بخراسان وامتدادها الى سورية وملكها ١٥٤  
 السمست اخذه كثيراً من مدن سورية ١٤٨  
 سليمان الملك ترجمته واعماله وابنتيه ٣٦  
 السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية ٢٠٧  
 السلطان سليمان الاول وما كان في ايامه بسورية ٢٠٨  
 السلطان سليم الثاني ٢٠٩  
 السلطان سايم الثالث ٢٢٨  
 سليمان عبد الملك وما كان بسورية في ايامه ١٣٤  
 السلطان سليم الثاني وما كان في ايامه ٢١٨  
 سلمناصر الثالث ملك اثور حربه بسورية ٣٩٥ و حربه مع الفونيقين ١٦



- سلناصر الرابع ١٦  
 سليمان باشا ولايته بصيدا ثم دمشق ومعاونة الامير بشير له ٢٣٩  
 سليمان الطبراني ١٥٠  
 سلوقس الاول اخذه قسماً من سورية ووفاته ٤٧  
 سلوقس الثاني والثالث واعمالهما ٤٩  
 سلوقس الرابع فيلوياتر وما كان في ايامه ٥١  
 سلوقس السادس وملكه ٦٥  
 سمان المكابي واعماله ٦٠ و ٦١  
 سمان الرسول القانوني ترجمته ٧٩  
 سمان خليفة يعقوب الرسول باورشليم ٨٠  
 سمان العمودي ١١٥  
 القس سمان السمعاني ٢٣٣  
 سحاريب حملته على سورية وحصاره صور وفتحها ١٦  
 سنغار ملك الحثيين ٨  
 سانور حصار قلعتها ٢٣٩  
 سورية تخومها واسمها تمهيد سكانها قبل الطوفان عد ١ سكانها  
 بعده ٢ تاريخها في ايام اسكندر وخلفائه من عدد ٤٤ الى عدد ٦٦  
 تاريخها في ايام الملوك الرومانيين من عدد ٦٧ الى ١٢٥ شهداها في  
 القرن الثاني ٩١ الكنائس التي انشئت بها في القرن الرابع ١٠٨

تاريخها في ايام الخلفاء المسلمين من عدد ١٢٥ فصاعداً الى عدد  
 ١٦٥ تاريخها في ايام الايوبيين والمالِك من عدد ١٦٦ الى ٢٠٦  
 اخذ صلاح الدين الايوبي لها ١٦٦ اخذ السلطان سليم الاول لها  
 ٢٠٦ تاريخها في ايام السلاطين العثمانيين من ٢٠٧ الى النهاية  
 سوزومانوس المؤرخ ١١١  
 سيف الدولة صاحب الموصل وحره مع صلاح الدين وغزواته  
 ببلاد الروم ١٦٦  
 سيف الدولة بن حمدان امير بحلب ودمشق ١٤٨ وفاته وذريته ثمة  
 بنو سيفا ولاية عكار ٢٠٨

## ش

شاه سوار خارجي سطا على جهات حلب خاربه عسكر الظاهر  
 خشقدم ٢٠١  
 شاول اول ملوك اسرائيل ترجمته وقتله ٣٤  
 شجر الدر زوجة الملك الصالح تملكها في مصر ثم قتلها ١٨٢  
 شرف الدين بن حبيب الغزي ٢٢٠  
 بنو شعيب من عرقا وقتل احدهم باطر ابلس ٢٠٨  
 شكيب افندي مدبر امور لبنان ٢٤٢  
 شمس الدين محمد الحلبي ٢١١  
 شمس الدين محمد الغزي ٢١١



شلوم ملك اسرائيل ٣٩

شموني واولادها الشهداء ٥٣

شهاب الدين ابن الوهاب ١٩٥

شهاب الدين بن عرب شاه الدمشقي ٣٠٣

الشهاب الخفاجي ٢٢٥

آل شهاب لمحة في اصلهم ولايه الامير بشير امير راشيا مكان

الامير احمد معن ٢١٩ توليته على صفد وبلاد بشارة وبلاد جبيل

والبترون ثمة وفاته ٢٢٣ وقد خلفه الامير حيدر ابن الامير موسى

شهاب ثمة واصطراره ان ينتهي ثم عاد منتصراً بوقعة عيندارا ووفاته

ثمة وخلفه ابنه الامير ملحم ٢٢٤ ذكر بعض اعماله ثمة ثم وفاته

واقامة سعد الخوري صالح وصياً علي اولاده ثمة

الشيرازي المؤلف ١٥٥

الشيعة اصلهم ١٢٦ قدومهم من بعلبك الى قرى كسروان وجبيل

٢٠٧

شيركوه عم صلاح الدين واعماله بمصر وسورية ١٦٥ و ١٦٦

ص

صادق الخبر تليكه لسليمان ٣٥

صالح بن مرداس ولايته على حلب وذريته بعده ١٥٣

الملك الصالح ابن الملك الظاهر ٢٠٠

- صالح التمرتاشي ٢٠٠  
 صدقيا ملك يهوذا ٣٨  
 صفرونيوس بطريك اورشليم ١٣٢  
 صني الدين الحلبي ١٩٥  
 صلاح الدين الايوبي ووزارته في مصر ثم استيلاؤه عليها ١٦٥ فتحه  
 سورية ١٦٦ اخذه حان ونصيبين وحصاره الموصل ثمة انتصاره  
 الشهير على الافرنج بحطين ١٦٧ غزوته في شمالي سورية ١٦٩ الهدنة  
 بينه وبين الافرنج ١٧٠ وفاته ودفنه بدمشق وملك اولاده بسورية  
 ومصر ١٧١ المشاحنات بينهم ثمة وفي ١٧٨  
 صلاح الدين الكتبي الحلبي ١٩٥  
 صلاح الدين الصفدي ١٩٥  
 صموئيل تهديده لشاول ومسحه داود ٣٤  
 الصنهاجي صاحب الاجرومية ١٩٥  
 صور جعلها عاصمة للفونيقين ٢ سلسلة ملوكها ١٥ اقامة سنطاريب  
 ايتوبعل ملكاً فيها ١٦ فتح اشور بانيبال لها ١٦ حصار بختنصر لها  
 وفتحها ١٧ و ٣٨ حصار اسكندر الكبير لها وفتحها لها ٤٤ تجديد  
 سبتيموس سايروس بناها بعد ان حرقها نيجر ٨٥ اخذ الافرنج لها  
 ١٦٢ فتح صلاح الدين لها ١٦٦  
 صيدا الفونيقين في ايام سوودها ٨ تقهرها ١١ فتح الافرنج لها



١٦٠ تسلّم صلاح الدين لها ١٦٧ طرد الافرنج منها ١٨٦ وقصد  
بعض مراكبهم اليها وقتل جماعة من اهلها ١٩٢

ط

الطائع لله ١٤٧

الطبري المورخ ١٥٠

الطغراني ١٧٢

طومان باي الملك الاشرف اجر ملوك دولة المماليك ٢٠٦

ظ

الظاهر لاعزيز دين الله ابن الحاكم بامر الله وما كان في ايامه ١٥٣  
الملك الظاهر صاحب حلب اختلافه مع اخيه الملك العادل ١٧٥  
الملك الظاهر يبصر البندقاري استبداده بسورية اولاً ١٨٤ ثم  
بمصر واخذه من الافرنج مدناً اخصها انطاكية ووفاته ثمة خلافة  
ابنيه له ١٨٥

الملك الظاهر برقوق اول ملوك دولة المماليك الجراكسة تملكه وما

كان في ايامه ١٩٣ و ١٩٤

الملك الظاهر ططر ٢٠٠

الملك الظاهر جقمق ٢٠١

الملك الظاهر خشقدم ٢٠١

الملك الظاهر بلباي ٢٠١

الملك الظاهر قانصوه ٢٠٢

الشيخ ظاهر العمر خروجه بسورية واعماله الى مقتله ٢٢٦

الظنيون اي اهل الضنية ظفر اقوش الاخرم ١٩١

## ع

الملك العادل ابن صلاح الدين واستقلاله بالسلطة بسورية ومصر

١٧٥ حربه مع الافرنج ووفاته ١٢٦

الملك العادل طومان باي ٢٠٢

عبد المحسن الصوري الشاعر ١٥٥

السلطان عثمان الثالث ٢٢٥

عبدالله ابن الطيب ١٥٧

عبد الملك بن مروان خلافته وما كان في ايامه بسورية ١٢٩

السلطان عبد الحميد الاول وما كان في ايامه ٢٢٧

عبد الجليل المواهي الدمشقي ٢٣٠

عبدالله الاطرابلسي ٢٣٠

عبدالله الحدادي ٢٣٠

عبدالله السويدي ٢٣٠

عبدالله باشا ولايته بمكا ٢٣٦ وما كان بينه وبين درويش باشا



- والامير بشير ٢٣٧ ابقاؤه بعكا بواسطة عزيز مصر ثمة  
السلطان عبد المجيد ١٠ كان في ايامه بسورية ٢٤٢  
عبد الله الشراقوي ٢٤٤  
عبد الرحمن الجبرتي ٢٤٤  
عبد الله ابو السعود ٢٤٤  
عبد المحسن التنوخي ١٨٨  
عبد يشوع مطران نصيين النسطوري ١٩٧  
عبد الرحمن العبادي ٢٢٠  
عبد الرؤف المناوي ٢٢٠  
عبد الغني الدمشقي ٢٣٠  
عبد الله زاخر ٢٣٤  
العبازيون واصولهم ٢ نسبتهم الى عابر وابراهيم ٢٢  
العباسيون ظهور دعوتهم ١٣٤  
الامير عباس اسعد شهاب ولايته ٢٣٥  
المبادي الطيب النصراني ١٥٠  
عثلية زوجة يورام وام اخزيا ملكي يهوذا ٣٨  
عثمان ابن عفان خلافته ١٢٦  
عثمان بن الحجاج ١٨٨  
العثمانيون لمعة في اصلهم ٢٠٧

- السلطان عثمان الثاني وما كان في ايامه بسورية ٢١٤  
 عائشة الباعونية الدمشقية شاعرة ٢١١  
 عزريا ملك يهوذا ٣٨  
 الملك العزيز ابن الاشرف وما كان في ايامه ٢٠١  
 الامير عساف سيفا والي عكار ٢١٥  
 الامير عساف التركماني ولايته على كسروان وجبيل ٢٠٧  
 الامير محمد عساف ومقتله وانقراض ولايتهم به ٢٠٦  
 آل العظم وعظمة سطوتهم بسورية ٢٢٤  
 المستقلاني الخطيب ١٥٥  
 عكا فتح الافرنج لها ١٦١ دخول صلاح الدين اليها ١٦٧ استرداد  
 الافرنج لها ١٧٠ حصار الاشرف لها وفتحها ١٨٦  
 علي ابن ابي طالب خلافته ١٢٦  
 العلويون وهم الفاطميون ابتدا دولتهم ١٤٧ و ١٤٨  
 الشيخ علي الاطرابلسي ١٨٨  
 علاء الدين الدمشقي الطيب ١٨٨  
 علي بن خليل الاطرابلسي فقيهه ٣٣  
 الامير علي معن ابن فخر الدين ٢١٣ بعض اعماله ومقتله ٢١٥  
 الامير علي علم الدين وقتاله مع آل معن ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦  
 وفاته ٢١٧ وانقراض سلالتهم ٢٤٣



- علي البصير الاطرابلسي ٢٢٠  
 الشيخ علي جنبلاط ٢٢٣  
 علي بك المصري خروجه بصر وسورية ٢٢٦  
 عمرى ملك اسرائيل ٣٩  
 عمر بن الخطاب خلافته ١٢٦  
 عمر بن عبد العزيز وما كان في ايامه بسورية ١٢٩  
 عمر الدين صدقة التنوخي ٢٠١  
 الحاج عمر الانسي ٢٤٤  
 عمر باشا النمسي ولايته بلبنان وزوالها ٤٤٢  
 عماد الدين زنكي ولايته على الموصل ثم حلب وما يليها ١٦٣ حربه  
 مع الافرنج ثمة اخذه الرها وسروج من جوسلين الثاني ١٦٤  
 عمر ابن الفارض ١٨٨  
 العمونيون تهزيم داود لهم مع الاراميين ٣٥  
 عيندارا الموقعة فيها بين اليمنية والقيسية ٢٢٣  
 غ  
 غابة لبنان قصر لسليمان ٣٦  
 غزة حصار اسكندر الكبير وفتحها ٤٤  
 عزيز حرق اليمنية لها ٢٢٣  
 غسان ملوك غسان في دمشق وعبر الاردن ٩٦ حربهم مع المنذر

ابن ماء السماء ۱۰۹ ومع الاسود من ملوك الحيرة ۱۱۰  
غندور الحوري اخذه تدبير ولاية الامير يوسف بعد وفاة والده ۲۲۷  
وفاته ۲۲۸

غودفروا ملك اورشليم وما كان في ايامه ۱۶۰  
غوليموس اسقف صور ۱۷۴  
غريغوريوس ابن العبري ومولفاته ۱۹۰

ف

الفارابي فيلسوف المسلمين ۱۵۰  
المقدم فارس بالمع ولايته على جبة بشري ۲۲۷  
فارس الشدياق ۲۴۴  
فاقح ملك اسرائيل ۳۹  
فالريان الملك وما كان بسورية في ايامه ۹۴  
الفتح ابن خاقان ۱۷۲  
فتح الله البيلوني الحلبي ۲۲۰  
فتح الله مراش ۲۴۴  
الامير فخر الدين ابن الامير يونس معن ولايته على الشوف ۲۰۷  
و ۲۱۳

الامير فخر الدين الثاني واخوه يونس ابناء قرقماس معن ۲۰۹ حرب  
فخر الدين ويوسف باشا سيفا ۲۱۰ و ۲۱۳ ترجمته ۲۱۳ سفره الى



ايطاليا وعوده الى لبنان ثمة لعة من اعماله ٢١٤ ولايته على بعلبك  
ومحافظة ايالة اطرابلس وانشأته في اطرابلس وبيروت واشخاصه الى  
الاستانة مع بعض ابناؤه وقتلهم ٢١٥

فخر الدين الرازي ١٨٨

الفرزدق الشاعر العربي ١٣٠

ققحيا ملك اسرائيل ٣٩

الفلسطينيون اصلهم ٢ حملتهم على صيدا وتدميرها ١١ محاربة شاول  
لهم ٣٤ حرب داود معهم ٣٥

الفونيقيون بلادهم وتقومها واصل سكانها ٧ مستعمراتهم في ايام  
سودد صيدا ٩ حالتهم السياسية في ايام ملوكها ١٠ جعل صور  
عاصمة لهم ١٢ مستعمراتهم في مدة سيادتها ١٣ اتفاقهم مع بني  
اسرائيل ١٤ حروبهم مع ملوك اشور ١٦ ومع ملوك مصر وبابل  
وفارس ١٧ تجارة الفونيقيين ١٨ صنائعهم ١٩ لغتهم وعلومهم  
ومعبوداتهم ٢٠

قرا اطلال الهيكل القديم فيها ٧١

فوقا الملك وما كان في ايامه بسورية ١٢٣

فولك دي انجو ملك اورشليم وما كان في ايامه ١٦٣

فيلبوس ابن هيرودس وولايته ٧٦

فيلبوس الرسول ترجمته ٧٩

فيلبوس العربي ملك الرومانيين ٩٣

ق

القاهر بالله ١٤٧

القادر بالله ١٤٧

القاضي التنوخي وابنه المحسن ١٥٠

قازان ابن ملك التتر اغارته الى سورية وتقربه من النصارى ١٨٧  
قانسوه الغوري المسمى الملك الاشرف اخذ السلطان سليم الاول منه

سورية بعد موقعة مرج دابق ٢٠٦

الامير قاسم عمر الشهابي وولايته ووفاته بغزير ٢٢٥

الامير قرقماس ابن الامير ملحم معن وقتله ٢١٧

قبرس سكانها الاولون حثيون ٦ و ٩ اخذ ديمتريوس لها من تولميس

٤٦ ثورة اليهود فيها وردع ترايان لهم ٨٢ اخذ ريشار ملك انكلترا

لها واعطائها الى لوسيان ملك الافرنج ١٧٠ حرب الاشرف مع ملكها

واخذه اسيراً ٢٠٠ اخذ العثمانيين لها ٢٠٩

قدموس الفونيقى ولايته في بلاد اليونان ٨

قرطاجنة بناء الفونيقين لها ١٥

قراطة حصارهم دمشق بعد ظهورهم بالكوفة ١٤٣ تهزيم الكنتى

لهم ١٤٨ حربهم مع عساكر المعز في سورية ١٤٩

قسطنطين الملك وما كان بسورية في ايامه ١٠١



- قضاة بني اسرائيل ومدة ولايتهم ٤٣  
 قطرب النحوي ١٤٤  
 قلوبطرا امرأة ديتريوس الثاني ملكها في عكا وجنوب سورية ٦٣  
 قتلها ابنها ثم قتل ابنها الاخر لها ٤٤  
 قلاون الصالحي ملكه وتسميته الملك المنصور ١٨٥  
 قورينوس ولايته على سورية ٦٨  
 قورش اسقف منبج ١١٤  
 قيس الماروني المورخ ١٤٤  
 القيسية نكبتهم ومحاربة اليمينية لهم ونهضة القيسية ٢١٧ نهوض  
 اليمينية عليهم ثانية ٢٢٣

ك

- الملك الكامل ابن العادل تحليه عن اورشليم للملك المانيا ١٧٧ ما كان بين  
 الايوبيين بعد وفاته ١٧٩ تمت اخبارهم الى انقراض دولتهم ١٨٢  
 كسروان حروب اهله وخرابه ١٩١  
 الكنعانيون وانسابهم ٢  
 كوارتس اسقف بيروت ٨١  
 كورش ملك فارس وخضوع ملوك سورية له ١٧  
 الكواكبي الحلبي ٢٢٠  
 كيرلس الخامس من بطاركة الروم الانطاكيين واعتناقه الايمان

## الكاتوليكي ٢٢١

## ل

- لاويدون ولايته على سورية وانتزاع بتوليس لها ٤٥  
 لبنان الحرب الاهلية فيه المعروفة بالحركة الاولى ٢٤٢ الحركة الثانية  
 والثالثة ثمة نظامه الحالي ثمة متصرفوه الى الان ٢٤٣ ما كان فيه في  
 ايام السلطان عبد العزيز وسلطاننا الغازي ٤٣  
 لحقد عامتها ٢٣٦  
 اللاذقية فتح المسلمين لها ١٢٥  
 لوسيان ملك الفرنج بعد بودوين الخامس ١٦٧  
 لوسيان بطرس ملك قبرس غزوته الاسكندرية فاخذها وحرقتها ١٩٣  
 وكذلك فعل باطرابلس واللاذقية ثمة  
 لويس السابع ملك افرنسة حضوره الى سورية وعصاره دمشق مع  
 كوزاد ملك المانيا ١٦٤  
 لويس التاسع ملك افرنسة حملته لانقاذ الارض المقدسة ١٨١ اسره  
 بمصر ونجاته ثمة  
 لنجين الفيلسوف السوري بعض ترجمته ٩٧  
 لوقا الانجيلي ترجمته ٨٠  
 ليسنياس والي الابلية ولايته وبعض اسرته ٧٣  
 ليبانيوس الانطاكي عالم مؤلف ١٠٤



٢

- ماتيا الرسول ترجمته ٧٩  
 ماروتس اسقف اطرابلس ٨١  
 مارينوس الفيلسوف ١١١  
 القديس مارون الناسك وتلاميذه ١١٥ وتلاميذ اخرون له ١٢٢  
 مالك شيخ العاقوره ومقتله ٢٠٨  
 المأمون بن هرون الرشيد ١٤٢  
 متى الرسول ترجمته ٣٩  
 المتوكل على الله العباسي ١٤٢  
 المتبي الشاعر ١٥٠  
 المتبي لله ١٤٧  
 المستكني بالله ١٤٧  
 محمد الكفري ٢٣٠  
 محمد السفاريني ٢٣٠  
 محمد خليل المرادي ٢٣٠  
 محمد بن الطيب ٢٣٠  
 محمد الصبان ٢٣٠  
 محمد بن يوسف الدمشقي ٢١١  
 محمد بن اياس المصري ٢١١

- محمد ابو الفرج الدمشقي الشاعر ١٥٠  
 محمد بن الحضري المعري ٢٧٢  
 محمد بن مالك ١٨٨  
 محمد بن قرقاس الناصري ٢٠٣  
 محمد الدميري ٢٠٣  
 محمد الجرجاني ٢٠٣  
 محمد الفيروزباوي ٢٠٣  
 محمد العبسي ٢٠٣  
 السلطان محمد الثالث وما كان في ايامه بسورية ٢١٠  
 السلطان محمد الرابع وما كان في ايامه بسورية ٢١٧  
 محمد بن قاسم الغزي ٢١١  
 محمد الاسجاطي ٢٢٠  
 محمد الدمنهوري ٢٤٤  
 محبوب بن قسطنطين مطران منبج ١٩٧  
 السلطان محمود الاول ٢٢٤  
 السلطان محمود الثاني وما كان في ايامه ٢٣٩  
 محمود باشا ابو هرموش وقطع الامير حيدر شهاب لسانه ٢١٣  
 المردة وغزواتهم حول لبنان ومن هم ١٢٩  
 مروان اخر الخلفاء بني امية ١٣٤



- السلطان مراد الرابع وما كان في ايامه بسورية ١١٥  
 مرقس الانجيلي ترجمته ٨٠  
 مرقس ادرايوس ملكه وكفه البريتين عن سورية ٨٤  
 مرهيج بن ثرون الباني ٢٢٢  
 مرتيريوس بطريك انطاكية ١٢  
 مريم العذراء نسبتها وترجمتها ٧٨  
 المسعودي المورخ ١٥٠  
 المستنصر بالله الفاطمي وما كان في ايامه  
 المستعين بالله ١٤٢  
 معاوية بن ابي سفيان ولايته في دمشق ١٢٦ مبايعته بالخلافة وما  
 كان في ايامه بسورية ١٢٧  
 معاوية الثاني وما كان في ايامه بسورية ١٢٨  
 معن اصل هذه الاسرة ٢١٣  
 مجدل معوش شراء الامير علي المعني لما ٢١٣  
 المعتز بالله ١٤٢  
 المعتمد على الله ١٤٢  
 المعتضد بالله ١٤٢  
 المعتصم بالله الخليفة العباسي ١٤٢  
 السلطان مصطفي الاول وما كان في ايامه بسورية ٢١٤

- السلطان مصطفي الثاني ٢١٩  
السلطان مصطفي الثالث وما كان في ايامه ٢٢٥  
الملك المعظم ١٨٧  
الملك المظفر ٢٠٠  
المطيع لله ١٤٧  
المقتدر بالله ١٤٧  
المرتضي بالله ١٤٧  
المتقي بالله الخليفة العباسي ١٤٧  
مكسيموس الصوري فيلسوف افلاطوني ٨٨  
مكسيموس بطريك انطاكية ١١٢  
مكدونيوس ومكاربوس بطريكا انطاكية غير الكاثوليكيين ١٣١  
مكاربوس الزعيم بطريك انطاكية ٢٢١  
الامير ماجم يونس معن وقتاله لليمنيين ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ وفاته  
٢١٧  
ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي تغلبه على اكثر سورية ومجاولته  
فتح مصر ١٥٤  
منطاش فاتن على الملك الظاهر برقوق كانت حروب بينهما ١٩٤  
المنصور ابن الملك برقوق ١٩٩  
الملك المنصور بن الظاهر جقمق ٢٠١



الامير منصور عساف حاكم كسروان ٢٠٨ و ٢٠٩  
الامير منصور شهاب ولايته مع اخيه احمد ٢٢٤ و ٢٢٥ ووفاته ثمة  
المكايون غيرة متنيا اولهم للرب ورحبهم مع جيش انطيوخس ٥٣  
ضرب يهوذا المكابي اهل يافا ونصبه حاكماً على كل ما كان من  
عكا الى اطراف اليهودية ٥٤ حربه مع جيش ديتايوس وقتله ٥٥  
واختيار يوناتان اخاه مكانه ثمة نهاية ملكهم ٦٧

منسى ملك يهوذا ٣٨

منحيم ملك اسرائيل ٣٩

مكحول الشامي فقيه ١٣٨

المنتصر بالله ١٤٢

ملايتوس بطريك انطاكية ١٠٥

القديس ملخوس ١٠٧

المهدي ابن ابي جعفر المنصور ١٣٧

المهدي بالله ١٤٢

الموارنة بطاركتهم في القرن الثاني عشر ١٧٣ خبر ارسالهم الامير  
سمعان الى لويس التاسع ملك افرنسة وهو بعكا ١٨١ بطاركتهم  
في القرن الرابع عشر ١٩٦ في الخامس عشر ٢٠٤ وفي السادس  
عشر ٢١٢ وفي السابع عشر ٢٢١ وفي الثامن عشر ٢٣١ علماءهم  
في القرن المذكور ٢٣٣ بطاركتهم في القرن التاسع عشر ٢٤٥

- المؤيد احد ملوك الممالك الجراكسة ١٩٩  
 المهدي من الفاطميين واستحواذه على الاسكندرية وغيرها ١٤٩  
 المقر بدين الله ملكه مصر وسورية ١٤٩  
 الموايون تبديد داود شملهم ٣٥ وانتصار يوشافاط دبوراً عليهم ٣٩  
 موسى النبي مولده وهربه من مصر وعوده اليها بامر الله ٢٩ اخواجه  
 الشعب منها ٣٠ وفاته ٣١  
 ميخائيل بطريرك اليعاقبة ومولفاته ١٧٤  
 الحوري ميخائيل الغزي ٢٣٣  
 موتار ملك الحثيين ٤  
 ميذا بنت كاهن حمص واختها مما ام اسكندر ساويروس تليكهن  
 اليوكبل القيصر الروماني ٩٢ و ٩٣  
 ن  
 ناحاش ملك العمونيين محاربة شاول له ٣٤  
 نابوت الازرعيلي ورجم اخاب له ٣٩  
 ناداب ملك اسرائيل ٣٩  
 الناصر ابن الملك بقوق ١٩٩  
 الناصر بن الاشرف ٢٠٢  
 الملك الناصر اخو الملك الاشرف وخلعة نفسه من السلطنة ١٨٧  
 عوده الى الملكة وخلعة ثانية وعوده ١٩١ تعاقب عدة من اولاده



- على الملك بدة وجيزة ١٩٢  
 نابوليون بوناپرت حصاره عكا ٢٢٨ غزوته مصر وسورية ٢٢٩  
 الملوك النبطيين ٨٧  
 النجم الفزي مؤلف ٢٢٠  
 القس نصر الله بن سلق الماروني العاقوري ترجمته ٢٢٢  
 الشيخ ناصيف اليازجي ٢٤٤  
 نقولا الدمشقي كاتب في القرن الاول ٧٦  
 الحوري نقولا الصائغ ٢٣٤  
 آل نكد وما كان لهم مع الامير ملحم شهاب ٢٢٤  
 نكرو ملك مصر خروجه على سورية ١٧ قتاله مع يوشيا وقتله له ٣٨  
 نور الدين بن زنكي محاربهه للافرنج ١٦٥  
 نور الدين بن برهان الحلبي ٢٢٠  
 نوح البقواوي بطريك اليعاقبة ٢٠٥  
 نيكاتور قائد جيش ديميتريوس قتل يهوذا المكابي له ٥٥  
 نيقفور ملك الروم وحربه مع هرون الرشيد ١٣٧  
 نيقفور فوقا اخذه بعض مدن سورية ومقتله ١٤٨  
 هادي بن ابي جعفر المنصور ١٣٧  
 هاشم العجبي ومقتله ٢٠٨

- آل هاشم بالعاقوره اصلهم ٢٠٨  
 هبة الله الحموي ١٩٥  
 هجيسوس عالم مؤرخ في القرن الثاني ٩٠  
 هدد عازر ملك صوبه انتصار داود عليه ٣٥  
 هرون اخو موسى ٢٩ موته في البرية ٣١  
 هرون الرشيد اعماله وما كان في ايامه ١٣٧  
 هر كان بن اسكندر ملك اليهود والتزاع مع اخيه ارستوبولس على  
 الملك ٦٦ اقرار قيصر له على رياسة الكهنه وولاية اليهود وقتل  
 هيودس له ٦٧  
 هرقل الملك وما كان في ايامه بسورية وخاصة حربه مع الفرس ١٢٤  
 اخذ المسلمين سورية منه ١٢٥  
 هشام بن عبد الملك وخلافته وما كان في ايامه ١٣٤  
 هوشع ملك اسرائيل ٢٩  
 هيودس تملكه في اليهودية ونزاعه مع انتيكون ٦٧ سنخه على  
 مرتين امراته وقتلها وقتل ولديه وموته ووصيته ٦٩ ولاية ابنايه في  
 بعض اعمال سورية ٧٢  
 هيودس انتيباس وولايته ووفاته ٧٢  
 و  
 الوائق بالله الخليفة العباسي ١٤٢



الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٣٤

الوليد بن عبد الملك وما كان في ايامه بسورية ١٣٤

### ي

ياربعام ملك اسرائيل ٣٩

ياربعام الثاني ٣٩

ياقوت الحموي ١٨٨

ياهو ملك اسرائيل ٣٩

اليهموك اخذ المسلمين لها ١٢٥

يزيد بن معاوية وما كان في ايامه بسورية ١٢٨

يزيد بن عبد الملك وما كان في ايامه ١٣٤

يزيد بن الوليد ١٣٤

يسوع المسيح مخلصنا مولده وسنته ٧٠ نسبه بالجسد وعمره وخلاصة

اعماله وتكلمه بالسريانية ٧٧

يشوع بن نون افتتاه فلسطين وقسمه ارضها ٣٢

يعبر امير العرب استحواذه على دمشق وطرده منها ١٩٩

يعقوب ابو الاسباط مولده وزواجه وبعض بنيه ٢٤ انحداره الى

مصر ٢٦

يعقوب بن زبدي ٧٩

يعقوب بن حلني ٧٩

- يهوذا ملوك يهوذا تعداد كل منهم ٣٨  
يهوذا المكابي حربه مع ديتريوس الملك ٥٥  
يهوذا الرسول ترجمته ٧٩  
يوشيا ملك يهوذا ٣٨  
يواش ملك يهوذا ٣٨  
يواش ملك اسرائيل ٣٩  
يورام ملك يهوذا ٣٨  
يورام ملك اسرائيل ٣٩  
يواحاز ملك يهوذا ٣٨  
يواقيم ملك يهوذا ٣٨  
يواحاز ملك اسرائيل ٣٩  
يوشافاط ملك يهوذا ٣٨  
الخورى يواكيم مطران ٢٣٤  
يوحنا بن سمعان المكابي ٦١ و ٦٢ حصاره السامرة ٦٤  
يوحنا من اباميا ناسك عالم ١٢٢  
يوحنا الرسول ابن زبدي ٧٩  
يوحنا في الذهب ترجمته وبعض مولفاته ١٠٦  
يوحنا الاول بطريرك انطاكية ١١٢  
يوحنا الانطاكي عالم قانوني ١٢٢



- القديس يوحنا الروم بطريك الاسكندرية ١٢٢  
 يوحنا السلمي ١٢٢  
 يوحنا مارون بطريك انطاكية ومولفاته ١٣٠  
 يوحنا اسقف بصرى بJordan ١٣٣  
 يوحنا الفيلاذاني ١٣٣  
 القديس يوحنا الدمشقي ترجمته ومولفاته ١٤١  
 الملك يوحنا كنانوس حملته على سورية وتسلمه انطاكية من ريموند  
 واليا ١٣٩  
 يوحنا دي بريان ملك اورشليم ١٧٦  
 الخوري يوحنا هجيمي ٢٣٤  
 يوخانيا ملك يهوذا ٣٨  
 يوسف بن يعقوب وتسلمه بمصر ٢٥  
 يوسف باشا ابن سيفا ولايته على اطرابلس وعزله ومصادرته ٢٠٩  
 محاربة الامير محمد عساف له بمكارثمة وفاته ٢١٥ انقراض ولاية  
 آل سيفا على اطرابلس ثمة  
 الامير يوسف شهاب وولايته على بلاد جليل والبترون ٢٢٥ اعماله  
 ثمة ما كان له مع الجزائر ٢٢٦ و ٢٢٧ المنازعات بينه وبين اخويه  
 الاميرين سيد احمد وافندي وتلاعب الجزائر بهم ٢٢٧ عزل الجزائر  
 له عن الولاية ورده اليها ثمة عزله وسجنه وشنقه ٢٢٨ استيجار

اولاده بلاد جليل والبتون ٢٢٨ ثم تسليم الاميرين حيدر وقعدان  
ولاية لبنان اليهم ومنازعاتهم مع الامير بشير واتفاقهم معه ثمة  
سمل الامير بشير اعينهم ٢٣٥

يوسف الحفني ٢٣٠

القس يوسف الباني الماروني ٢٣٣

العلاءة يوسف سمان السمعاني ترجمته واخص مؤلفاته ٢٣٣

يوسف لويس السمعاني ترجمته ومؤلفاته ٢٣٣

يوسف بك كرم وما كان له مع داود باشا ٢٤٣

الشيخ يوسف الاسير ٢٤٤

يوسيفوس اليهودي ترجمته ومؤلفاته ٧٦

يوستوس الطبراني كاتب في القرن الاول ٧٦

القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد ٩٠

يوستينوس الملك وما كان في ايامه بسورية ١١٦

يوستيانوس الملك وما كان في ايامه بسورية ١١٧

يوستينوس الثاني وما كان في ايامه بسورية ١١٨

يوفينال بطريرك اورشليم ١١٣

يوليوس بولس فقيه ٨٨

يوليوس الافريقي ٩٧

يوليانس الجاحد اخذه الملك وما كان في ايامه بسورية ١٠٣



يوناتان المكابي حربه مع جيش ديمتريوس سوتر ٥٥ ثم مسابقة هذا  
 الملك والملك اسكندر بالا على مرضاته وجعله رئيس قومه ثمة اقرار  
 انطيوخس السادس له على اليهودية وملكاتها واقامة اخيه سمعان  
 قائداً للجيش ٥٨ اغتيال تريفون له ٥٩  
 الامير يونس معن اخو فخر الدين الثاني ٢١٣ و ٢١٤  
 يونس بن ابي رزق البشعلاني واستشهاده ٢١٦



This preservation photocopy was made and hand bound at  
BookLab, Inc., in compliance with copyright law.  
The paper is Weyerhaeuser Cougar Opaque  
Natural, which exceeds ANSI  
Standard Z39.48-1984.  
1993













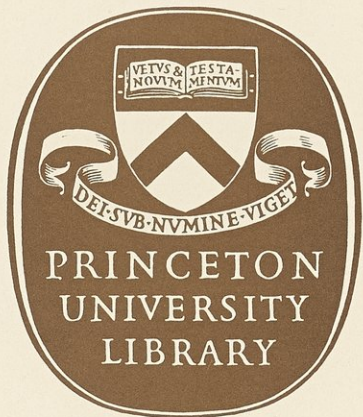












PRINCETON  
UNIVERSITY  
LIBRARY



Princeton University Library



32101 061415384